شبكة الألوكة

مكتبة الحزانة العامة بالرباط

مخطوطة

الأصول في النحو

المؤلف

محمد بن السري بن سهل (ابن السراج)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

البداية

المنظمة العربية للتربية والثقافة - المخطوطات

معهد

الخزانة العامة بالرباط ٣٢٦ ص ١١٦/٤٤

الأصول في النحو

لأبي بكر محمد بن السري السراج المتوفى سنة ٣١٦

الجزء الأول

أوله: قال أبو بكر محمد بن السري النحوي: النحو إنما أُريدَ به أن ينحو المتكلم إذا تعلَّمه كلامَ العرب

وآخره مبتور، ينتهي أثناء باب الأسماء المخفوضة في القسم، وآخر ما فيه: نحو: جاءني عاقلٌ، ومررت بظريفٍ، وليس بالحسن

نسخة بقلم نسخي نفيس، من خطوط القرن السابع تقريباً. وعلى هوامشه بعض تصحيحات وتقييدات

٢٦٢ ورقة ١٣ سطرا ١٧ X ١٣ سم

شبكة الألوكة www.alukah.net

326

يا كبير

هذا من تعليق السيد احمد بن محمد بن ناصر الله يا كبير
يا كبير

الجزء الاول من الاصول في النحو

تأليف ابي بكر بن محمد السري

المعروف بابن السراج

رحمه الله تعالى

هذا الجزء من كتاب الاصول في النحو لابن السراج
بناه باسم ابي بكر بن محمد السري
المعروف بابن السراج
رحمه الله تعالى

مكتبة الزاوية الناصرية
2191

وكتب الفقير محمد بن المرحوم الشيخ عثمان
الامام بمسجد المرحوم مولاي اسماعيل
بمدينة فاس طاب ثراهما
والبلية على من قرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابوبكر محمد بن السري النحو انما اريد به ان ينحو
المتكلم اذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه
المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا
منه على الغرض الذي قصده المتكلمون بهذه اللغة
فباستقراء كلامهم ما علم ان الفاعل رفع والمفعول
به نصب وان فعل مما عينه ياء او واو تقلب عينه
من قولهم قوم وبيع واعتلالا ان النحويين
على ضربين ضرب منها هو المؤدي من كلام
العرب كما مثلنا وضرب آخر يسمى علة العلة
مثل ان يقولوا لم صار الفاعل مرفوعا والمفعول
به منصوبا ولم اذا تحركت الياء والواو وكان ما
قبلهما مفتوحا قلبتا الفا وهذا ليس يكسبنا ان
نتكلم كما تكلمت العرب وانما نستخرج منه حكمتها
في الاصول التي وضعتها ويتبين بها فضل هذه اللغة

على غيرها من اللغات وقد وقر الله تعالى من الحكمة
حظها وجعل فضلها غير مدفوع وعرضي في هذا
الكتاب العلة التي اذا طردت وصل بها الى كلهم
فقط وذكر الاصول والشايع لانه كتاب ايجاز

الاسم

الكلام ائتلف من ثلثة اشياء اسم
وفعل وحرف. شرح الاسم ما دل على
معنى مفرد وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص
فالشخص نحو رجل وفرس وجبل وبلد وعمرو وبكر
واما ما كان غير شخص فنحو الضرب والاكل والظن
والعلم واليوم والليلة والساعة وانما قلت على معنى
مفرد لان افرق بينه وبين الفعل اذ كان الفعل
يدل على معنى وزمان وذلك الزمان اما ماض
واما حاضر واما مستقبل ٥ فان قلت ان في الاسم مثل
اليوم والليلة والساعة وهذه ازمنة فما الفرق
بينها وبين الفعل قلنا الفرق ان الفعل ليس هو زمان
فقط كما ان اليوم زمان فقط فاليوم معنى مفرد

للزمان ولم يوضع مع ذلك لمعنى اخر ومع ذلك ان
الفعل قد قسم باقسام الزمان الثلثة الماضي والحاضر
والمستقبل فاذا كانت اللفظة تدل على زمان فقط
فهي اسم واذا دلت على معنى وزمان محصل فهي فعل
واعني بالمحصل الماضي والحاضر والمستقبل ٥ ولما كنت
لم اعمل هذا الكتاب للعالم دون المتعلم اخترت اني
اذكر ما يقرب على المتعلم فالاسم تحصه اشياء
يعتبر بها ٥ منها ان يقال ان الاسم ما جاز ان يخبر
عنه نحو قولك عمرو منطلق وقام بكر ٥ والفعل
ما كان خبرا ولا يجوز ان يخبر عنه نحو قولك اخوك
يقوم وقام اخوك فيكون حديثا عن الاخ ولا يجوز
ان تقول ذهب يقوم ولا يقوم يجلس ٥ والحرف
ما لا يجوز ان يخبر عنها ولا يجوز ان يكون خبرا نحو
من والى ٥ والاسم قد يعرف ايضا باشياء كثيرة
منها دخول الالف واللام اللتين للتعريف عليه نحو الرجل
والجمل والضرب والحمد فهذا لا يكون في

الفعل ولا تقول اليقوم ولا الليذهب ٥ ويعرف
ايضا بدخول حرف الخفض عليه نحو مررت بزيد وياخيل
وبالرجل ولا يجوز ان تقول مررت بيقوم ولا ذهب
الى قام ٥ ويعرف ايضا بامتناع قد وسوف من الدخول
عليه الا ترى انك لا تقول قد الرجل ولا سوف
الغلام الا ان هذا ليس لخاص للاسم فقط لكن قد
تمتنع سوف وقد من الدخول على الحرف ومن الدخول
على فعل الامر اذا كان بغير لام نحو اضرب واقبل
لا يجوز ان تقول قد اضرب الرجل ولا سوف اقبل
الاسد ٥ والاسم ايضا يتعت والفعل لا يتعت وكذلك
الحرف لا يتعت تقول مررت برجل عاقل ولا تقول يضرب
عاقل فيكون العاقل صفة ليضرب والاسم يضمر
ويكنى عنه تقول زيد ضربته والرجل لقيته والفعل لا
يكنى عنه فتضمر لا تقول يقوم ضربته ولا اقوم تركته
الا ان هذه الاشياء ليس يعرف بها كل اسم وانما يعرف
بها الاكثر الا ترى ان المضمر والمكنيات اسما
ومن الاسماء ما لا يكنى عنه وهذا بين في موضعه
ان شاء الله ٥ ومما يقرب به على المتعلم ان يقال

كل ما صلح ان يكون معه يضرب وينفع فهو اسم
وكل ما لا يصلح معه يضرب وينفع فليس باسم تقول
الرجل ينفعني والضرب يضربني ولا تقول يضربني
ويوم يضربني ٥ شرح الفعل
الفعل ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما
ماض وإما حاضر وإما مستقبل ٥ قولنا وزمان ليفرق
به بين الاسم الذي يدل على معنى فقط ٥ فالماضي
نحو قولك ضرب يدل على ان الضرب كان فيما مضى
من الزمان ٥ والحاضر نحو قولك يضرب يدل على الضرب
في الزمان الحاضر ٥ والمستقبل نحو سيضرب يدل
على الضرب وعلى ان ذلك يكون فيما يستقبل والاسم
انما هو شيء مجرد من هذه الاوقات لو قلت مجرد من
هذه الاحداث واعني بالاحداث التي يسميها النحويون
المصادر وهي التي في اوائلها الزوائد الاربع الالف
والتاء والياء والنون تصلح لما انت فيه من الزمان ولما
يستقبل نحو اكل وتاكل ويأكل ونأكل فجميع

هذا يصلح لما انت فيه من الزمان ولما يستقبل ولا دليل
في لفظه على اي الزمانين تريد كما انه لا دليل في
قولك رجل فعل كذا وكذا اي الرجال تريد حتى تنسبه
الى شيء اخذ ٥ فاذا قلت سيفعل او سوف يفعل دل على
انك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه لانه
اولى به اذ كانت الحقيقة انما هي للحاضر الموجود لما
يتوقع او قد مضى ولهذا ما صلح عندهم الاسماء ومعنى
صانع شابة ولما وجدوا هذا الفعل الذي في اوائله
الزوائد الاربع تعم شيئين المستقبل والحاضر كما تعم
قولك رجل زيدا او عمرا فاذا قلت سيفعل او سوف
يفعل خص المستقبل دون الحاضر فاشبه الرجل اذا
ادخلت الالف واللام عليه فخصصت به واحدا ممن له
هذا الاسم فحينئذ يعلم المخاطب من تريد لانك لا تقول
الرجل الا وقد علم من تريد منهم او كما ان الاسماء قد خصت
بالخفض فلا يكون في غيرها كذلك خصت الافعال
بالجزم فلا يكون في غيرها وجميع الافعال المشتقة

من الاسماء التي تسمي مصادر كالضرب والقتل والحمد
الا تري ان حمدت ماخوذ من الحمد وضربت ماخوذ من
الضرب وانما لقب النحويون هذه الاحداث مصادر
لان الافعال كانها صدرت عنها وجميع ماذكرت لك
انه خص الاسم فهو ممتنع من الدخول علي الفعل والحرف
وما تفرد به الافعال دون الاسماء والاسماء دون الافعال
كثير يبين في سائر العدد سيبويه ان شاء الله ۞ شرح الحرف
الحرف ما لا يجوز ان تخبر عنه كما تخبر عن الاسم الا تري
انك لا تقول الي منطلق كما تقول الرجل منطلق
ولا عن ذاهب كما تقول زيد ذاهب ولا يجوز ان
يكون خبرا لا تقول عمرو الي ولا بكر عن هند بان
ان الحرف من الكلم الثلث هو الذي لا يجوز ان تخبر عنه
ولا يكون خبرا ۞ والحرف لا يالف منه مع الحرف كلام
لو قلت هل زيد الف الاستفهام ومن التي تجر بها لم يكن
كلاما وكذلك لو قلت ثم قد تريد ثم التي للعطف وقد
التي تدخل على الفعل لم يكن كلاما ولا يالف من الحرف
مع الفعل كلام لو قلت ايقوم ولم تجد بدا

احد ولم يعلم المخاطب انك تشير الي انسان لم يكن كلاما
ولا يالف ايضا منه مع الاسم كلام لو قلت اريد كان
غير كلام تام فاما يا زيد وجميع حروف الهجاء فسيبويه
استثنا المنادي لحرف النداء وما يقوله النحويون
من ان ثم محذوفا لا نراه في باب النداء ان شاء الله ۞
والذي يالف منه الكلام الثلث الاسم والفعل والحرف
فالاسم قد يالف مع الاسم نحو قولك الله الهنا ويالف
الاسم والفعل نحو قام عمرو ولا يالف الفعل مع الفعل والحرف يخرج
هذا بان وقوفا بينهما باب مواقع
الحروف واعلم ان الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع
اما ان يدخل على الاسم وحده او الفعل وحده او ليربط
اسما باسم او فعلا بفعل او فعلا باسم او على كلهم تام
او ليربط جملة بجملة او يكون زائدا ۞ اما دخوله
على الاسم وحده فنحو لام التعريف اذا قلت الرجل
والغلام فالالف واللام احدثت معنى التعريف وقد كان
رجل وغلام نكرتين ۞ واما دخوله على الفعل فنحو

سوف والسين اذا قلت سيفعل او سوف يفعل فالسين
وسوف ما صار الفعل لما يستقبل دون الحاضر وقد
بينا هذا ۝ واما ربطه الاسم بالاسم فنحو قولك جا
زيد وعمرو فالواو ربطت عمرا بزيد ۝ واما ربطه
الفعل بالفعل نحو قولك قام وقعد واكل وشرب
واما ربطه الاسم بالفعل فنحو مررت بزيد ومضيت الى
عمرو ۝ واما دخوله على الكلام التام والجمل فنحو قولك
اعمرو اخوك وما قام زيد الا ترى ان الا لما دخلت
على قولك عمرو اخوك وكان خبرا قصرته استخبارا
وما دخلت على قام زيد وهو كلام تام موجب فصار
بدخولها نفيا ۝ واما ربطه جملة بجملة فنحو قولك ان يقم زيد يقعد
عمرو وكان اصل الكلام يقوم زيد يقعد عمرو فيقوم
زيد ليس متصلا بيقعد عمرو ولا منه في شيء فلما دخلت
ان جعلت احدى الجملتين شرطا والاخرى جوابا ۝
واما دخوله زائدا فنحو ما في قوله تعالى فبما رحمة من
الله والزيادة تكون لضروب سنبينها في مواضعها
ان شاء الله ۝ ذكر ما يدخله

التغيير من هذه الثلثة وما لا يتغير منها اعلم
انه انما وقع التغيير من هذه الثلثة في الاسم والفعل دون
الحرف لان الحروف ادوات لا تتغير ولا تتغير والتغيير
الواقع فيهما على ضربين احدهما تغير الاسم والفعل
في ذاتهما وبنائهما فلحقهما من التصاريف ما ليس للاسم
والفعل ونضد حروف الهجاء التي فيهما عن حاله ۝
واما ما يلحق الاسم من ذلك فنحو التصغير وجمع التكسير
تقول في تصغير حجر حجير فضم الحا وكانت مفتوحة
وتحدث ياء ثالثة فقد غيرته وازالته من وزن فعل
الى وزن فعيل وتجمعه فتقول احجار فتزيد في
اوله همزة ولم تكن في الواحد وتسكن الحا
وكانت متحركة وتزيد الفا ثالثة فنقله من وزن
فعل الى وزن افعال ۝ واما ما يلحق الفعل فنحو قام
ويقوم وتقوم واستقام وجميع انواع التصريف
لاختلاف المعاني ۝ والضرب الثاني من التغيير هو الذي

يسمى الإعراب ويلحق الاسم والفعل بعد تسليم بنائهما
ونصادحروفهما نحو قولك هذا حكم واحمر ورأيت
حكما واحمر ومررت بحكم واحمر وهذان حكمان
ورأيت حكمين وهؤلاء حكمون ورأيت حكمين ومررت
بحكمين وهو يضرب ولن يضرب ولم يضرب وهما
يضربان ولن يضربا ولم يضربا وهم يضربون ولن يضربوا
ولم يضربوا الا ترى أن حكما ويضرب لم يزل من حركاتها
وحروفها شيء فسموا هذا الصنف الثاني من التغيير
الذي يقع لحروف ومعان تحدث إعرابا وبدوا بالذكر
في كتبهم لان حاجة الناس اليه اكثر وسموا ما عدا
هذا مما لا يعاقب آخره هذه الحركات والحروف مبنيا

مقابلة الأصل

باب الإعراب والمعرب

والبناء والمبني فالاعراب الذي يلحق الاسم المفرد السالم
المتمكن واعني بالمتمكن ما لم يشبه الحرف قبل
التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون بحركات
ثلث ضم وفتح وكسر فاذا كانت الضمة إعرابا دخل في

أواخر الاسماء والافعال وتزول عنها سميت رفعا فاذا
كانت الفتحة كذلك سميت نصبا واذا كانت الكسرة
كذلك سميت خفضا وجرا هذا اذا كن بهذه
الصفة نحو قولك هذا زيد يا رجل ورأيت زيدا يا هذا
ومررت بزيد فاعلم الآن ان تغير الزال واختلاف
الحركات التي تلحقها فان كانت الحركات ملازمة
سمي الاسم مبنيا فان كان مضموما نحو منذ قيل مضموم
ولم يقل مرفوع ليفرق بينه وبين المعرب وان كان
مفتوحا نحو اين قيل مفتوح ولم يقل منصوب وان كان
مكسورا نحو حوامس وجذام قيل مكسور ولم يقل مجرور
واذا كان الاسم منصرفا سالما غير معتل لحقه مع
هذه الحركات التي ذكرنا التنوين نحو قولك هذا
مسلم ورأيت مسلما ومررت بمسلم وانما قلت سالم الان في
الاسماء معتلة لا تدخله الحركة نحو قفا ورحى تقول في
الرفع هذا قفا وفي النصب رأيت قفا يا هذا وتطرف
الى قفا وانما يدخله التنوين اذا كان منصرفا وقلت منصرف
لان ما لا ينصرف من الاسماء لا يدخله التنوين ولا الخفض
ويكون خفضه كنصبه نحو هذا احمد ورأيت

الجمع ومررت بمسلمين والنون نون صحيحة ساكنة وانما
خصها النحويون بهذا اللفظ وسموها تنوينا ليفرقوا
بينها وبين النون الزايدة المتحركة التي تكون في التثنية
والجمع ٥ فاذا نثيت الاسم المرفوع لحقه الف ونون
فقلت المسلمان والصالحان وتلحقه في النصب والخفض
ياء ونون وما قبل الياء مفتوح ليستوي النصب والجر ونون
الاثنين مكسورة ابدا تقول رايت المسلمين والصالحين ومررت
بالمسلمين والصالحين فيستوي المذكر والمونث في التثنية
ويختلف في الجمع المسلم الذي على حد التثنية وانما قلت في
الجمع المسلم الذي على حد التثنية لان الجمع جمعان جمع يقال
له جمع السلامة وجمع يقال له جمع التكسير فجمع السلامة
هو الذي يسلم فيه بنا الواحد ويزيد عليه واوا ونونا او ياء
ونونا نحو مسلمين ومسلمون الا ترى انك سلمت فيه بنا
مسلم فلم تغير شيا من نصه والحقته واوا ونونا او ياء ونونا
كما فعلت في التثنية وجمع التكسير هو الذي يغير فيه
بنا الواحد مثل حمل واحمال ودرهم ودراهم فاذا جمعت
الاسم المذكر على حد التثنيه لحقته واو ونون في الرفع

نحو قولك هولاء المسلمون ويلحقه الياء والنون في النصب
والخفض نحو رايت المسلمين ومررت بالمسلمين ونون
هذا الجميع مفتوحة ابدا والواو مضموم ما قبلها والياء
مكسور ما قبلها وهذا الجمع مخصوص به من يعقل ولا
يجوز ولا يجوز ان تقول في جمل حملون ولا في حجل حجلون
ومتى جاءك فيما لا يعقل فهو شاذ فلشذوذه عن
القياس علة سنذكرها في موضعها ولكن التثنية
يستوي فيها ما يعقل وما لا يعقل والمذكر والمونث
في التثنية سواء وفي الجمع مختلف فاذا جمعت المونث على
حد التثنيه زدت الفا وتاء وحذفت الها ان كانت في الاسم
وضممت التا في الرفع والحقت الضمة نونا ساكنة
فقلت في جمع مسلمة هاولاء مسلمات والضمة في جمع المونث
بطنيرة الواو في جمع المذكر والتنوين بطنير النون وكسر
التا وتنوينها في الخفض والنصب جميعا تقول رايت مسلمات
ومررت بمسلمات فالكسرة بطنيرة الياء في المذكرين
والتنوين بطنير النون ٥ واما الاعراب الذي يكون
في فعل الواحد من الافعال المضارعة فالضمة فيه تسمى رفعا

www.alukah.net

والفتحة نصبا والاسكان جزما وقد كنت بينت لك
ان المعرب من الافعال التي في اوايلها الحروف الزوائد
التاء والنون والياء والالف (ف) فالالف للمتكلم مذكرا
كان او مونثا نحو انا افعل لان الخطاب يبينه والتاء
للمخاطب المذكر والمونث نحو انت تفعل وانت تفعلين
وكذلك للمونث اذا كانت لغايبة قلت هي تفعل وان
كان الفعل للمتكلم ومعه اخر معه او جماعة قلت نحن
نفعل والمذكر والمونث في ذا ايضا سوا لانه يبين ايضا
بالخطاب والياء للمذكر الغايب فجمع ما جعل لفظ
المذكر والمونث فيه سوا على لفظ واحد فانما كان ذلك
لانه غير ملبس فالمرفوع من هذه الافعال نحو قولك زيد
يقوم وانا اقوم وانت تقوم وهي تقوم والمنصوب لن
يقوم ولن يقعدوا والمجزوم لم يقعد ولم يقم هذا في
الفعل الصحيح اللام خاصة فاما المعتل فهو الذي اخره
ياء او واو او الف فان الاعراب تمنع من الدخول عليه
الا النصب فانه يدخل على مالامه واو او ياء خاصة
دون الالف لان الالف لا يمكن تحريكها تقول
فيما كان معتلا من ذوات الواو في الرفع هو يغزو

ويغزوا ايا هذا فتسكن الواو وتقول في النصب لن
يغزو فتحرك الواو وتسقط في الجزم فتقول لم يغز
ولم يغزو وكذلك مالامه ياء نحو يقضي ويرمي تكون
في الرفع بالواو ساكنة فتقول هو يقضي ويرمي وتفتحها
في النصب فتقول لن يقضي ولن يرمي وتسقط في الجزم
واما مالامه الف فنحو يخشى ويخفى تقول في الرفع هو
يخشى ويخفى وفي النصب لن يخشى ولن يخفى وتسقط
في الجزم فتقول فيه لم يخش ولم يخف (ف) فاذا اصار الفعل
المضارع لاثنين مذكرين مخاطبين او غايبين زدته
الفا وونا وكسرت النون فقلت يقومان فالالف ضمير
الاثنين الفاعلين والنون علامة الرفع واعلم ان الفعل
لا يثنى الفاعلين ولا يجمع في الحقيقة وانما يثنى ويجمع الفاعل الذي
تضمنه الفعل فاذا قلت يقومان فالالف ضمير الفاعلين
اللذين ذكرتهما والنون علامة الرفع فاذا نصبت
او جزمت حذفتها فقلت لن يقوما ولن يقعدا ولم يقوما
ولم يقعدا فاستوى النصب والجزم فيه كما استوى
النصب والخفض في تثنيه الاسم وتبع النصب الجزم
لان الجزم يخص الافعال ولا يكون الا فيها كما

تبع النصب الخفض في تثنيه الاسماء وجمعها السالم اذ
كان الخفض لخص الاسماء فان كان الفعل المضارع لجميع
مذكرين بدئت في الرفع واوا مضموما ما قبلها ونونا
مفتوحة كقولك امرتقومون وتقعدون وبحذلك
فالواو ضمير الجمع الفاعلين والنون علامة الرفع ٥
فاذا دخل عليها جازم او ناصب حذفت فقيل لم يفعلوا
ولن يفعلوا كما فعلت في التثنيه فان كان الفعل المضارع
لفاعلة واحد مؤنث مخاطب بدئت فيه بالتاء مكسورا
ما قبلها ونونا مفتوحة نحو قولك انت تضربين وتقومين
فالياء دخلت من اجل المؤنث والنون علامة الرفع واذا
دخل عليها ما يجزم او ينصب سقطت نحو قولك لم تضربي
ولن تضربي فان صار الفعل لجميع مؤنث زدته نونا
وحركتها مفتوحة واسكنت ما قبلها نحو هن تضربن ويتعدن
فالنون عندهم ضمير الجماعه ولثبت علامة الرفع فلا تسقط
في النصب والجزم لانها ضمير الفاعلات فهي اسم لها هنا خاصه
فاما الفعل الماضي فاذا اثنيت المذكر او جمعته قلت
فعلا وفعلوا ولم تلحق نون لانه غير معرب والنون

ع تابعه

في فعلن انما هي ضمير وهي لجماعه المؤنث واسكنت اللام

فيها كما اسكنتها في فعلت حتى لا تجتمع اربع حركات
وليس ذا في اصل كلامهم والفعل عندهم مبني مع التاء
في فعلت ومع النون في فعلن كانه منه لان الفعل لا
يخلو من الفاعل واما لم يفعلن فانما اسكنت تشبيها
بلام فعلن وان لم يجتمع فيه اربع حركات ولكن من
شانهم اذا اعلوا احد الفعلين لعلة اعلوا الفعل الاخر
وان لم تكن فيه تلك العلة وسترى ذلك في مواضع
كثيرة ان شاء الله واعلم ان الاعراب عندهم
انما جهته ان يكون للاسماء دون الافعال والحروف
وان السكون والبناء جهتهما ان يكونا للكل فعل
او حرف وان البناء الذي وقع في الاسماء عارض فيها
لعلة وان الاعراب الذي دخل على الافعال المستقبلة
انما دخل فيها لعلة فالعلة التي بنيت لها الاسماء هو
وقوعها موقع الحروف ومضارعتها لها وسنشرح
ذلك في باب الاسماء المبنية ان شاء الله

واما

الإعراب الذي وقع في الأفعال فقد ذكرنا أنه إنما
وقع في المضارع منها للأسماء وما عدا ذلك فهو مبني ۞
فالأسماء تنقسم قسمين أحدهما معرب والآخر مبني
فالمعرب يقال له متمكن وهو ينقسم أيضا على ضربين
فقسم لا يشبه الفعل وقسم يشبه الفعل فالذي لا
يشبه الفعل هو متمكن متصرف يرفع في موضع الرفع
وجر في موضع الجر وينصب في موضع النصب ويون
وقسم يضارع الفعل غير متصرف لا يدخله الجر ولا
التنوين وسنبين من أين يشبه بالفعل فيما يجري وفي
ما لا يجري ان شاء الله ۞ والمبني من الأسماء ينقسم
على ضربين ضرب مبني على السكون نحو كم ومن وإذ
وذلك حق البناء وأصله ۞ وضرب مبني على
الحركة فالمبني على الحركة ينقسم على ضربين ضرب
حركته لالتقاء الساكنين نحو أين وكيف وضرب
حركته لمقاربته المتمكن ومضارعته للأسماء المتمكنة
نحو يا حكم في البداءة وجيئك من عل وجميع هذا

يتبين في أبوابه ان شاء الله ۞ فاما الاعراب الذي
وقع في الافعال فقد بينا أنه إنما وقع في المضارع منها
للأسماء وما عدا المضارعة فمبني ۞ والمبني من الافعال
ينقسم على ضربين ضرب مبني على السكون وهو
أصل كل مبني وذلك نحو اضرب واقتل واخرج
وانطلق وكل فعل أمر به إذا كان بغير لام ولم
يكن في حرف من حروف المضارعة نحو الياء والتاء والنون
والالف فهذا حكمه ۞ واما الافعال التي في أول حروف
المضارعة فيدخل عليها اللام في الأمر وتكون معربة
مجزومة بها نحو ليقم زيد وليخرج بكر وليدخل يا رجل
وأما ما كان على لفظ الأمر مما يستعمل في التعجب فحكمه
حكمه نحو قولك أكرم بزيد واسمع بهم وابصر
بزيد ما أكرمه وما اسمعهم وما ابصرهم ۞ والضرب
الثاني مبني على الفتح وهو كل فعل ماض كثرت حروفه
أو قلت نحو ضرب واستخرج وانطلق وما اشبه ذلك

ذكر العوامل من الكلم الثلث الاسم والفعل

والحرف وما لا يعمل منها تفسير الاول وهو الاسم
الاسم يعمل في الاسم على ثلثة اضرب الضرب الاول
ان بني عليه اسم مثله او بني على اسم باجتماعهما كلام
وتم ويعتقد ان العوامل من غيرهما نحو قولك عبد الله
اخوك فعبد الله مرتفع بانه اول مبتدا فاقد للعوامل
ابتدائه لنبني عليه ما يكون جزءا عنه واخوك مرتفع
بانه الجزء المبني على الاسم الاول المبتدإ والضرب
الثاني ان يعمل الاسم بمعنى الفعل والاسماء التي تعمل عمل
الفعل اسماء الفاعلين وما شبه بها والمصادر واسماء
سموا الافعال بها وانما اعملوا اسم الفاعل لما ضارع الفعل
وصار الفعل سببا له وشاركه في المعنى وان افترقا في
الزمان كما اعربوا الفعل لما ضارع الاسم فكما
اعربوا هذا اعملوا ذاك والمصدر حكمه حكم
اسم الفاعل اعمل كما اعمل اذ كان الفعل مشتقا منه
الا ان الفرق بينه وبين اسم الفاعل ان المصدر يجوز
ان يضاف الى الفاعل والى المفعول لانه غيرهما تقول

عجبت من ضرب زيد عمرا فيكون زيد هو الفاعل في
المعنى وعجبت من ضرب زيد عمرو فيكون زيد هو
المفعول في المعنى ولا يجوز هذا في اسم الفاعل لا يجوز
ان تقول عجبت من ضارب زيد وزيد فاعل لانك تضيف
الشيء الى نفسه وذلك غير جائز فاما ما شبه باسم الفاعل
نحو حسن وشديد فيجوز اضافته الى الفاعل وان كان
اباه لانها اضافة غير حقيقية نحو قولك الحسن الوجه
والشديد اليد والحسن للوجه والشدة لليد وانما
دخلت الالف واللام وهي لا تجتمع مع الاضافة على
الحسن الوجه وما اشبهه لان اضافته غير حقيقية
ومعنى حسن الوجه حسن وجهه وقد افردت بابا
للاسماء التي تعمل عمل الفعل اذكره بعد ذكر الاسماء
المرتفعة ان شاء الله ٥ والضرب الثالث ان يعمل
الاسم بمعنى الحرف وذلك في الاضافة والاضافة تكون
على ضربين تكون بمعنى اللام وتكون بمعنى من فاما
الاضافة التي بمعنى اللام فنحو قولك غلام زيد ودار عمرو
الا ترى ان المعنى غلام لزيد ودار لعمرو والا ان الفرق بين ما

www.alukah.net

اضيف بلام وما اضيف بغير لام فان الذي يضاف بغير
لام يكتسي ما يضاف اليه تعريفه وتنكيره فيكون
معرفة ان كان معرفة ونكرة ان كان نكرة الا ترى
انك اذا قلت غلام زيد فقد عرف الغلام باضافته
الى زيد وكذلك اذا قلت دار الخليفة عرفت الدار
باضافتها الى الخليفة ولو قلت دار للخليفة لم تعلم اي
دار هي وكذلك لو قلت غلام لزيد لم تدر اي غلام
هو وانت لا تقول غلام زيد فتضيف الا وعندك ان
السامع قد عرفه كما عرفته ك واما الاضافة
التي بمعنى من وهو ان تضيف الاسم الى جنسه نحو قولك
ثوب خز وباب جلد بلد ثوبا من خز وبابا من جلد بلد
فاضفت كل واحد منهما الى جنسه الذي هو منه وهذا
لا فرق فيه بين اضافته بغير من وبين اضافته بمن ٥
وانما احتاجوا ههنا استخفافا فلما حذفوها التقى الاسمان
فخفض احدهما الاخر اذ لم يكن الثاني خبرا عن
الاول ولا صفة له ولو نصب على التفسير والتمييز
لجاز اذا نون الاول نحو قولك ثوب خزا ٥ واعلم

ان الاسم لا يعمل في الفعل ولا في الحرف بل هو المعرض
للعوامل من الافعال والحروف ك تفسير الثاني وهو العمل
اعلم ان كل فعل فلا يخلو من ان يكون عاملا فاول
عمله ان يرفع الفاعل او المفعول الذي هو حديث عنه
نحو قام زيد وضرب عمرو وكل اسم تذكره لتزيد في
الفايدة بعد ان تستغني الفعل بالاسم المرفوع الذي
يكون ذلك الفعل حديثا عنه فهو منصوب ونصبه
لان الكلام قد تم قبل مجيئه وفيه دليل عليه وهذه العلل التي
ذكرناها هاهنا هي العلل الاول وهاهنا علل اقرب منها
نضجها كل نوع من هذه الجمل ان شاء الله ٥ تفسير
الثالث وهو العامل من الحروف ٥ الجر ينقسم ما
تلبسه اقسام الاول منها يدخل على الاسماء فقط دون الافعال
فما كان كذلك فهو عامل في الاسم ٥ والجر في العوامل
في الاسماء نوعان نوع منها يخفض الاسماء ويدخل ليصل اسما
باسم او فعلا باسم اما وصله اسما باسم فنحو قولك خاتم
من فضة واما وصله فعلا باسم فنحو قولك مررت بزيد ٥
والنوع الثاني يدخل على المبتدإ والخبر فيعمل فيهما

فينصب الاسم ويرفع الخبر نحو إن زيدا قائم وأخواتها كقولك
زيد قائم وجميع هذه الحروف لا تعمل في الفعل ولا
تدخل عليه لا تقول مررت بضرب ولا ذهبت إلى قام
ولا إن تقعد قائم ٥ والقسم الثاني من الحروف
ما يدخل على الافعال فقط ولا يدخل على الاسماء وهي التي
تعمل في الافعال فتنصبها وتجزمها نحو أن في قولك
أريد أن تذهب فتنصب ولم في قولك لم يذهب فتجزم
الا ترى انه لا يجوز أن تقول مر زيد ولا أريد أن عمرو
والقسم الثالث من الحروف ما يدخل على الاسماء وعلى
الافعال فلم تختص به الاسماء دون الافعال ولا الافعال
دون الاسماء وما كان من الحروف بهذه الصفة فلا
تعمل في اسم ولا فعل نحو ألف الاستفهام تقول
أيقوم زيد فيدخل حرف الاستفهام على الفعل ثم
تقول أزيد أخوك فيدخل الحرف على الاسم وكذلك
ما إذا انغيت بها في لغة من لم تشبهها بليس فانه يدخلها
على الاسم والفعل ولا تعملها كقولك ما زيد قائم وما قام

زيد ومن شبهها بليس فانه عملها لم يجز ان يدخلها على
الفعل إلا أن يردها الى اصلها في ترك العمل وحين تذكر
جميع الحروف مفصلة في ابوابها ان شاء الله ٥ فان قال قائل
ما بال لام التعريف لم تعمل في الاسم وهي لا تدخل الا على
الاسم ولا يجوز ان تدخل هذه الام على الفعل ٥ قيل
هذه الام قد صارت من نفس الاسم الا ترى ان قولك
الرجل يدل على غير ما كان يدل عليه رجل وهي بمنزلة
المضاف اليه الذي يصير مع المضاف بمنزلة اسم واحد نحو
قولك عبد الملك ولو افردت عبدا من الملك لم يدل
على ما كان يدل عليه عبد الملك وكذلك الجواب
في السين وسوف إن سأل سائل فقال لم لم تعملوهما في
الافعال إذ كانا لا تدخلان الا عليها فقصتهما فصة
الالف واللام في الاسم وذلك انها انما هي بعض اجزاء
الفعل فتفهم هذه الاصول والفصول فقد اعلمتك في
هذا الكتاب اسرار النحو وجمعته جمعا يحصره
وفصلته تفصيلا يظهره ورتبت انواعه وصنوفه

على مراتبها باخصر ما امكن من الالفاظ وأبينه
ليسبق الى القلوب فهمه ويسهل على متعلميه حفظه
واعلم انه ربما شذ الشيء عن بابه فينبغي ان تعلم ان
القياس اذا اطرد في جميع الباب لم يكسر بالحرف
الذي يشذ منه فلا يطرد في نظايره وهذا يستعمل
في كثير من العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس
المطرد لبطل اكثر الصناعات والعلوم فمتى سمعت
حرفا مخالفا لا شك في خلافه لهذه الاصول فاعلم
انه شاذ فان كان سمع ممن يرضى عربيته فلا بد من ان
يكون قد جاء فيه مذهبا ويجاء فيها من الوجوه او
استهواه امر غلطه ٥ والشاذ على ثلثة اضرب منه
ما شذ عن بابه وقياسه ولم يشتد في استعمال العرب له
نحو استحوذ فان بابه وقياسه ان يعل فيقال استحاذ
مثل استقام واستعاذ وجميع ما كان على هذا المثال
ولكنه جاء على الاصل واستعملته العرب كذلك ومنه
ما شذ عن الاستعمال ولم يشذ عن القياس نحو ماضي يدع
فان قياسه وبابه ان يقال ودع اذ كان لا يكون
فعل مستقبل الا وله ماض ولكنهم لم يستعملوا

ودع استغني عنه بترك فصار قول القايل الذي قال ودعه
شاذا وهذه اشياء تحفظ ٥ ومنه ما شذ عن القياس والاستعمال
فهذا الذي يطرح ولا يعرج عليه نحو ما حكي من ادخال
الالف واللام على الجذع وانا اتبع هذا الذي ذكرت
من عوامل الاسماء والافعال والحروف بالاسماء المفعول
فيها فنبدأ بالمرفوعات ثم نردفها بالمنصوبات ثم المخفوضات
فاذا فرغنا من الاسماء وتوابعها وما يعرض فيها ذكرنا
الافعال واعرابها وعلى الله تعالى نتوكل وبه نستعين
ذكر الاسماء المرتفعة الاسماء التي ترتفع خمسة اصناف
الاول مبتدأ له خبر ٥ والثاني خبر مبتدإ مبنية عليه ٥
والثالث فاعل بني على فعل ذلك الفعل حديثا عنه والرابع
مفعول بني على فعل هو حديث عنه ولم يذكر من فعله
فقام مقام الفاعل ٥ والخامس مشبه بالفاعل في اللفظ
شرح الاول وهو المبتدأ ٥ المبتدأ ما جردته من
عوامل الاسماء من الافعال والحروف العوامل وكان
القصد فيه ان تجعله اولا لثان مبتدأ به دون الفعل

ولا تقرب ولا تدن من حسنها الحديث والجمع الحار وتحل مستقبل اعدائك

يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه
وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع
بهما نحو قولك الله ربنا ومحمد نبينا والمبتدأ لا يكون
كلاما تاما إلا بالخبر وهو معرض لما يعمل في الاسماء
نحو كان وأخواتها وإن وأخواتها وما أشبه ذلك
من العوامل نحو قولك عمرو أخونا فاذا دخلت عليها كان
أو إن قلت كان عمرو أخانا وإن زيدا أخونا وسنذكر
العوامل التي تدخل على المبتدأ وخبره فتغيره عما
كان عليه في موضعها إن شاء الله ٥ والمبتدأ يبتدأ
فيه بالاسم المحدث عنه قبل الحديث وكذلك حكم
كل مخبر والفرق بينه وبين الفاعل أن الفاعل بدأ
بالحديث قبله ألا ترى أنك إذا قلت زيد منطلق
فانما بدأت بزيد وهو الذي حدثت عنه بالانطلاق
والحديث عنه بعده وإذا قلت ينطلق زيد فقد
بدأت بالحديث وهو انطلاقه ثم ذكرت زيدا
المحدث عنه بالانطلاق بعد أن ذكرت الحديث
فالفاعل مبارع للمبتدأ من أجل أنهما جميعا حدث

عنهما وانهما جملتان لا يستغني بعضها عن بعض وحق
المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات
الموصوفة خاصة فاما المعرفة فنحو قولك عبد الله
أخوك ورند قائم هو اما ما قارب المعرفة من النكرات
فنحو قولك رجل من بني تميم جاءني وخير منك ليثني
وصاحب لزيد جاءني وانما امتنع الابتداء بالنكرة
المفردة المحضة لانه لا فايدة فيه وما لا فايدة فيه فلا معنى
لتكلم به ألا ترى انك لو قلت رجل قائم أو رجل عالم
لم يكن في هذا الكلام فايدة لانه لا يستنكر ان يكون
في الناس رجل قائما أو عالما فاذا قلت رجل من بني فلان
أو رجل من اخوانك او وصفته باي صفة كانت تقربه من
معرفتك حسن لما في ذلك من الفايدة ولا يكون
المبتدأ نكرة مفردة الا في النفي خاصة فان الابتداء فيه
بالنكرة حسن لحصول الفايدة بها كقولك ما أحد
في الدار وما في البيت رجل ونحو ذلك في لغة بني تميم
خاصة وما أحد حاضرا وانما يراعى في هذا الباب وغيره
الفايدة فمتى ضمنت بها في المبتدأ وخبره فالكلام

جائز وما لم يعد فلا معنى له في كلام العرب ولا في
كلام غيرهم وقد يجوز ان تقول رجل قايم اذا سألت
سائلا فقال ارجل قايم ام امراة فتجيبه فتقول رجل
قايم وحمله هذا انه انما ينظر الى ما فيه فايدة فمتى
كانت فيه فايدة بوجه من الوجوه فهو جائز والا فلا
واذا اجتمع اسمان معرفة ونكرة فحق المعرفة ان يكون
هو المبتدأ وان تكون النكرة الخبر لانك اذا ابتدأت
فانما قصدك ان تنبه السامع بذكر الاسم الذي تجد به
عنده ليوقع الخبر بعده فالخبر هو الذي شكره ولا
تعرفه ويستفيده والاسم لا فايدة له فيه بمعرفته به وانما
ذكرته لتسند اليه الخبر وقد يجوز ان تقدم الخبر
على المبتدأ ما لم يكن فعلا خاصة فتقول منطلق زيد
وانت تريد زيدا منطلق فان اردت ان تجعل منطلقا
في موضع ينطلق فترفع زيدا بمنطلق على انه فاعل كانك
قلت ينطلق زيد فجاز الان يعمل اسم الفاعل وهو منطلق
وما اشبهه على شيء قبله وانما جرى مجرى الفعل اذا
كان صفة جرت على موصوف نحو قولك مررت

برجل قايم ابوه او ترفع ابوه بقايم او يكون مبتدأ على مذهب
نحو قولك زيد قايم ابوه وجسن عندهم قايم ابوك واحاج
اخوك تشبيها بهذا اذ العمدة قايم على شيء قبله فاما اذا قلت
قايم زيد فاردت ان ترفع زيدا بقايم وليس قبله ما يعتمد
عليه البتة فهو قبيح وهو جايز عندي على قبحه وكذلك
المفعول لا يعمل فيه اسم الفاعل مبتدأ غير معتمد على شيء
قبله نحو ضارب وقائل لا تقول ضارب بكرا عمرو
فتنصب بكرا بضارب وترفع عمرا به لا يجوز ان تعمله
عمل الفعل حتى يكون محمولا على غيره فتقول هذا
ضارب بكر اجعلوا بين الاسم والفعل فرقا فاذا قلت
أقايم ابواك فقايم مرتفع بالابتداء وابواك رفع بفعلها
وهما قد سدا مسد الخبر ولهذا نظاير تذكر في مواضعها
ان شاء الله ٥ فاما قولك كيف انت وابن زيد وما اشبههما
مما يستفهم به من الاسماء فانت وزيد مرتفعان بالابتداء
وكيف وابن خبران فالمعنى في كيف انت على اي حال انت
وفي اين زيد في اي مكان ولكن الاستفهام الذي
صار فيهما جعل لهما صدر الكلام وهو في الحقيقة

الشيء المستفهم عنه لا ترى أنك اذا سئلت كيف انت
فقلت صالح انما اخبرت بالشيء الذي سأل عنه المستخبر
وكذلك اذا قال اين زيد فقلت في داره فانما
اخبرت بما اقتضته اين ولكن جميع هذا وان كان
خبرا فلا يكون الا مبدوءا به ٥ وقد تدخل على
المبتدا حروف ليست من عوامل الاسماء فلا تزيل المبتدا
عن حاله كلام الابتداء وهي حروف الاستفهام واما وما
اذا كانتا نافيتين في لغة بني تميم واشباه ذلك فتقول
أعمرو قائم ولبكر اخوك وما زيد قائم واما بكر
منطلق فهذه الحروف انما تدخل على المبتدا وخبره ليعلم
فيها الا ترى ان قولك عمرو منطلق كان خبرا موجبا
فلما ادخلت عليه ما صار نفيا وانما نفيت بما ما اوجبه
غيرك فحقه ان تاتي بالكلام على لفظه وكذلك
اذا استفهمت انما تستخبر خبرا قد قيل او ظن كان
قائما قال عمرو قائم فاردت ان تحقق ذلك فقلت
أعمرو قائم او وقع في نفسك ان ذلك يجوز ان
يكون وان لا يكون فاستخبرت فما وقع في نفسك

فلتزلما سمعته اذنك فجيء تقول اعمرو قائم ام لا لانك
لا تستفهم عن شيء الا وهو يجوز ان يكون عندك موجبة
او منفية واقعا ولام الابتداء لا تدخل لتاكيد الخبر
وتحقيقه فاذا قلت لعمرو منطلق اعتقد اللام ما يليها
عن اعادتك الكلام فلذلك احتيج الى جميع حروف
المعاني لما في ذلك من الاختصار الا ترى ان الواو العاطفة
في قولك قام زيد وعمرو لولاها لاحتجت الى ان تقول
قام زيد قام عمرو وكذلك جميع الحروف توصل
باللام القسم فتقول والله لزيد خير منك لانك لا
تقسم الا مع تحقق الخبر ٥ واما فانما تذكرها بعد
كلام قد تقدم اخبرت فيه عن اسم او جماعه
بخبر فاختصصت بعض من ذكر وحققت الخبر
عنه الا ترى ان القائل يقول ليزيد وعمرو في الدار
فتقول اما زيد ففي الدار واما عمرو ففي السوق
وانما دخلت الفا من اجل ما قد ذكرنا انما تدخل
في الكلام لتشبع شيئا شيئا وتعلق ما دخلت عليه
من الكلام بما قبله ولانما موضوعة لهذا وكذلك فيه ومما

وما ذكرنا من سائر الحروف التي لا تعمل في الاسماء
فالمبتدأ والخبر بعدها على صورتهما ٥ شرح
الثاني وهو خبر المبتدا الاسم الذي هو خبر المبتدا
هو الذي يستفيد السامع ويصير به المبتدا كلاما تاما
وبالخبر يقع التصديق والتكذيب الا ترى انك اذا
قلت عند الله جالس فانما الصدق والكذب وقع في جلوس
عند الله لا في عبد الله لان الفائدة هي في جلوس عبد الله
وانما ذكرت عبد الله ليسند اليه جالسا فاذا كان خبر
المبتدا اسما مفردا فهو رفع نحو قولك عبد الله اخوك
وزيد قائم ٥ وخبر المبتدا ينقسم على قسمين اما ان
يكون هو الاول في المعنى غير ظاهر فيه ضميره نحو
زيد اخوك وعبد الله منطلق فالخبر هو الاول في
المعنى الا ترى انه لو قيل لك من اخو هذا الذي ذكرته
لقلت زيد او قيل لك من المنطلق لقلت عبد الله ٥
او يكون غير الاول ويظهر فيه ضميره نحو قولك
عمرو ضربته وزيد رايت اباه فان لم يكن على احد
هذين فالكلام محال ٥ وخبر المبتدا الذي هو

الاول في المعنى على ضربين فضرب يظهر فيه الاسم الذي
هو الخبر نحو ما ذكرنا من قولك زيد اخوك وزيد
قائم ٥ وضرب يحذف منه الخبر ويقيم مقامه ظرف
له وذلك الظرف على ضربين اما ان يكون من ظروف
المكان واما ان يكون من ظروف الزمان ٥ اما
الظروف من المكان فنحو قولك زيد خلفك وعمرو
في الدار والمحذوف معنى الاستقرار والحلول وما اشبههما
كانك قلت زيد مستقر خلفك وعمرو مستقر في
الدار ولكن هذا المحذوف لا يظهر لدلالة الظرف
عليه واستغنائهم به في الاستعمال ٥ واما الظرف من الزمان
فنحو قولك القتال يوم الجمعة والتحوص يوم الخميس
كانك قلت القتال مستقر يوم الجمعة او واقع في يوم
الجمعة والتحوص واقع في يوم الخميس فتحذف الخبر
وتقيم الظرف مقام المحذوف فان لم تر هذا المعنى
فالكلام محال لان زيدا الذي هو المبتدا ليس من قولك
خلفك ولا في الدار في شيء لانك في الدار ليس بخبر
وكذلك خلفك وانما هو موضع للخبر ٥ والله

انه لا يجوز ان تقول زيد يوم الجمعة والاعمرو في
شهر كذا لان ظروف الزمان لا تضمن الجثث وانما
يجوز ذلك في الاحداث نحو الضرب والجلوس وما اشبه
ذلك وعلة ذلك انك لو قلت زيد اليوم لم تكن
فيه فايدة لانه لا يخلو احد من ان يعتريه من اليوم
اذ كان الزمان لا يتضمن واحدا دون الاخر والاماكن
ينقل عنها فيجوز ان تكون خبرا عن الجثث وعنها
لذلك والظروف من الاماكن تكون اخبارا عن
المعاني التي ليست بجثث يعني المصادر نحو قولك البيع
في الدار والضرب عندك ۞ فان قال قائل فانت قد تقول
الليلة الهلال والهلال جثة فما بين جاز هذا فالجواب في
ذلك انك انما اردت الليلة حذفت الهلال لانك
انما تقول ذلك عند توقع طلوعه الا ترى انك لا تقول
الشمس اليوم ولا القمر الليلة لانه غير متوقع وكذلك
ان قلت اليوم زيد وانت تريد هذا المعنى جاز وتقول
كل يوم لك عبد لان فيه معنى الملك ويوم الجمعة
عليك ثوب انما جاز ذلك لاستدارة الثوب عليك فيه

واما القسم الثاني من خبر المبتدا وهو الذي يكون
غير الاول ويظهر فيه ضميره فلا يخلو من ان يكون
الخبر فعلا فيه ضمير المبتدا نحو زيد يقوم والزيدان
يقومان فهذا الضمير وان كان لا يظهر في فعل الواحد
لدلالة المبتدا عليه فانه يظهر في التثنية والجمع
ضرورة خوف اللبس ومضمره كظاهره فان قلت اذا
قلت زيد قائم فالضمير لا يظهر في واحده ولا في تثنيته
ولا في جمعه فان قال قائل فانك قد تقول الزيدان
قائمان والزيدون قائمون قيل له ليست الالف ولا الواو
فيهما ضميرين انما الالف تثنية الاسم والواو جمع الاسم
واما اذا قلت الزيدون قائمون فانت بعد محتاج الى
ان يكون في بيتك ما يرجع الى الزيدين ولو كانت
الواو ضميرا والالف ضميرا لما جاز ان تقول القائمان
الزيدان ولا القائمون الزيدون ۞ او يكون جملة
منها ضمنه والجمل المفيدة على ضربين اما فعل وفاعل واما
مبتدا وخبر ۞ اما الجملة التي هي مركبة من فعل وفاعل

فنحو قولك زيد ضربته وعمرو لقيت اخاه وبكر قام
ابوه واما الجملة التي هي مركبة من مبتدإ وخبر
فقولك زيد ابوه منطلق وكل جملة ثانية بعد المبتدإ
فحكمها في اعرابها حكمها اذا لم يكن قبلها مبتدأ
الا ترى ان اعراب ابوه منطلق بعد قولك بكر
كاعرابه لو لم يكن بكر قبله فابوه مرتفع بالابتداء
ومنطلق خبره فبكر مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان
ومنطلق خبر الاب والاب ومنطلق خبر بكر وموضع
قولك ابوه منطلق رفع ومعنى قولنا الموضع اي لو
وقع موقع الجملة اسم مفرد لكان مرفوعا ۝ وقد
يجوز ان تاتي بمبتدإ بعد مبتدإ وخبر
كثيرة وهذه المبتدآت اذا كثرت فانما هو شيء قاسه
النحويون لتدريب به المتعلمون ولا اعرف له في كلام
العرب نظيرا من ذلك قولهم زيد هند العمران
منطلقان اليها من اخيه فزيد مبتدأ اول وهند مبتدأ
ثان والعمران مبتدأ ثالث وهند ما بعدها خبر لها
والعمران ما بعدهما خبر لهما وجميع ذلك خبر

عن زيد والراجع الى زيد الهاء في قولك من اجله
والراجع الى هند الهاء في قولك اليها والمنطلقان هما
العمران وهما الخبر عنهما وفيهما ضميرهما فكلما طالت
عنه من هذا فهذا اصله ۝ فاذا طال الحديث عن
المبتدإ كل الطول وكان فيه ما يرجع ذكره اليه
جاز نحو قولك عبد الله قام رجل كان يتحدث مع زيد
في داره صار جميع هذا خبرا عن عبد الله من اجل هذه
الهاء التي رجعت اليه بقولك في داره وموضع هذه
الجملة كلها رفع من اجل انك لو وضعت موضعها
منطلقا وما اشبهه ما كان الا رفعا فقد بان من جميع
ما ذكرنا انه قد يقع في خبر المبتدإ احد اربعة اشياء
الاسم او الفعل او الظرف او الجملة ۝ واعلم
ان للمبتدإ والخبر من جهة معرفتهما ونكرتهما اربعة
اقسام ۝ فالاول ان يكون المبتدأ معرفة والخبر
نكرة نحو عمرو منطلق وهذا الذي ينبغي ان يكون
عليه الكلام ۝ والثاني ان يكون المبتدأ معرفة
والخبر معرفة نحو زيد اخوك واستبان انه اخوه

من النسب وهذا ونحوه إنما يجوز إذا كان المخاطب
يعرف قيدا على انفراده ولا يعلم انه اخوه لفرقه
كانت بينهما او لسبب آخر ويعلم ان له اخا ولم يدر
انه زيد هذا فتقول له انت زيد اخو ك اي زيد
هذا الذي عرفته هو اخوك الذي كنت علمته فيكون
الفايدة في اجتماعهما وذلك هو الذي استفاده المخاطب
فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فانما الفايدة في مجموعهما
فاما ان يكون تعريفهما مجتمعين وان هذا هذا فقد
كلام لا فايدة فيه ○ فان قال قايل فانت تقول الله ربنا
ومحمد نبينا وهذا معلوم معروف قيل له هذا انما
هو معروف عندنا وعند المؤمنين وانما نقوله ردا
على الكفار وعلى من لا يقول به ولو لم يكن لنا مخالف
على هذا القول لما قيل الا في التعظيم والتجديد
لطلب الثواب به فان المسبح يسبح وليس يريد ان
يفيد احدا تسبيحا وانما يريد ان يتقرب ويتقرب من
الله بقوله الحق وبذلك امرنا ونعبدنا واصل
ذلك الاعراف فمن الله عليه بان عرفه نفسه وفضله

على من لا يعرف ذلك واصل الكلام موضوع للفايدة وان
اشتعب المذاهب فيه ولكن لو قال قايل النار حارة والثلج
بارد لكان هذا كلاما لا فايدة فيه وان كان الخبر
فيهما نكرة ○ والثالث ان يكون المبتدا نكرة
والخبر نكرة وقد بينا ان الجايز من ذلك ما كانت
فيه فايدة ○ فاما الكلام اذا كان منفيا فان النكرة فيه
حسنة لان الفايدة فيه واقعة نحو قولك ما احد في
الدار وما في الدار رجل ○ والرابع ان يكون المبتدا
نكرة والخبر معرفة وهذا قلب ما وضع عليه الكلام
واما جامع الاشياء التي تدخل على المبتدا والخبر فعمل
فيه لضرورة الشاعر ○ نحو قوله كان سلافة
من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء ○ فجاء بكان
عسل وهو نكرة وجعل مزاجها الخبر وهو معرفة بالاضافة
الى الضمير ومع ذلك فاما حسن هذا عنده انه
عمله وما نوعان وليسا كساير النكرات التي تتصل
بالجملة والعدد نحو تمرة وخوذ وهو الضمير الذي في

مزاجها راجع الى نكره وهو قوله سلامة فهو مثل
قولك حمرة ممزوجة بماء ۝ وقد يعرض الحذف
في المبتدا وفي الخبر ايضا لعلم المخاطب بما يحذف ۝
والمحذوف على ثلثة جهات الاولى حذف المبتدا
واضماره اذا تقدم من ذكره ما يعلمه السامع فمن
ذلك ان ترى جماعة يتقولون الهلال فتقول
القائل الهلال والله اي هذا الهلال فحذف هذا
وكذلك لو كنت مستطرا رجلا فقيل عمرو جار علي
ما وصف لك ومن ذلك مررت برجل زيد لانك
لما قلت مررت برجل اردت ان تبين من هو فكانك
قلت هو زيد وعلى هذا قوله تعالى بشر من ذلكم النار
والجهة الثانية ان تحذف الخبر لعلم السامع فمن ذلك
ان يقول القائل ما بقي لكم احد فتقول زيد او عمرو
اي زيد لنا ۝ ومنه لولا عبد الله لكان كذا وكذا
فعبد الله مرتفع بالابتداء والخبر محذوف وهو في
مكان كذا وكذا فكانه قال لولا عبد الله بذلك
المكان ولولا الفعل كان في زمان كذا وكذا
ولكن حذف حين كثر استعمالهم اياه وعرف المعنى

فاما قوله لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث
لولا وليس من المبتدا في شيء ومن ذلك هل من طعام
فموضع من طعام رفع قلت هل طعام والمعنى هل طعام
في زمان او مكان ومن تراد توكيدا مع حرف النفي
وحرف الاستفهام اذا ولیهما نكرة وسنذكرها
في موضعها ان شاء الله ۝ وقد ادخلوها على الفاعل
والمفعول ايضا كما ادخلوها على المبتدا فقالوا ما اتاني
من رجل في موضع ما اتاني رجل وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وهل جاءك من احد فكذلك قولك هل
من طعام انما هو هل طعام فموضع من طعام رفع بالابتداء
۝ والجهة الثالثة ۝ ان يحذف بما حذفوا منها من الجمل
الجمل وذلك المحذوف على ضربين اما ان يكون فيه
الضمير الراجع الى المبتدا نحو قولهم السمن منوان بدرهم
يريد منه والا كان كلاما غير جائز لانه ليس فيه ما يرجع
الى الاول ۝ واما ان يكون المحذوف شيا ليس فيه راجع
ولكنه متصل بالكلام نحو قولك الكر بستين درهما
فامسكت عن ذكر الدرهم بعد ذكر الستين لعلم

www.alukah.net

المخاطب ۝ وتعتبر خبر المبتداء بانك متى سألت عن
الخبر جاز ان تخاطب بالمبتداء لانه يرجع الى انه هو هو
في المعنى الا ترى ان القائل اذا قال عمرو منطلق فقلت
من المنطلق فقال عمرو وكذلك اذا قال عبد الله
اخوك فقلت من اخوك قال عبد الله وكذلك لو
قال عبد الله قائم جاريته في دار اخيه فقلت من الذي
قائم جاريته في دار اخيه لقال عبد الله وحبر المبتداء
يكون جوابا ما وأي وكيف وكم وابن ومتى يقول
القائل الدينار ما هو فتقول حجر فتجنسه بالجنس وتقول
الدينار اي الجارة هو فتقول ذهب فتجنسه بنوع
من ذلك الجنس وهذا انما يسئل عنه من سمع بالدينار
ولم يعرفه ۝ ويقول الدينار كم هو فتقول مدور
اصهب حسن منقوش ۝ ويقول الدينار كم قيراطا
هو فتقول الدينار عشرون قيراطا فتقول اين هو
فتقول في بيت المال والكيس ونحو ذلك ولا
يجوز ان تقول الدينار متى هو وقد بينا ان ظروف

الزمان لا تضمن الجثث الا على شرط الفائدة والتأويل
ولكن تقول القتال متى هو فتقول يوم كذا وكذا ۝
واما اذا كان الخبر معرفة او مفهودا فانما يقع في جواب
من وأي نحو قوله ينبئ من هو والمعنى اي الناس هو
واي القوم هو فتقول اخوك او ابو عمرو او الذي
من امره كذا وتقول هذا الجمار اي الجمير هو فتقول
الاسود المعروف بكذا وما اشبهه ۝ واعلم ان
المبتداء اذا كان اسما من اسماء الفاعلين وكان
هو الفاعل في المعنى وكان جاريا عليه الى خبره اضمر
فيه ما يرجع اليه وانستر الضمير نحو قولك عمرو قائم
وانت منطلق فانت وعمرو الفاعلان في المعنى لان
عمرا هو الذي قام وقائم جار على عمرو وموضوع الى
جانبه لم يحل بينه وبينه حائل فمتى كان الخبر بهذه الصفة
لم تحتج الى ان تظهر الضمير الا مؤكدا فان اردت
التأكيد قلت زيد قائم هو وان لم ترد التأكيد كانت

مستغن عن ذلك وإنما احتمل ضارب وقائم وما
أشبههما من أسماء الفاعلين ضمير الفاعل ورفع الأسما
التي تبنى عليه المضارعة الفعل فاضمروا فيه كما
اضمروا في الفعل إلا أن المشبه بالشيء هو ذلك
الشيء بعينه فضمنوه الضمير متى كان جاريا على
الاسم الذي قبله وإنما يكون كذلك في ثلثة مواضع
إما أن يكون خبرا لمبتدإ نحو قولك عمرو منطلق
كما ذكرنا أو يكون صفة لنحو مررت برجل
قائم أو حالا نحو رأيت زيدا قائما ففي اسم الفاعل ضمير
في جميع هذه المواضع فلو وقع بعدها اسم ظاهر
ارتفع ارتفاع الفاعل بفعله ومتى جرى اسم الفاعل
على غير من هو له فليس يحتمل أن يكون فيه ضمير
الفاعل كما يكون في الفعل لأن استتار ضمير الفاعل
إنما هو للفعل ولذلك يستلزم فعل مع ضمير الفاعل
المخاطب في فعلت والمخاطبة وإيانا في فعلنا

وفعلت كما بينا فيما مضى فإن قلت هند زيد ضاربته
لم يكن بد من أن تقول هي من أجل أن قولك ضاربته
ليس لزيد في الفعل نصيب وإنما الضرب كان من هند ولم يعد
عليها شيء من ذكرها والفعل لها فأما ضاربته خبر عن زيد
وفاعله هند في المعنى ولم يجز إلا إظهار الضمير فقلت حينئذ
هي فهي مرتفعة بضاربته كما ترتفع هند إذا قلت زيد
ضاربته هند فالمكني ها هنا منزله الظاهر ولا يجوز أن
تتضمن ضاربته ضمير الفاعل فإن أردت أن تثني قلت الهندان
الزيدان ضاربتهما هما لأن ضاربته ليس فيه ضمير الهندين
إنما هو فعل فاعله المضمر هند على قول من قال أكلوني البراغيث
أخواك فأما من قال أكلوني البراغيث فيجعل في
الفعل علامة التثنية والجمع ولم يرد الضمير ليدل على
أن فاعله مثنى أو مجموع كما كانت التاء في فعلت هند
فرقا بين فعل المذكر والمؤنث فإنه يقول الهندان
الزيدان ضاربتاهما هما فإذا قلت هند زيد ضاربته

هي فهند مرتفعة بالابتداء وزيد مبتدأ ثان وضاربته
خبر زيد وهي هذه اللفظة مرتفعة بانها فاعلة والفعل
ضاربته والهاء ترجع الى زيد وهي ترجع الى هند والجملة
خبر عنها فان جعلت موضع فاعل تفعل فقلت زيد هند
تضربه اضمرت الفاعل ولم تظهره فهذا مما خالفت فيه
الاسماء الافعال الا ترى انك تقول زيد اضربه
وزيد يضربه فان كان في موضع الفعل اسم الفاعل لم تقل
الا زيد ضاربه انا او انت لان في تصاريف الفعل ما
يدل على المضمر ما هو كما قد ذكرنا فيما قد تقدم
وليس ذلك في الاسماء ٥ وحكم اسم المفعول حكم
اسم الفاعل تقول زيد مضروب فيكون خبرا لزيد كما
تكون ضارب ويكون فيه ضميره كما يكون في
الفاعل فتقول عمرو اجبه مكسوته اذ كان في
مكسوته ضمير اجبه مستترا فان كان فيه ضمير عمرو
لم تحز حتى تقول عمرو اجبه مكسوها هو فحكم المفعول

حكم الفاعل كما ان فعل كفعل في عمله وحق خبر
المبتدأ اذا كان جملة ان يكون خبرا كاسمه يجوز
فيه التصديق والتكذيب ولا يكون استفهاما
ولا امرا ولا نهيا وما اشبه ذلك مما لا يقال فيه
صدقت ولا كذبت ولكن اعرف قد اتسعت
في كلامها فقالت زيدكم مرة رأيته فاستجاروا لهذا
لما كان زيد في المعنى والحقيقة داخلا في جملة ما
استفهم عنه لان الهاء هي زيد وكذلك كل ما اتسعوا
فيه من هذا الضرب ٥ شرح التالي من
الاسماء المرتفعة وهو الفاعل ٥ الاسم الذي
يرتفع بانه فاعل هو الذي بنيته على الفعل الذي بني
للفاعل وجعل الفعل حديثا عنه مقدما قبله كان فاعلا
في الحقيقة او لم يكن كقولك جاء زيد ومات عمرو
وما اشبه ذلك ومعنى قولي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل
اي ذكرت الفعل قبل الاسم لانك لو انبأت بالفعل
لعمل الاسم لارتفع الاسم بالابتداء وانما قلت على الفعل

قله

الذي بني للفاعل لافرق بينه وبين الفعل الذي
بني للمفعول اذ كانوا فرقوا بينهما فجعلوا ضرب
للفاعل مفتوح الفاء وضرب للمفعول مضموم الفاء
مكسور العين وقد جعل بينهما في جميع تصاريف
الافعال ماضيها ومستقبلها وثلاثيها ورباعيها
وما فيه زائد منها فروق في الابنية وهذا يبين
لك في موضعه ان شاء الله ۞ واما قلت كان
فاعلة في الحقيقة او لم يكن لان الفعل ينقسم قسمين
فمنه حقيقي ومنه غير حقيقي والحقيقي ينقسم
قسمين احدهما ان يكون الفعل لا يتعدى الفاعل
الى من سواه ولا يكون فيه دليل على مفعول نحو
قعد وذهبت ۞ والآخر ان يكون فعلا واصلا
الى اسم بعد اسم الفاعل والفعل الواصل على ضربين
ضرب واصل موثر نحو ضربت زيدا وقتلت بكرا
۞ والضرب الآخر واصل الى الاسم فقط غير موثر

نحو ضربت زيدا وقتلت بكرا ۞ والضرب الآخر واصل
الى الاسم فقط غير موثر فيه نحو ذكرت زيدا ومدحت
عمرا وهجوت بكرا فان هذه تتعدى الى الحي والميت
والشاهد والغايب وان شئت انما تمدح الذات وتذمها
الا انها غير موثرة ومنها الافعال الداخلة على الابتداء
والخبر وانما تبني عن الفاعل بما هجس في نفسه او تيقنه
غير موثرة مفعول ولكن اخبار الفاعل بما وقع عنده
نحو ظننت زيدا اخاك وعلمت زيدا خير الناس ۞
والقسم الثاني من القسمة الاولى وهو الفعل الذي هو
غير فعل حقيقي فهو على ثلثة اضرب فالضرب الاول
افعال مستعارة للاختصار وفيها بيان ان فاعلها في
الحقيقة مفعولون نحو مات زيد وسقط الحايط ومرض
بكر ۞ والضرب الثاني افعال اللفظ وليست بافعال
حقيقة وانما تدل على الزمان فقط وذلك قولك
كان عبد الله اخاك واصبح عبد الله عالما ليست بخبر
بفعل فعله انما الخبر ان عبد الله اخوك فيما مضى

وَأَنَّ الصَّبَاحَ أَتَى عَلَيْهِ وَهُوَ عَاقِلٌ ۝ وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ
أَفْعَالٌ مَنْقُولَةٌ يُرَادُ بِهَا عَيْنُ الْفَاعِلِ الَّذِي جُعِلَتْ لَهُ نَحْوَ
قَوْلِكَ لَا أَرَيَنَّكَ هَاهُنَا فَالنَّهْيُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ كَأَنَّهُ يَنْهَى
نَفْسَهُ فِي اللَّفْظِ وَهُوَ لِلْمُخَاطَبِ فِي الْمَعْنَى وَتَأْوِيلُهُ لَا يَكُونَنَّ
هَاهُنَا فَإِنَّ مَنْ حَضَرَ بِأَرْضِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لَمْ يَنْهَهُمْ عَنِ الْمَوْتِ فِي وَقْتٍ لَا يَكُونُ حَالًا
لَيْسَ النَّهْيُ تَقَدُّمَهُ وَتَأْخِيرَهُ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ كُونُوا عَلَى
الْإِسْلَامِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مِنْهُ مَتَى صَادَفَكُمْ صَادَفَكُمْ
عَلَيْهِ هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ ۝ فَالِاسْمُ
الَّذِي يَرْتَفِعُ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ هُوَ وَالْفِعْلُ جُمْلَةٌ يُسْتَغْنَى عَلَيْهَا
السُّكُوتُ وَجَبَ بِهَا الْفَائِدَةُ لِلْمُخَاطَبِ وَتَمَّ الْكَلَامُ
بِهِ دُونَ الْمَفْعُولِ وَالْمَفْعُولُ فَضْلَةٌ فِي الْكَلَامِ كَالَّذِي
تَقَدَّمَ وَأَمَّا الْفِعْلُ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ
الْفَاعِلِ بِمَنْزِلَةِ الِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ الْأَوَّلِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ
قَامَ زَيْدٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْقَائِمُ زَيْدٌ فَالْفَاعِلُ رُفِعَ إِذَا
لَمْ تُخْبِرْ عَنْهُ أَنَّهُ فَعَلَ أَوْ سَيَفْعَلُ أَوْ هُوَ فِي حَالِ

الْفِعْلِ أَوْ اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ هَلْ يَكُونُ فَاعِلًا أَوْ نَفَيْتَ
أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا نَحْوَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ
وَسَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ وَفِي الِاسْتِفْهَامِ أَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ وَفِي
الْجَزَاءِ إِنْ يَذْهَبْ زَيْدٌ أَذْهَبْ وَفِي النَّفْيِ مَا ذَهَبَ زَيْدٌ
وَلَمْ يَقُمْ عَمْرٌو فَالْعَامِلُ هُوَ الْفِعْلُ عَلَى عَمَلِهِ أَيْنَ تَقُولُ لَا
تُعَبِّرُهُ عَنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ مَا يَعْمَلُ فِيهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ
فَسَوَاءٌ كَانَ الْفِعْلُ مَجْزُومًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا أَوْ
مُوجَبًا أَوْ مَنْفِيًّا أَوْ خَبَرًا أَوْ اسْتِخْبَارًا هُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ
الْأَحْوَالِ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُرْفَعَ بِهِ الِاسْمُ الَّذِي بُنِيَ لَهُ فَالْأَفْعَالُ
كُلُّهَا مَاضِيهَا وَحَاضِرُهَا وَمُسْتَقْبَلُهَا يَرْفَعُ بِهَا الْفَاعِلَ
بِالْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ۝ وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
فِي الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ وَيَقْتَصِرُ
بِهِ عَلَى زَمَانٍ وَاحِدٍ فَلَا يَنْصَرِفُ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الْأَفْعَالِ
وَقَدْ أَفْرَدْنَاهَا ۝ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَا عَمِلَ الْفِعْلَ فِي تَامَّتِ
جَمِيعِ ذَلِكَ فَوَجَدْنَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرْتَفِعُ بِهَا الْأَسْمَاءُ
ارْتِفَاعَ الْفَاعِلِ مِنْهُ أَشْيَاءُ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ وَفِعْلٌ غَيْرُ

متصرف واسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل
والمصدر والأسماء التي سموا بها الفعل في الأمر
والنهي ٥ فأما الأول وهو الفعل المتصرف فنحو قام
وضرب وتقول فيه أنك تقول يقوم وأقوم ونقوم
وضرب ويضرب وتضرب وأضرب وجميع تصاريف
الأفعال جارية عليه ويشتق منه اسم الفاعل ٥ فتقول
ضارب وقائم والثاني وهو الفعل الذي هو غير
متصرف نحو ليس وعسى وفعل التعجب ونعم وبئس لا
تقول منه يفعل ولا فاعل ولا يزول عن بناء واحد وسنذكر
هذه الأفعال بعد في مواضعها إن شاء الله تعالى ٥ الثالث
وهو اسم الفاعل الجاري على فعله نحو قولك قام يقوم
فهو قائم وضرب يضرب فهو ضارب وشرب يشرب فهو
شارب وضارب وشارب وقائم أسماء الفاعلين وقد بينا
أن اسم الفاعل لا يحسن أن يعمل إلا أن يكون معتمدا
على شيء قبله وذكرنا ما يحسن من ذلك وما يقبح في باب

خبر للابتداء ٥ والرابع الصفة المشبهة باسم الفاعل
نحو قولك حسن وشديد تقول الحسن وجه زيد أشد
ساعدك وما أشبهه والخامس المصدر نحو قولك
عجبت من ضرب زيد عمرا وتأويله من أن ضرب زيد
عمرا ٥ السادس من الأسماء التي يسمى الفعل بها في
الأمر والنهي نحو قولهم تراكها ومناعها يريدون
اترك وامنع وزيدا زيدا وهلم الزيد وصه وصه
يريدون اسكت واسكت وعليك زيدا فهذه الأسماء إنما جاءت
في الأمر ويحفظ حفظا ولا يقاس عليها وسنذكر جميع
هذه الأسماء التي وقعت موقع الفعل في بابها مشروحة
إن شاء الله

شرح الرابع من الأسماء

المرتفع وهو المفعول الذي لم يسم من فعل به إذا
كان الاسم مبنيا على فعل بني للمفعول ولم يذكر من
فعل به فهو رفع وذلك قولك ضرب بكر وأخرج
خالد وأستخرجت الدراهم فبني الفعل للمفعول على
فعل نحو ضرب وافعل نحو أخرج واستفعل نحو أضرب

وتفعل نحو تضرب وتفعل نحو تضرب نحو لف بينه
وبين بناء الفعل الذي بني للفاعل ليبلا يلتبس المفعول
بالفاعل وارتفاع المفعول بالفعل الذي لحقت به
عنه كارتفاع الفاعل اذ كان الكلام لا يتم الا
به ولا يستغني دونه ولذلك قلت اذا كان مبنيا
على فعل بني للمفعول ارتفع به ما ارتفع في الفاعل
من ان الكلام لا يتم الا به ٥ وقلت ولم يذكر
من فعل به لانك لو ذكرت الفاعل ما كان المفعول
الا نصبا وانما ارتفع لما زال الفاعل وقام مقامه ٥
واعلم ان الافعال التي لا تتعدي لا تبنى منها فعل
للمفعول لان ذلك محال نحو قام وجلس لا يجوز ان
تقول ضرب زيد ولا جلس عمرو اذ هذا انما بني الفعل
للمفعول فاذا كان الفعل لا يتعدي الى مفعول
فمن اين لك مفعول تبنيه له فان كان الفعل يتعدي
الى مفعول واحد نحو ضرب زيد ازلت الفاعل
وقلت ضرب زيد فصار المفعول يقوم مقام

الفاعل وبقي الكلام بغير اسم منصوب لان الذي كان
منصوبا قد ارتفع وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين
نحو اعطيت زيدا درهما مررته الى ما لم يسم فاعله
قلت اعطي زيد درهما ٥ فقام احد المفعولين مقام
الفاعل وبقي منصوب واحد في الكلام وكذلك
ان كان الفعل يتعدى الى ثلثة مفعولين نحو اعلم
الله زيدا بكرا خير الناس اذا رددته الى ما لم يسم
فاعله قلت اعلم زيد بكرا خير الناس فقام احد المفعولين
مقام الفاعل وبقي في الكلام اسمان منصوبان بفعل هذا
لحري هذا الباب ٥ وان كان الفعل لا يتعدى لم يجز
ذلك فيه وان كان يتعدى الى مفعول واحد بقي الفعل
غير متعد وان كان يتعدى الى اثنين بقي الفعل متعديا
الى واحد وان كان يتعدى الى ثلثة بقي الفعل يتعدى
الى اثنين فعلى هذا فقس متى نقلت فعل الذي هو للفاعل
مبنيا الى فعل الذي هو مبني للمفعول فانقص من المفعولات

واحدا ۵ واذا نقلت فعلت إلى افعلت فإن كان
الفعل لا يتعدى في فعلت فعديه إلى واحد اذا نقلته
إلى افعلت تقول قمت فلا يتعدى إلى مفعول فإن قلت
أقعلت منه قلت أقمت زيدا وإن كان الفعل يتعدى
إلى مفعول واحد فنقلته من فعلت إلى أفعلت عديته
إلى اثنين نحو قولك كرأيت الهلال هو متعد إلى مفعول
واحد فإن قلت أريت زيدا الهلال فيتعدى إلى اثنين
وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين فنقلته إلى
من فعلت إلى أفعلت تعدى إلى ثلثة مفعولين تقول
علمت بكرا خير الناس فإن قلت أعلمت قلت أعلمت
بكرا زيدا خير الناس فتعدى إلى ثلثة فهذان
الفعلان مختلفان إذا نقلت فعلت إلى فعلت نقصت
من المفعولات واحدا ابدا واذا نقلت فعلت إلى
أفعلت زدت في المفعولات واحدا ابدا فبين ذلك
فإنى إذا ذكرت أفعلت وإن لم يكن من هذا
الباب لان الاشياء قد تجمح بصيغها إلى أضدادها

واسم المفعول الجاري على فعله يعمل عمل الفعل نحو
قولك مضروب ومعطى يعمل عمل أعطى وتعطى
تقول زيد مضروب أبوه فترفع أبوه بمضروب كما
كنت ترفعه بضارب إذا قلت زيد ضارب أبوه عمرا
۵ وتقول زيد معطى أبوه درهما فترفع الأب بمعطى
وتقول دفع إلى زيد درهم فترفع الدرهم لأنك
جعلت زيدا فقام الدرهم مقام الفاعل فيكون
مرفوعه رفعا ولا يمنعه حرف الجر من ذلك كما
قال ما جاءني من أحد فأحد فاعل وإن كان مجرورا
لمن وكذلك قوله تعالى أن ينزل عليكم من خير من
ربكم ۵ فإن أظهرت زيدا عبر مجرور قلت أعطي زيد
درهما وكسي زيد ثوبا فهذا وجه الكلام ويجوز
أن تقول أعطي زيدا درهم وكسي زيدا ثوب لما كان
الدرهم والثوب مفعولين وكان لا يلبس على السامع
الآخذ من المأخوذ جاز ۵ ولكن لو قلت أعطي

زيدٌ عمرًا وكان زيدٌ هو الآخذ لم يجز ان تقول
اعطي عمرو زيدًا لان هذا ليس اذ كان يجوز
ان يكون كل واحد منهما آخذًا لصاحبه وهو
لا لبس في الدرهم وما اشبهه لان الدرهم لا يكون
الا ماخوذًا وانما هذا مجاز والاول الوجه ٥ ومن
هذا ادخل القبر زيدًا وابست الحبة زيدًا ولا يجوز
على هذا ضرب زيدًا سوط لان سوطًا في موضع
قولك ضربة بصوت فهو مصدر ٥ واعلم
انه يجوز ان يقيم المصادر والظروف من الاين منه
والامكنة مقام الفاعل في هذا الباب اذا جعلتها
مفعولات على السعة وذلك نحو قولك سير بزيد
سير شديد وضرب من اجل زيد عشرون سوطا واختلف
به شهران ومضي به فرسخان وقد يجوز نصبها على
الموضع وانما امتنع المجرور مقام الفاعل اعني قولك
بزيد على ان تحذف ما يقوم مقام الفاعل وتضمره

وذلك المحذوف على ضربين اما ان يكون الذي
قام مقام الفاعل مصدرًا استغنى عن ذكره بدلالة
الفعل عليه ٥ واما ان يكون مكانا دل الفعل عليه
ايضا اذ كان الفعل لا يخلو من ان يكون في مكان
كما انه لابد من ان يكون مشتقا من مصدره نحو
قولك سير بزيد فرسخان فمررت السير لان سير يدل
على السير فكانك قلت سير السير بزيد فرسخان فحذف
السير فلم يخل الذكر منه كما تقول من كذب
كان شرا له وزيد كان الكذب شرا له ولم تذكر
الكذب لان كذب قد دل عليه ونظيره قوله تعالى
لا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم يعني البخل الذي دل عليه يبخلون ٥ واما الذي
يدل عليه الفعل من المكان فان تضمر في هذه المسئلة ما
يدل عليه سير نحو الطريق وما اشبهه من الامكنة
الا ترى ان السير لابد من ان يكون في طريق فكانك

www.alukah.net

قلت سير عليه الطريق فحذف لعلم المخاطب
ما تعني فقد صار في سير زيد ثلثة اوجه احودها
ان تقيم زيدا مقام الفاعل فكون موضعه رفعا
وان كان مجرورا في اللفظ وقد اريناك مثل ذلك
٥ والوجه الثاني الذي يليه في الجودة ان تريد المصدر
فتقيمه مقام الفاعل وتحذفه ٥ والوجه الثالث
وهو البعد ها ان تريد المكان فتقيمه مقام الفاعل
وتحذفه ٥ واعلم انك اذا قلت سير بزيد سيرا فالوجه
النصب في سير لانك لم تفد بقولك سيرا شيئا لم
يكن في سير اكثر من التوكيد فان وصفته فقلت
سير شديدا او هينا فالوجه الرفع لانك لما نعته فربته
من الاسماء وحدثت فيه فايدة لم تكن في سير والظروف
نحو اليوما
بهذه المنزلة لو قلت سير بزيد مكانا او يوما لكان
الوجه النصب فان قلت يوم كذا او مكانا بعيدا
او قريبا اخترت الرفع والتقدير والتاخير والاضمار
والاظهار في الاسم الذي قام مقام الفاعل وتم

يسم من فعل به مثله في الفاعل يجوز فيه ما جاز في ذلك
لا فرق بينهما في جميع ذلك ٥ وتقول كيف انت اذا
جئ يجول وحوك على ما فسرنا فان قلت لجئ وصدك
فالاختيار عند قوم من البصريين النصب لمخالفته لفظ
الفعل لفظ المصدر والمصادر والظروف من الزمان
والمكان لا تجعل شيئا منها مرفوعا في هذا الباب حتى
يقدر فيه انه اذا كان الفاعل معه انه مفعول صحيح
فحينئذ يجوز ان تقام مقام الفاعل اذا لم تذكر الفاعل ٥
فاما الحال والتمييز فلا يجوز ان تجعل واحدا منهما في محل
الفاعل اذا قلت سير بزيد قائما او نصب بدن عمرو عرقا
لا يجوز ان يقيم قائما وعرقا مقام الفاعل لانهما لا يكونان
الا نكرة فالفاعل وما قام مقامه يضمر كما يظهر والمضمر
لا يكون الا معرفة وكذلك المصدر الذي يكون
علة لوقوع الشيء نحو جئتك ابتغاء الخير لا يقوم مقام
الفاعل ابتغاء الخير لان المعنى لابتغاء الخير ومن اجل ابتغاء الخير

فإن أقمته مقام الفاعل زال ذلك المعنى وقد أجاز
قوم في كان زيد فاضلا أن يردوه إلى ما لم يسم فاعله
فيقولون كين قايم قال أبو بكر وهذا عندي
لا يجوز من قبل أن كان فعل غير حقيقي وإنما يدخل
على المبتدإ والخبر والفاعل فيه غير فاعل في الحقيقة
والمفعول غير مفعول على الصحة فليس فيه مفعول
يقوم مقام الفاعل لأنهما غير متعاديين إذ كان
إلى شيء واحد لأن الثاني هو الأول في المعنى وقد نطق
بما لم يسم فاعله في أحرف ولم ينطق فيها بمشبهه
الفاعل فقالوا أنجت الناقة وقد وضع زيد في تجارته
ووكس وأغري به وأولع به وما كان من نحو
هذا مما أخذ عنهم سماعا وليس هو باب يقاس عليه

شرح الخامس وهو المشبه بالفاعل في اللفظ

المشبه بالفاعل على ضربين ضرب منه ما أن تقع بكان
وأخواتها وضرب آخر ارتفع بحروف شبهت كان
والفعل فأخوات كان صاروا أصبح وأمسى

وظل وأضحى ومادام وما زال وليس مما يجيء عبارة عن
الزمان فقط وما كان في معناهن مما لفظه لفظ
الفعل وتصاريفه تصاريف الفعل نحو كان ويكون
وسيكون وكائن فشبهوها بالفعل لذلك ⑤

فأما مقارنتها للفعل الحقيقي فإن الفعل الحقيقي يدل
على معنى وزمان نحو قولك ضرب يدل على
ما مضى من الزمان وعلى معنى الضرب الواقع فيه
وكان إنما يدل على ما مضى من الزمان فقط ويكون تدل
على ما أنت فيه من الزمان وعلى ما يأتي فهي تدل على زمان
فقط فإذا حطوها على المبتدإ وخبره رفعوا بها ما
كان مبتدأ تشبيها بالفاعل وشبهها بالمفعول فقالوا
كان عبد الله أخاك كما قالوا ضرب عبد الله أخاك
إلا أن المفعول في كان لابد من أن يكون هو
الفاعل لأن أصله المبتدأ وخبره كما كان خبر
المبتدإ لابد من أن يكون هو المبتدأ فإذا قالوا

وما أشبه ذلك

الفرق بين الفعل الواقع والفعل الناقص

كان زيد قائما فانما معناه زيد قام فيما مضى من
الزمان فاذا قالوا اصبح عبد الله منطلقا فانما المعنى
اني الصباح وعبد الله منطلق فهذا تشبيه لفظي
وكثيرا ما يعملون الشيء عمل الشيء اذا اشبهه في اللفظ
وان لم يكن مثله في المعنى وسنري ذلك ان شاء الله
فقد بان لك شبه كان واخواتها بالفعل اذ
كنت تقول كان يكون واصبح يصبح واضحى يضحى
ودام يدوم وزال يزال فاما ليس فالدليل على انها
فعل وان كانت لا تتصرف تصرف الفعل قولك
لست كما تقول ضربت ولسنا كضربنا
ولستن كضربتن ولستم كضربتم
ولست امة الله ذاهبة كقولك ضربت امة الله
زيدا وانما امتنع من التصرف لانك اذا قلت
كان دللت على ما مضى واذا قلت يكون دللت
على ما هو فيه وعلى ما لم يقع واذا قلت ليس زيد
قائما الان او غدا ادى ذلك المعنى الذي في يكون

فلما كانت تدل على ما تدل عليه الفعال استغني عن
المضارع فيها ولذلك لم تبن الا فعال التي هي من باب
الباء مثل باع وباب ٥ واذا اجتمع في هذا الباب
معرفة ونكرة فاسم كان المعرفة كما كان ذلك
في الابتداء هو المبتدأ لا فرق بينهما في ذلك تقول
كان عمرو منطلقا وكان بكر رجلا عاقلا وقد والخبر معرفة
يكون الاسم معرفة كما كان ذلك في الابتداء انما
تقول كان عبد الله اخاك وكان اخوك عبد الله انهما
شبهت جعلته اسم كان وجعلت الاخر خبرا لها ٥
والشعراء قد يضطرون فيجعلون الاسم نكرة والخبر
معرفة لعلمهم ان المعنى يؤول الى شيء واحد فمن ذلك
قول حسان كان سلافة من بيت رأسه ان يكون من الجماعل وماء
وقال القطامي
فهي قبل التفرق يا صاح كالياقوت موقفا في الوداعا
وقد مضى تفسير هذا ٥ وقد ذكر في هذا الباب النكرة
عن المكرة اذا كان فيها فائدة وذلك قولك ما كان

www.alukah.net

أحد مثلك وليس أحد خيرا منك وما كان رجل
قائما مقامك وإنما صلح هذا لأن قولك رجل
في موضع الجماعة إذا جعلوا رجلا رجلا يدلك على
ذلك قولك ما كان رجلان أفضل منهما ولا يلزم
في هذا الباب وغيره على الفائدة كما كان في
المبتدإ والخبر فما كانت فيه فائدة فهو جائز فإنك
إذا قلت ليس فيها أحد فقد نفيت الواحد والاثنين
وأكثر من ذلك ومثل هذا [illegible] الأخفش ونظير
أحد عربي وشبع وطوري ودیار قال الراجز
وبلده ليس بها ديار ومن هذه الأسماء ما يقع لعدد
كل العموم مما تقول يعلم هذا كل أحد وأما قول الشاعر
حتى ظهرن فما يخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمرا
فقد فسر هذا البيت على ضربين أحدهما أن يكون
أحد في معنى واحد كأنه قال إلا على واحد
لا يعرف القمرا فأحد هذه هي التي تقع في قولك

أحد وعشرون ويكون على قولك أحد التي تقع في النفي
فتجتزئ في هذا الموضع على الحكاية لتقدم ذكره
إياه ونظير ذلك أن يقول القائل أما في الدار أحد
فتقول مجيبا بلى واحد إنما هو حكاية اللفظ ورد عليه
وتقول ما كان رجل صالح مثله زيدا في الدار إذا
جعلت في الدار خبرا ومعنى هذا الكلام أن زيدا
صالح فمثله مثله فإن نصبت مثلها فقد ذممت
زيدا وأخبرت أن ما كان صالحا عبر شبهه فإذا
قلت ما كان أحد مثلك وما كان مثلك أحدا فكلها
فكر أن لأن مثل وشبهه يكن نكرات وإن أضفت
إلى المعارف لأنهن لا يخصصن شيئا بعينه لأن الأشباء
تتشابه من وجوه وتتفاوت من وجوه فإن أردت بمثلك
المعروف بشبهك خاصة كان معرفة كأخيك
وتقول ما كان في الدار أحد مثل زيد إذا جعلت في
الدار الخبر وإن جعلت في الدار لغوا نصبت المثل

مطلب
الفرق بين
أحد وأحد

قال الله تعالى ولم يكن له كفوا أحد ۝ والظروف
يجوز أن يفصل بها بين كان وما عملت فيه لاشتمالها على
الاشياء فقد تنهاو هي ملغاة بمنزلة تاخيرها ۝ واعلم
ان جميع ما جاز في المبتدا والخبر من التقديم والتاخير
فهو جائز في كان الا ان يفصل بينها وبين ما عملت
فيه بما لم تعمل فيه فان فصلت بظرف ملغى جاز فاما
ما يجوز فقولك كان منطلقا عبد الله وكان منطلقا
اليوم عبد الله وكان اخاك صاحبنا وزيد كان
قائما غلامه والزيدان كان قائما غلامهما تريد
كان غلامهما قائما وكذلك اخواتك كان قال
الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ۝ وتقول من
كان اخاك اذا كانت من فروعه كانك قلت
ازيد كان اخاك وتقول من كان اخول اذا
كانت من منصوبه كانك قلت ازيدا كان اخوك
وهذا كقولك من ضرب اخاك ومن ضرب اخول
فما اجريته في المبتدا والخبر من التقديم والتاخير

فاجره فيها ولكن لا تفصل بينها وبين ما عملت فيه بما لم
تعمل فيه ولا تقل كان زيدا الجمي ناخذ ولا كان
غلامه زيد يضرب لانجره هذا اذا كان زيد والجمي
اسمين لكان ۝ فان اضمرت في كان الامر او الحديث
او القصة وما اشبه ذلك وهو الذي يقال له المجهول
كان ذلك المضمر اسم كان وكانت هذه الجملة
خبرها فعلى ذلك يجوز كان زيدا الجمي ناخذ وعلى هذا
انشدوا

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقى المساكين

كانه قال وليس الخبر يلقى المساكين كل النوى ولكن
هذا المضمر لا يظهر واصحابنا يجيزون غلامه كان
زيد يضرب فينصبون الغلام بيضرب ويقدمونه لان
كل ما جاز ان يتقدم من الاخبار جاز تقديم مفعوله
فلو قلت غلامه ضرب زيد لكان جيدا وكان هذا
بمنزلة ضرب زيد غلامه ولو رفعت الغلام كان
غير جائز لانه اضمار قبل الذكر فلا يجوز ان يبنى به

عبرة فان قال قيل فاذا اذا نصبت فقد ذكرته
قبل الاسم وقيل اذا قدم ومعناه التاخير فانما قدر
والبنية فيه ان يكون مؤخرا واذا كان في موضعه
جاز ان تعني به غير موضعه الا ترى انك تقول ضرب
غلامه زيد لان العلامة في المعنى مؤخر والفاعل على
الحقيقة قبل المفعول ولكن لو قلت ضرب غلامه
زيدا لم تجز لان الغلام فاعل وهو في موضعه فلا
يجوز ان تنوي به غير ذلك الموضع ○ وتقول كان
زيد قايما ابوه وكان زيد منطلقة جاريته تجبها
والقسم رووا التاخير في الاخبار المحمله بمنزلتها في الاحاد
المفردة ما لم تفرقها تقول ابوه منطلق كان زيد
بريد كان زيدا ابوه منطلق وقايمة جاريته تجبها
كان زيد بريد كان زيد قايمة جاريته تجبها ○ وفي
داره ضرب عمرو خلدا كان زيد فان قلت كان
زيد في داره ضرب عمرو خلدا كان زيد في
داره ابوه لم تجز لان الظرف للاب فليس من

كان في شي وقد فصلت به بينها وبين خبرها
ولو قلت كان في داره ابوه زيد صلح لانك قدمت
الخبر بهيئته وعلى جملته فصار مثل قولك كان منطلقا
زيد ومثل ذلك كان زيدا اخواك يضربان هذا الجواب
فان قدمت يضربان زيدا جاز وتجوز هذه المسله
اذا اضمرت في كان مجهولا ○ وتقول زيد كان منطلقا
ابوه فزيد مبتدا وما بعده خبر له وفي كان ضمير
زيد وهو اسمها ومنطلقا ابوه خبره وان شيت
رفعت اباه بكان وجعلت منطلقا خبره وتقول زيد
منطلقا ابوه كان بريد زيد كان منطلقا ابوه
مثل المسله التي قبلها وقال قوم ابوه قايم كان زيد
خطا لان ما لا يعمل فيه كان لا يتقدم قبل كان
والقياس ما خبرتك به اذ كان قولك ابوه قايم في
موضع قولك منطلقا هو منزلته ○ واذ المزيح سماع
الشي عن العرب لحق فيه الى القياس ولا يجوز ذا ايضا

www.alukah.net

كان أبوه قائم زيد وكان أبوه زيد أخوك وكان
أبوه يقوم أخوك هذا خطأ عندهم لتقديم المكنى
على الظاهر وهذا جائز عندنا لأنك لم تقدم المكنى
على الظاهر في الحقيقة وقد مضى تفسير المكنى أنه إذا
كان في غير موضعه وتقدم جاز تقدمه لأن
النية فيه أن يكون متأخرا والذي لا يجوز عندنا أن
يكون قد وقع في موقعه وفي مرتبته فحينئذ لا يجوز
أن ينوى به غير موضعه ولأصول التقدير والتأخير
موضع يذكر فيه إن شاء الله ٥ والتحسن عندي أن
تقول أكلا كان زيد طعامك من أجل أنك فرقت
بين الأكل وبين ما عمل فيه بعامل آخر ومع ذلك
فيدخل ليس في بعض الكلام وإنما يحسن مثل هذا
في الظروف نحو قولك راعيا كان زيد فيك
لاتساعهم في الظروف وأنهم جعلوا لها فضلا على
غيرها في هذا المعنى ولا يجيز أيما أكلا كان
زيدا أبوه طعامك أن يذهب كان زيدا أكلا

أبوه طعامك للعلة التي ذكرت لك بل هو ها هنا أقبح
لأنك فرقت بين الأكل وبين ما أن تفع به وفي تلك المسألة
إنما فرقت بينه وبين ما انتصب به والفاعل ملازم لابد
منه والمفعول فضلة وقوم لا يجيزون كان طعامك
أبوه زيد وهو جائز عندنا وقد مضى تفسيره ويقولون
لا يتقدم كان فعل ماض ولا مستقبل وما جاز أن يكون
خبرا فالقياس لا يمنع من تقديمه إذ كانت الأخبار تتقدم
إلا أني لا أعلمه مسموعا من العرب ولا يتقدم خبر
ليس قبلها لأنها لم تتصرف تصرف كان لأنك لا تقول
منها يفعل ولا فاعل وقد شبهها بعض العرب ما فقال ليس
الطيب إلا المسك فرفع وهذا قليل فإذا دخلت على ليس
ألف الاستفهام كانت تقريرا ودخلها معنى الإنجاب فلم
يجئ معها أحد لأن أحدا إنما يجوز مع حقيقة النفي لا
تقول ليس أحد في الدار لأن المعنى يؤول إلى قولك
أحد في الدار وأحد لا يستعمل في الواجب ولذلك لا يجوز
أن يجئ الاسم النكرة بعد ليس تقول ليس زيد إلا

فيها لان المعنى يؤول الى قولك زيد الا فيها وذالا
يكون كلاما وقد اذ خلوا الباء في خبر ليس توكيدا
للنفي تقول ليس بزيد ولست بقايم ○ وقالوا ليس
انما قمت ولا يجيء انما الا مع اذ خال الالف كذا حكي ○
وتقول ليس عبد الله بجسن ولا كريما فتعطف كريما
على موضع بجسن لان موضعه نصب وانما تدخل الباء
هنا تاكيدا للنفي ○ وتقول ليس عبد الله بذاهب ولا
خارج عمرو على ان تجعل عمرا مبتدا وخارجا خبره ولك
ان تنصب فتقول ليس عبد الله بذاهب ولا خارجا عمرو
على انه معطوف على خبر ليس قبل الباء ولا يجسن ليس عبد
الله بذاهب ولا خارج زيد فتجر بالباء ويرتفع زيد بليس
لا يجوز هذا لانك قد عطفت الواو على عاملين وانما
تعطف حروف العطف على عامل واحد ولكن تقول
ليس زيد بخارج ولا ذاهب اخوه فتجري ذاهبا على
خارج وترفع الاخ بذاهب لانه ملتبس بزيد وهو من سببه
فكانك قلت ليس زيد بذاهب ولا خارج ولو حملت الاخ

على ليس لم تخبر من اجل انك تعطف على عاملين على ليس
وهي عاملة وعلى الباء وهي عاملة وقالوا ما كان عبد الله
ليقوم ولم يكن ليقوم فادخلوا اللام مع النفي ولا يجوز
هذا في احوال كان ولا تقول ما كان ليقوم وهذا
يتبع فيه السماع واعلم ان خبر كان اذا ثنيت عنه جاز ان
يكون منفصلا ومتصلا والاصل ان يكون منفصلا
اذ كان اصله انه خبر مبتدا تقول كنت اياه وكان
اياي هذا الوجه لان خبرها خبر ابتدا وحقه الانفصال
ولجوز كانني وكنته كقولك ضربني وضربته لانهما
متصرفة تصرف الفعل فالاول استحسن المعنى والثاني
لتقدير اللفظ قال ابو الاسود ○ فان لا يكنها او تكنه
فانه اخوها غذته امه بلبانها ولكان ثلثة مواضع
احدها التي يكون لها اسم وخبر ○ والثاني ان تكون
بمعنى وقع وخلق فتكتفي بالاسم وحده ولا تحتاج الى
خبر وذلك قولك انا اعرفه مذ كان زيد اي مذ خلق وقد كان الامر اي وقع وكذلك امسي

وأصبح تكون مرة بمنزلة كان التي لها خبر ومرة
بمنزلة استبقظ ونام وتكون اقعا لا تامة تدل
على معان وارمنه ولا ينكر أن يكون لفظ واحد
له معنيان واكثر وان ذلك في لغتهم كثير من ذلك
قولهم وحدت عليه من الموجده ووجدت يجدون
وجدان الضالة وهذا اكثر من أن يذكر هنا
والثالث أن تكون تؤكد ان ابدا نحو قولك
زيد كان منطلق انما معناه زيد منطلق وجاز
الغاؤها لاعتراضها بين المبتدأ والخبر ٥

ذكر الضرب الثاني

وهو ما ان تقع بالحروف المشبهة بالافعال ٥ فمن ذلك
ما وهي نجدي محض ليس في لغته اهل الحجاز شبهت
بها والنفي خاصة لانها نفي كما انها نفي يقولون ما
عمرو منطلقا فان جرح معنى الكلام الى الايجاب
لم ينصبوا كقولك ما زيد الا منطلق ٥

وان قدموا الخبر على الاسم رفعوا ايضا فقالوا ما منطلق
زيد فجمع اللغة الحجازية والتميمية فيهما معا لان
بني تميم لا يعملونها في شيء ويدعون الكلام على ما كان
عليه قبل النفي يعني الابتداء فاذا قلت ما يقوم زيد فنفيت
ما في الحال حسن فان قلت ما يقوم زيد غدا كان قبيحا
لان هذا الموضع خصت به لا يعني في المستقبل ولو قلت
ما قام زيد كان حسنا كانه قال قام فقلت انت ما قام
وان اخرت قلت ما زيد قام او يقوم كان حسنا
ايضا وتقول ما زيد بقاعد فتدخل الباء كما ادخلتها في
خبر ليس فيكون موضع بقاعد نصبا ٥ فان قدمت الخبر ما
لم تجز لا تقول ما بقاعد زيد من اجل ان خبرها اذا كان
منصوبا لم يتقدم والخبر كالمنصوب ٥ ولو قلت
ما زيد بذاهب ولا مخارج اخوه وانت تريد ان تحمل
الآخر على الاول لم يكن كذلك لان ما لا تعمل في الاسم
اذا قدم خبره ٥ وتقول ما كل يوم مقيم فيه زيد
ذاهب فيه عمرو منطلقا فيه خلد لجعل مقيما

صفة ليوم وذهب فيه صفة لكل ومطلقا موضع
الخبر هذا على لغة اهل الحجاز ٥ وتقول ما كل لبنة
مقيما فيها زيد وإذا قلت ما طعامك زيدا اكل وما
فيك زيد راغب ترفع الخبر لا غير من اجل تقديم
مفعوله لانك إذا قدمت مفعوله فقد خدمته في التقدير
لان مرتبة العامل قبل المعمول فيه ملفوظا به او مقدرا
وقوم يجيزون إدخال الباء في هذه المسئلة فيقولون
ما طعامك زيدا باكل وما فيك زيد براغب الا انهم
يرفعون الخبر اذا لم تدخل الباء ولا يجيزون نصب
الخبر في هذه المسئلة ويقول ما زيد قائما بل قاعد لا
غير لان النفي نصبه ومن اجل النفي شبهت ما بليس فلا
يكون بعد التحقيق الا رفعا ويقول زيد ما قام
وزيد ما يقوم ولا يجوز زيد ما قائما ولا زيد ما قام
ولا زيد ما خلفك حتى تقول ما هو قائما وما هو
خلفك لان ما حقها ان تستأنف بها ولا يجوز ان
تضمر فيها اذ كانت حرفا ليس بفعل وانما يضمر في

الافعال ٥ ولا يجوز طعامك ما زيد اكلا ابوه
على ما فسرت لك وقد حكي عن بعض من تقدم من
الكوفيين اجازته ولحون ادخال من على الاسم الذي
بعدها اذا كان نكرة تقول ما من احد في الدار
وما من رجل فيها ٥ ويجوز ان تقول ما من رجل غيرك
وغيرك بالرفع والجر ويكون موضع رجل رفعا
قال الله تعالى ما لكم من اله غيره وغيره على المعنى
وعلى اللفظ وانما تدخل من في هذا الموضع لتدل على
انه قد نفي كل رجل وكل احد ولو قلت ما رجل في الدار
لجاز ان يكون فيها رجلان واكثر واذا قلت ما من
رجل في الدار لم تجز ان يكون فيها احد البتة وقال
الاخفش ان شئت قلت وهو ردي ما ذاهبا اخوك
وما ذاهبا الا ابوك زيد ما احد ذاهبا
وهذا ردي لا تحذف احدا وما اشبهه حتى يكون معه
كلام لهو ما منها مات حتى رأيته يفعل كذا وكذا
وما في موضع نصب على مفعول ما في لغة اهل الحجاز

وفي كتاب الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به والمعنى ما من اهل الكتاب احد وان منكم الا
واردها اي وان احد منكم ومعنى ما ذكرت فقد
بان ان في ما ثلث لغات ما تدفايما وما تديفا بر
وما تديفا بر والقران جايا النصب بالباء ٥ وهما
شبه من الحروف بليس لان شبهها بها اهل الحجاز
وذلك مع الحين خاصة قال الله تعالى ولات حين
مناص ٥ قال سيبويه تضمر فيها مرفوعا قال وتطير
لات في انه لا يكون الا مضمرا فيها ليس ولا يكون في
الاستثناء اذا قلت اتوني ليس زيدا ولا يكون
بشرا وعبد الله ليس منطلقا ولا تقول عبد الله لات
منطلقا ولا قومك لاتوا منطلقين ٥ قال وزعموا
ان بعضهم قرأ ولات حين مناص وهو عيسى بن عمر
وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك ٥
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فجعلها
بمنزله ليس قال ولات بمنزلتها لو لا في هذا الموضع في

الرفع ولا تجاوز بها الحين يعني اذا رفعت ما بعدها
تشبيها بليس فلم تجاوز بها الحين ايضا وانها لا تعمل الا
في الحين رفعت او نصبت ٥ وقال الاخفش الصغير
ابو الحسن سعيد بن مسعدة انها لا تعمل في القياس شيئا قال
ابو بكر والذي قال سيبويه انه يضمر في لات ان
كان يريد انه يضمر فيها كما يضمر في لا تعال فلا يجوز
لانها حرف من الحروف والحروف لا يضمر فيها
وان كان يريد انه حذف الاسم لعدها واضمره
المتكلم كما فعل في قوله في ما ما منهما ما شاء الله
احد فحذف وهو يريده فجايز ٥ وقوم يدخلون في باب
كان عودة الفعل كقولك لان ضربته لتضربنه
السيد الشريف ٥ وقولك عندي بزيد قايما وهذا
يذكر مع المحذوف والمحذوفات ٥ ومما شبه ايضا
بالفاعل في اللفظ اخبار الحروف التي تدخل على
المبتدا وخبره فتنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان
واخواتها وسنذكرها مع ما ينصب ٥ وهذه الحروف

اعني إنّ وأخواتها خولف بين عملها وبين عمل الفعل
بان قدم فيها المنصوب على المرفوع ۝ وإنما اعملوا
ما عمل ليس لان معناها معنى ليس لانها نفي كما انها
نفي ومع ذلك فليس كل العرب يعملها عمل ليس انما
روي ذلك عن اهل الحجاز وكان حقها ان لا تعمل
شيئا اذ كانت تدخل على الاسماء والافعال وراياهم انما
اعملوا من الحروف في الاسماء ما لا يدخل على الافعال
واعملوا منها في الافعال ما لا يدخل على الاسماء ۝ فاما
ما يدخل على الاسماء والافعال منها فالقوة من العمل وقد
بين هذا فيما مضى ۝ واذ قد ذكرنا ما يرتفع من الاسماء
فكان ما يرتفع منها بانه مبتدأ وخبر مبتدأ معنيان فقط
لا يتشعب منهما فنون كما عرض في الفعل ان منه متصرفا
او غير متصرف ومنه اسما شبهت بالفعل ۝ وقد ذكرنا
الفعل المتصرف فلنذكر الفعل الذي هو متصرف ثم نتبعه
بالاسماء ان شاء الله فذكر الفعل الذي لا يتصرف
اعلم ان كل فعل لزم بناء واحدا فهو غير متصرف وقد
ذكرنا ان التصرف ان يقال منه فعل يفعل ويدخله

غير

تصاريف الفعل وغير المتصرف ما لم يكن كذلك ۝
فمن الافعال التي لم تتصرف ولزمت بناء واحدا فعل التعجب
نحو ما احسن زيدا واكرم بعمرو ۝ والفعلان المبنيان
للمدح والذم وهما نعم وبئس فهذه الافعال وما اجري مجراها
لا تتصرف ولا يدخلها حروف المضارعة ولا يبنى منها
اسم فاعل ۝

شرح التعجب

فعل التعجب
على ضربين وهو منقول من سبأت الشيء اذا اتيته فعلا وبني
على الفتح لانه ماض واتى الفعل به ويبنى على الوقف لانه
على لفظ الامر ۝ فاما الضرب الاول وهو فعل بهذا
فلا بد من ان يلزمه ما نقول ما احسن زيدا وما اجمل
حاله ۝ ولما لزم فعل التعجب لفظا واحدا ولم يصرف
ليدل على التعجب ولولا ذلك لكان كسائر الاخبار
لانه خبر انه يجوز لك ان تقول فيه صدق او كذب
فاذا قلت ما احسن زيدا فما اسم مبتدأ واحسن خبره
وفيه ضمير الفاعل وزيد مفعول به ۝ وما هنا اسم تام

ويدل على ذلك

غير موصول فكأنك قلت شيء حسن زيدا ولم تصف
ان الذي حسنه شيء بعينه فلذلك لزمها ان تكون منهمة
غير مخصوصة كما قالوا لشيء جاءك اي ما جاءك الا شيء
وكذلك شر اهر ذا ناب اي ما اهره الا شر ونظير
ذلك اني مما ان اقول اي من الامر ان افعل فلما كان
الامر مجهولا جعلت ما بعد صله ولو وصلت لصار الامر
معلوما وانما لزمه الفعل الماضي وحده لان التعجب
انما يكون بما وقع وثبت ليس مما يمكن ان يكون
ويمكن ان لا يكون وانما جاء هذا الفعل على افعل
لانه احسن واجمل لان فعل التعجب انما يكون منقولا
من سائر الفعل فقط لخصوص وعموم ومحال ان يكون
غير ذلك لخصوص زيد ثم تقول ما اضربه وعلم
ثم تقول ما اعلمه ومكث ثم تقول ما امكثه فتحوله
من فعل او فعل او فعل الى افعل بهذا كما قلت
تفعل هذا في غير التعجب الا ترى انك تقول حسن زيد
واذا اخبرت ان فاعلا فعل ذلك به قلت حسن الله

زيدا فصار الفاعل مفعولا وقد بينت لك كيف تفعل فعل
الى افعل فيما مضى ٥ واذا قلت ما احسن زيدا كان
الاصل حسن زيد ثم نقلناه الى افعل فقلنا شيء احسن زيدا
وجعلنا ما موضع شيء ولزم لفظا واحدا ليدل على
التعجب كما يفعل ذلك في الامثال فان قال قائل
فقد قالوا ما اعطاه وهو من اعطى يعطي وما اولاه
بالخير قيل هذا على حذف الزوائد لان الاصل عطا
يعطو اذا تناول واعطى غيره اذا ناوله وكذلك
ولي واولى غيره ٥ وقال الاخفش اذا قلت ما احسن
زيدا فما في موضع الذي واحسن زيدا صلتها والخبر
محذوف واحتج من يقول هذا القول بقولك حسبك
لان فيه معنى النهي ولم يؤت له بخبر ٥ وقد طعن
على هذا القول بان الاخبار انما تحذف اذا كان
في الكلام ما يدل عليها ٥ وهذا الباب عندي مما
باب كان واخواتها من جهة ان العمل فيه ليس هو شيئا
غير المفعول وله اذكر بعد هذا ان شاء الله

جانب باب كان وأخواتها اذ كان باب كان الفاعل فيه هو
المفعول ٥ فان قال قائل فما بال هذه الافعال تصغر
نحو ما اميلحه واحيسنه والفعل لا يصغر فالجواب في
ذلك أن هذه الافعال لما لزمت موضعا واحدا ولم
تتصرف صارت الاسماء التي لا تزول الى يفعل وغيره
من الامثلة فصغرت كما تصغر وتظهر ذلك دخول
الف الوصل في الاسماء نحو ابن واسم وامرئ وما
اشبهه لما ذهب حلها النقص الذي لا يوجد الا في الافعال
والافعال مخصوصة به فدخلت عليها الف الوصل
لهذا السبب واسكنت اوائلها للنقص وهذه الاسماء
المنقوصة تعرفها اذ ذكرنا النصر ان شاء الله ٥
وقولك ما احسني يعلمك انه فعل ولو كان اسما
لكان ما احسبني مثل ضاربني الا ترى انك لا تقول
ضاربني ٥ والضرب الثاني من التعجب يا زيد
اكرم بعمرو ويا هند اكرم بعمرو ويا رجلان اكرم
بعمرو ويا هندان اكرم بعمرو وكذلك جماعة

الرجال والنساء قال الله تعالى اسمع بهم وابصر وانما المعنى
ما اسمعهم وابصرهم وما اكرمه ولست تامرهم ان يصنعوا
به شيئا فتثنى وتجمع وتؤنث وافعل هو فعل لفظه لفظ
الامر في قطع الفه واسكان آخره ومعناه اذا قلت اكرم
بزيد واحسن بزيد رجلا او حسن زيد رجلا فقوله بعمرو
في موضع رفع كما قالوا اكفى بالله والمعنى كفى الله لانه
لا فعل الا بفاعل وزيد فاعله اذا قلت اكرم بزيد لان
زيدا هو الذي كرم وانما لزمت الباء هنا الفاعل لمعنى
التعجب ولتخالف لفظه لفظ سائر الاخبار فان قال قائل
كيف صار هنا فاعلا وهو في قولك ما اكرم زيدا
مفعول قلنا قد بينا ان الفاعل في هذا الباب ليس هو
شيئا غير المفعول الا ترى انك لو قلت ما احسن زيدا
فقيل لك فسره واوضح معناه وتقديره قلت على ما فسرنا
شيء حسن زيدا وذلك الشيء الذي حسن زيدا ليس
هو شيئا غير زيد لان احسن لو جل في غير زيد لم يحسن هو به

جانب باب كان وأخواتها اذ كان باب كان الفاعل فيه هو
المفعول ٥ فان قال قائل فما بال هذه الافعال تصغر
نحو ما اميلحه واحسنه والفعل لا يصغر فالجواب في
ذلك أن هذه الافعال لما لزمت موضعا واحدا ولم
تتصرف صارت الاسماء التي لا تزول الى يفعل وغيره
من الامثلة فصغرت كما تصغر ونظير ذلك دخول
الف الوصل في الاسماء نحو ابن واسم وامرئ وما
اشبهه لما دخلها النقص الذي لا يوجد الا في
والافعال مخصوصة به فدخلت عليها الف الوصل
لهذا السبب واسكنت اوائلها للنقص وهذه الاسماء
المنقوصة تعرفها اذ ذكرنا النصر وان شاء الله ٥
وقولك ما احسني يعلمك انه فعل ولو كان اسما
لكان ما احسبي مثل ما ابني الا ترى انك لا تقول
صابني ٥ والضرب الثاني من التعجب ما زيد
اكرم بعمرو وما هند اكرم لعمرو وما رجلان اكرم
بعمرو وما هندان اكرم لعمرو وكذلك جماعة

الرجال والنساء قال الله تعالى اسمع بهم وابصر وانما المعنى
ما اسمعهم وابصرهم وما اكرمه ولست آمرهم ان يصيروا
به شيئا فثنى وجمع ويؤنث وافعل هو فعل لفظه لفظ
الامر في قطع ألفه واسكان آخره ومعناه اذا قلت اكرم
بزيد واحسن بزيد رجلا او حسن زيد رجلا فقوله بعمرو
في موضع رفع كما قالوا كفى بالله والمعنى كفى الله لانه
لا يفعل الا بفاعل وزيد فاعله اذا قلت اكرم بزيد لان
زيدا هو الذي كرم وانما لزمت الباء هنا الفاعل لمعنى
التعجب ولتخالف لفظه لفظ سائر الاحكام فان قال قائل
كيف صارها فاعلة وهو في قولك ما اكرم زيدا
مفعول قلنا قد بينا ان الفاعل في هذا الباب ليس هو
شيئا غير المفعول الا ترى انك لو قلت ما احسن زيدا
فقيل لك فسره واوضح معناه وتقديره قلت على ما فسرنا
شيء حسن زيدا وذلك الشيء الذي حسن زيدا ليس
هو شيء غير زيد لان احسن لو جعل في غير ما احسن هو به

فكان ذلك الشيء مثلاً وجهه أو عينه وإنما مثلت
لك بوجهه وعينه تمثيلاً ولا يجوز التخصيص في هذا
الباب لأنك لو خصصت شيئاً لزال التعجب لأنه إنما
يراد به أن شيئاً قد فعل فيه هذا وخالطه لا يمكن
تحديده ولا يعلم تخصيصه ○ والتعجب كله إنما هو مما
لا يعرف سببه فأما ما عرف سببه فليس من شأن الباب
أن يعجؤا منه ○ فكلما أبهم السبب كان التعجب في الأعظم ○ واعلم أن الأفعال التي لا يجوز أن تستعمل في
التعجب على ضربين أحدهما الأفعال المشتقة من الألوان
والعيوب ○ والضرب الآخر ما ندر من الفعل
على ثلثة أحرف وسواء كانت الزيادة على الثلثة
أصلاً أو غير أصل ○ فأما الألوان والعيوب فنحو
الأحمر والأصفر والأعور والأحول وما أشبه ذلك
لا تقول فيه ما أحمره ولا ما أعوره قال الخليل رحمه
الله وذلك أنه ما كان من هذا لوناً أو عيباً فقد
ضارع الأسماء وصار بمنزلة كالمتوا الرجل والرأس

وبحو ذلك فلا تقل فيه ما أفعله كما لم تقل ما أبداه وما
أرجله إنما تقول ما أشد بدنه وما أشد رجله وقد أعمل النحويون
بعلة أخرى فقالوا إن الفعل منه على أفعل وأفعال نحو
أحمر وأحمار وأعور وأعوار وأحول وأحوال فإن قال قائل
فأنت تقول قد عور عينه وحولت فقل علي هذا ما أعوره
وما أحوله فإن ذلك غير جائز لأن هذا منقول من فعل
والدليل على ذلك صحة الواو والياء إذا قلت عورت
عينه وحولت ولو كان غير منقول لكان حال وعار
وهذا بين في بابه إن شاء الله ○ وأما الضرب الثاني
وهو ما ندر من الفعل على ثلثة أحرف نحو خرج وصار
واستخرج وانطلق واقعنسس واغدودن الشعر إذا توطل
وافتقر وكل ما لم أذكره مما جاوز الثلثة فهذا حكمه
وإنما جاز ما أعطاه وأولاه على طرف الزوائد وأنك
رددته إلى الثلثة فلن فك في أفقر ما أفقره فحذف
الزوائد ورددته إلى فقر جاز وكذلك كل ما

كان مثله مما جاء اسم الفاعل منه على فعيل الا ترى
انك تقول رجل قصير وانما جئت به على قصر كما
تقول كرم فهو كريم وظرف فهو ظريف ولكن
تقول اذا اردت التعجب في هذه الافعال الزايدة على
ثلثة احرف كلها ما اشد خرجته وما اشد استخراجه
وما افح افقاره ونحو ذلك ٥ واعلم ان كل ما قلت
فيه ما افعله قلت فيه افعل به وهذا الفعل من هذا وما
لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا
افعل به تقول زيد افضل من عمرو وافضل بزيد كما
تقول ما افضله ٥ وتقول ما اشد حمرته وما احسن
بياضه وتقول على هذا اشدد بياض زيد وزيد
اشد بياضا من فلان هذا كله مجراه واحد لان معناه
المبالغة والتفضيل وقد اشد بعض الناس ٥
باليتي مثلك في الناس ابيض من اخت بني اباض
قال ابو العباس هذا مصنوع على فساد وليس البيت
الشاذ والكلام المجهول بادنى اسنادا حجة على

الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه وانما ركن
الى هذا ضعفة اهل النحو ومن لا حجة معه وتاويل هذا
وما اشبهه في الاعراب كتاويل ضعفه اصحاب الحديث
واتباع القصاص في الفقه ٥ فان قال قايل فقد جاء
في القرآن ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى
واصل سبيلا ٥ قيل له في هذا جوابان احدهما ان يكون
من عمى القلب واليه ينسب اكثر الضلال فعلى هذا تقول ما
اعماه كما تقول ما افقهه والوجه الاخر ان يكون
من عمى العين فيكون قوله فهو في الاخرة اعمى لا يراد
به انه اعمى من كذا وكذا ولكنه فيها اعمى كما كان في
الدنيا اعمى وهو في الاخرة اضل سبيلا ٥ وكل فعل لا
يتزيد لا يعجب منه نحو قولك ما اموته لمن مات الان
يتزيد ما اموت قلبه فذلك جايز ٥ مسالة من
هذا الباب تقول ما احسن واجمل زيدا ان نصب زيدا
باجمل ٥ فان نصبته باحسن قلت ما احسن واجمله
زيدا تريد ما احسن زيدا واجمله وعلى هذا مذهب

إعمال الفعل الاول وكذلك ما أحسن وأجملهما أخويك
وما أحسن وأجملهم أخوتك فهذا يبين لك ان أحسن
وأجمل وما أشبه ذلك لفعال ن ونقول ما أحسن ما كان
زيد مالزقع الوخه وما الثانية في موضع نصب بالتعجب
وتقدير ذلك ما أحسن كون زيد يكون ما مع
الفعل مصدرا اذا وصلت به كما تقول ما أحسن ما
صنع زيد اي ما أحسن صنيع زيد وضع زيد من صله
ما ٥ وتقول ما كان أحسن زيدا وما كان أظرف
أباك فدخل كان ليعلم ان ذلك وقع فيما مضى
كما تقول من كان ضرب زيدا تريد من ضرب
زيدا ومن كان يكلمك تريد من يكلمك فكل
تدخل في هذه المواضع وان الغيت في الاعراب لمعناها
في المستقبل والماضي من عبارة الافعال ٥ وقد اجاز
قوم من النحويين ما اصح اردها وما امسي اذفاها
واحتجوا بان اصبح وامسي من باب كان وهذا

عندي غير جائز ويفسد تشبيههم وما حكوه ان امسي
واصبح ان منه موقفة وكان ليست موقفة ولو جاز
هذا في اصبح وامسي لانهما من باب كان لجاز ذلك
في اضحي وصار ومازال ولو قلت ما احسن عبد
زيدا وما اجمل اليوم عبد الله لقبح لان الفعل لما لم
يتصرف ولزم طريقة واحدة صار حكمه حكم
الاسماء فصغر تصغير الاسماء ويقبح من الفعل منه تصحيح
الاسماء تقول ما اقوم زيدا وما ابيعه شبهوه بالاسماء
الا ترى انك تقول في الفعل اقام عبد الله زيدا فاذا
كان اسما قلت هذا اقوم من هذا ٥ وتقول ما احسن
ما كان زيد واجمله وما احسن ما كانت هند واجمله
لان المعنى ما احسن كون هند واجمله فالها للكون
ولو قلت واجملها لجاز على ان تجعل ذلك لها ٥ واذا
قلت ما احسن زيدا فرددت الفعل الى نفسك قلت
ما احسني لان احسن فعل وظهر المفعول بعده
بالنون فاليا ولا يجوز ما احسن رجلا لانه

لا فايدة فيه ولو قلت ما احسن زيدا وزيدا معه
جاز ولو لا قولك معه لم يكن في الكلام فايدة
وتقول ما اقبح بالرجل ان يفعل كذا وكذا ٥
ولو قلت ما احسن فالرجل شايع وليس التعجب منه
انما التعجب من قولك ان يفعل كذا وكذا ٥ ولو
قلت ما احسن رجلا اذا طلب ما عنده اعطاه كان
هذا الكلام جايزا ولكن التعجب وقع على رجل وانما
يريد التعجب من فعله وانما جاز ذلك لان فعله به
كان وهو المحمود عليه في الحقيقه والمذموم ٥
ولو قلت ما اكثر هيبتك الدنانير واطعامك
المساكين لكان حق هذا التعجب ان يكون قد
وقع من الفعل والمفعول به لان فعل التعجب للكثرة
والتعظيم وان ارادت ان هيبته واطعامه كثيران
الا ان الدنانير التي يهبها قليله والمساكين الذين
يطعمهم قليل جاز ٥ وجه الكلام الاول ٥

ولا يجوز ان تقول ما احسن في الدار زيدا وما افقح غلبك
زيدا لان فعل لا يتصرف وقد مضى هذا ٥ ولا يجوز ما التعجب
احسن ما ليس زيد ولا ما احسن ما زال زيد كما جاز لك
ذلك في كان ولكن يجوز ما احسن ما ليس يذكرك
زيد وما احسن ما لا يزال يذكر ما زيد وهذا مذهب
البغداديين ولا يجوز ان تعدي فعل التعجب الا الى
الذي هو فاعله في الحقيقه تقول ما اضرب زيد اعمرا
في الحقيقه هو الضارب ولا يجوز ان تقول ما اضرب
زيدا عمرا ولكن لك ان تدخل اللام فتقول ما اضرب
زيدا لعمرو وفعل التعجب نظير قولك هو افعل من
كذا فما جاز فيه جاز فيه وقد ذكرت هذا قبل وانما
اعدته لانه به يستبر هذا الباب ويعبر ولا يجوز عندي
ان يشتق فعل التعجب من كان التي هي عباره عن الزمان
فاذا اشتقت من كان التي هي بمعنى خلق ووقع جاز ٥
وقوم يجيزون ما اكون زيدا فايما لانه يقع في موضعه

المستقبل والصفات ويعون بالصفات في الدار وما
اشبه ذلك من الظروف ويجيزون ما أظنني لزيد قائما
ويقومون لا يجيزون قام لانه قد نقض هذا بذلك على
انهم انما ارادوا بقاء ويقوم الحال ٥ وتقول شد ذيه
ولا يجوز الادغام وكذلك خود به واطيب به
لانه مضارع للاسماء ٥ وقد اجاز بعضهم ما اعلمني بانك
قائم وانك قائم اجاز اذ ظل الباء واجراها مع ان
وقال قوم لا تعجب مما فيه الالف واللام الا ان يكون
بتأويل جنس لا تقول ما احسن الرجل ٥ فان قلت ما اهيب
الاسد جاز ٥ والذي اقول انا في هذا انه اذا عرف
الذي يشار اليه فالتعجب جائز ولا يعمل فعل التعجب في
مصدره وكذلك افعل منك لا تقول عبد الله افضل
منك فضلا ٥ وتقول ما احسنك وحسنها وانطلق
قومها لانك تقول هو احسن منك وحسنها وانطف
منك ثوبا وقد جعلت الفاظ من اذواب مختلفة

مستعملة في باب التعجب فمن ذلك ما انت من رجل تعجب
وسبحان الله ولا اله الا الله وكالوم رجلا وسبحان
الله رجلا ومن رجل والعطمه لله من رب وكفاك
بزيد رجلا ٥ وحسبك بزيد رجلا ومن رجل تعجب
والباء دخلت لتأكيد التعجب ولك ان تسقطها وترفع وقال
قوم ان اكثر الكلام اجتوا الزيد رجلا وانه لك
قرشي عندهم منه ٥ واذا قلت لله دركم من رجل ورجلا
كان اذ حالها واخراجها واحدا قالوا واذا قلت انك
من رجل لعالم لم تسقط من لانها دليل التعجب واذا قلت
ويل امه رجلا ومن رجل فهو تعجب ٥ وربما تعجبوا بالنداء
تقول يا طيبا من ليلى ويا حسنه رجلا ومن رجل ٥ ومن
ذلك قولهم لك دارسا ويا لك ماء ولهذا موضع
يذكر فيه ٥ ومن ذلك قولهم سكر ما وصلفا مال سيبويه
كانه يقول الزمك الله سكرا ما والزمت صلفا ولكنهم
حذفوا الفعل هاهنا لانه صار بدلا من قولك اكثر
به واصله باب نعم وبئس

www.alukah.net

نعم وبئس فعلان ماضيان كان أصلهما نعم وبئس فكثرت
الفاآن منهما من أجل حرف في الحلق وهما العين في نعم
والهمزة في بئس فصار نعم وبئس كما تقول شهد
فتكسر السين من أجل إنكسار الهاء ثم اسكنوا الهاء
العين من نعم والهمزة من بئس كما يسكنون الهاء
من شهد فيقولون شهد فقالوا نعم وبئس ولد كر
حرف الحلق إذا كن عينات مكسورا أو مفتوحا
الفاء لها والسكون لعين الفعل موضع آخر ٥
ففي نعم أربع لغات نعم ونعم ونعم ونعم وبئس
وما كان في معناهما إنما يقع للجنس وبحسبان الحمد
وذم وهما يشبهان التعجب في المعنى وترك التصرف
وهما يجريان على ضربين فضرب يرفع الاسم الظاهر
المعرفة بالالف واللام على معنى الجنس ثم يذكر
بعد ذلك الاسم المحمود او المذموم ٥ والضرب
الثاني ان يضمر فيها المرفوع وهو اسم

الفاعل وتفسره بنكرة منصوبة ٥ اما الظاهر
فنحو قولك نعم الرجل زيد وبئس الرجل عبد الله ونعم
الدار دارك فارتفع الرجل والدار بنعم وبئس لانهما
فعلان يرتفع بهما فاعلاهما ٥ واما زيد فان رفعه
على ضربين احدهما انك لما قلت نعم الرجل فكان
معناه محمود في الرجال وقلت زيد ليعلم من الذي
اثني عليه فكانه قيل لك من هذا المحمود قلت هو
زيد ٥ والوجه الآخر ان تكون اردت التقديم
والتأخير فيكون زيد مرفوعا بالابتداء ويكون
نعم وما عملت فيه خبره وليس الرجل في هذا الباب
واجدا بعينه انما هو كما تقول انا افرق الاسد
والذئب لست تريد واحدا منهما بعينه انما تريد هذين
الجنسين قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر
فهذا واقع على الجنس بين ذلك قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وما اضيف الى الالف واللام

لمنزلة ما فيه الألف واللام وذلك قولك نعم أخو العشيرة
أنت وبئس صاحب الدار عند الله ويجوز نعم القائم أنت
ونعم الضارب زيدا أنت ولا يجوز نعم الذي قام أنت
ولا نعم الذي ضرب زيدا أنت من أجل أن الذي بصلته
مقصود اليه بعينه ه قال ابو العباس رحمه الله فإن
جاء بمعنى الجنس كقوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به فإن نعم وبئس تدخلان على الذي في
هذا المعنى والمذهب فهذا الذي قاله وما شذ الا أتى
وجلب جميع ما تدخل عليه نعم وبئس فرفعه وفيه
الالف واللام فلم ينكره منصبه نعم وبئس اذا أفرد
المرفوع والذي ليست لها فكره البتة منصبه ه
ولا يجوز أن تقول زيد نعم الرجل والرجل غير زيد لانه
خبر عنه وليس هذا بمنزلة قولك زيد قام الرجل
لان معنى نعم الرجل محمود في الرجال كما انك اذا
قلت زيد فارة العبد لم يعن من العبيد الا ما كان

له ولو لا ذلك لم يكن فائدة خبر الله ه فإن زعم زاعم
أن قولك نعم الرجل زيد إنما زيد بدل من الرجل يرتفع
بما ارتفع به كقولك مررت باخيك زيد وجاءني الرجل
عبد الله قيل له إن قولك جاءني الرجل عبد الله إنما تفيد به
إذا ظن ظان أن الرجل جاءني عبد الله فقيل نعم زيد لانك تزعم
انه مرتفع بنعم وهذا محال لان الرجل ليست تقصد به الى
واحد بعينه ه فإن كان الاسم الذي دخلت عليه نعم
مؤنثا أدخلت التاء في نعم وبئس فقلت نعمت المرأة هند
ونعمت المرأتان الهندان وبئست هند وبئست المرأتان
الهندان ه وإن شئت ألقيت التاء فقلت نعم المرأة هند وبئس
المرأة ه وتقول هذه الدار نعم البلد لانك غيبت البلد
دارا وكذلك هذا البلد نعم الدار لانك قصدت الى
البلد ه وقال قوم كل ما لم يقع عليه اي لم تولها نعم
لا تقول نعم أفضل الرجلين أخوك ولا نعم أفضل رجل
أخوك لانك لا تقول اي أفضل الرجلين أخوك

لانه مدح والمدح لا يقع على مدح ۞ واما الضرب الثاني
فان تضمر فيها مرفوعا يفسره ما بعده وذلك قولك نعم
نعم رجلا انت ونعم دابة دابتك وبئس في الدار رجلا
انت وفي نعم وبئس مضمر مفسره ما بعده والمضمر الرجل
استغني عنه بالنكرة المنصوب بعده التي فسرته لان كل
مبهم من الاعداد وغيرها انما تفسره النكرة المنصوبة
واعلم انهم لا يضمرون شيئا قبل ذكره الا على شريطة
التفسير وانما حصوا بهذا الباب بعينها وحق المضمر
ان يكون بعد المذكور ۞ ويوضح لك ان نعم
وبئس بمعزل ان تقول نعم الرجل كما تقول قام
الرجل ونعمت المراة كما تقول قامت المراة ۞ والنحويون
يدخلون جيد ان زيدا في هذا الباب من اجل انها وقعت
حيث الشيء زيد لان ذا اسم مبهم يقع على كل شيء
ثم جعلت جيد ذا اسما واحدا فصار مبتدا وراجع
طريقة واحدة تقول جيد اعبد الله وجيد امة الله

ولا يحسن جيد له لانهما جعلا بمنزلة اسم واحد في
معنى المدح فاشبها عما كانا عليه كما يكون ذلك
في الامثال نحو اطرق كرا فانك ناعله فانت تقول ذلك للرجل
والمراة لانك تريد اذا خاطبت رجلا انت عندي
لمثله التي يقال لها ذلك وكذلك جميع الامثال انما
تجري المخاطبة كما جرت وقت جريانه وما كان
مثل كم مر رجلا لزيد وشرف رجلا زيدا اذا التعجب
فهو مثل نعم رجلا زيد لانك انما تمدح وتذم وانت متعجب
ومن ذلك قول الله سبحانه ساء مثلا القوم الذين كذبوا
وقوله كبرت كلمة تخرج من افواههم وقال قوم
لكان تذهب بسائر الافعال الى مذهب نعم وبئس فتحولها
الى فعل فتقول علم الرجل زيد وضرب اليد يده
وجاد الثوب ثوبه وطاب الطعام طعامه وقضى الرجل
زيد ودعا الرجل زيد ۞ وقد حكي عن الكسائي انه كان
يقول في هذا اقضو الرجل ودعو الرجل وهو عندي
قياس ۞ وذكروا انه شذ من هذا الباب ثلثة

أحرف سمعت وهي سمع وعلم وجهل وقالوا المضارع
منه مفتوحا وتنوي به فعل يفعل نحو خف يخف
وتقول صمر الرجل زيد وقالوا كل ما كان بمعنى نعم وبئس
يجوز نقل وسطه الى أوله ٥ وان شئت تركت أوله على
حاله وسكنت وسطه فتقول ظرف الرجل زيد وظرف
الرجل نقلت ضمة العين الى الفاء ٥ وان شئت تركت أوله
على حاله وسكنت وسطه فقول ظرف الرجل زيد ومنا
قال وجب بها مقتولة حين تقتل ٥ وجب أيضا فانه
لم يكن بمعنى نعم وبئس لم ينقل وسطه الى أوله ٥

مسائل من هذا الباب ٥ اعلم انه لا يجوز
ان تقول قومك نعموا اصحابا ولا قومك بئسوا اصحابا
ولا أخواك نعما رجالا ولا بئسا رجلين ٥ واذا قلت
نعم الرجل رجلا زيد فقولك رجلا توكيد لانه
مستغنى عنه بذكر الرجل أولا وهو بمنزله قولك
عندي من الدراهم عشرون درهما ٥ وتقول نعم الرجلان

أخواك ونعم رجلين اخواك وبئس الرجلين أخواك
وبئس الرجلين اخواك وتقول ما عبد الله نعم الرجل
ولا قريبا من ذلك عطفت قريبا على نعم لان موضعها
نصب لانها خبر ما ٥ وتقول ما نعم الرجل عبد الله ولا
قريب من ذلك فترفع الرجل بنعم وعبد الله بالابتداء
ونعم الرجل خبر الابتداء وهو خبر مقدم فلم تعمل ما
لانك اذا فرقت بين ما وبين الاسم لم تعمل في شيء ورفعت
قريبا لانك عطفته على نعم ونعم في موضع رفع لانه
خبر مقدم ولا يجوز أحد من النحويين نعم زيد الرجل
وقوم يجيزون نعم زيد رجلا ويحتجون بقوله وحبذا
اولئك رفيقا وحبذا ليس كنعم ٥ وللمتأول أن يتأول
غير ما قالوا لانه فعل متصرف ٥ وتقول نعم القوم
الزيدون ونعم رجالا الزيدون والزيدون نعم القوم
والزيدون نعم قوما وقوم يجيزون الزيدون نعموا
قوما وهو غير جائز عندنا لما اخبرتك به من حكم

نعم وصفة ما تعمل فيه ويدخلون الظن وكان فيقولون
نعم الرجل كان زيد ترفع زيدا بكان ونعم الرجل خبر
كان وهذا كلام صحيح وكذلك نعم الرجل ظننت زيدا
تريد كان زيد نعم الرجل وظننت زيدا نعم الرجل وكان
الكسائي يجيز نعم الرجل يقوم وقام وعندك فيضمر
يريد نعم الرجل رجل عندك ونعم الرجل رجل قام ويقوم
ولا يجيزه مع المنصوب لا يقول نعم رجلا قام ويقوم
قال ابو بكر وهذا عندي لا يجوز من قبل ان الفعل
لا يجوز ان يقوم مقام الاسم وانما تقيم من الصفات
مقام الاسماء الصفات التي هي اسماء صفات تدخل عليها
ما يدخل على الاسماء والفعل اذا وصفنا به فانما هو شيء وضع
في غير موضعه يقوم مقام الصفة للنكرة واقامتهم
الصفة مقام الاسم اتساع في اللغة وقد يستقبح ذلك
في مواضع فكيف تقيم الفعل مقام الاسم وانما
يقوم مقام الصفة وان جاز هذا شيء شذ عن

القياس فلا ينبغي ان يقاس عليه بل نقوله فيما قالوه فقط ٥
وتقول نعم رجلا كعمرو زيد كما قال تعالى بئس للظالمين
بدلا ٥ ويجيز الكسائي نعم فيل الراعي زيد ولا اعرفه
مسموعا من كلام العرب فمن قدر ان فيك من هذه
الراعي فهذا لا يجوز البتة ولا تأويل له لانه ليس له ان يقدر
العلة على الموصول ٥ فان قال اجعل فيك تبيينا واقدمه
كما قال بئس للظالمين بدلا قيل له هذا اوقع الى الصواب
الا ان الفرق بين المسئلتين انك اذا قلت نعم فيك الراعي
زيد فقد فصلت بين الفعل والفاعل ونعم وبئس ليستا كسائر
الافعال لانها لا تصرف فاذا قلت بئس في الدار رجلا
زيد فالفاعل مضمر في بئس وانما جيء برجل مفسرا
فبين المسئلتين فرق وهذه الاشياء التي جعلت له الامثال
لا ينبغي ان تستجيز فيها الا ما اجازوه ولا يجوز عندي
نعم طعامك اكلا زيد من اجل ان الصفة اذا قامت
مقام الموصوف لم يجز ان تكون مثل الفعل الذي

يتقدم عليه ما عمل فيه وكما لا يجوز ان تقول نعم طعامك
رجلا اكل زيد فتعمل الصفة فيما قبل الموصوف
وكذلك اذا اتيت بأكلة مقام رجل كان حكمه
حكمه ٥ وتقول نعم غلام الرجل زيد ونعم غلام رجل
زيد فما اضفته الى الالف واللام فبمنزلة الالف واللام
وما اضفته الى النكرة فبمنزلة النكرة ٥ وتقول
نعم العمر عمر بن الخطاب وبئس الحجاج حجاج بن
جعل العمر جنسا لكل من له هذا الاسم وكذلك
الحجاج ٥ ولا تقول نعم الرجل وصاحبا اخوك ولا نعم
صاحبا والرجل اخوك بن اجعل نعم اذا نصبت خلصت
مرفوعا مضمرا فيها وفي المسئلة مرفوع ظاهر فيستحيل
هذا ولا يجوز توكيد المرفوع بنعم قالوا وقد
جاء في الشعر منعوتا لرهير نعم الفتى المرئ انت اذا
هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد ٥
وهذا يجوز ان يكون بدلا غير نعت فكانه قال

نعم المرئ انت وقد جاء في قومه على جهة الشذوذ نعم قوما
انتم ونعموا اقواما هم وليس هذا مما يعرج عليه ٥ وقال
اذا كان نكرة خاصة تقول جيد لعبد الله رجلا وجيد
اخوك فيما قال وانما نصب الخبر اذا كان نكرة لانه
حال قال وتقول جيد لعبد الله اخوا فاخوا ورفع
لانك وصفت معرفة بمعرفة ٥ واذا وصلت نعم بما قلت
بئسما زيد ونعما اخوك ونعما اخوك وصار منزلة جيد
اخوك ٥ وتقول نعم ما صنعت ونعم ما عجبك ٥ قال
ناس اذا قلت مررت برجل كفاك رجلا وجدت كفاك
في كل وجه وكانت منزلة نعم تقول مررت بقوم كفاك
قوما وكفاك من قوم وكفوك قوما وتقول من قوم
فان جئت بالباء والهاء وجدت به وجدت لا غير تقول
مررت بقوم كفاك بهم قوما وكذلك مررت بقوم
نعم بهم قوما وان اسقطت الباء والهاء قلت نعموا قوما
ونعم قوما ولا ينبغي ان ترد كفاك الى الاستقبال

ولا الى اسم الفاعل ۞ قال ابو بكر قد ذكرت العمل
المتصرف والفعل غير المتصرف وبقي الاسماء التي تعمل
عمل الفعل ونحن نتبعها بها ان شاء الله ۞ ۞

باب الاسماء التي اعملت عمل الفعل وهي

تنقسم اربعة اقسام ۞ فالاول منها اسم الفاعل والمفعول
به ۞ والثاني الصفة المشبهة باسم الفاعل ۞ والثالث المصدر
الذي صدرت عنه الافعال واشتقت منه ۞ والرابع
اسماء سموا الافعال بها ۞ شرح الاول وهو
اسم الفاعل والمفعول به اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل
هو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه ويجوز
ان تعت به اسما قبله نكرة كما تنعت بالفعل الذي
اشتق منه ذلك الاسم ويذكر ويؤنث وتدخله الالف
واللام ويجمع بالواو والنون كالفعل اذا قلت يفعلون
نحو ضارب واكل وقائل تجري على يضرب فهو ضارب
ويقتل فهو قاتل ويأكل فهو اكل ۞ وكل اسم
فاعل فهو يجري مجرى مضارعه لانه متى كان

او رابعا من زيد اذا كان فيه او غير من زيد فمكرم مجار على
اكرم ومدحرج على دحرج ومستخرج على استخرج
وقد بينا ان الفعل المضارع اعرب لمضارعته الاسماء اذ
كان اصل الاعراب للاسماء وان اسم الفاعل اعمل لمضارعته
الفعل اذ كان اصل الاعمال للافعال واصل الاعراب
للاسماء وتقول مررت برجل ضارب ابوه زيدا كما
تقول مررت برجل يدحرج ابوه ۞ وتقول زيد مكرم
الناس اخوه كما تقول زيد يكرم الناس اخوه وزيد
مستخرج ابوه عمرا كما تقول يستخرج ۞ والمفعول
يجري مجرى الفاعل كما كان يفعل يجري مجرى يفعل
فتقول زيد مضروب ابوه سوطا وملبس ثوبا وقد بينت
لك هذا فيما مضى ۞ ومما يجري مجرى فاعل مفعل نحو
قطع فهو مقطع وكسر فهو مكسر يراد به المبالغة
والتكثير ومعناه معنى فاعل الا انه مرة بعد مرة ن
وقال يجري مجراه وان لم يكن موازنا له لان حق الياء
وما زاد على الثلثة ان يكون اول اسم الفاعل منهما

ولا الى اسم الفاعل ۞ قال ابو بكر قد ذكرت الفعل
المتصرف والفعل غير المتصرف وبقي الاسماء التي تعمل
عمل الفعل وانا متبعها بها ان شاء الله ۞ ۞

باب الاسماء التي اعملت عمل الفعل وهي

تنقسم اربعة اقسام ۞ فالاول منها اسم الفاعل والمفعول
به ۞ والثاني الصفة المشبهة باسم الفاعل ۞ والثالث المصدر
الذي صدرت عنه الافعال واشتقت منه ۞ والرابع
اسامسموا الافعال بها ۞ شرح الاول وهو
اسم الفاعل والمفعول به اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل
هو الذي يجري على فعله ويطرد القياس فيه ويجوز
ان نعت به اسما قبله نكرة كما نعت بالفعل الذي
اشتق منه ذلك الاسم ويذكر ويؤنث وتدخله الالف
واللام ويجمع بالواو والنون كالفعل اذا قلت يفعلون
نحو ضارب واكل وقاتل تجري على يضرب فهو ضارب
ويقتل فهو قاتل ويأكل فهو آكل ۞ وكل اسم
فاعل فهو يجري مجرى مضارعه ثلاثيا كان

او رباعيا من زيد اكان فيه او غير من زيد تقول مررت برجل ضارب ابوه زيدا كما
تقول مررت برجل يضرب ابوه ۞ وتقول مررت برجل يدحرج ابوه ۞ وتقول زيد مكرم
الناس اخوه كما تقول زيد يكرم الناس اخوه وزيد
مستخرج ابوه عمرا كما تقول يستخرج ۞ والمفعول
يجري مجرى الفاعل كما كان يفعل يجري مجرى يفعل
فتقول زيد مضروب ابوه سوطا وملبس ثوبا وقد بينت
لك هذا فيما مضى ۞ ومما يجري مجرى فاعل مفعل نحو
قطع فهو مقطع وكسر فهو مكسر يراد به المبالغة
والتكثير ومعناه معنى فاعل الا انه مرة بعد مرة ۞
وفعال يجري مجراه وان لم يكن موازنا له لان حق الرباعي
وما زاد على الثلثة ان يكون اول اسم الفاعل منهما

فالأصل في هذا مقطع والحق به قطاع لانه في معناه ألا
ترى انك اذا قلت زيد قتال او جراح لم تقل هذا الا
لفعل واحد كما انك لا تقول قتلت الا وانت
تريد جماعة فمن ذلك قوله تعالى وغلقت الابواب
ولو كان ذلك بالواحد لم تجز فيه الا ان يكون
مرة بعد مرة ومن كلام العرب اما العسل فانا
شراب ومثل ذلك قولك لا تزد به ما تريد بفعال
من المبالغة قال الشاعر ٭ صروب بصل السيف
سوق سمانها اذا عد موتا زاد افاتكما قره ٭ ومفعال
نحو مطعان ومطعام لانه في التكثير بمنزلة ما ذكرنا
ومن كلام العرب انه لمحذار بوائقها وقد اخبرني
سيبويه فعيلا كرحيم وعليم هذا المجري وقد
معنى ذلك المبالغة واباه النحويون من اجل ان فعيلا
بابه ان يكون صفة لازمة للذات وان يجري على فعل
نحو ظرف فهو ظريف وكرم فهو كريم وشرف
فهو شريف ٭ والقول عندي كما قالوا ٭

واجاز ايضا مثل ذلك في فعل وابا ه النحويون الا ابا
عمر الجرمي فانه كان يجيزه على بعد فيقول انا فرق
زيدا وجعفرا عمرا والمعنى انا فرق من زيد وجعفر
من عمرو ٭ قال ابو العباس رحمه الله لان فعل الذي
فاعله على لفظ ما مضى منه انما معناه ما صار كالذي
في الفاعل نحو بطر زيد فهو بطر وحرق فهو حرق
مسائل من هذا الباب تقول هذا ضارب
زيدا اذا اردت به ما انت فيه او المستقبل لمعنى
الفعل المضارع له ٭ فاذا قلت هذا ضارب زيد يريد
به معنى المضي فهو بمعنى علام زيد وتقول هذا ضارب
زيد امس وهما ضاربا زيد وهم ضاربو زيد وهن
ضاربات اخيك كل ذلك اذا اردت به معنى المضي
لم تجز فيه الا هذا يعني الاضافة لخفض لانه اسم ليس له
قولك علام عبد الله واخو زيد الا ترى انك لو قلت
علام زيدا كان مجازا لانك انما تعدي اسم الفاعل اذا
كان ماضيا لانه اسم وليست فيه مضارعة للفعل

لتحقيق الاضافة وان الاول تعرف بالثاني ٥ ولا يجوز
ان يدخل عليه الالف واللام وتصفه كما لم يجز ذلك
في الغلام وانما يعمل اسم الفاعل الذي يضارع يفعل كما
انه يعرب من الافعال ما ضارع اسم الفاعل الذي يكون
للحاضر والمستقبل واما اسم الفاعل الذي يكون لما
مضى فلا يعمل كما ان الفعل الماضي لا يعرب وتقول
هذا لحواج بيت الله امس ومررت برجل ضارباه الزيدان
ومررت بقوم ملازموهم اخوتهم فتثني وتجمع لانه
اسم كما تقول مررت برجل اخواه الزيدان واصحابه اخوته
وان اردت اسم الفاعل الذي في معنى المضارع جرى مجرى
الفعل في عمله وتقديره فقلت مررت برجل ضاربه الزيدان
كما تقول مررت برجل يضربه الزيدان ومررت بقوم
ملازمهم اخوتهم كما تقول مررت بقوم يلازمهم اخوتهم
وتقول اخواك اكلان طعامك وقومك ضاربون
زيدا وجواريك ضاربات عمرا اذا اردت معنى المضارع
وتقول مررت برجل ضارب زيدا الان او

غدا اذا اردت الحال او الاستقبال فصفه به لانه
نكرة مثله اصفت او لم تصف كما تقول مررت برجل
يضرب زيدا ولا تقول مررت برجل ضارب زيد امس
لانه معرفة بالاضافة الا على البدل وتقول مررت
برجل ضارب عمرا اذا اردت الذي يجري مجرى الفعل
فان اردت الاخرى اصفت فقلت مررت برجل ضارب
عمرو على النعت والبدل لانه معرفة كما تقول مررت
برجل غلام عمرو واعلم انه يجوز لك ان تحذف
النونين والنون من اسماء الفاعلين التي تجري مجرى الفعل
وتضيف استخفافا ولكن لا يكون الاسم الذي تضيفه
الا نكرة وان كان مضافا الى معرفة لانك انما
حذفت النون استخفافا فاذا ذهبت النون عاقبتها الاضافة
والمعنى معنى ثبات النون من ذلك قول الله سبحانه هديا
بالغ الكعبة فلو لم يرد به النونين لم يكن صفة لهدي
وهو نكرة ومثله عارض ممطرنا وانا مرسلو
الناقة فتنة لهم وانشدوا هل انت باعث دينار لحاجتنا

أو عبد رب أخا عوف بن منزاق ۝ أراد باعث النوبين
ونصب الثاني لأنه أعمل فيه الأول مقدرا تنوينه كأنه
قال أو باعث عبد رب ولو جره على ما قبله كان عربيا
جيدا إلا أن الثاني كلما بعد من الأول قوي فيه
النصب واختير ۝ تقول هذا معطي زيد الدراهم وعمرا
الدنانير ۝ ولو قلت هذا معطي زيد اليوم الدراهم وغدا
عمرا الدنانير لم تصلح فيه إلا النصب لأنك لم تعطف الاسم
على ما قبله وإنما أوقعت الواو على عد ففصل الظرف
بين الواو وعمرو فلم يقو الجر فإذا علمته عمل الفعل جاز
لأن الناصب ينصب ماتبا عد منه والجار ليس كذلك
وتقول هذا ضارب بكر وزيدا غدا لما لم يجز أن تعطف
الظاهر على المضمر المجرور حملته على الفعل كقوله
تعالى إنا منجوك وأهلك كأنه قال ومنجون أهلك
ولم يعطف على الكاف المجرورة ۝ واعلم أن اسم الفاعل
إذا كان لما مضى فقلت هذا ضارب زيد وعمرو
ومعطي زيد الدراهم أمس وعمرو جاز لك أن

تنصب عمرا على المعنى لبعده من الجار فكأنك قلت
وأعطى عمرا فمن ذلك قوله سبحانه وجاعل الليل
سكنا والشمس والقمر حسبانا وتقول مررت برجل
قام أبوه فترفع الأب وتجري قائما على رجل لأنه
نكرة وصفته بنكرة فصار كقولك مررت برجل
يقوم أبوه فإذا كانت الصفة لشيء من سببه فهي بمنزلتها
إذا خلصت لرجل ۝ زيدا عمرو ضارب كما تقول زيدا
عمرو ضرب ۝ فإذا قلت عبد الله جاريتك أبوها ضارب
فبين النحويين فيه اختلاف فبعض يكره النصب لتباعد ما
بين الكلمتين وبعضهم يجيزه ۝ وأبو العباس يجيز ذلك
ويقول إن ضارب يجري مجرى الفعل في جميع أحواله
بهذا العمل فالتقدير والناصب والناصب يكره الفصل
بين العامل والمعمول فيه بما ليس منه بخلاف قولك كان
زيدا الجمي ناخذ ۝ وتقول هذا زيد ضارب أخيك
إذا أردت المضي لأنك وصفت معرفة بالمعرفة ۝ وتقول

هذا زيد ضاربا اخاك غدا فنصب ضاربا لانه نكرة
وصفت بها معرفة ٥ واذا كان الاسم الذي تقع عليه
ضاربا وما اشبهه مضمرا اسقطت النون والتنوين
منه فعل او لم يفعل لان المضمر وما قبله كالشيء الواحد
نكر هو ان زيادة التنوين مع هذه الزيادة نحو قولك
هذا ضاربي وضاربك وهذان ضاربا عمرو غدا ولو
كان انما ظاهرا قلت ضاربان زيدا عمرا غدا اولكنك
لما جئت بالمضمر اسقطت النون واضفته ٥ وتقول
هذا الضاربا زيدا امس وهذا الشاتما عمرا امس لا
يكون فيه غير ذلك لان الالف واللام بمنزلة
التنوين في معنى الاضافة وانت اذا نونت شيأ من هذا
نصبت ما بعده ٥ وتقول هؤلاء الضاربون زيدا
وهذان الضاربان زيدا وان شئت القيت هذه النون
واضفت لان النون لا تعاقب الالف واللام كما
تعاقب الاضافة الا ترى انك تقول هذان

الضاربا ان وهؤلاء الضاربو فلا تسقط النون والتنوين
ليس كذلك لا تقول هذا الضاربا لتنوين فاعلم
ولذلك جازت الاضافة فيما تدخله النون مع الالف
واللام نحو قولك هما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد
لان النون تعاقب الاضافة فكما تثبت النون مع الالف
واللام كذلك تثبت الاضافة مع الالف واللام ٥
ولا تجوز هذا الضاربا زيد امس فان اضفته الى
ما فيه الف ولام جاز كقولك هو الضاربا الرجل
امس فشبهها بالحسن الوجه فكل اسم فاعل كان في
الحال او لم يكن فعل بعد فهو نكرة نونت او لم تنون
وان كان قد فعل فاضفته الى معرفة فهو معرفة
وان اضفته الى نكرة فهو نكرة ٥ شرح
الثاني ٥ وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل ٥ الصفات
المشبهات باسماء الفاعلين هي اسماء نعت بها كما نعت
باسماء الفاعلين وتذكر وتؤنث ويدخلها الالف واللام

وتجمع بالواو والنون كما تجمع الصفة في الفعل
فاذا اجتمع في النعت هذه الاشياء التي ذكرت او بعضها
شبهوها باسماء الفاعلين وذلك نحو حسن وشديد وما اشبهه
تقول مررت برجل حسن ابوه وشديد ابوه لانك تقول
حسن وحسنة وشديد وشديدة فتذكر وتؤنث
وتقول الحسن والشديد فتدخل الالف واللام وتقول
حسنون كما تقول ضاربة وضاربة وضاربون
والضاربون والضاربة فحسن يشبه ضارب وضارب
يشبه يضرب وضاربان مثل يضربان وضاربون مثل
يضربون ولا يجوز مررت برجل خير منه ابوه على
النعت ولكن رفعه على الابتداء والخبر وذلك لبعده
من مشبه الفعل والعامل من اجل ان خيرا منه لا يوصف
ولا يذكر ولا تدخله الالف واللام ولا يثنى ولا يجمع
فبعد من شبه الفاعل فكل افعل منك تنزله خير منك
وشر منك ومالم يشبه اسم الفاعل فلا يجوز ان ترفع
به اسما ظاهرا البتة ٥ واما الصفات كلها
فهي ترفع المضمر وما كان بمنزلة المضمر الا ترى انك
اذا قلت مررت برجل افضل منك ففي افضل ضمير الرجل
ولو لا ذلك لم يكن صفة له ٥ ولكن لا يجوز ان
تقول مررت برجل افضل منك ابوه لبعده من شبه
اسم الفاعل والفعل ولكن لو قلت مررت برجل حسن
ابوه وشديد ابوه وبرجل قاعد عمرو اليه لكان
جايزا وكذلك مررت برجل حسن ابوه وشديد
ابوه ٥ واعلم ان ساير الصفات مما ليس باسم فاعل
ولا يشبهه فهي ترفع الفاعل اذا كان مضمرا فيها
وكان ضمير الاول الموصوف ٥ وترفع الظاهر ايضا
اذا كان في المعنى هو الاول اما المضمر فقد بينته لك
وهو نحو مررت برجل خير منك وشر منك ففي خير منك
ضمير رجل وهو رفع به انه فاعل ٥ واما الظاهر الذي هو
في المعنى هو الاول فنحو قولك ما رايت رجلا احسن في

عينه للكل منه في عين زيد لان المعنى في الحسن لزيد
فصار بمنزلة الضمير اذ كان الوصف في الحقيقة له ومثل
ذلك مامن يام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة
واعلم ان قولك زيد حسن وكرم من حسن الحسن
وكرم بكرم كما انك اذا قلت زيد ضارب وقائل
وقاتل فهو من ضرب وقتل وقام الا ان هذه اسما متعدية
تنصب حقيقة الحسن فانك لست تخبر ان زيدا فعل بالوجه
ولا بالحسب شيأ والحسن والوجه فاعلان كما ينصب
الفعل وحسن وشديد وكرم وشريف اسما غير متعديين
على الحقيقة وانما تعدى على التشبيه الا ترى انك اذا
قلت زيد ضارب عمرا فالمعنى ان الضرب قد وصل منه
الى عمرو واذا قلت زيد حسن الوجه او كريم الاب
فانت تعلم ان زيدا لم يفعل بالوجه شيأ ولا بالاب والاب
والوجه فاعلان في الحقيقة واصل الكلام زيد حسن وجهه
وكرم ابوه حسبه لان الوجه هو الذي حسن والاب

هو الذي كرم ومن مسائل من هذا الباب
تقول زيد كرم الحسب لانك اضمرت اسم الفاعل حتى
كرم فصلت ما بعده على التشبيه بالمفعول والدليل
على ان الضمير واقع في الاول قولك هند كرم منها الحسب
ولو كان على الآخر لقلت كرم حسبها كما تقول فاز
ابوها واما جاز هذا التشبيه وان كان الحسب غير
مفعول على الحقيقة بل هو في المعنى فاعل لان المعنى مفهوم
غير ملبس ومن قال زيد ضارب الرجل وهو يريد الشر
الا انه حذفه قال زيد حسن الوجه الا ان الاضافة
في الحسن الوجه والكرم الحسب وجميع بابهما هو الذي
اختار لان الاسماء على حدها من الاضافة الا ان يحدث
معنى للمضارعة واذا قلت زيد حسن وجهه وكرم
ابوه وفارة عبده فهذا هو الاصل وبعده في الحسن
زيد حسن الوجه وكرم الحسب ويجوز زيد كرم
الحسب وحسن الوجه ويجوز زيد حسن وجها

وكذلك حسنا وجوز نكذ كثير حسن وجهه
والأصل ما بدأنا به ٥ واعلم أنك اذا قلت حسن الوجه
فاضفت حسنا الى الالف واللام فهو غير معرفة وان
كان مضافا الى ما فيه الالف واللام من اجل ان المعنى
حسن وجهه فهو نكرة كما ان الذي هو في معناه
نكرة ولذلك جاز دخول الالف واللام عليه فقلت
الحسن الوجه ولا يجوز الغلام الرجل وجاز الحسن الوجه
وقولك مررت برجل حسن الوجه يدلك على ان حسن الوجه
نكرة لانك وصفت به نكرة ٥ واعلم ان حسنا
وما اشبهه اذا اعملته عمل اسم الفاعل فليس يجوز عندي
ان يكون لما مضى ولا لما بابي فلا تريد به الا الحال لانه صفة
وحق الصفة صحبة الموصوف ٥ ومن قال هذا حسن
وجهه وكذلك حسن وجهه ان الاول لا يكون معرفة
بالثاني ابدا فلما كان يعلم انه لا يعني من الوجوه الا
وجهه ولم تكن الالف واللام معرفتين للاول كان

طرحهما احسن وجها ٥ ومن كلام العرب هو حديث عهد بالموضع
قال الراجز ٥ لاحق بطن بقري سمين ٥ ومن قال هذا
القول قال الحسن وجها لان الالف واللام تمنعان الاضافة
فلا يجوز ان تقول هذا الحسن وجه من اجل ان هذه اضافة
حقيقية على بابها لم تخرج فيه معرفة الى نكرة ولا نكرة
الى معرفة فالالف واللام لا يجوز ان يدخلا على مضاف
الى نكرة ولو قلت ذلك لكنت قد ناقضت ما وضع
عليه الكلام لان الذي اضيف الى نكرة يكون بمنزلة
نكرة وما دخلت عليه الالف واللام يصيرهما معرفة
فيصير معرفة نكرة في حال وذلك محال ٥ واما جاز
الحسن الوجه وما اشبهه وارد خال الالف واللام على
حسن الوجه لان حسنا في المعنى منفصل فاضافته غير
حقيقية والتأويل فيه التنوين فكأنك قلت حسن وجها
فلذلك جاز ٥ فاذا قلت حسن وجه ثم ادخلت الالف
واللام قلت الحسن وجها فتنصب الوجه على التمييز

او التشبيه بالمفعول به لما امتنعت الاضافة كما تقول
ضارب رجل ثم تقول الضارب رجلا وتقول هو الكريم
حبيبا والقارة عبدا ٥ وتقول الحسن الوجه لانه مشبه
بالضارب الرجل لان الضارب بمعنى الذي ضرب والفعل
واصل منه الى الرجل على الحقيقة وقد قالوا الضارب
الرجل فشبهوه بالحسن الوجه كما شبهوا الحسن الوجه
به في النصب وعلى هذا انشد ٥
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا ان رجى خلفها الطفالها
والوجه النصب في هذا وتقول هو الحسن وجها العبد
كما تقول هو الحسن العبد لان ما اضيف الى الالف
واللام منزلة ما فيه الالف واللام ٥ وتقول على التشبيه
بمد الضارب اخي الرجل كما تقول الضارب الرجل
وتقول مررت بالحسن الوجه الجميله ومررت بالحسن
العبد النبيله ٥ واما قولهم الواهب المائة الهجان
وعبدها فانما اراد وعبد المائة كما تقول كل شاة

وسخلتها بدرهم وثوب رجل واخيه لما كان المضمر
هو الظاهر جرى مجراه ٥ وقال ابو العباس رحمه
الله في انشادهم ٥ انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه عكوفا ٥ انه لا يجوز عندي في بشر
الا النصب لانهم انما خفضوه على البدل وانما الدليل
ان موقع الثاني موقع الاول وانك اذا وضعت بشرا
في موضع الاول لم يكن الا نصبا فانما يطير هذا قولك
يا زيد اخانا على البدل وقال النحويون بشر ٥ واعلم
ان كل ما جمع بغير الواو والنون نحو حبش وحسان
فان الاجود فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من
قبل ان هذا الجمع المكسر هو اشر واجد صيغ الجمع الا
ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد لا كاعراب
التثنيه والجمع السالم الذي على حد التثنيه فاما ما كان
نحو بالرو نحو منطلقين فان الاجود فيه ان تجعله بمنزلة
الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه ٥

وأسماء الفاعلين وما يشبهها إذا ثنيتها أو جمعتها
الجمع الذي على حد التثنية بالواو والياء والنون أو بالتاء
وجمع الأول فيها ضمير الفاعلين مستتر تقول الزيدان
قائمان فالألف والنون إنما جيء بهما للتثنية ٥ وتقول
الزيدون قائمون فالواو والنون إنما جيء بهما للجمع
وليست أسماء الفاعلين التي هي كناية كما هي في
يفعلان ويفعلون لأن الألف في يفعلان والواو
في يفعلون ضمير الفاعلين ٥ فإن قلت الزيدان قائمان
أبواهما مرتجز أن تنسى قائمان لأنه في موضع يقوم
أبواهما الا في قول من قال أكلوني البراغيث فإنه
يجوز على قياسه مررت برجل قائمين أبواه فاعلم
شرح الثالث وهو المصدر ٥ اعلم أن المصدر
يعمل عمل الفعل لأن الفعل اشتق منه وهي أمثلة للأزمنة
الثلثة الماضي والحاضر والمستقبل تقول من ذلك
عجبت من ضرب زيد عمرا إذا كان زيد فاعلا

وعجبت من ضرب زيد عمرو وإذا كان زيد مفعولا
وإن شئت قلت وهو عندي قول حسن فالمصدر
وإعرابه ما بعده وما يجب له لبطلان الإضافة فاعلا كان
أو مفعولا فقلت عجبت من ضرب زيد بكرا ومن
ضرب زيدا بكر وتدخل الألف واللام على هذا فتقول
عجبت من الضرب زيدا بكر لا يجوز أن تخفض زيدا
من أجل الألف واللام لأنهما لا يجتمعان والإضافة وقال
قوم إذا قلت أردت الضرب زيدا إنما نصبته بإضمار
فعل لأن الضرب لا ينصب وهو عندي قول حسن ٥
واعلم أنه لا يجوز أن يتقدم الفاعل ولا المفعول
الذي مع المصدر على المصدر لأنه في صلته وكذلك
إن وكد ما في الصلة أو وصف لو قلت دار أن أعجب
زيدا دخول عمرو فخصصت الدار بالدخول كان خطأ ٥
وقال قوم إذا قلت أعجبني ضرب زيدا فليس بمنكر لأن
العرب ان يؤنثوا وإذا أنثت عملت بالفاعل والمفعول
ما كنت تعمل قبل التنوين ٥ قالوا فان أشرت إلى

الفاعل نصبت فقلت اعجبني ضرب زيدا وان بنيت رفعت
واردت اعجبني ان ضرب زيد ٥ مسئلة من
هذا الباب تقول اعجبني ركوبك الدابة زيدا فالكاف
في قولك ركوبك مخفوضة بالاضافة وموضعها
رفع والتقدير اعجب زيدا ان ركبت الدابة ٥ فالمصدر
لجر ما اضيف اليه فاعلا كان او مفعولا ويجري ما
بعده على الاصل واضافته الى الفاعل احسن لانه له
كقول الله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
واضافته الى المفعول حسنة لانه به يتصل وفيه حل
وتقول اعجبني ما هذه الدار وترى المجلود فتقول ما
اشد جلده وما احسن خياطة هذا الثوب فعلى هذا
تقول اعجب ركوب الدابة عمرا وزيدا اردت اعجب
زيدا ان ركب الدابة عمرا وزيدا فالدابة وعمرا وزيد
في صلة ان وزيد منتصب باعجب خارج من الصلة فقدمته
ان شئت قبل اعجب وان شئت جعلته بين اعجب ومن

الركوب ٥ وكذلك عجبت من دق الثوب القصار
ومن اكل الخبز زيد ومن اشباع الخبز زيدا ٥ فان
نونت المصدر او ادخلت فيه الالف واللام امتنع الاضافة
فجرى كل شيء على اصله فقلت اعجب ركوب زيد
الدابة عمرا فان شئت قلت اعجب ركوب الدابة زيد
عمرا ولا يجوز ان تقدم الدابة ولا زيدا قبل الركوب لانهما
من صلته فقد صار منه كالتاء والالف من زيد ٥
وتقول ما اعجبني شيء مثل اعجاب زيد ركوب الفرس
عمرو ونصب اعجابا لانه مصدر وتقديره ما اعجبني شيء
شيئا اعجابا مثل اعجاب زيد ورفعت الركوب بقولك
اعجب لان معناه كما اعجب زيدا ان ركب الفرس
عمرو ٥ وتقول اعجبني اكل الخبز زيد عمرا كما
وصفت لك وعلى هذا قوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما ذا مقربة فالتقدير او ان يطعم لقوله
وما ادراك فعلى هذا الجري ما ذكرت لك ولو
قلت عمرا اعجبني ان ضرب خلد كان خطأ لان

عمرًا من الصلة ومن قال هذا الضارب الرجل لم يقل
عجبت من الضرب الرجل لأن الضرب ليس بنعت والضارب
نعت كالحسن وهو اسم الفاعل من ضرب كما أن
حسنًا اسم الفاعل من حسن ويحسن وهما نعتان ماخوذان
من الفعل للفاعل ٥ وتقول اعجبني اليوم ضرب زيد
عمرًا ان جعلت اليوم نصبا باعجبني فهو جيد وان نصبته
بالضرب كان خطاؤه لك لان الضرب في معنى ان
ضرب وزيد وعمرو من صلته فاذا كان المصدر في
معنى ان فعل او ان يفعل فلا يجوز ان تنصب ما قبله
ولا يفصل الا بما كان من تمامه فيصير بعض الاسم
ولا يقدم بعض الاسم على اوله فان لم يكن في معنى
ان فعل وصلتها عملت عمل الفعل اذا كان فكره
مثله فقدمت فيه واخرت وذلك قولك ضربا زيدا
وان سميت زيدا ضربا لانه ليس فيه معنى ان انما هو
امر تقول لك ضربا زيدا تنصب بالامر كانك قلت
لم ترد زيدا الا انه صار بدلا من الفعل لما حذفته

وحكي قوم ان العرب قد وضعت الاسما في مواضع المصادر
فقالوا اعجبني من طعامك طعاما يريدون من اطعامك
وعجبت من ذهابك حثيثا يريدون من ذهابك قال الشاعر
اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم ٥
اراد ان اصابتكم ومنه قوله ٥ وبعد عطائك المائة
الرتاعا ٥ اراد وبعد اعطائك وقال هؤلاء القوم اذا حلب
الاسما ومنها المدح والذم واصلها ما لم يسم فاعله رفعت
مفعولها فقلت حبذا من حبذون بالعلم زيد فصار كالفاعل
وانما هو مفعول فهذا مع المدح والذم ولا يقال ذلك
في غير المدح والذم ٥ شرح الرابع وهو ما كان
من الاسماء التي سموا الفعل بها ٥ موضع هذه الاسماء
من الكلام في الامر والنهي فما كان منها في معنى ما لا
يتعدى من الافعال فهو غير متعد ٥ وما كان منها
في معنى فعل متعد تعدى وهذه الاسما على ثلثة اضرب
منها اسم مفرد واسم مضاف واسم استعمل مع

حرف الجر ٥ فالضرب الأول قولك هل زيدا ورويد زيدا
وحتى هل الزيدون وعمرا ابو الخطاب ان بعض العرب يقول
حتى هل الصلاة ٥ ومن ذلك كراكها ومناعها وهلمه
متعلبه والمعنى اتركها وامنعها ٥ واما ما لا يتعدى
فنحو مه وصه وايه ٥ والضرب الثاني وهي الاسماء
المضافة ومنها ايضا ما يتعدى وما لا يتعدى فاما المتعدي
فنحو دونك زيدا وعندك زيدا وذكر سيبويه ان
ابا الخطاب حدثه بلدك وجدرك زيدا وجدارك
زيدا ٥ واما ما لا يتعدى فمكانك وقعدك وخلفك
اذا اردت تأخر وحذرته شيئا خلفه وفرطك اذا
حذرته من بين يديه شيئا وامرته ان يتقدم واما مك
وورائك ٥ والضرب الثالث ما جامع حرف الجر
نحو عليك زيدا واليك اذا قلت تنح ٥ وذكر سيبويه
ان ابا الخطاب حدثه انه سمع من يقال له اليك فيقول
الي في هذا الحرف وحده كانه قال له تنح فقال
لا تنحى ولا يجوز مثل هذا في اخوات الى لان

هذا الباب انما وضع في الامر مع المخاطبة وما اضيف
فيه وانما يضاف الى كاف المخاطب المتكلم ولا يجوز
ان تقول زيدا وعمرا تريد غير المخاطب وحكى ان
بعضهم قال عليه رجلا ليسني اي غيري وهذا قليل
شاذ ٥ وجميع هذه الاسماء لا تصرف تصرف الفعل
وحكى ان ناسا من العرب يقولون هلمي وهلما وهلموا
فهو لا احملوه فعلة والها للتنبيه ولا يجوز ان يتقدم
مفعولها هذه الاسماء من اجل ان ما لا يتصرف لا يتصرف
عمله ٥ فاما قول الله تعالى كتاب الله عليكم فليس
هو على قوله عليكم كتاب الله ولكنه مصدر محمول
على ما قبله لانه لما قال حرمت عليكم امهاتكم فاعلمهم
ان هذا مكتوب مفروض وكان بدلا من قوله لتب
الله ذلك فنصب كتاب الله به وجعل عليكم تبيينا
مسائل من هذا الباب
زيدكم اتم وعبد الله لان المضمر في البيه مرفوع
تقول

وزيدكم وعبد الله وهو قبيح اذا لم تؤكده وزيدكم
انتم انفسكم وزيدكم اجمعون وزيدكم اجمعين
كل حسن وكذلك زيد اذا لم يلحق فيه الكاف
تجري هذا المجري وكذلك الاسماء التي للفعل جميعا
الا ان هلم اذا الحقتها لك فان شئت جعلت اجمعين
وتفسك على الكاف المجرورة وقلت هلم لكم
اجمعين وانفسكم ولا يجوز ان تعطف على الكاف
المجرورة الاسم الاترى انه يجوز هذا لك نفسك ولا
اجمعين ولا يجوز لك واخيك وان شئت جعلت المعطوف
والتأكيد والصفة على المضمر المرفوع في النية فقلت
هلم لكم اجمعون كأنك قلت تعالوا اجمعون وهلم
انت واخوك كأنك قلت تعال انت واخوك
فان لم يلحق لك جرى مجرى زيد ٥ وزيد ينصرف
على اربع جهات تكون امرا بمعنى اتئد واسما للفعل
وتكون صفة لجوماد واسما لزيد اي سهلا

وتكون حالا بمعنى ساروا زيدا اي متمهلين وتكون
مصدرا لجور وزيد نفسه وذكر سيبويه انه جاء
به من لا يتهم انه سمع العرب تقول ضعه رويدا وضعا
رويدا ويلحق رويد الكاف وفي موضع الفعل
تلحقه الاضمار فتقول رويدك وزيدكم وايانا
فيلحقها ما يبين المخاطب المخصوص فقط غير ضمير وذلك
اذا كانت تقع لكل مخاطب على لفظ واحد ولك ان لا تذكرها
وهي لها في ذا حتى هل وحي هلك فالكاف للخطاب
وليست باسم ومثل هذا في كلامهم كثير ٥ قال سيبويه
وقد يجوز عليكم انفسكم واجمعين وقال اذا قلت
عليك زيدا فقد اضمرت ما علا في النية فاذا قلت
عليك انت نفسك لم يكن الا رفعا ٥ ولو قلت
على زيدا انا نفسي لم يجز الا جر او ما جاء
والكاف في تفصيلها بمنزلة المرور والامر في المخاطبة
وكذلك حذرك بمنزلة عليك والمصدر وغيره

www.alukah.net

في هذا البلد سواء ٥ ومن جعل زيد مصدر لقال زيد دل
نصبه إن حمله على الكاف وإن حمله على الضمير في
البيوع رفع ٥ قال وأما قول العرب وندل نفسك
فامر يخاطبون النفس بمنزلة عند النداء لأن نفسه ٥
وأما في هلم دعاك وأخواتها فإنها تكون للواحد
فيها لام الخطاب وله موضع لها من الإعراب لم نقف لهم
بجعلن مصادر ٥ فأما قولك دونك زيدا ودونك
إذا أردت تأخر فظيرها من الأفعال حيث يأتي
لجواز أن تخبر عن مخبرك لا غير وجائز أن تعديها
تقول حيث زيدا وكذلك تقول حث زيدا وكذلك
تقول على زيدا وعليه فإذا قلت علي زيدا فمعناه
اعلني زيدا وإذا قلت عليك زيدا فمعناه خذ زيدا ومعنى
هل أقربه وطئ أن يقع في معنى قرب ٥ فأما قولك
أوه منك فحكى حي هل الشيء الذي قرب منه
وأيه وفيح حي هل كفيح حمة غير أنهما سيان

جعلا شيئا واحدا ٥ فأما قول الشاعر ٥
بوم كثير تنادينه وحي هلة ٥ فانه جعله اسما فصار
كحضرموت ولزم اجر البيتي ٥ وقد توصل بعلى كما
وصلت بهل همذه فمن ذلك حي على الملاة اسما معناه أقبلوا
من الصلوة وإتوا الملاة ٥ وفي حي هل ثلث لغات فاجودهن
أن تقول حي هل بعمرو فإذا وقفت قلت حي هل الألف ها هنا
لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لأن
الألف من مخرج الهاء ومثل ذلك قولك أنا قلت ذاك
فإذا وقفت قلت أنا ٥ ويجوز حي هلا بالتنوين تجعل نكرة
ويجوز حي هلا بعمرو وهي أزد الهلت ٥ قال أبو العباس
وأما حي أفعه فليست بشيء ٥ وقولهم هلم إنما هي لم
أي اقربوها للتنبيه الا أن الألف حذفت منها لكثرة
الاستعمال وإنهما جعلا شيئا واحدا ٥ فأما أهل الحجاز
فيقولون للواحد والاثنين والاثنين والرجال والنساء هلم على لفظ واحد كما يقولون

www.alukah.net

ذلك في الاشياء التي هي اسماء للفعل وليس بفعل قال
الله عز وجل والقابلين لاخوانهم هلم الينا واستجازوا
ذلك لاخراجهم اياها عن مجرى الافعال حيث
وصلوها بحرف التنبيه كما اخرجوا خمسة عشر من
الاعراب ٥ فاما بنو تميم فيصرفونها فيقولون للاثنين هلما
وللاثنتين هلمي وللجماعة من الرجال هلموا وللجماعة النساء
هلمن كما تقول ردد وردا وردوا وارددن وردين
قال ابو بكر وقد مضى ذكر الاسماء التي تعمل عمل
الفعل بعد ان ذكرنا الاسماء المرتفعة فلم يبق اسم
يرتفع الا ان يكون تابعا للاسم من الاسماء التي قدمنا
ذكرها او ان يكون مبنيا مشبها بالمعرب فاما التوابع
فهي النعت والتاكيد والبدل والعطف وقد ذكرناها
بعد ذكر الاسماء المنصوبة والمجرورات واما ما كان
من الاسماء مبنيا مشبها للمعرب فنحو المفرد نحو قولك
يا زيد ويا حكم العاقل والعاقل ويا حكمان ويا حكمون
فهذا موضعه نصب وليس بمعرب وانما حقه

ان يذكر مع ذكر المبنيات من اجل انه مبني وينبغي
ايضا ان يذكر مع المنصوبات من اجل ان موضعه نصب
فمن ثم بعيد اذا ذكرنا ان شاء الله ثم قبل ان
نذكر المنصوبات نقدم ذكر المعرفة والنكرة للاقاع
بذلك فيها وفي البر فوعات ايضا ان شاء الله ٥

بلغ

باب المعرفة والنكرة

كل اسم عم شيئين فما زاد فهو نكرة وانما سمي نكرة
من اجل انك لا تعرف به واحدا بعينه اذا ذكرته والمعرفة
تنقسم قسمين ٥ فاحد القسمين ان يكون الاسم في اول
احواله نكرة مثل رجل وفرس وشجر وجمل وما اشبه
ذلك ٥ والقسم الثاني ان يكون الاسم صار معرفة
بعد ان كان نكرة وعرض له غير ذلك الا ان الذي
وضع له غير ذلك يجوز ان يسمي انسان بعمر وفيكون
معرفة فاذا ذلك في حينه فان سمي باسمه احد ثم احتاج
قال القائل رايت عمرا اي المسمى بعمرو فمن اجل نكرة
دخلت عليه الالف واللام اذا اتى وجمع ٥ ٥

وتعتبر النكرة بأن يدخل عليها رب فيصلح ذلك فيها
أو ألف ولام وفيصير بعد دخول الألف واللام معرفة
أو تتبعها وتجمعها بلفظها من غير إدخال ألف ولام عليها
فجميع هذا وما أشبهه نكرة ٥ والنكرة قبل المعرفة
الا ترى الإنسان انه إنسان بجعله هذا الاسم بصورته
قبل أن يعرف فما شئت واكثر الاشياء نكرات وهذه
النكرات بعضها انكر من بعض فكلما كان اكثر
عموما فهو انكر مما هو اخص منه فشيء انكر من قولك
حي وحي انكر من قولك انسان فكلما قل ما يقع
عليه الاسم فهو اقرب الى التعريف وكلما كثر كان
انكر فاعلم ٥ ذكر المعرفة
والمعرفة خمسة اشياء ٥ الاسم المكنى ٥ والمبهم ٥
والعلم ٥ وما فيه الالف واللام ٥ وما اضيف الى شيء من
فاما المكنى فنحو قولك هو واياك والهاء في
عاقبه وضربته والكاف في علمك وضربتك

وانا في قمت وقمت وقمتما هذا ٥ واما المبهم فنحو
هذا وذلك واولئك والمكنيات والمبهمات موضع
يستقصى ذكر ما فيه ان شاء الله ٥ واما العلم فنحو زيد
وعمرو وعثمن ٥ واعلم ان الاسم العلم على ثلثة
اضرب ٥ اما ان يكون منقولا من نكرة او مشتقا
منها او اعجميا اعرب ٥ واما المنقول فعلى ضربين احدهما
من الاسم والاخر من صفة ٥ اما المنقول من اسم نكرة
واما منقول من صفة فاما المنقول من الاسم فنحو النكرة
فالاسم نحو حجر واسد فكل واحد من هذين نكرة
في اصله فاذا سميت به صار معرفة ٥ واما المنقول
من صفة فنحو هاشم وقاسم وعاصم واخر لان هذه
اصولها صفات تقول مررت برجل هاشم ورجل
قاسم ورجل عاصم واما الاسماء المشتقة فنحو عمر
وعثمن فعمدان اشتقا من عامر وعاثر وليسا
منقولين لانه ليس في اصول النكرات عمر ولا

عمر الا ان تريد جمع عمرة ٥ فاسما الاعلام لا تكاد
تخلو من ذلك فان جاء اسم عربي لا تدري مما نقل او
اشتق فاعلم ان اصله ذلك فان جاء اسم عربي لا تدري
مما نقل او اشتق فان لم يصل الينا علمه قياسا على
كثير ما وجدناه من ذلك ولا ادفع ان تخترع
نقل العرب في حال تسميته اسما غير منقول من نكرة
ولا مشتق منها ولكن العام والجمهور ما ذكرت
لك واما الاعجمية فنحو اسمعيل وابرهيم ويعقوب
فهذه اعربت من كلام العجم ٥ واما ما فيه الالف
واللام فان الالف واللام يدخلان على الاسماء النكرات
على ضربين اما اشارة الى واحد معهود بعينه او
اشارة الى الجنس ٥ فاما الواحد المعهود فان يذكر
شيء فتعود لذكره فتقول الرجل وكذلك الدار
والحمار وما اشبهه كان قايلا قال كان عندي
رجل من امره ومن قصته فان اردت ان تعود

اليه ذكرا قلت ما فعل الرجل للعهد الذي كان بينك
وبين المخاطب من ذكره ٥ واما دخولها للجنس
فان تقول اهلك الناس الدينار والدرهم لا تريد دينارا
بعينه ولا درهما بعينه ولكن كقوله عز وجل ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا يريد لك الاستثناء على ان الانسان
في معنى الناس ٥ واما ما اضيف اليهن فنحو قولك غلامك
وصاحبك وغلام ذاك وصاحب هذه وغلام رجل
وصاحب عمرو وغلام الرجل وصاحب الامام ونحو ذلك ٥
مسائل في المعرفة والنكرة ٥ تقول هذا
عبد الله فهذا اسم معرفة وعبد الله اسم معرفة وهذا
مبتدأ وعبد الله خبره فان جئت بعد عبد الله بنكرة
نصبتها على الحال فقلت هذا عبد الله واقفا وكذلك
كل اسم علم يجري مجرى عبد الله ٥ وتقول هذا الخول
فهذا معرفة مواخول معرفة بالاضافة الى الكاف قال

جيئه بكره قلت هذا الخوك قائما قال الله تعالى
وهذا بعلي شيخا واجاز اصحابنا الرفع في مثل هذه المسئلة
على اربعة اوجه احدها ان تجعل اخاك بدلا من
هذا وتجعل قائما خبر هذا والاخر ان تجعل اخاك
خبر الهذا وتضمر هذا من الرأس كأنك قلت هذا
اخوك هذا قائما والثالث ان شئت اضمرت هو كأنك قلت
هذا اخوك هو قائما والرابع ان شئت كان اخوك وقائما
خبرا واحدا كما تقول هذا حلو حامض اي قد جمع
الطعمين ومثل هذا لا يجوز ان يكون حلو الخبر
وحده ولا حامض الخبر وحده حتى يجمعهما ٥ واذا
قلت هذا الرجل ولم تذكر بعد ذلك شيئا واردت
بالالف واللام العهد فالرجل خبر عن هذا فان ابتدأت
بعد الرجل بشئ يكون خبرا جعلت الرجل تابعا
لهذا كالنعت لان المبهمة توصف بالاجناس وكان
ما بعده خبرا عن هذا فقلت هذا الرجل عالم وهذه

امرأة عاقلة وهذا الباب جديد فترفع هذا بالابتدا
وترفع ما فيه الالف واللام بانه صفة وتجعلهما كاسم
واحد ومنه قول النابغة الذبياني
توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع
فان اردت بالالف واللام المعهود جاز نصب ما بعده
فقلت هذه المرأة عاقلة وهذا الرجل عالما فاذا كانت
الالف واللام في اسم لا يراد به واحد من الجنس وهو
كالصفة الغالبة نصبت ما بعد الاسم على الحال وذلك
قولك هذا العباس مقبلا وان كان الاسم ليس بعلم
ولكنه واحد لبس له ثان كان ايضا الخبر منصوبا
كقولك هذا القمر منيرا وهذه الشمس طالعة
وكذلك ان اردت بالاسم ان تجعله لكل الجنس كله وتكون
اخبارك عن واحد كاخبارك عن جميعه كان
الخبر منصوبا كقولك هذا الاسد مهيبا وهذه العقرب
محوقة اذا لم ترد عقربا بعينها ولا اسدا تشير اليه

من سائر الاسد ولا يجوز هذا انا وهذا انت لانك
لا تشير للانسان الى نفسه ولا تشير الى نفسك فان
اردت التمثيل اي هذا يقوم مقامك ويغني غناءك
جاز ان تقول هذا انت وهذا انا والمعنى هذا مثلك
وهذا مثلي واما قولك هذا هو فمنزله قولك
هذا عبد الله اذ كان هو انما يكون كناية عن
عبد الله وما اشبهه الا ترى انك تكون في حديث
انسان فيسألك المخاطب عن صاحب القصة من هو
فتقول هذا هو وقال قوم ان كلا من العرب ان يحلوا
هذه الاسماء المكنية بينها واذا وتصورن اخبارها
على احوال فيقولون ها هو ذا قائما وها انا ذا جالسا
وها انت ذا طالما وهذا الوجه يسميه الكوفيون
التعريف هم اذا كان الاسم ظاهرا جاز بعد هذا
مرفوعا وانصبوا الخمسة معرفة كان او نكرة ٥

فاما البصريون فلا ينصبون الا الحال ٥ وتقول هذا
هذا على التشبيه وهذا اذاك وهذه هذه ٥ واعلم
ان من الاسماء اسماء مضافات الى معارف ولكنها لا
تتعرف بها لانها لا تخص شيئا بعينه فمن ذلك مثلك
وشبهك وغيرك تقول مررت برجل مثلك وبرجل
شبهك وبرجل غيرك فلو لم يكن نكرات ما وصف
بهن نكرة واما نكرهن معارفهن الا ترى انك
اذا قلت مثلك جاز ان يكون مثلك في طولك او
في لونك او في علمك ولن تحاط بالاشياء التي يكون
بها الشيء مثل الشيء لكثرتها وكذلك شبهك ٥
واما غيرك فصار نكرة لان كل شيء مثل الشيء غيره
فهو غيرك فان اردت مثلك وشبهك المعروف بشبهك
فهو معرفة واما شبهك فمعرفة ولم يستعمل كما
استعمل شبهك المعروف بانه يشبهك ٥ وتقول

هذا واقفا زيد وهذا واقفا رجل فنصبوا واقفا
على الحال وان شئت رفعت فقلت هذا واقف رجل
فجعل واقفا خبر هذا ورجل بدل منه وكذلك
زيد وما اشبهه ويشهد هذا البيت على وجهين ٥
انه يروى بانا لم نحف دما وانا وهذا عروس بالبناء جلد
فينصب عروس ويرفع ٥ ويقول هذا مثلك واقف
وهذا غيرك منطلق لما خبرت به من نكرة مثلك
وغيرك وقد يجوز ان ينصب فيكون النصب احسن
فيها منه في سائر النكرات لانها في لفظ المعارف وان
كانت نكرات فتقول هذا مثلك منطلقا وهذا
حسن الوجه قائما ٥ وقد عرفت ان حسن الوجه
نكرة ولذلك جاز دخول الالف واللام عليه وافضل
منك وخير منك نكرة انما لانه اقرب الى
المعرفة من حسن وفاضل فتقول هذا افضل منك قائما

فان قلت زيد هذا فزيد مبتدأ وهذا خبره والاحسن
ان يبدأ بهذا لانه الاعرف او لي بان يكون مبتدأ ٥
فان قلت زيد هذا على الرجاز الرفع والنصب فالرفع على
ان تجعل هذا معطوفا على زيد عطف البيان وترفع عالما
بانه خبر الابتداء وان جعلت هذا خبر الزيد نصبت عالما
على الحال ٥ واعلم ان ذلك مثل هذا تقول ان ذلك
الرجل عالم كما تقول ان هذا الرجل عالم وان ذلك
الرجل اخوك كما تقول ان هذا الرجل اخوك والكوفيون
يقولون هذا عبد الله افضل رجل واي رجل فيستحسنون
رفع ما كان فيه مدح او ذم ورفعه عندهم على الابتداء
وعلى ذلك يتاولون قول الشاعر ٥

من بكى ذا لهب فهذا بيتي مقيظ مصيف مشتي

وهذا عند البصريين من باب جاوني فاي قد جمع
انه مقيظ وانه مصيف مشتى فغيره هذه الجمل
واعلم ان من كلام العرب اسما قد وضعها موضع

www.alukah.net

المعارف وليست كالمعارف التي ذكرناها وأعربوها
وما بعدها اغراب المعارف وذلك نحو قولهم للاسد
ابو الحرث واسامة وللثعلب ثعالة وابو الحصين وتسمى
وللذئب أدلان وابو جعدة وللضبع ام عامر وحضاجم
وجعار وجيأل وام عنثل وقثام وهيال للضباع وقثم
وهو الذكر منها وللعرب ابن برح قال سيبويه فاذا
قلت هذا ابو الحرث فانت تريد هذا للاسد اي هذا
الذي سمعت باسمه وهو الذي عرفت ولا تريد ان تشير
الى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كمعرفة زيد وعمرا
ولكنه اراد هذا الذي كل واحد من امته له هذا الاسم
وانما منع الاسد وما اشبهه ان يكون له اسم معناه
معنى زيد ان الاسد وما اشبهها ليست باشياء ثابتة
معينة مع الناس الامر اهم قد اختصوا الخيل والابل والغنم
والكلاب وما ثبت معهم باسماء كزيد وعمرو
ومن ذلك ابو الجاموس وهو شيء يشبه الجندب غير

انه اعظم منه وهو ضرب من الجراد كما ان بلت
اقبر ضرب من الحمام وهي معرفة وابن قترة ضرب
من الحيات وابن اوى معرفة ويدلك على انه معرفة
ان اوى غير مصروف وابن عرس وسام ابرص ويعض
العرب يقول ابو براقش وحمار قبان دويبة كانه قال
في كل واحد من هذا الضرب هذا الذي يعرف من اجناس
الارض بصورته كذا فاختصت العرب كل ضرب من
هذه الضروب اسما على معنى يعرفها بها فعلى هذا تقول هذا
ابن اوى مقبلا وانصرف اوى لانه معرفة ولانه على
وزن افعل وتنصب مقبلا كما نصبته في قولك هذا
زيد مقبلا وحكم جمعها حكم زيد الا ان منها ما ينصرف
ومالا ينصرف كما تكون الاسماء المعارف وغيرها وقد
زعموا ان بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فيرفعه
على وجهين فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على
انه جعل عرسا بمنزلة نكرة فصار المضاف اليه نكرة واما
ابن مخاض وابن لبون وابن ماء فكذه لانها

يدخلها الالف واللام ٥ واعلم ان في كلامهم اسما
معارف بالالف واللام وبالاضافه غلب على اشياء فصار
لها كالاسماء الاعلام مثل زيد وعمرو نحو النجم تعني
به الثريا وابن الصعق منكرة ٥ وزعم الخليل ان الذين
قالوا الحرث والعباس والحسن انما ارادوا ان يجعلوا
الرجل هو الشيء بعينه كأنه وصف غلب عليه ومن
قال جارث وعباس فهو بمنزلة زيد ٥ واما
السماك والدبران والعيوق وهذا النجوم فانما يلزمه
الالف واللام من قبل انه عندهم الشيء بعينه كالصفات
الغالبة وانما ان تزل عن لفظ السابق والدابر والعائق
فصل سماك ودبران وعيوق للفرق كما فصل بين
العدل والعديل وبساء حسين وامراة حصان ٥
قال سيبويه فكل شيء جاء قد لزمه الالف واللام فهو
بهذه المنزلة فان كان عربيا تعرفه ولا تعرف الذي
اشتق منه فاناك لانا جهلنا ما علم غيرنا او يكون

الآخر لم يصل اليه علم ما وصل الى الاول المسمى قال
وينزله هذه النجوم الاربعة والثلثا يعني انه اريد به الثالث
والرابع فازيل لفظه كما فعل بالسماك ٥ وتقول
هذان زيدان منطلقان فمنطلقان صفة للزيدين وهو
نكرة وصفت به نكرة ٥ قال وتقول هؤلاء عرفات
حسنة وهذان ابانان بينين والفرق بين هذا وبين
زيدين ان زيدين لم يجعلا اسما لرجلين باعينهما وليس
هذا في الاماكن ولا في الدواب انما يكون هذا في
الاماكن والجبال وما اشبه ذلك من قبل ان الاماكن
لا تزول فصار ابانان وعرفات كالشيء الواحد ٥ والذي
والتي معرفة ولا يتمان الا بصلة ومن وما يكونان معرفة
ونكرة لان الجواب فيهما يكون بالمعرفة والنكرة
وايهم وكلهم وبعضهم معارف بالاضافة وقد تترك
الاضافة ويفهم معناها مايان واجمعون وما اشبهها
معارف لانك لا تصف بها الا معرفة ولا يدخل عليها

الالف واللام ٥ وقال الكسائي سمعت هو احسن
الناس هاتين يريد عينين فجعله نكرة وهذا شاذ
غير معروف ويكون ذا في موضع الذي وقال
قوم يكون هذا في موضع الذي فتقول ضرب
هذا يقوم وليس بحاضر تريد الذي يقوم قالوا وقد
جاء هذا في الشعر ٥ ذكر الاسماء المضوبات
الاسماء المنصوبات تنقسم قسمة اولى على ضربين ٥
فالضرب الاول وهو العام الكثير ٥ كل اسم تذكره
بعد ان يستغني الرافع بالمرفوع وما يتبعه في رفعه
ان كان له تابع وفي الكلام دليل عليه فهو نصب
والضرب الآخر كل اسم تذكره لفائدة بعد اسم
مضاف او فيه نون ظاهرة او مضمرة وقد تمت بالاضافة
والنون وحالت النون والاضافة بينهما ولولا
هما لصلح ان يضاف اليه فهو نصب ٥ والضرب
الاول ينقسم على قسمين ٥ مفعول ومشبه

بالمفعول ٥ والمفعول ينقسم على خمسة اقسام ٥
مفعول مطلق ٥ ومفعول به ٥ ومفعول فيه ومفعول له
ومفعول معه ٥ شرح الاول وهو المفعول
المطلق ويعني به المصدر ٥ المصدر اسم كسائر الاسماء
الا انه معنى غير شخص والافعال مشتقة منه ولما انفصلت
من المصادر بما تضمنت من معاني الاحداث منها الدلالة
والمصدر هو المفعول في الحقيقة لسائر المخلوقين فمعنى
قولك قام زيد وفعل زيد فيما سواء واذا قلت ضربت
فانما معناه احدثت ضربا وفعلت ضربا فهو المفعول
الصحيح الاتي ان القائل تقول من فعل هذا القيام فتقول
انا فعلته ومن ضرب هذا الضرب الشديد فتقول انا
فعلته تريد انا ضربت هذا الضرب وقولك ضربت
هذا الضرب وقولك ضربت زيدا لا يصلح ان
تعبره بان تقول فعلت زيدا لانه ليس بمفعول لك

www.alukah.net

فإنما هو مفعول لله تعالى فإذا قلت ضربت زيدا فالفعل
لك دون زيد وإنما أحلت الضرب به وهو المصدر
فعلى هذا تقول قمت قياما وجلست جلوسا وضربت
ضربا وأعطيت إعطاء وطست طنا واسحنجبت استحراجا
وانقطعت انقطاعا واحمر احمرارا فلم يمنع من
هذا فعل متصرف البتة ٥ ومصدر الفعل الذي يعمل
فعله فيه الحي على ضروب فربما ذكر توكيدا
نحو قولك قمت قياما وجلست جلوسا فليس في هذا
أكثر من أنك أكدت فعلك بذكر مصدره
وضربت تأن تذكره للفائدة نحو قولك ضربت
زيدا ضربا شديدا والضرب الذي تعرف وقمت قياما
طويلا فقد أفدت في الضرب أنه شديد وفي القيام
أنه طويل وكذلك إذا قلت ضربت ضربتين وضربات
فقد أفدت المرار وكم مرة ضربته قال
سيبويه تقول قعد قعدة سوء وقعد قعدتين

لما عمل في الحدث يعني المصدر عمل في المرة منه والمرتين
وبما يكون ضربا منه وإن خالف اللفظ فمن ذلك
قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لأنه ضرب
من فعله الذي أخذ منه ٥ قال أبو العباس هو لهم قعد
القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى هذه جلي
وتبيان لها وتقديرها اشتمل اشتمال التي تعرى
بهذا الاسم وكذلك أخواتها قال وجملة القول
أن الفعل لا ينصب شيئا إلا وفي الفعل دليل عليه فمن
ذلك المصادر لأنك إذا قلت قام فقد دل
على أنه فعل قياما فإذا قلت قام زيد قياما فقد بينه
إلى المصدر وكذلك تعديه إلى اسم الزمان لأن الفعل
لا يكون إلا في زمان وتعديه إلى المكان لأنه فيه
يقع وتعديه إلى الحال لأنه لا يفعل إلا في حال واجتمع
ذلك به المصدر لأنه مشتق من لفظه ودال عليه ٥

www.alukah.net

واعلم أن تكون مع صلتها في معنى المصدر وذلك
ما تكون مع صلتها في معناه وذلك إذا وصلت بالفعل
خاصة إلا أن صلة ما لا بد من أن يكون فيها ما يرجع
الى ما لها اسم وما في صلة أن لا تحتاج أن يكون
معه فيه راجع لان أن حرف والحروف لا يكنى
عنها ولا تضمر فيكون في الكلام ما يرجع اليها
والذي يوجب أن ما اسم وانها ليست بحرف فكأن
انها لو كانت كان لعملت في الفعل كما علمت أن إنا
وجدنا جميع الحروف التي تدخل على الافعال ولا تدخل
على الاسماء تعمل في الافعال فلما لم نجدها عاملة حكمنا
بانها عاملة حكمانها اسم وهذا مذهب ابي الحسن
الاخفش وغيره من النحويين ٥ ومعنى تعجبني ان يقوم
زيد تريد تعجبني قيام زيد وتعجبني ما صنعت تريد
صنيعك الا ان هذين وان كانا قد يكونان في
معنى المصادر فليس يجوز ان يقعا موقع المصدر في

قولك ضربت زيدا معنى ضربا وانت مؤكد لفعلك
ويجوز ضربت ما ضربت اي الضرب الذي ضربت
كما تقول فعلت ما فعلت اي فعلت مثل الفعل الذي
فعلت وتقول فعلت ما فعل زيد اي كالفعل الذي
فعل زيد فان لم يرد هذا المعنى فالكلام محال لان
فعلك لا يكون فعل غيرك قال الله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا والتأويل عندهم والله اعلم كالخوض
الذي خاضوا ٥ مسائل من هذا الباب ٥
تقول ضربته عبد الله ثم اضرب تعني ضربت الضرب
عبد الله ولو قلت ضربت عبد الله ضربا وضربته مثل
ما كان به بأس على ان تضمر المصدر ٥ واعلم انه
لا يجوز ان تعمل ضمير المصدر لا تقول سرني ضربك
عمرا وهو زيدا وانت تريد وضربك زيدا لانه
انما يعمل اذا كان على لفظه الذي تشتق الافعال منه
الا ترى ان ضرب مشتق من الضرب فانما يعمل الضرب

www.alukah.net

وما اشبهه من المصادر اذا كان ظاهرا غير مضمر
وانما يعمل لشبهه بالفعل وكما ان الفعل لا يضمر
فكذلك المصدر لا يجوز ان يقع موقع الفعل وهو
مضمر واما جاز اضمار المصدر لانه معنى واحد
ولم يجز اضمار الفعل لانه معنى وزمان ولو اضمر
لصار اسما ٥ وتقول مررت بهم جميعا اذا اعتنت
انك لم تترك منهم احدا او مررت بهم كلهم قال
الاحنف كل وجميع هاهنا بمنزلة المصادر كانك
قلت مررت بهم عما ومررت بهم كلا اي مرورا
عما وكلا وكل وجميع هاهنا بمنزله المصادر كانك
قلت مررت بهم عما ومررت بهم عما لهم وكانك
قلت طمرتهم طرا وليس الجميع والكل بالقوم
كما ان الطر والقاطبة ليس بالقوم يعني اذا قلت
مررت بهم قاطبة وطرا فكانك قلت جمعتهم

جميعا وكذلك في طر كانك قلت طررتهم
اي اتيت عليهم طرا وذكر سيبويه هذا في باب
ما ينتصب لانه حال وقع فيه الخبر وهو اسم وقال
من ذلك مررت بهم جميعا وعامة وجماعة وقال
هذه اسما متصرفة ولا يجوز ان يدخل فيها الالف واللام
وذكر الخليل ان قاطبة وطرا لا ينصرفان وهما
في موضع المصدر ٥ واعلم ان في الكلام مصادر
تقع موقع الحال فتغني عنها وانتصابها انتصاب المصادر
نحو قولك اتاني زيد مشيا فقولك مشيا قد اغنى
عن ماشيا وتمشي الان لقدرت اتاني تمشي مشيا
فمن ذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجاة
وكفاحا ومكافحة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته
ركضا وعدوا واخذت ذلك عنه سماعا
قال سيبويه وليس كل مصدر يوضع هذا الموضع الا
ترى انه لا يحسن اتاني سرعة ولا رجلة ٥ قال

أبو العباس ليس يمتنع من هذا الباب شيء من المصادر
أن يقع موقع الحال إذا كانت قصته هذه القصة
وخالف سيبويه وقد جاء نقض هذه المصادر يعني عن
ذكر الحال بالألف واللام لجواز سلها العراك
والعراك لا يجوز أن يكون حالا ولا ينتصب انتصاب
الحال وإنما انتصب عندي على أول إرسالها تعتركه
العراك فتعتركه حال والمصدر الذي عملت فيه الحال
هو العراك ودل على تعتركه واغنى عنه وكذلك
طلبته جهدك وطاقتك كأنك قلت طلبته تجهد
جهدك وتطيق طاقتك أي تستفرغهما في ذلك
ومذهب سيبويه أن قولهم مررت به وحده وبهم
وحدهم ومررت برجل وحده أي مفردا فيهم مقام
مصدر يقوم مقام الحال قال ومثل ذلك في العلة قول
الجعدي مررت بهم تلتهم وارتعتهم الى العشرة ٥
وزعم الخليل انه إذا نصب فكأنه قال مررت بهم

فقط مثل وحده في معناه أي أفرد تهم ٥ وأما بنو تميم
فيجرونه على الاسم الأول ويعربونه كاعرابه تؤكد اله
قال سيبويه ومثل خمستهم قول الشماخ ٥ انهى سليم
فضها بقضيضها كأنه قال انقض اخرهم على أولهم وبعض
العرب جعل قضهم بمنزلة كلهم أخرهم على الوجوه
فهذا ما خوذ من الانقضاض فقسه على ما ذكرت لك
قبل ٥ وزعم يونس أن وحده بمنزلة عنده وأن خمستهم
وقضهم كقولك جميعا وكذلك طرا وقاطبة
وجعل يونس نصب وحده كأنك قلت مررت برجل
على حياله فطرحت على ٥ فاما كلهم وجميعهم وعامتهم
وانفسهم واجمعون فلا يكون ابدا الا صفة اذا
أضفتهن إلى المضمرات ٥ وتقول هو نسيج وحده
لانه اسم مضاف اليه ٥ قال الاخفش كل مصدر قام
مقام الفعل ففيه ضمير فاعل وذلك اذا قلت
سقيا لزيد وانما تريد سقى الله زيدا ولو قلت

سَقْيًا اللهُ زَيْدًا كَانَ جَيِّدًا لِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بِمَا يَقُومُ
مَقَامَ الْفِعْلِ وَلَوْ قُلْتَ أَكَلَا زَيْدٌ الْخُبْزَ وَأَنْتَ تَأْمُرُ
كَانَ جَائِزًا كَقَوْلِ فَدَلًا زَرِيقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ
وَتَقُولُ ضَرْبَتْكَ ضَرْبًا عَمْرٌو خَلْدًا وَمَعْنَاهُ ضَرَبَتْكَ
كَضَرْبِ عَمْرٍو خَلْدًا فَإِذَا قُلْتَ ضَرْبَتْكَ ضَرْبًا زَيْدٌ خَلْدًا
وَلَا تُقَدِّمُ خَلْدًا قَبْلَ الضَّرْبِ لِأَنَّهُ فِي صِلَتِهِ ۝ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ قَوْلِكَ ضَرْبًا زَيْدًا وَأَنْتَ
تَأْمُرُهُ لِأَنَّ ذَاكَ قَدْ قَامَ مَقَامَ الْفِعْلِ فَيَجُوزُ أَنْ
يُقَدِّمَ الْمَفْعُولَ فَتَقُولُ زَيْدًا ضَرْبًا وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ
هَذَا ۝ وَتَقُولُ ضَرْبَتْكَ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا وَكَذَلِكَ
ضَرْبَتْكَ ضَرْبَكَ زَيْدًا وَضَرْبًا أَنْتَ زَيْدًا إِذَا جَعَلْتَهُ
فَاعِلًا وَضَرْبَتْكَ ضَرْبًا إِيَّاكَ زَيْدٌ إِذَا جَعَلْتَهُ مَفْعُولًا
تُرِيدُ ضَرْبًا زَيْدٌ إِيَّاكَ ۝ وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَنْ رَدَّ
عَلَيْكَ ضَرْبًا زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا كُنْتَ آمِرَهُ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ

سَقْيًا لَهُ فَقُلْتَ لَهُ أَلَسْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ سَقَى اللهُ زَيْدًا فَإِنَّهُ قَائِلٌ
نَعَمْ فَتَقُولُ فَكَمَا جَازَ سَقْيًا لَهُ حِينَ أَقَمْتَ السَّقْيَ مَقَامَ
سَقَاهُ فَكَذَلِكَ تُقِيمُ الضَّرْبَ مَقَامَ لِيَضْرِبْ ۝ وَتَقُولُ
ضَرْبَ زَيْدٍ ضَرْبًا وَقَتْلَ عَمْرٍو قَتْلًا فَتَعْدِي الْفِعْلَ الَّذِي
بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا تَعْدِي الْفِعْلَ الَّذِي بُنِيَ
لِلْفَاعِلِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ ۝ فَأَمَّا الْمَفْعُولُ الَّذِي
دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ سِيرَ بِعَبْدِ اللهِ فَأَنْتَ فِي الْمَصْدَرِ
وَالظُّرُوفِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ الْمَصَادِرَ نَصْبَهَا
قَبْلَ وَأَقَمْتَ الْمَفْعُولَ الَّذِي قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ
مَقَامَ الْفَاعِلِ فَقُلْتَ سِيرَ بِعَبْدِ اللهِ سَيْرًا شَدِيدًا أَقَمْتَ
بِعَبْدِ اللهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَنَصَبْتَ سَيْرًا كَمَا تَنْصِبُهُ إِذَا
قُلْتَ سَارَ عَبْدُ اللهِ سَيْرًا شَدِيدًا وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي
أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ أَنْ تَنْصِبَهَا نَصْبَ الظُّرُوفِ
فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَيَجُوزُ مِنْ أَجْلِ شَغْلِ حَرْفِ الْجَرِّ بِعَبْدِ اللهِ
أَنْ تُقِيمَ الْمَصْدَرَ وَالظُّرُوفَ مَعَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَتَرْفَعَهَا

إلا أن الاحسن أن ترفع إذ لم تعت أو افادت معنى
سوى التوكيد وقصد الاخبار عنها فإذا لم يكن
فيها الا التوكيد نصبت والرفع بعيد جدا نقول سير
بعبد الله سير شديد ومر بعبد الله المرور الذي علمته
وان شئت نصبت وانما حسن الرفع لانك قد وصفت
المصدر فصار كالاسم المفيد ٥ فاما النصب فعلى
أنك اقمت بزيد مقام الفاعل فصار كقولك ضرب
عبد الله الضرب الذي تعلم وتسمع عبد الله الشتم
الشديد وكذلك لو قلت مر بعبد الله مرور ار وسير
بعبد الله سير شديد لكان مفيدا وقال الله تعالى فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة ٥ فان قلت سير بعبد الله
سير لانه ليس في قولك سير من الفايدة الا ما في
سير وجوازه على انك اذا قلت سير بعبد الله
سير فمعناه سير بعبد الله ضرب من السير

لانه لو اختلف لكان الوجه ان تقول سير بعبد الله
سيران اي سير سريع وبطيء او قدير وحديث وهذا
قول ابي العباس رحمه الله ٥ واعلم ان قولهم ضرب
زيد سوطا ان معناه ضرب زيد ضربة بسوط فالسوط
هنا قد قام مقام المصدر ولذلك لم يجز ان تقيم السوط
مقام الفاعل لا يجوز ان تقول ضرب سوط زيدا كما
تقول اعطي درهم عمرا ٥

شرح الثاني

وهو المفعول به ٥ قد تقدم قولنا في المفعول على
الحقيقة انه المصدر ولما كانت هذه المصادر تكون
على ضربين ٥ ضرب منها يلاقي شيئا ويؤثر فيه ٥
وضرب منها لا يلاقي شيئا ولا يؤثر فيه فسمي الفعل
الملاقي متعديا وما لا يلاقي غير متعد ٥ فاما الفعل
الذي هو غير متعد فهو الذي لم يلاق في مصدره مفعولا نحو
قام وانجمر وطال اذا اردت به حدث خاصة
وان اردت به معنى على كان متعديا والافعال التي
لا تتعدي هو ما كان منها خلقة او جرى كة الجسم

في ذاته وهيئة له أو فعلا من أفعال النفس غير متشبث
بشيء خارج عنها ٥ أما الذي هو طفق نحو اسود واحمر
وأعوج واشهب وطال وما أشبه ذلك ٥ وأما
حركة الجسم بغير ملاقاة لشيء آخر نحو قام وقعد
وسار وعار الا ترى ان هذه الافعال مصوغة
لحركة الجسم وهيئته في ذاته فان قال قائل فلا بد
لهذه الافعال من ان تلاقي المكان وان تكون فيه
قيل هذا لازم له لكل فعل والمتعدي وغير المتعدي
في هذا سواء وانما علمنا بحسب بان ذلك كذلك
لان الفعل يصح ليدل على المكان كما صيغ ليدل
على المصدر والزمان ٥ وأما افعال النفس التي لا
تتعداها فنحو كرم وظرف وفكر وغضب وخجل
وبطر وملح وجس وسمع وما اشبه ذلك ٥ وأما
الفعل الذي يتعدى فكل حركة للجسم كانت ملاقية
لغيرها وما اشبه ذلك من افعال النفس ٥ وافعال
الحواس من الخمس كلها متعدية ملاقية نحو قطرت

وشممت وسمعت وذقت ولمست وجميع ما كان في معانيهن
فهو متعد ٥ وكذلك حركة الجسم اذا لاقت شيئا
كان الفعل من ذلك متعديا نحو اثبت زيدا او وطئت
بلدك ودارك ٥ وأما قولك فارقته وقاطعته وبارئته
وتاركته وانما معناه فعلت كما يفعل وساويت بين
الفعلين والمساواة انما تعلم بالتلاقي وتركتك في
معنى تاركك لان كل شيء تركته فقد تركك فافهم
هذا فان فيه غموضا قليلا ٥ وقد اختلف النحويون
في دخلت البيت هل هو متعد او غير متعد وانما
التبس عليهم ذلك لاستعمال العرب له بغير حرف الجر
في كثير من المواضع وهو عندي غير متعد لما قدمناه
وانك لما قلت دخلت انما عنيت بذلك انتقالك
من بسيط الارض ومنكشفها الى ما كان منها
غير بسيط منكشفا لانتقال ضرب واحد وان
اختلفت المواضع ودخلت مثل غرزت اذا اثبت العود

www.alukah.net

فان وجب ان يكون دخلت متعديا وجب ان يتعدى
عمرو ودليل احد انك لا ترى فعلا من الافعال
يكون متعديا وجب ان متعدي الا كان مضادة
يكون متعديا وان كان غير متعد كان مضادة غير متعد
فمن ذلك لجرك وسكن فحرك غير متعد وسكن
غير متعد وابيض واسود كلاهما غير متعد وخرج
ضد دخل وخرج غير متعد فواجب ان يكون
دخل غير متعد وهذا مذهب سيبويه ٥ قال سيبويه
ومثل ذهبت الشام دخلت البيت يعني انه قد
حذف حرف الجر من الكلام وكان الاصل
عنده ذهبت الى الشام ودخلت في البيت وهما
مشتركان في حروف الجر فحذف حرف الجر
حذفه اتساعا واستخفافا فاذا قلت ضربت وقتلت
واكلت وشربت وذكرت ونسيت واخبا
وامثال هذه الافعال ونحوها هي المتعدية الى

المفعولين لنحو ضربت زيدا واكلت الطعام وشربت
الشراب وذكرت الله واشتهيت لقاءك وهويت زيدا
وما اشبه هذا من افعال النفس المتعدية فهذا حكمه
ولاسم هذه الافعال المتعدية ولا توجد الا موجود
المفعول لانك ان قلت ذكرت ولم يكن مذكور
فهو محال وكذلك اشتهيت وما اشبهه ٥ واعلم
ان هذا انما قيل له مفعول به لانه لما قال القائل ضرب
وقتل قيل له هذا الفعل بمن وقع فقال بزيد او بعمرو
فهذا انما يكون في المتعدي نحو ما ذكرنا ولا يقال
فيما لا يتعدى نحو قام وقعد لا يقال هذا القيام بمن
وقع ولا هذا القعود بمن حل انما يقال متى كان هذا
القيام وفي اي وقت واين كان وفي اي موضع
والمكان والزمان لا يخلو فعل منهما متعديا كان
او غير متعد فمتى وجدت فعلا حقه ان يكون غير
متعد بالصفة التي ذكرت لك ووجدت العرف قد
عدته فاعلم ان ذلك اتساع في اللغة واستخفاف

وانّ الاصل فيه ان يكون متعدّيا لحرف جرّ وانّما
حذفوه استخفافا فالحق ما ذكرت لك من ذهبت الشام
ودخلت البيت وستري هذا في مواضع من هذا الكتاب
وهذه الافعال المتعدية تنقسم ثلثة اقسام ٥
منها ما يتعدّي الى مفعول واحد ٥ ومنها ما يتعدّى
الى مفعولين ٥ ومنها ما يتعدّي الى ثلثة مفعولين ٥
فاما ما يتعدّي الى مفعول واحد فقد ذكرنا منه ما فيه
كفاية ونحن نتبعه بما يتعدّي الى مفعولين والى ثلثة
لتعدد ذكر ما مسائل من هذا الباب ان شاء الله

مسائل من هذا الباب ٥

اعلم ان الافعال لا تثنّى ولا تجمع وذلك لانها
اجناس كمصادرها الا تري انك تقول بلغني
ضربكم زيدا وجلوسكم الى زيد قليلا كان الضرب
والجلوس اكثر او كثيرا واما تثنّي الفاعل في الفعل
فان قلت فانك تقول ضربني وعلمت علمين
فانما ذلك لاختلاف النوعين من ضرب تخالف ضربا

في شدّته وقلّته او علم تخالف علما كعلم الفقه وعلم
النحو كما تقول عبدي تمرة اذا اختلفت الاجناس ومع ذلك
فان الفعل يدلّ على زمان فلا يجوز ان تثنّيه كما تثنّي المصدر
وان اختلفت انواعه والفعل لا بدّ له من الفاعل يليه بعده
اما ظاهرا واما مضمرا ولا يجوز ان تثنّي ولا تجمع لما بينت
لك فاذا قلت الزيدان يقومان فهذه الالف ضمير الفاعلين
والنون علامة الرفع واذا قلت الزيدون يقومون فهذه
الواو ضمير الجمع والنون علامة الرفع ونحو قاموا
الزيدون على لغة من قال اكلوني البراغيث فهو لا
انما يجيء بالالف والنون وبالواو والنون في نحو ضربان
ويضربون وبالالف والواو في ضربا وضربوا فمفعولون
ضربا الزيدان وضربوا الزيدون ليعلموا ان هذا الفعل
لاثنين لواحد ولا لجميع او لجميع لاثنين ولا لواحد
كما ادخلت التاء في فعل المؤنث لتفصل بين فعل المذكر
والمؤنث فكذلك هاؤلاء زادوا ايضا ليفرقوا بين

مثل الاثنين وبين فعل الواحد والجمع وهذا العمري
هو القياس على ما اجمعوا عليه في التاء من قولهم قامت
هند وقعدت سلمى ولكن هذا اذى الى التباس
اذ كان من كلامهم التقدير والتاخير فكان السامع
اذا سمع قاموا الزيدون لا يدري هل هو خبر مقدم
والواو فيه ضمير ام الواو علم الجمع فقط غير ضمير
وكذلك الالف في قاما الزيدان ولهذا وغيره من
العلل ما اجمع على التاء ولم يجمع على الالف والواو
فجاز في كل فعل لمؤنث ان تقول فعلت ولا تجيز
سقوطها الا ان يفرق بين الاسم والفعل فاذا بعدته
حسن نحو قولهم حضر اليوم القاضي امراة ٥ وقال
ابو العباس رحمه الله ان التانيث معنى لازم غير مفارق
واذا لزم المعنى لزمت علامته وليس كذا التثنية والجمع
لانه يجوز ان يفترق الاثنان والجمع فيخبر عن كل
واحد منهم على حياله والتانيث الحقيقي الذي لا
يجوز فعله الا بعلامة التانيث هو كل مؤنث له

ذكر كالحيوان نحو قولك قامت امة الله وانجبت فرسك
والناقة الا ان يضطر شاعر فيحذف له حذف العلامة
على قبح فان كان التانيث في الاسم ولا معنى لحيثه فانت
مخير ان شئت جئت بالتاء لتانيث اللفظ وان شئت حذفتها
قال الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه قالوا ان الموعظة
والوعظ سواء وقال تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة
لان الصيحة والصوت واحد ٥ فاما قوله تعالى وقال
نسوة في المدينة فانما جاء على تقدير جماعة فهو تانيث
الجمع لا واحد لزمه التانيث فجمع عليه فلو كان تانيث
الواحد للزمه التانيث كما تقول قامت المسلمات لانه على
مسلمة وتقول قام الرجال لانه تانيث الجمع ٥ واعلم
ان الفاعل لا يجوز ان يتقدم على الفعل الا على شرط
الابتداء خاصة وكذلك ما قام مقامه من المفعولين
الذين لم يسم من فعل بهم ٥ فاما المفعول اذا كان
الفعل منصرفا فيجوز تقديمه وتاخيره تقول ضربت

زيدًا او زيدًا ضربتُ واكلتُ خبزًا او خبزًا اكلتُ وضربتُ
هندُ عمرًا او عمرًا ضربتْ هندٌ وغلامُكَ اخرجَ بكرًا
وبكرًا اخرجَ غلامُكَ ٥ وتقولُ اشبعَ الرجلينِ
الرغيفانِ ويكفي الرجلينِ الرمانانِ وتقولُ اخرقَ
فاعلُ الخلِ لانَّ الخلَ هوَ الفاعلُ ٥ وتقولُ اعجبَني ركوبُكَ
الدابةَ زيدًا فالكافُ في قولكَ ركوبُكَ مخفوضةٌ
بالاضافةِ وموضعُها رفعٌ والتقديرُ اعجبَ زيدًا انْ
ركبتَ الدابةَ فالمصدرُ لجدِّ ما اضيفَ اليهِ فاعلًا كانَ
او مفعولًا وخبرِ ما بعدَهُ على الاصلِ فاضافتُهُ الى
الفاعلِ احسنُ لانَّهُ لهُ كقولِ اللهِ تعالى ولولا دفعُ
اللهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ واضافتُهُ الى المفعولِ حسنةٌ
لانَّهُ بهِ اتصلَ وفيهِ جلَّ ٥ تقولُ اعجبني يا هذهِ الدارُ وما
احسنَ خياطةَ هذا الثوبِ على هذا تقولُ اعجبَ
ركوبُ الفرسِ عمرٌو زيدًا اردتَ اعجبَ انْ ركبَ
الفرسَ عمرٌو زيدًا فالفرسُ وعمرٌو ركبَ في صلةِ

انْ وزيدٌ مشبهٌ باعجبَ خارجٌ عنِ الصلةِ تقدمهُ انْ
شئتَ قبلَ اعجبَ وانْ شئتَ جعلتَهُ بينَ اعجبَ والركوبِ
وكذلكَ عجبتُ منْ ذا الثوبِ الضاربُ فانْ نونتَ المصدرَ
او اذخلتَ فيهِ الفاءَ ولامًا امتنعتْ اضافتُهُ لحدثِ كلِّ
شيءٍ على اصلهِ فقلتَ اعجبَ ركوبٌ زيدًا الفرسَ عمرًا
وانْ شئتَ قلتَ اعجبَ ركوبُ الفرسِ زيدٍ عمرًا ولا
يجوزُ انْ تقدمَ الفرسَ ولا زيدًا قبلَ الركوبِ لانهما من
صلتهِ فقدْ صارَ منهُ كالياءِ والالفِ من زيدٍ ٥ وتقولُ
ما اعجبَني شيئًا اعجابَ زيدٍ ركوبَ الفرسِ عمرٌو نصبتَ
اعجابَ لانهُ مصدرٌ وتقديرُهُ ما اعجبَ شيءٌ شيئًا اعجابًا
مثلَ اعجابِ زيدٍ ورفعتَ الركوبَ بقولكَ اعجبَ
لانَّ معناهُ كما اعجبَ زيدًا انْ ركبَ الفرسَ عمرٌو ٥
وتقولُ اعجبَ الاكلُ الخبزَ زيدٌ عمرًا على ما وصفتُ
لكَ وعلى ذلكَ قالَ اللهُ تعالى او اطعامٌ في يومٍ ذي
مسغبةٍ يتيمًا ذا مقربةٍ التقديرُ او ان اطعمَ ليقولهِ

وما ادراك ۵ وتقول اعجب ببيع طعامك رخصه المشتريه
فالمقدر اعجب ان باع طعامك رخصه الرجل المشتريه
فالرخص هو الذي باع الطعام وتقول اعجبني ضرب الضارب
زيدا عبد الله رفعت الضرب لانه فاعل باعجبني واضفته
الى الضارب ونصبت زيدا لانه مفعول في صله الضارب
ونصبت عبد الله بالضرب الاول وفاعله الضارب المجرور
وتقديره اعجبني ان ضرب الضارب زيدا عبد الله ۵
وتقول اعجب اعطا الدراهم اخاك غلامك اباك
نصبت اباك باعجب وجعلت غلامك هو الذي اعطى
الدراهم اخاك ۵ وتقول ضرب الضارب عمرا المكرم
زيدا اجل اخواك نصبت ضرب الاول باجل وجررت
الضارب بالاضافه وعديته الى عمرو ونصبت المكرم
زيدا بضرب الاول وان اردت ان تعديه الى عمرو قلت
ضرب الضارب المكرم زيدا اجل اخواك وهذا
كله في صله الضرب لانك اضفته الى الضارب

وسائر الكلام الى قولك اجل متصل به ۵ وتقول
سرد فعك الى المعطي زيدا دينارا اد رهما القايم في
داره عمرو ونصبت القايم بسرد ورفعت عمرا بقيامه ولو
قلت سرد فعك الى زيد درهما كان محالا لان الضرب
ليس مما يسرد ولو قلت وافق قيامك قعود زيد صلح
ومعناه انهما اتفقا في وقت واحد ولو اردت بوافق
معنى الموافقه التي هي الاعجاب لم يصلح الا في الادميين

باب الفعل الذي يتعدى الى مفعولين ۵

الفعل الذي يتعدى الى مفعولين ينقسم على قسمين ۵
فاحدهما يتعدى الى مفعولين ولك ان تقتصر على احدهما
دون الاخر ۵ والاخر يتعدى الى مفعولين وليس
لك ان تقتصر على احدهما دون الاخر فاما الذي يتعدى
الى مفعولين ولك ان تقتصر على احدهما دون الاخر
قولك اعطي عبد الله زيدا درهما وكسا عبد الله
بكرا ثوبا فهذا الباب الذي يجوز فيه الاقتصار على

www.alukah.net

المفعول الاول ولا بد ان يكون المفعول الاول
فاعلا فيه في المعنى بالمفعول الثاني الا ترى انك اذا قلت
اعطيت زيدا درهما فزيد المفعول الاول والمعنى انك
اعطيته فاخذ الدرهم والدرهم مفعول في المعنى لزيد
وكذلك كسوت زيدا ثوبا المعنى ان زيدا اكتسى الثوب
ولبسه ٥ والافعال التي تتعدي الى مفعول واحد
كلها اذا نقلتها من فعل الى أفعل كانت من هذا الباب
تقول ضرب زيد عمرا فتقول اضربت زيدا عمرا
اي جعلت زيدا يضرب عمرا فعمرو في المعنى مفعول
لزيد فهذه هي الافعال التي جوز لك فيها الاقتصار على
المفعول الاول لان الفايدة واقعة به وحده تقول
اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته فيكون كلاما
تاما مفيدا ٥ وتقول اضربت زيدا ولا تقول لمن
اضربته واعلم ان من الافعال ما تعدي الى مفعولين

في اللفظ وحقه ان يتعدى الى الثاني بحرف جر الا انهم
استعملوا حذف حرف الجر فيه فجوز فيه الوجهان في
الكلام من ذلك قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا وسميت زيدا وكنيت زيدا اباعبد الله الا ترى
انك تقول اخترت من الرجال وسميته بزيد وكنيته
بابي عبد الله ومن ذلك قول الشاعر ٥
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
وقال عمرو بن معدي كرب ٥
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
اراد استغفر الله من ذنب وامرتك بالخير ومن ذلك
دعوته زيدا اذا اردت دعوته الى نحو ي مجرى سميته
وان عديت الدعاء الى امر لم يجز مفعولا واحدا
فاصل هذا دخول الباء فاذا حذف حرف الجر عمل الفعل
ومنه انشد سيبويه في حذف
حرف الجر قول المتلمس ٥

www.alukah.net

السوس

آلبيت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية

وقال تريد على حب العراق وقد خولف في ذلك

قال ابو العباس انما هو آلبيت اطعم حب العراق اي لا

اطعم كما تقول والله ابرح ها هنا اي لا ابرح ٥

وخالفه ايضا في بنيت زيدا فقال بنات زيدا معناه

اعلمت زيدا وبنيت زيدا معناه اعلمت زيدا ٥ واعلم

انه ليس كل فعل يتعدى لحرف جر لك ان تحذف حرف

الجر منه وتعدي الفعل انما هذا يجوز فيما استعملوه

واخذ سماعا عنهم ومن ذلك قول الفرزدق ٥

منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع

القسم الثاني وهو الذي يتعدى الى مفعولين

وليس لك ان تقتصر على احدهما دون الاخر هذا

الصنف من الافعال لا يكون من الافعال التي تتعدى

الى غيرك ولا يكون من الافعال المؤثرة وانما

هي افعال تدخل على المبتدإ والخبر فتجعل الخبر

يقينا او شكا وذلك قولك حسب عبد الله زيدا ابكرا

وظن عمر خالدا اخاك وخال عبد الله زيدا اباك وعلمت

زيدا ابوك ومثل ذلك راى عبد الله زيدا صاحبنا اذا لم

ترد رويه العين ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ اذا

لم ترد الى في معنى وجدان الضالة الا ترى انك اذا

قلت ظننت عمرا منطلقا فانما شككت في انطلاق عمرو

وقلت ظننت عمرا وكذلك اذا قلت علمت زيدا قائما فالخاطب

انما استفاد قيام زيد لا زيدا لانه يعرف زيدا كما تعرفه

انت والخاطب والمخاطب في المفعول الاول سواء وانما

الفايدة في المفعول الثاني كما كان في المبتدإ والخبر

الفايدة في الخبر لا في المبتدإ فلما كانت هذه الافعال

انما تدخل على المبتدإ والخبر والفايدة في الخبر والمفعول

الاول هو الذي كان مبتدأ والمفعول الثاني هو الذي

كان الخبر في موضع الفايدة على حاله ٥ واعلم ان

كل فعل متعد لك الا تعديه وسواء عليك اكان

يتعدى الى مفعول واحد او الى مفعولين او الى ثلثة

لك ان تقول ضربت ولا تذكر المضروب لتفيد
السامع انه قد كان منك ضرب ٥ وكذلك ظننت
يجوز ان تقول ظننت وعلمت الى ان تقيد غير ذلك
واعلم ان ظننت وحسبت وعلمت وما كان نحوهن
لا يجوز ان يتعدى واحد منها الى احد المفعولين دون
الآخر لا يجوز ظننت زيدا وتسكت حتى تقول
قائما لما اشبهه من اجل انه انما يدخل على المبتدأ والخبر
فكما لا يكون المبتدأ بغير خبر كذلك ظننت
لا تعمل في المفعول الاول بغير مفعول ثان ٥ فاما
قولهم ظننت ذاك فانما جاز السكوت عليه لانه كناية
عن الظن يعني المصدر فكانه قال ظننت ذاك الظن
فذاك اشارة الى المصدر فعمل الظن فيه كما تعمل
الافعال التي لا تتعدى في المصدر اذا قلت قمت قياما
ويجوز اذا لم تقصد ظننت ان تقول ظننت به تجعله
موضع ظنك كما تقول نزلت به ويجوز لك ان
تلغي الظن اذا توسط الكلام او تاخر وان

شئت اعملته تقول زيدا ظننت منطلق وزيد منطلق
ظننت فالغى الظن اذا تاخر ولا يحسن الالغاء الا موخرا
واذا الغيت فكانك قلت زيد منطلق في ظني
ولا يحسن ان تلغيه اذا تقدم ٥ مسائل
من هذا الباب ٥ تقول ظنني اخاك قائما تريد ظننت
الظن فتكون الهاء كناية عن الظن كانك قلت
ظننت اخاك قائما الظن ثم كنيت عن الظن واجاز
بعضهم ظنني اخاك قائما تريد الظنة وكذلك
ان جعلت الهاء وقتا او مكانا على السعة تقول ظننت
زيدا منطلقا اليوم ثم تكني عن اليوم فتقول ظننت
زيدا منطلقا فيه ترجع فيه حرف الجر على السعة فتقول
ظنيه زيدا منطلقا تريد ظننت فيه والمكان كذلك
واذا ولي الظن حروف الاستفهام وجواب القسم
بطل في اللفظ عمله وعمل في الموضع تقول قد علمت
ازيد في الدار ام عمرو وعلمت ان زيدا لقائم واحال

لِعَمْرٍو أَخُوكَ وَاحْسِبْ لِيَقُومَ مِنْ زَيْدٍ وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ
مَنْ يَجْعَلُ مَا وَلَا وَكَانَ وَاللَّامَ فِي هَذَا الْمَعْنِيِّ فَيَقُولُ
أَظُنُّ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَاحْسِبْ لَا يَقُومُ زَيْدٌ لِأَنَّهُ
يَقُولُ وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ مُحْسِنًا وَوَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ ۝
وَيَقُولُ ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ تُرِيدُ ظَنَنْتُ الْأَمْرَ وَالْخَبَرَ
وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ الْمَجْهُولَ وَتَقُولُ
ظَنَنْتُهُ هِنْدٌ قَائِمَةٌ فَتُذَكِّرُ لِأَنَّكَ تُرِيدُ الْأَمْرَ وَالْخَبَرَ
وَظَنَنْتُهُ تَقُومُ هِنْدٌ وَيَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ ظَنَنْتُهَا زَيْدٌ قَائِمٌ
تُرِيدُ الْقِصَّةَ وَلَا أَعْلَمُهُ مَسْمُوعًا مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ
فَيُجِيزُونَ تَأْنِيثَ الْمَجْهُولِ وَتَذْكِيرَهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ
الْمُؤَنَّثُ يَقُولُونَ ظَنَنْتُهُ هِنْدٌ قَائِمَةٌ وَظَنَنْتُهَا هِنْدٌ قَائِمَةٌ
وَيَقُولُ ظَنَنْتُهُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَجْهُولِ
وَالْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ إِذَا وَلِيَ هَذِهِ الْهَاءَ فِعْلٌ
دَائِمُ النَّصْبِ مَفْعُولٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ وَلَا أَعْرِفُ
لِذَلِكَ وَجْهًا فِي الْقِيَاسِ وَلَا السَّمَاعِ مِنَ الْعَرَبِ ۝

وَتَقُولُ زَيْدٌ أَظُنُّ مُنْطَلِقٌ فَتُلْغِي أَظُنُّ كَمَا عَرَّفْتُكَ ۝
وَتَقُولُ خَلْفَكَ أَحْسِبُ عَمْرٌو قَائِمٌ وَقَائِمٌ أَظُنُّ زَيْدٌ فَتُلْغِي
وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ وَالْكُوفِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ إِذَا تَقَدَّمَهُ
مَاضٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٌ أَنْ يَعْلَمُوا أَوْ يُجِيزُونَ أَنْ يُعْمَلَ إِذَا
تَقَدَّمَهُ اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ وَالْإِلْغَاءُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنُ ۝ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ وَذَلِكَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ قَالَ الشَّاعِرُ ۝
أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا بْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوَرَ
فَأَلْغَى خِلْتُ وَيُلْغَى الْمَصْدَرُ كَمَا يُلْغَى الْفِعْلُ ۝ وَتَقُولُ أَعِدُ
اللَّهَ ظَنِّي قَائِمٌ وَفِي ظَنِّي وَفِيمَا أَظُنُّ وَظَنَنْتُ فَهَذَا
يُلْغَى وَهُوَ نَصْبٌ تُرِيدُ أَظُنُّ ظَنًّا وَإِذَا قُلْتَ فِي ظَنِّي
فَفِي مِنْ صِلَةِ كَلَامِكَ جَعَلْتَ ذَلِكَ فِيمَا تَظُنُّ وَحُكِيَ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ صِلَةِ خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّ قِيَامَهُ فِيمَا
يَظُنُّ وَتَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا طَعَامَكَ آكِلًا وَطَعَامَكَ
ظَنَنْتُ زَيْدًا آكِلًا وَلَا يَجُوزُ ظَنَنْتُ طَعَامَكَ زَيْدًا
آكِلًا مِنْ حَيْثُ قَبُحَ كَانَ زَيْدًا الْجَمِيلَ ظَرِيفٌ وَمَذْهَبُ

المسئلة توافق كانت زيدا الحمى تأخذ من جهة وخالفها
من جهة اما الجهة التي خالفها فان كانت خالية
من الفاعل وظننت معها الفاعل والفعل لا يخلوا من
الفاعل والتفريق بينه وبين الفاعل اقبح منه بينهما وبين
المفعول ٥ والذي يتفقان فيه ان كان تدخل على
مبتدإ وخبر فهما يستويان من هذه الجهة وقد
فرقت بينهما وبين ما عملا فيه بما لم يعملا فيه ٥ فان
اعملت ظننت في مجهول جاز كما جاز في كان ورفعت
زيدا وخبره فقلت ظنته طعامك زيد اكل ويجوز
ظنته اكل زيد طعامك ويجوز في قول الكوفيين
نصب اكل وقد اجاز قوم من النحويين ظننت عبد
الله يقوم وقاعدا وظننت عبد الله قاعدا ويقوم
ترفع يقوم واحدهما يسوق على الآخر ولكن اعرابهما
مختلف وهو عندي قبيح من اجل عطف الاسم على
الفعل والفعل على الاسم لان العطف اخو التثنية

فكما لا تجوز ان تضم فعلا الى اسم في تثنيه كذلك
لا تجوز في العطف الا ترى انك اذا قلت زيدان قائما
مقام زيد وزيد فلو كانت الاسماء على لفظ واحد
لاستغني عن العطف وانما احتيج الى العطف لاختلاف
الاسماء تقول جاءني زيد وعمرو فلما اختلف الاسمان ولو
كان اسم كل واحد منهما عمرو لقلت جاءني العمران
فالتثنيه نظير العطف الا ترى انه يجوز لك ان تقول
جاءني زيد وزيد فجئ بالاسم الذي عطف بعضها على بعض
ان يكون متى اتفقت الفاظها جاز تثنيتها وما ذكروا
جايز في التاويل المضارعه يفعل لفاعل وهو عندي قبيح
لما ذكرت لك وتقول ظن ظانا زيدا اخاك عمرو
تريد ظن عمرو ظانا زيدا اخاك رفعت عمرا وهو
المفعول الاول اذ قام مقام الفاعل ونصبت ظانا لانه
المفعول الثاني فبقي على نصبه ويجوز ان ترفع ظانا وتنصب
عمرا فتقول ظن ظان زيدا اخاك عمرا كما قلت

ظن رجل ظان زيدا اخاك عمرا فترفع ظانا بانه قد
قام مقام الفاعل وتنصب زيدا اخاك به وتنصب
عمرا لانه مفعول ظن وهو خبر ما لم يسم فاعله
وتقول ظن مظنون عمرا زيدا كانك قلت ظن
رجل مظنون عمرا زيدا فترفع مظنون بانه قام مقام
الفاعل وفيه ضمير رجل والضمير المرتفع بمظنون
وهو الذي قام مقام الفاعل في مظنون وعمرا منصوب
بمظنون وزيدا منصوب بظن ٥ وتقول ظن مظنون
عمرو اخاه زيدا كانك قلت ظن رجل مظنون
عمرو اخاه زيدا ومظنون في هذا وما اشبهه
من المقوت يسميه الكوفيون خلفا يقولون انه خلف
خلف من اسم ولا بد من ان يكون فيه راجع الى
الاسم المحذوف ٥ والبصريون يقولون صفة قامت
مقام الموصوف والمعنى واحد فترفع مظنون بانه
قام مقام الفاعل في مظنون وتنصب اخاه بمظنون

ورجعت الهاء الى الاسم الموصوف الذي مظنون
خلف منه ونصبت زيدا لظن فانك قلت ظن رجل
زيدا ولو قلت ظن مظنون عمرو اخاك زيدا لم تجز
لان التاويل ظن رجل مظنون عمرو اخاك زيد لمظنون
صفة لرجل ولا بد من ان يكون في الصفة او فيما
تشبثت به الصفة ما يرجع الى رجل وليس في هذه المسئلة
ما يرجع الى رجل فمن اجل ذلك لم تجز ويجوز في قول
الكوفيين ظن زيد قائما ابوه على معنى ان يقوم ابوه
ولا يجيز هذا البصريون لانه نقض لباب ظن وما عليه
اصول الكلام وانما يجيز هذا الكوفيون فيما عاد
عليه ذكره ويشددون ٥
اظن ابن طرثوث عتيبة ذاهبا بعادية تكذابه وجعايله

باب الفعل الذي يتعدى الى مثله مفعولين ٥

اعلم ان المفعول الاول في هذا الباب هو الذي كان
فاعلا في الباب الذي قبله فقلته من فعل الى فعل
فصار الفاعل مفعولا وقد بينت هذا فيما تقدم تقول

رأي زيد بشرا أخاك فإذا نقلتها الى أفعل قلت أرى
الله زيدا بشرا أخاك واعلم الله زيدا بكرا خير
الناس وقد جاء علمت في هذا النحو تقول بأن زيدا
عمرا أبا فلان ولا يجوز الإلغاء في هذا الباب كما
جاز في الباب الذي قبله لانك إذا قلت علمت وظننت
وما أشبه ذلك ففي فعال غير واصله فإذا قلت اعلمت
كانت واصله ومن هنا حسن الإلغاء في ظننت وعلمت
ولم يحز الغاء اعلمت لانك إذا قلت ظننت فانما هو شيء
وقع في نفسك لا شيء قلته وإذا قلت أعلمت فقد
أثبت أثرا أوقعته في نفس غيرك ومع ذلك فان
ظننت وعلمت تدخلان على المبتدأ والخبر فإذا ألغيتا
بقي الكلام تاما مستغنيا بنفسه تقول زيدا ظننت
منطلقا فإذا ألغيت ظننت بقي زيد ومنطلق فقلت زيد
منطلق ثم تقول ظننت والكلام مستغن والملغى كالطرح
المحذوف فلا يجوز ان يلغى من الكلام ما إذا حذفته بقي
الكلام غير تام ولو ألغيت اعلمت وأريت من

قولك اريت زيدا بكرا خير الناس واعلمت بشرا خالدا
شر الناس والملغى كالمحذوف فلبقي زيد بكر خير الناس
فزيد بغير خبر والكلام غير مؤتلف ولا تام ٥
واعلم ان هذه الافعال المتعدية كلها ما تعدى
منها إلى مفعول وما تعدى منها الى اثنين وما تعدى
منها الى ثلثة اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين
فلم يكن بعد ذلك متعدي تعدت إلى جميع ما يتعدى
اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل الى مفعول من المصدر
والظرف والحال وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا
المال اعطاء جميلا واعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين
اعلاما لما انتهت صارت لمفعوله ما لا يتعدى ٥
مسائل من هذا الباب ٥ تقول سرق عبد الله الثوب
الليلة فتعدي سرق الى ثلثة مفعولين على ان تجعل
الليلة ظرفا ولكنك تجعلها مفعولا على السعة في
الكلام كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب فتضيف
سارقا إلى الليلة وإنما تكون الاضافة إلى الأسماء

رأي زيد بشرا أخاك فإذا نقلتها الى أفعل قلت أري
الله زيدا بشرا أخاك واعلم الله زيدا بكرا خير
الناس وقد جاء علمت في هذا النحو تقول بأن زيدا
عمرا اباه لان ولا يجوز الإلغاء في هذا الباب كما
جاز في الباب الذي قبله لانك إذا قلت علمت وظننت
وما اشبه ذلك ففي افعال غير واصله فإذا قلت اعلمت
كانت واصله فمن هنا حسن الإلغاء في ظننت وعلمت
ولم يحز الغاء اعلمت لانك إذا قلت ظننت فانما هو شيء
وقع في نفسك لا شيء علمته وإذا قلت اعلمت فقد
اثبت أمرا أوقعته في نفس غيرك ومع ذلك فان
ظننت وعلمت تدخلان على المبتدأ والخبر فاذا الغيتا
بقي الكلام تاما مستغنيا بنفسه تقول زيد اظنني
منطلقا فاذا الغيت ظننت بقي زيد منطلق فقلت زيد
منطلق ثم تقول ظننت والكلام مستغن والمعنى نظير
المحذوف فلا يجوز ان يلغى من الكلام ما اذا حذفته بقي
الكلام غير تام ولو الغيت اعلمت وأريت من

قولك اريت زيدا بكرا خير الناس واعلمت بشرا خالدا
شر الناس والملغى كالمحذوف فلبقي زيد بكر خير الناس
فزيد بغير خبر والكلام غير مؤتلف ولا تام ۞
واعلم ان هذه الافعال المتعدية كلها ما تعدي
منها إلى مفعول وما تعدي منها الى اثنين وما تعدي
منها الى ثلثة اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين
فلم يكن بعد ذلك متعدي تعدت الى جميع ما يتعدي
اليه الفعل الذي لا يتعدي الفاعل الى مفعول من المصدر
والظرف والحال وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا
المال اعطاء جميلا واعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين
اعلاما لما انتهت صارت لها ما لا يتعدي ۞
مسائل من هذا الباب ۞ تقول سرق عبد الله الثوب
الليلة فتعدي سرق الى ثلثة مفعولين على ان لا تجعل
الليلة ظرفا ولكنك تجعلها مفعولا على السعة في
الفعل كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب فتضيف
سارقا الى الليلة ولا تكون الاضافة الى الاسم

لا الي الظروف وكذلك حروف الجر انما تدخل علي
الاسماء لا علي الظروف فكل مجرور بحار عامل فيه فهو
اسم ٥ ويقول اعلمت زيدا عمرا هند معجبها هو ٥
كان اصل الكلام علم زيد عمرا هند معجبها هو فزيد
مرفوع بعلم وعمرو منصوب بانه المفعول الاول وهند
مرتفعة بالابتداء ومعجبها هو الخبر وهو هذه كناية
عن عمرو وراجعة اليه فلم يجز ان يقول معجبها ولا
تذكره لان اسماء الفاعلين اذا جرت علي غير من هي
له لم يكن بد من اظهار الفاعل وقد بينا هذا فيما تقدم
وهند وحدها الجملة باسرها فامت مقام المفعول الثاني
وموضعها نصب فاذا نقلت علم الي اعلمت صار زيد مفعولا
فقلت اعلمت زيدا عمرا هند معجبها هو فان قيل
لك اكنى عن هند معجبها هو قلت اعلمت زيدا عمرا
اياه لان موضع الخبر نصب وهذا الذي نبهت عن معني
الجملة لا عن الجملة ٥ ويقول اعلمته زيدا اخاك
فانما تريد اعلمت العلم فتكون الهاء كناية

عن المصدر كما كانت في ظننته زيدا اخاك فان جعلت
الهاء وقتا او مكانا علي السعة جاز كما كان في
ظننته وقد فسرته في باب مسائل ظننت ومن قال ظننته
زيد فاير فجعل الهاء كناية عن الخبر والامر وهو الذي
تسميه الكوفيون المجهول لم يجز له ان يقول في اعلمت
زيدا عمرا خير الناس اعلمته زيد عمرو خير الناس لما
خبرتك به من انه ينفي زيد بلا خبر وانما يجوز
ذلك في الفعل الداخل علي المبتدإ والخبر فلا يجوز
هذا في اعلمت كما لا يجوز الا الهاء لانك تحتاج الي
ان تذكر بعد الهاء خبرا تاما يكون هو لجملة تلك
الهاء والافعال المؤثرة لا يجوز ان يضمر فيها المجهول انما
تذكر المجهول مع الاشياء التي تدخل علي المبتدإ والخبر
لو كان وظننت وان وما اشبه ذلك الا تري ان تاويل
ظننته زيد فاير ظننت الامر والخبر زيد فاير وكذلك
اذا قلت انه زيد فاير فالتاويل ان الامر زيد فاير وكذلك
كان زيد فاير اذا كان فيها مجهول التاويل

كان الامر زيدٌ فاير وكذلك كان ولا يجوز ان
تقول اعلمت الامر ولا اريت الامر هو مسمع من
جهتين من جهة ان زيدا يكون بغير خبر يعود
اليه ولو زدت في المسئلة ايضا ما يرجع اليه ما جاز
من الجهة الثانية وهي انه لا يجوز اعلمت الخبر خبرا
انما يعلم المستخبر ٥ وتقول اعلمت عمرا زيدا اطانا
بكرا اخاك كانك قلت اعلمت عمرا زيدا رجلا
طانا بكرا اخاك ٥ فان رددت الى ما لم يسم فاعله
قلت اعلم عمرو زيدا اطانا بكرا اخاك ولك
ان تقيم زيدا مقام الفاعل وتنصب عمرا فتقول
اعلم زيد عمرا اطانا بكرا اخاك ولا يجوز اعلم
ظان بكرا اخاك عمرا زيد من اجل ان حق المفعول
الثالث ان يكون هو الثاني في المعنى اذ كان
اصله المبتدا والخبر وقد تقدم تفسير ذلك
فان كان عمرو هو زيد له اسمان جاز او جعلته

هو على ان يعني غناه وهو يقوم مقامه كما تقول زيد
عمرو اي ان امره المروة وهو يقوم مقامه جاز والا
فالكلام محال لان عمرا لا يكون زيدا ٥

شرح الثالث وهو المفعول فيه ٥ المفعول فيه ينقسم

على قسمين زمان ومكان ٥ اما الزمان فان جميع الافعال
تتعدى الى كل ضرب منه معرفة كان او نكرة وذلك
ان الافعال صيغت من المصادر باقسام الازمنة كما بينا
فيما تقدم فما نصب من اسماء الزمان فانتصابه على اسقاط حرف
وتعبيره بحرف الظرف اعني في فيحسن معه فتقول
صمت اليوم وقمت في اليوم فاذا اردت معنى في وان
لم تذكرها ولذلك سميت اذا نصبت ظروفا
لانها قامت مقام في الا ترى انك اذا قلت قمت
اليوم ثم قيل لك اكس عن اليوم قلت قمت فيه وكذلك
يوم الجمعة ويوم الاحد والليلة وليلة السبت وما
اشبه ذلك وكذلك نكراتها نحو قولك قمت يوما
وساعة وليلة وعشاء وعشية وصباحا ومساء

فاما سحر اذا اردت به سحر يومك وغدوة وبكرة
هذه الثلثة الاحرف فانها لا تصرف تقول جئتك اليوم
سحر وغدوة وبكرة يا هذا او بسند كرها في
مواضعها مما تصرف ومالا تصرف ان شاء الله ○
وكل ما جاز ان يكون جواب متى فهو زمان ويصلح
ان يكون ظرفا للفعل يقول القائل متى قمت فتقول
يوم الجمعة ومتى صمت فتقول يوم الخميس ومتى قدم
فلان فتقول عام كذا وكذا وكل ما كان جواب
متى فالعمل يجوز ان يكون في بعضه وفي كله يقول
القائل متى سرت فتقول يوم الجمعة فيجوز ان يكون
سرت بعض ذلك اليوم ويجوز ان يكون قد سرت
اليوم كله ○ وكم من اجل انها سؤال عن عدد تقع
على كل معدود والان منه بما بعد فهي تسئل بها عن عدد
الان منه فيقول القائل كم سرت فتقول ساعة
او يوما او يومين ولا يسئل بكم الا عن نكرة وبمتى
لا يسئل بها الا عن معرفة او ما قارب المعرفة يقول

القائل كم سرت فتقول شهرين او شهرا او يوما
ولا يجوز ان تقول الشهر الذي نعلم ولا اليوم الذي
نعلم لان هذا من جواب متى ○ واما قولهم سار الليل
والنهار والدهر والابد فهو وان كان لفظه لفظ
المعارف فهو في جواب كم ولا يجوز ان يكون جواب متى
لانه انما يراد به التكثير وليست ما وقات معلومة محدودة
فاذا قالوا سير عليه الليل والنهار فكانهم قالوا سير
عليه دهرا طويلا وكذلك الابد فانما يراد به التكثير
والعدد وازالة الاوقات محال وذكر سيبويه ان المحرم
وسائر اسماء الشهور اجريت مجرى الدهر والليل والنهار
وقال لو قلت شهر رمضان او شهر ذي الحجة كان
بمنزلة يوم الجمعة او الباريحة ولصار جواب متى
فالمحرم عنده بلا ذكر شهر يكون في جواب كم
فان اضفت شهرا اليه صار في جواب متى وجمعه في ذلك
استعمال العرب له كذلك قال وجميع ما ذكرت لك
مما يكون مجرى على متى يكون مجرى على كم ظرفا

وغير ظرف وبعض ما يكون في كم لا يكون في
متى نحو الدهر والليل والنهار ٥ واعلم ان اسماء الازمنة
تكون على ضربين فمنها ما يكون اسما ويكون
ظرفا ٥ ومنها ما لا يكون الا ظرفا ٥ فكل اسم
من اسماء الزمان فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما
خصته العرب بان جعلته ظرفا وذلك ما لم تستعمله
العرب مجرورا او لا مرفوعا وهذا انما يوجد سماعا
عنهم فمن ذلك سحر اذا كان معرفة غير ممصروف
تعني به سحر يومك لا يكون الا ظرفا وانما يكلون
به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام او نكرة
وكذلك لحقيقة سحر اذا غبت سحر يوما لم يكن
الا ظرفا تقول سير عليه سحيرا وتصرفه لانه فعيل
متصرف حيث كان ومثله صبح اذا غبت صبح يوما
وصباحا وعشية وعشا اذا ارذت عشا بوما
لم تستعمل الا ظرفا وكذلك ذات مرة

وبعيدات بين وبكرا وصبوحة اذا غبيت صبوحه يوما
وغبوقة اذا اردت غبوقه ليلتك وذات يوم وذات مرة
وليل ونهار اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك
وغدوة صباح ظرف قال سيبويه اخبرنا بذلك يونس
الا انه قد جاء في لغة لحثعم ذات ليلة وذات مرة
اي جاءنا مرفوعين فيجوز على هذا ان تنصب نصب المفعول
على السعة ٥ واعلم ان العرب قد اقامت اسما ليست
بان منه مقام الا زمنة اتساعا واختصارا وهذه اسماء
تجيء على ضربين ٥ احدهما ان يكون اصل الكلام اضافة
اسماء الزمان الى مصدر مضاف فحذف اسم الزمان
اتساعا نحو جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة
فلان وصلاة العصر فالمراد في جميع هذا جئتك وقت
مقدم الحاج ووقت خفوق النجم ووقت خلافة فلان
ووقت صلاة العصر ٥ والاخر ان يكون اسم الزمان
موصوفا فحذف اتساعا واقيم الوصف مقام الموصوف

نحو طويل وجديث وكثير وقليل وقد جمع هذه
الصفات اذا اقمتها مقام الاحيان لم تجز فيها
الرفع ولم تكن الا ظروفا وجرت مجرى ما لا يكون
الا ظرفا من الامر منه فاما قربت فان سيبويه اجاز
فيه الرفع وقال لانهم يقولون لقيته مذ قرب وكذلك
مليّ قال والنصب عندي عربي كثير فان قلت سير عليه
طويل من الدهر وشديد من السير فالحلت الكلام
ووصفته كان احسن واقوى وجاز ٥ قال
ابو بكر وانما صار احسن اذا وصف لانه يصير كالاسم
لان الاسماء هي التي توصف وكل ما كان من الاسماء
الزمان يجوز ان يكون اسما وان يكون ظرفا
فلك ان تنصبه نصب المفعول على السعة تقول قمت
اليوم وقعدنا الليلة فتنصبه نصب زيد اذا قلت
ضربت زيدا ويبين لك هذا في الكناية انك اذا
قلت قمت اليوم فنصبه نصب المفعول على السعة فكنيت

عنه قلت قمته واذا نصبته نصب الظروف قلت قمت فيه ٥
واذا وقع موقع المفعول جاز ان يقوم مقام الفاعل فيما
لم يسم فاعله الا ترى انهم قالوا صيد عليه يومان ويسار
عاما ٥ مسائل من هذا الباب ٥ تقول
يوم الجمعة القتال فيه فيوم الجمعة مرفوع بالابتداء
والقتال فيه الخبر والهاء راجعة الى يوم الجمعة ولو قلت
اضربه وشغلت الفعل عنه خرج من ان يكون ظرفا
والظروف متى كنيت ولم تذكر عنها زال معنى الظرف
وتقول يوم الجمعة القتال فيه على ان تضمر فيه قبل
يوم الجمعة ييسر القتال فيه كانك قلت القتال
يوم الجمعة القتال فيه هذا مذهب سيبويه والبصريين
فلو كان منصبه نصب الظروف ونصب المفعول ٥
وتقول اليوم الصيام واليوم القتال فترفع الصيام والقتال
بالابتداء واليوم خبر الصيام والقتال واليوم منصوب
بفعل محذوف كانك قلت الصيام يستقر اليوم

أو يكون اليوم وما اشبه ذلك ٥ ولا يجوز ان
تقول زيد اليوم ويجوز ان تقول الليلة الهلال وقد
بينا هذا فيما تقدم عند ذكرنا خبر المبتدإ ٥
وتقول اليوم الجمعة واليوم السبت لانه عمل في اليوم
فان جعلته اسم اليوم رفعت ٥ فاما اليوم الاجل
واليوم الاثنين الى الخميس فجوهذا الرفع لان هذه
كلها اسماء اليوم ولا يكون عملا فيها وانما كان
ذلك في الجمعة والسبت لان الجمعة لمعنى الاجتماع
والسبت لمعنى الانقطاع ٥ وتقول اليوم راس الشهر
اما النصب فكانك قلت اليوم لابتداء الشهر واما
الرفع فكانك قلت اليوم اول الشهر فتجعل اليوم
هو الاول واذا نصبت فالثاني غير الاول ٥ واعلم
ان اسماء الزمان تضاف الى الجمل والى الفعل والفاعل
والى المبتدإ والخبر تقول هذا يوم يقوم زيد
واجيئك يوم خرج الامير واخرج يوم عبد الله

امير وتقول ان يوم عبد الله امير زيدا جالس وزيد ان
زيدا جالس يوم عبد الله امير فان جعلت في اول كلامك
فيه قلت ان يوما فيه عبد الله خارج زيدا مقيم نصبت زيدا
بان ومقيم خبره ويوما منصوب بانه ظرف للمقيم وفيه
عبد الله خارج صفة ليوم فان قلت ان يوما فيه عبد
الله خارج زيد فيه مقيم خرج اليوم من ان يكون
ظرفا وصار اسما لان فيه انما اخرجه من ان يكون ظرفا
انك جئت بفيه فاخرجت عنه بان اقامة زيد فيه
ففيه الثانية اخرجته عن ان يكون ظرفا لانها شغلت
مقيما عنه ولم تخرجه فيه الاولى من ان يكون ظرفا
لانها من صلة الكلام الذي هو صفة لليوم فالصفة لا
تعمل في الموصوف فيكون متى شغلتها خرج الظرف
مما هو عليه وانما دخلت لتفصل بين يوم خرج فيه عبد الله
وبين يوم لم تخرج فيه فقولك يوم الجمعة قمت فيه
بمنزلة قولك زيد مررت به لا فرق في الاخبار عنهما
وتقول ما اليوم خارج فيه عبد الله وما يوم خارج

فيه عند الله منطلقا فيه زيد ٥ وتقول ما يوما حارجا
فيه زيد منطلق عمرو فتنصب يوما بانك جعلته
ظرفا للانطلاق وتنصب خارجا لانه صفة لليوم
واما منطلق فارتفاعه لانك قدمت خبر ما ٥
ومن قال ياسارق الليلة اهل الدار فجر الليلة
وجعلها مفعولا بها على السعة فانه يقول اما الليلة
فانت سارقها زيدا واما اليوم فانت اكلته خبزا وهذان
اليومان اناطانهما زيدا عاقلا لانه قد جعله مفعولا
به على السعة ولا تقول اليوم انا معلمه زيدا بشرا
منطلقا لانه لا يكون فعل يتعدى الى اربعة مفعولين
فيشبه هذا به وقد اجاز بعض الناس ٥ ويقول على هذا
القياس اما الليلة فكانها زيد منطلقا واما اليوم
فليس زيد منطلقا واما الليلة فليس زيد اياها
منطلقا واما اليوم فكانه زيد منطلقا واما اليوم
فكان زيد اياه منطلقا تريد في جميع هذا في فحذف
على السعة ولا تقول اما اليوم فلتنه زيدا منطلق

تريد ليست فيه لان ليت ليست بفعل ولا هذا موضع
مفعول فيتسع فيه وجميع هذا مذهب الاخفش وذكر
الاخفش انه يجوز اما الليلة فما زيد اياها منطلقا لان
ما مشبهة بالفعل قال وان لم تجوزه في ما فهو اقيس لان
ما وان كانت شبهت بالفعل فليست كالفعل قال
ابو بكر وهو عندي لا يجوز البتة وتقول الليلة انا
انطلقها تريد انا انطلق فيها ٥ وتقول الليلة انا منطلقها
تريد انا منطلق فيها ولا تجوز الليلة انا اياها منطلق
ولا اليوم لحن لم يأته منطلقون تريد لحن منطلقون
فيه ولا تجوز اما اليوم فالقتال اياه تريد فيه واما
الليلة فالرحيل اياها تريد فيها لان السعة والحذف
لا يكون فيه كما لا سعة فيه ولا حذف في جميع
اخواته قال الاخفش ولو تكلمت به العرب لاجريناه
ذكر المكان ٥ اعلم ان الاماكن ليست
كالازمنة التي يعمل فيها كل فعل فينصبها نصب

الظروف لان الامكنة أشخاص لها خلق وصورة
تعرف بها كالجبل والوادي وما اشبه ذلك وهن
بالناس اشبه من الارضة لذلك وانما الظروف
منها التي يتعدى اليها الفعل الذي لا يتعدى ما
كان منها مبهما خاصة ومعنى المبهم انه هو الذي
ليست له حدود معلومة تحصره ٥ وهو على ثلاثة
اقطاره نحو خلف وقدام وامام ووراء وما اشبه
ذلك الا ترى انك اذا قلت قمت خلف المسجد لم
يكن لذلك الخلف نهاية تقف عندها وكذلك
اذا قلت قدام زيد لم يكن لذلك حد ينتهي اليه
فهذا وما اشبهه هو المبهم الذي لا اختلاف فيه
انه ظرف ٥ واما مكة والمدينة والمسجد والدار
والبيت فلا يجوز ان يكن ظروفا لان لها اقطارا
محدودة معلومة تقول قمت خلفك وقمت امامك
وصليت وراءك ولا يجوز ان تقول قمت المسجد

ولا قعدت المدينة ولا ما اشبه ذلك ٥ والامكنة
تنقسم قسمين ٥ منها ما استعمل اسما يتصرف في جميع الاعراب
وظرفا ٥ ومنها ما لا يرفع ولا يكون الا ظرفا ٥ فاما
الظروف التي تكون اسما فذكر سيبويه انها خلفك
وقدامك وامامك وتحتك وقبالتك ثم قال وما
اشبه ذلك وقال من ذلك هو ناحية من الدار ومكانا
صالحا وداره ذات اليمين وشرقي كذا وكذا ٥
قال وقالوا مناز لهم يمنا وشاما لا وهو قصدك وهو
جلة العور اي قصده وهما خطان جنابتي انفها
يعني الخطين اللذين اكتنفا انف الطبية وهو موضعه
ومكانه وصددك ومعناه القصد وسقيلك وهو
قربك وقرابتك ثم قال واعلم ان هذه الاشياء كلها
قد تكون اسما غير ظرف بمنزلة زيد وعمرو وجبلي
هو قريب منك وقريبا منك وهو دنا الجبل اي
ناحية منه وهو دنه الجبل اي جداه وقرابتك وقربك

www.alukah.net

وحوالیه بنو فلان وقومک اقطار البلاد قال ومن
ذلک قول ابی حیة ۝ اذا ما انتهشاه علی الرجل یشتنی
مسالیه عنه مر وراء ومقدم ۝ مسالاه عطفاه ۝
ومما یجری مجری ما ذکرت سیبویه من الاسماء التی
تکون ظروفا فرسخ ومیل تقول سرت فرسخا
وفرسخین ومیلا ومیلین فان قال قائل فقد سمع ومیل
موقت معلوم فلم جعلته منهما ۝ قیل له انما اراد بالمنهم
ما لا یعرف له من البلاد موضع ثابت ولا حدود من
الامکنة فهذا انما یعرف مقداره فالابهام فی
الفرسخ والمیل بعد موجود لان کل موضع یصلح
ان یکون من الفرسخ والمیل فافهم الفرق بین المعروف
الموضع والمعروف القدر وکذلک ما کان من الابنیة
مشتقا من الفعل نحو ذهبت المذهب البعید وجلست
المجلس الکریم ۝ واما الظروف
التی لا ترفع فعند وسوی وسوا اذا اردت بهما معنی
غیر لم تستعمل الا ظروفا قال سیبویه ان

سوآک بمنزلة مکانک ولا یکون اسما الا فی الشعر
ودل علی ان سوآل ظرف انک تقول مررت بسوآل
والفرق بین قولک عندک وخلفک ان خلفک یعرف
بالجهة وعندک لما حضرک من جمیع اقطارک وکذلک
سوآل لا یخص مکانا من مکان فبعدا من الاسماء
لا یستعمل الا بهام علیهما ۝ واعلم ان الظروف اصلها
الابهام منه والامکنة ثم تتسع العرب للتقریب والتشبیه
من ذلک قولک زید دون الدار وفوق الدار انما
تزید مکانا دون الدار ومکانا فوق الدار ثم یتسع
ذلک فتقول زید دون عمرو وانت تزید فی الشرف او
العلم او المال او نحو ذلک وانما الاصل المکان ۝
ومما یتسعون فیه قولهم هو منی منزلة الولد انما اخبرت
انه فی اقرب المواضع وان لم ترد البقعة من الارض
وهو منی منزلة الشعاف ومزجر الکلب ومقعد
القابلة ومناط الثریا ومعقد الازار ۝ قال
سیبویه اجری مجری هو منی مکان کذا ولکنه

جرف وتدرج السيول ورجع إذراجه وقال إنما
يستعمل من هذا الباب ما استعملت العرب وأما ما
يرتفع من هذا الباب فقولك هو مني فرسخان وأنت
مني يومان وميلان وأنت مني عدوة الفرس وعلوة
السهم هذا كله مرفوع لا يجوز فيه الا ذاك وإنما
وصله من الباب الذي قبله أنك تريد ها هنا بيني وبينك
فرسخان ولم ترد أنك في هذا المكان لان ذلك
لا معنى له فما كان في هذا المعنى فهذا مجراه تقول أنت
مني فوق اليد ودعوة الرجل ٥ قال سيبويه وأما
أنت مني مزارا ومستمعا رفع لانهم جعلوه الاول ونصب
الثاني نصب مزارا ومستمعا ٥ فاما قولهم زيد أربك
من خلفك فرسخا فانتصب فرسخ لان ما خلف
دابرك الخبر وفرسخا على جهة التبيين وان شئت
قلت دابري خلف دابرك فرسخان تلغي خلف ٥
قال سيبويه وزعم يونس ان ابا عمرو كان يقول

حدابي من خلف دابرك فرسخان شبهه بدارك مني
فرسخان قال وتقول في البعد زيد مني مناط الثريا
كما قال ك وان بني حرب كما قد علمتم مناط الثريا قد نعلت نحوها
واعلم انه لا يجوز ان تبني مربط الفرس وموضع الجمار
لان ذلك شيء غير معروف في تقريب ولا تبعيد ٥ وجميع
الظروف من الامكنة خاصة تضمن الحث دون ظرف
الاين منه تقول زيد خلفك والركب امامك والناس
عندك وقد مضى تفسير هذا ولكان تجعل الظروف
من المكان مفعولا تعدي على السعة كما فعلت ذلك في
الاين منه ٥ مسائل من هذا الباب ٥ تقول
وسط داره دهن لانك خبر عن شيء به وليس به هذا
اذا سكنت السين كان ظرفا فان حركت السين فقلت
وسط لم يكن ظرفا تقول وسط رأسه صلب فترفع
لانك انما خبر عن بعض الرأس فوسط اذا اردت به الشيء
الذي هو اسمه وجعلته بمنزلة البعض فهو اسم وحركت

اَلسِّيْنَ وَكَانَ كَسَائِرِ الْاَسْمَاءِ وَاِذَا اَرَدْتَ بِهِ الظَّرْفَ اَنَّثْتَ
السِّيْنَ تَقُوْلُ ضَرَبْتُ وَسْطَهُ وَوَسْطُ الدَّارِ وَاسِعٌ وَهٰذَا
فِيْ وَسْطِ الْكِتَابِ لِاَنَّ مَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ الْجَرِّ فَهُوَ
اِسْمٌ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ۝ وَاَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ۝
هَبَلَتْهُ اُمُّهُ اِنْ لَمْ يَذْكُرْنِيْ مَا ذَكَرْتُكُمُ اَهْلَ الصَّفَاةِ اِلَيَّ شَرْقِيَّ جَوَابًا
فَاِنَّهُ جَعَلَ الصَّفَاةَ فِيْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ وَلَوْ رَفَعَ الشَّرْقِيَّ
لَكَانَ جَيِّدًا جَعَلَ الصَّفَاةَ هِيَ الشَّرْقِيَّ بِعَيْنِهِ وَتَقُوْلُ
زَيْدٌ خَلْفَكَ وَهُوَ الْاَجْوَدُ فَاِنْ جَعَلْتَ زَيْدًا هُوَ الْخَلْفَ
قُلْتَ زَيْدٌ خَلْفُكَ فَرَفَعْتَ وَتَقُوْلُ سِيْرَ بِزَيْدٍ فَرْسَخَيْنِ
يَوْمَيْنِ وَاِنْ شِئْتَ فَرْسَخَيْنِ يَوْمَانِ اَيَّ ذٰلِكَ اَقَمْتَهُ
مَقَامَ الْفَاعِلِ عَلٰى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَلَحَ ۝ وَتَقُوْلُ ضُرِبَتْ زَيْدًا
يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَكَ ضَرْبًا شَدِيْدًا فَالضَّرْبُ مَصْدَرٌ وَيَوْمَ
الْجُمُعَةِ ظَرْفُ الزَّمَانِ وَعِنْدَكَ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ
وَقَوْلُكَ شَدِيْدًا نَعْتٌ لِلْمَصْدَرِ لِيَقَعَ فِيْهِ فَائِدَةٌ فَاِذَا
بَنَيْتَ الْفِعْلَ لِلْاِسْمِ فَاعِلِهِ رَفَعْتَ زَيْدًا وَاَقَرَرْتَ

اَلْكَلَامَ عَلٰى مَا هُوَ عَلَيْهِ لِاَنَّهُ لَا سَبِيْلَ اِلٰى اَنْ تَجْعَلَ شَيْئًا
مِنْ هٰذِهِ الَّتِيْ ذَكَرْنَا مِنْ ظَرْفٍ اَوْ مَصْدَرٍ فِيْ مَكَانِ
اَلْفَاعِلِ وَالْاِسْمُ الصَّحِيْحُ مَعَهَا فَاِنْ اَدْخَلْتَ شَيْئًا مِنْ
حُرُوْفِ الْاِضَافَةِ كُنْتَ مُخَيَّرًا بَيْنَ هٰذِهِ الْاَشْيَاءِ وَبَيْنَهُ فَاِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ الظَّرْفَ وَالْمَصْدَرَ وَاَقَمْتَ الْاِسْمَ الَّذِيْ
مَعَهُ حَرْفُ الْاِضَافَةِ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَاِنْ شِئْتَ اَقَمْتَ اَيَّهَا
ذَلِكَ الْمَقَامَ اِذَا كَانَ مُتَصَرِّفًا فِيْ بَابِهِ فَاِنْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ
عِنْدَ وَذَاتَ مَرَّةٍ وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ لَمْ يَقُمْ شَيْءٌ مِنْهَا مَقَامَ
الْفَاعِلِ وَلَمْ يَقَعْ لَهُ ضَمِيْرٌ كَضَمِيْرِ الْمَصَادِرِ وَالظُّرُوْفِ
اَلْمُتَمَكِّنَةِ وَاَجْوَدُ ذٰلِكَ اَنْ يَقُوْمَ الْمُتَصَرِّفُ مِنَ الظُّرُوْفِ
وَالْمَصَادِرِ مَقَامَ الْفَاعِلِ اِذَا كَانَ مَعْرِفَةً اَوْ نَكِرَةً مَوْصُوْفَةً
لِاَنَّكَ تَقْرُبُ ذٰلِكَ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَتَقُوْلُ سِيْرَ عَلَى بَعِيْرِكَ
فَرْسَخَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى
اَلظَّرْفِ وَهُوَ الْوَجْهُ وَاِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى اَنَّهُ مَفْعُوْلٌ عَلَى
اَلسَّعَةِ كَمَا رَفَعْتَ الْفَرْسَخَيْنِ عَلَى ذٰلِكَ ۝ وَتَقُوْلُ الْفَرْسَخَانِ
سِيْرَ بِزَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاِنْ قَدَّمْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ

ظرف قلت يوم الجمعه سير بريد فيه فرسخان وإن قدمت
يوم الجمعه على انه مفعول قلت يوم الجمعه سيرة
بريد فرسخان وإن قدمت يوم الجمعه والفرسخين
ويوم الجمعه ظرف قلت الفرسخان يوم الجمعه سيرا
فيه بريد وإن جعلت يوم الجمعه مفعولا قلت سيراه
فان قمت يوم الجمعه مقام الفاعل قلت الفرسخان يوم
الجمعه سير بريد فيهما فان جعلت الفرسخين مفعولين
على السعه قلت الفرسخان يوم الجمعه سيرهما بريد وان
زدت في المسئله خلفك قلت سير بريد فرسخان يوم
الجمعه خلفك فاذا قدمت الخلف مع نقديمك الفرسخين
واليوم واقمت الفرسخين مقام الفاعل وجعلتا الخلف
واليوم ظرفين قلت الفرسخان يوم الجمعه خلفك
سيرا بريد فيه وإن جعلتها مفعولين على السعه
قلت الفرسخان يوم الجمعه خلفك سيراه بريد اياه
ترد احد الضميرين المنصوبين الى اليوم والاخر

الى خلف وان لا تجعل الخلف مفعولا ولا مرفوعا
الجيد وذلك لانه من الظروف المتصرفه للابهام
وكذلك أمام ويمين وشمال فاذا قلت عندك قام زيد
فقيل لك اكذب عن عندك لم تجد لانك لا تقول قمت
في عندك فلذلك لم توقعه على ضميره وانما دخلت
من على عند من بين سائر حروف الجر كما دخلت على
لدن ٥ وقال ابو العباس وانما خصت من بذلك لانها
لابتداء الغايه فهي اصل حروف الاضافه ٥ واعلم
ان هذه الاشيا التي يسميها البصريون ظروفا يسميها
الكسائي صفه والفراء يسميها محال ويخلطون
الاسما بالحروف فيقولون حروف الخفض امام وقدام
وخلف وقبل وبعد وتلقا وتجاه وجد اولدا وورا
ممدودات ومع وعن وفي وعلى ومن والى وبين
ودون وعند وتحت وفوق وقباله وحيال ومل
وتطر وقرب ووسط ووسط ومثل ومثل وسوى

وسواء ممدودة ومتى في معنى وسط وألبا إلى الرابية والكلف
الرابية وحول وحوالي وأجل وإجل وإجلي مقصور
وجل وجلال في معناها وحزا ممدود ومقصور
وبذل وبدل ورئد وهو الفرن ومكان وقراب
ولدة وشبه وحذن وفرن وقرن ومتا ومتاء
والمعنى واحد ممدود ومتا مقصور بمنزلة جذلا ولدا
فيخلطون الحروف بالاسماء والشاذ بالشايع وقد
تقدم تبيين الفرق بين الاسم والحرف وبين الشاذ
والمستعمل فإذا كان الظرف عبرة مجعل للاسم سماه
الكوفيون الصفة الناقصة وجعله البصريون
لغوا ولم يجز في الخبر إلا الرفع وذلك قولك
قبك عبد الله راغب ومنك اخواك هاربان وإليك
قومك قاصدون لان منك وقبك واليك في هذه
المسائل لا تكون محلا ولا يتم بها الكلام وقد اجاز
الكوفيون فيك راغبا عبد الله شبهها الفراء

بالصفة التامة التي تقدم ذكرها على عبد الله وذهب الكسائي
إلى ان المعنى فيك رغبة عبد الله واستضعفوا ان يقولوا
فيك عبد الله راغبا وقد انشدوا بيتا جاء فيه مثل هذا
منصوبا في التاجيز فلا تلجي فيها فان بحبها اخاك
مصاب القلب جما بلابله فنصب مصاب القلب على
التشبيه بقولك كان بالباب اخاك واقفا وتقول في
الدار عبد الله قايما فيها فتعيد فيها توكيدا ويجوز ان
ترفع قايما فتقول في الدار عبد الله قايم فيها ولا يجيز
الكوفيون الرفع قالوا لان الفعل لا يوصف بصفتين
متفقتين لانك لو قلت عبد الله قايم في الدار فيها لم
يكن يحسن ان تكرر في مرتين بمعنى وهذا الذي
اعتلوا به لا يمر في النصب لانه قد اعاد في والتاكيد
انما هو اعادة للكلمة او ما كان في معناها فان
استقبح التكرير سقط لنا عيد ويجوز في قولك
عبد الله في الدار قايم في البيت الرفع والنصب لاختلاف

الصفتين وتقول له علي عشرون درهما فلك ان تجعل
له الخبر ولك ان تجعل على الخبر وتلغي ايا شئت ٥

شرح الرابع من المنصوبات وهو المفعول له

اعلم ان المفعول له لا يكون الا مصدرا ولكن العامل
فيه فعل غير مشتق منه وانما ذكر لانه عذر لوقوع
الامر لجوقولك فعلت ذاك حذار الشر وجبنك
مخافة فلان فجبنك غير مشتق من مخافه فليس انتصابه
هنا انتصاب المصدر بفعله الذي هو مشتق منه نحو خفت
مخافة من مخافه وجبنك ليست ماخوذة من مخافه
فلما كان ليس منه اشبه المفعول به الذي ليس بينه
وبين الفعل نسب ٥ قال سيبويه ان هذا كله ينتصب
لانه مفعول له كانه قيل له لم فعلت كذا وكذا
فعلل لكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه
ما قبله ومن ذلك قعلت ذاك اجل كذا وكذا
وصفت ذاك ادخار فلان قال حاتم ٥

واغفر عوراء الكريم ادخاره واصفح عن شتم اللئيم تكرما
وقال الحرث بن همام ٥ فصفحت عنهم والاحبة فيهم
طمعا لهم بعقاب يوم مفسد ٥ وقال النابغه
وحللت بيتي في نفاع ممنع تحال به راعي الجواء طايرا
حذارا على ان لا تصاب مقادتي ولا بسوئي حتى تلتمس حرايرا
وقال العجاج يركب كل عاقر جمهور مخافه
وزعل المجهور كيف ثور الوجس والعاقر هنا الرمله
التي لا نبت اي يركب هذا الثور كل عاقر مخافه الرماه
والزعل النشاط اي يركب خوفا ونشاطا والمجهور المسرور
واعلم ان هذا المصدر الذي نصب لانه مفعول له يكون
معرفه ويكون نكره كشعر جاءني ولا يصلح ان يكون
حالا كما تقول جبنك مشيا لا يجوز ان تقول جبنك خوفا
تريد خايفا وانت تريد معنى للخوف ومن اجل الخوف وانما
يجوز جبنك خوفا اذا اردت الحال فقط اي جبنك في حال
خوفي اي خايفا ولا يجوز ايضا في هذا المصدر الذي ينصبه
نصب المفعول له ان يقيمه مقام ما لم يسم فاعله

قال ابو العباس رحمه الله ابو عمر يذهب الى انه ما جاء
في معنى هذا لا تقوم مقام الفاعل ولو قام مقام
الفاعل لجاز سير عليه مخافة الشر ولو جاز سير به
المخافة لم يكن الا رفعا فكان مخافة وما اشبهه
لم يجئ الا نكرة فاشبه ما خرج مخرج ما لا يقوم مقام
الفاعل نحو الحال والتمييز ولو جاز لما اشبه مخافة
الشر ان يقوم مقام الفاعل لجاز سير بزيد راكب مخافة
راكبا مقام الفاعل ومخافة الشر وان اضفته الى
معرفة فهو بمنزلة مثلك وغيرك وضارب زيد
عدا فكرة ٥ قال ابو بكر وقرأت بخط ابي العباس
في كتابه اخطأ الرياشي في قوله مخافة الشر ونحوه
حال افتح الخطائي باب هذا يكون معرفة
ونكرة وهذا خلاف قولك سير به لان سير به
تجعله معرفة ونكرة اذا لم تضفه او تدخله الالف

واللام كمجراه في سائر الكلام لانه لا يكون حالا
قال بشر يه حسن فيه الالف واللام لانه ليس بحال فلا يكون
في موضع فاعل حالا وانه لا يبتدأ ولا يبنى على مبتدأ لانه به
عنده تفسير لما قبله وليس منه وانه انتصب كما
انتصب الدرهم في قولك عشرون درهما ٥ شرح
الخامس وهو المفعول معه ٥ اعلم ان الفعل انما يعمل
في هذا الباب في المفعول بتوسط الواو والواو هي
التي دلت على معنى مع لانها تكون في العطف بمعنى
مع وهي ها هنا لا تكون اذ اعمل الفعل فيما بعدها
الا بمعنى مع الزمت ذلك ولو كانت عاملة لكان
حكمها ان تخفض فلما لم تكن من الحروف التي تعمل في
الاسماء ولا في الافعال وكانت تدخل على الاسماء والافعال
وصل الفعل الى ما بعدها فعمل فيه وكان مع ذلك
انها في العطف لا تمنع الفعل الذي قبلها ان يعمل فيما بعدها

فاستجازوا في هذا الباب اعمال الفعل في ما بعدها
من الاسماء وإن لم يكن قبلها ما يعطف عليه وذلك
قولهم وإياك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
قال سيبويه انما اردت ما صنعت مع ابنك ولو تركت
الناقة مع فصيلها والفصيل مفعول معه والابن كذلك
والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها
ومثل ذلك ما زلت وزيدا اي ما زلت بزيد حتى
فعل فهو مفعول به فقد عمل ما قبل الواو فيما بعدها
والمعنى معنى الباء ومعنى مع ايضا يصلح في هذه المسئلة
لان الباء يقرب معناها من معنى مع اذ كانت الباء
معناها الملاصقة للشيء ومعنى مع المصاحبة ومن
ذلك ما زلت اسير والنيل واستوى الماء والخشبة
اي مع النيل ومع الخشبة وجاء البرد
والطيالسة اي مع الطيالسة واشتد سيق به

وكونوا انتم وبنو ابيكم مكان الكليتين من الطحال
وقال كعب بن جعيل فكانوا واياها كحران لم يبق
عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا قال وإن قلت ما صنعت
انت وابوك جاز لك الرفع والنصب لانك اكدت التاء
التي هي اسمك بانت وقبح ان تقول ما صنعت وابوك
فتعطف على التاء وإنما قبح لانك قد بينتها مع الفعل
واسكنت لها ما كان في الفعل متحركا وهو لام
الفعل فاذا عطفت عليها فكانك عطفت على الفعل
وهو على قبح جوز وكذلك لو قلت اذهب انت واخوك
كان قبيحا حتى تقول انت لانه قبح ان تعطف على المرفوع
المضمر فقد ذلك استقباحهم العطف على المضمر
الاسم ليس بمعطوف على ما قبله في قولهم ما صنعت
وابوك ومما يدلك على ان هذا الباب كان حقه
خفض المفعول لجر انك تجد الافعال التي لا
تتعدى والافعال التي قد تعدت الى مفعولها

جَمِيعًا وَاسْتَوَفَتْ مَالَهَا تَعَدِّي إِلَيْهِ فَتَقُولُ اسْتَوَى
الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ وَجَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةَ فَلَوْ لَا تَوَسُّطُ
الْوَاوِ وَأَنَّهَا فِي مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ لَمْ يَجُزْ وَلَكِنَّ الْحَذْفَ
لَمَّا كَانَ غَيْرَ عَامِلٍ عَمَلَ الْفِعْلِ فِيمَا بَعْدَهَا وَلَا يَجُوزُ
التَّقْدِيمُ لِلْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ لَا تَقُولُ وَالْخَشَبَةَ
اسْتَوَى الْمَاءُ لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ لِلْعَطْفِ
وَحَقُّ الْمَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ كَمَا
أَنَّ حَقَّ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْمَوْصُوفِ وَقَدْ أَخْرَجَتِ
الْوَاوُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ حَدِّهَا وَمِنْ شَبَهِهِمْ إِذْ
أَخْرَجُوا الشَّيْءَ عَنْ حَدِّهِ الَّذِي كَانَ لَهُ الْزَمُوهُ حَالًا وَاحِدَةً
وَسَنُفْرِدُ فَصْلًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِذِكْرِ التَّقْدِيرِ
وَالتَّأْخِيرِ وَمَا يُحْسُنُ مِنْهُ وَيَجُوزُ وَمَا يَقْبُحُ وَلَا يَجُوزُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ۝ وَهَذَا الْبَابُ وَالْبَابُ الَّذِي قَبْلَهُ أَعْنِي
بَابَ الْمَفْعُولِ لَهُ وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ كَانَ حَقُّهُمَا أَنْ لَا
يُفَارِقَهُمَا حَرْفُ الْجَرِّ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ فِيهِمَا وَلَمْ يُجَرَّا

مَجْرَى الظُّرُوفِ فِي التَّصَرُّفِ فِي الْإِعْرَابِ وَفِي إِقَامَتِهِمَا
مَقَامَ الْفَاعِلِ فَلِذَلِكَ تَرَكَ الْعَرَبُ لِذَلِكَ أَنَّهُمَا بَانَا وُضِعَا
غَيْرَ مَوْضِعِهِمَا وَإِنَّ ذَلِكَ إِسَاغَ مِنْهُمْ فِيهِمَا لِأَنَّ الْمَفْعُولَاتِ
الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَحَدُّهَا كُلُّهَا تَقَدَّمَ وَتُؤَخَّرُ وَتُقَامُ
مَقَامَ الْفَاعِلِ وَتُبْتَدَأُ وَتُخْبَرُ عَنْهَا إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهَا مَخْصُوصَةٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَبْيِينُنَا إِيَّاهَا فِي مَوَاضِعِهَا ۝ وَيُفَرَّقُ بَيْنَ
هَذَا الْبَابِ وَالْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ بَابَ الْمَفْعُولِ لَهُ إِذَا
قُلْتَ جِئْتُكَ طَلَبَ الْخَيْرِ أَنَّ فِي جِئْتُكَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
لِشَيْءٍ وَإِذَا قُلْتَ مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ فَلَيْسَ فِي صَنَعْتَ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَعَ شَيْءٍ لِأَنَّ لِكُلِّ فَاعِلٍ عَرَضًا لَهُ فَعَلَ
ذَلِكَ الْفِعْلَ وَلَيْسَ لِكُلِّ فَاعِلٍ مُصَاحِبٌ لَا بُدَّ مِنْهُ ۝
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْوَاوِ فِيمَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ كَمَا جَازَ
حَذْفُ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَاكَ حَذَارَ الشَّرِّ
تُرِيدُ لِحَذَارِ الشَّرِّ لِأَنَّ حَذْفَ اللَّامِ لَا يُلْبِسُ وَحَذْفُ

الواو ليس الا ترى أنك لو قلت ما صنعت أباك
صار الاب مفعولا به ۝ **القسم الثاني**
من الضرب الاول من المنصوبات وهو المشبه بالمفعول
المشبه بالمفعول ينقسم على قسمين ۝ فالقسم الاول
قد يكون فيه المنصوب في اللفظ غير المرفوع والمنصوب
بعض المرفوع ۝ وكل ما كان المنصوب فيه هو
المرفوع في المعنى ۝ هذا النوع ينقسم على ثلثة اضرب
فمنه ما العامل فيه فعل حقيقي ۝ ومنه ما العامل فيه
شبيه على وزن الفعل وتصرفه وليس بفعل في
الحقيقة ۝ ومنه ما العامل فيه جزء جامد غير متصرف
ذكر ما شبه بالمفعول والعامل فيه فعل حقيقي
وهو صنفان يسميهما النحويون الحال والتمييز فاما
الذي يسمونه الحال فنحو قولك جاء عبد الله راكبا
وقام اخوك منتصبا وجلس بكر متمكنا ۝ فعبد
الله مرتفع بجاء والمعنى جاء عبد الله في هذه الحال ورأيت

هو المرفوع في المعنى

منتصب لشبهه بالمفعول لانه جيء به بعد تمام الكلم
واستغنا الفاعل بفعله وان في الفعل دليلا عليه كما
كان فيه دليل على المفعول الا ترى انك اذا قلت
قمت فلا بد من ان يكون قد قمت على حال من احوال
الفعل فاشبه جاء عبد الله راكبا مررت بعبد الله رجلا
وراكب هو عبد الله ليس هو غيره وجاء وقام فعل
حقيقي يقول جاءني وهو جاء وقام يقوم وهو قائم
والحال تعرفها وتعتبرها باداة حال كيف على الفعل
والفاعل تقول كيف جاء عبد الله فيكون الجواب
راكبا وانما سميت الحال لانه لا يجوز ان يكون
اسم الفاعل فيها الا لما اتت فيه تطاول الوقت او قصر
ولا يجوز ان يكون لما مضى وانقطع ولا لما لم يأت
من الافعال ويبتدأ بها والحال انما هي هيئة الفاعل
او المفعول. وصفته في وقت ذلك الفعل المخبر
به عنه ولا يجوز ان تكون تلك الصفة الا صفة متصفة

غير ملازمه ولا يجوز ان يكون خلقه لا يجوز ان
تقول جائني زيد لا غير ولا اخوك ولا جائني عمرو
طويلا فان قلت متطاولا او متجاولا جاز لان ذلك
شيء يفعله وليس بخلقه ولا تكون الحال الا نكرة
لانها زيادة في الخبر والفايدة وانما تفيد السائل
والمجدث غير ما يعرف فان ادخلت الالف واللام
صارت صفة للاسم المعرفة وفرقا بينه وبين غيره
والفرق بين الحال وبين الصفة ان الصفة تفرق بين
اسمين مشتركين في اللفظ والحال زيادة في
الفايدة والخبر وان لم يكن للاسم مشارك في
لفظه الا ترى انك اذا قلت مررت برجل الفاضل فانت
لا تقول ذلك الا وفي البلد رجل اخر اسمه زيد
وهو غير فاضل فصلت بالفاضل بينه وبين من له هذا
الاسم وليس فيه ضمير ٥ وتقول مررت بالفرس ذي
غرة فذو لك قايما انما ضممت به الى الاخبار

بالمرور خبرا اخر متصلا به مفيدا فهذا فرق ما بين
الصفة والحال وهو ان الصفة لا تكون الا لاسم مشترك
فيه لمعنيين او معان والحال قد تكون للاسم المشترك
والاسم المفرد وكذلك الامر في النكرة اذا قلت
جائني رجل من اصحابك راكبا اذا اردت الزيادة في
الفايدة والخبر وان اردت الصفة خفضت فقلت مررت
برجل من اصحابك راكب وقبح ان تكون الحال من نكرة
لانه كالخبر عن النكرة والاخبار عن النكرات لا
فايدة فيها الا ما قدمنا ذكره في هذا الكتاب فمتى
كان في الكلام فايدة فهو جايز في الحال كما جاز
في الخبر واذا وصفت النكرة بشيء قربها من المعرفة
وحسن الكلام تقول جائني رجل من بني تميم راكبا
وما اشبه ذلك ٥ واعلم ان الحال لا يجوز ان
تكون من المفعول كما تكون من الفاعل تقول
ضربت زيدا قائما فجعل قائما لزيد ولا يجوز ان تكون

الحال من النكرة في ضربت إلا أنك اذا لم تذكر الحال
عن صاحبها فلم تلاصقه لم تجز ذلك إلا أن يكون
السامع يعلمه كما تعلمه انت فان كان غير معلوم لم
تجز وتكون الحال من المنصوب
ان كان العامل في الموضع فعلا معمول مررت برجل
راكبا وان كان الفعل لا يصل الا بحرف جر لم تجز
ان تقدم الحال على المجرور اذا كانت له تقول
مررت راكبا بزيد اذا كان راكبا لك وان كان
لزيد لم تجز لان العامل في زيد الباء فلما كان الفعل
لا يصل الى زيد الا بحرف جر لم تجز ان يعمل في حاله
قبل ذكر الحرف ٥ والبصريون تجيزون تقديم
الحال على الفاعل والمفعول والمكني والظاهر
اذا كان العامل فعلا يقولون جاءني راكبا اخوك
وضربت زيدا راكبا وراكبا ضربت زيدا فان كان
العامل معنى لم تجز تقديم الحال تقول زيد فيها

قايما فالعامل في قايم معنى الفعل لان الفعل غير موجود
فلا يجوز ان تقول قايما زيد فيها ٥ ولا زيد قايما فيها
والكوفيون لا يقدمون الحال في اول الكلام لان
فيها ذكر من الاسم فان كانت لمخبر عنه جاز تقديمها فيشبهها
البصريون بنصب التمييز ويشبهها الكسائي بالوقت
٥ وقال الفراهيدي في تاويل خبر وكان الكسائي
يقول رايت زيدا اطريقا فينصب طريقا على القطع ومعنى
القطع ان يكون اراد النعت فلما كان ما قبله معرفة
وهو نكرة انقطع منه وخالفه ٥ واعلم انه يجوز
لك ان تقيم الفعل مقام اسم الفاعل في هذا الباب اذا
كان في معناه وكنت انما تريد به الحال المصاحبة
للفعل تقول جاءني زيد يضحك اي ضاحكا وضربت
زيدا يقوم اي قايما وانما يقع من الافعال في هذا
الموضع ما كان للحاضر من الزمان ٥ فاما المستقبل
والماضي فلا يجوز الا ان يدخل قد على الماضي فيصلح حينيذ

أن يكون حالاً تقول رأيت زيداً قد ركب أي راكباً
لانك إنما تأتي بقد في هذا الموضع إذا كان ركوبه
متوقعاً فتأتي بقد ليعلم انه قد ابتدأ بالفعل ومر منه
جزء والحال معلوم منها انها تتناول فانما صلح الماضي
هنا لاتصاله بالحاضر فاغنى عنه ولولا ذلك لم يجز
فمتى رأيت فعلاً ماضياً قد وقع موقع الحال فهذا
تأويله ولابد من أن يكون معه قد اما ظاهرة او اما
مضمرة لتؤدن بابتداء الفعل الذي كان متوقعاً ٥

مسائل من هذا الباب ٥ تقول زيد في الدار
قايماً فتنصب قايماً بمعنى الفعل الذي وقع في الدار لان المعنى
استقر زيد في الدار فان جعلت في الدار للقيام ولم
تجعله لزيد قلت زيد في الدار قايم لانك انما اردت
زيد قايم في الدار فجعلت قايماً خبراً عن زيد وجعلت
في الدار ظرفاً للقايم فمن قال هذا قال ان زيداً في
الدار قايم ومن قال الاول قال ان زيداً في الدار

قايماً فيكون في الدار الخبر ثم حبر على اي حال وقع
استقراره في الدار ونظير ذلك قوله تعالى إن المتقين
في جنات وعيون آخذين فالخبر قوله في جنات
وعيون وآخذين حال وقال عز وجل وفي النار هم
خالدون لان المعنى وهم خالدون في النار فالدون
الخبر وفي النار ظرف للخلود ٥ وتقول جاءني راكباً
زيد كما تقول ضرب عمر زيداً وراكباً جاء زيد كما
تقول عمر اضرب زيد وقايماً زيداً رأيت كما تقول
الدرهم زيداً اعطيت وضربت قايماً زيداً ٥ قال
ابو العباس وقول الله تعالى عندنا على تقدير الحال والله
اعلم وذلك قوله خشعاً ابصارهم تخرجون من
الاجداث وكذلك هذا البيت ٥
مر بنا فخطر ما لم يزني وإذا تخاوله الجميع رتع ٥
قال ومن كلام العرب رأيته زيداً مقبلاً فمجيء زيداً ورأيته

زيدًا ماشيًا راكبًا اذا كان أحدكما ماشيًا والآخر
راكبًا واحدكما مصعدًا والآخر منحدرًا تعني انك
إذا قلت رايت زيدًا مصعدًا منحدرًا ان تكون انت
المصعد وزيد المنحدر فيكون مصعدًا حالًا لك
ومنحدرًا حالًا لزيدٍ وكيف قدرت بعد ان تعلم السامع
من المصعد ومن المنحدر جاز وتقول هذا زيد
قايمًا وذاك عبد الله راكبًا فالعامل معنى الفعل
وهو التنبيه كانك قلت انتبه له راكبًا وإذا قلت
قلت ذاك زيد قايمًا فانما ذاك للاشارة كانك
قلت اشير لك اليه راكبًا ٥ ولا يجوز ان يعمل
في الحال إلا فعل او شيء في معنى الفعل لانها
كالمفعول فيها وفي كتاب الله وهذا يعلي شيخًا
ولو قلت زيد اخوك قايمًا وعبد الله ابوك ضاحكًا

كان غير جايز وذاك انه ليس هاهنا فعل ولا معنى
فعل ولا يستقيم ان يكون اباه او اخاه من النسب
في حال ولا يكون اباه او اخاه في اخرى ولكنك
ان قلت زيدًا اخوك قايمًا فاردت اخاه من الصداقة
جاز لان فيه معنى فعل كانك قلت زيد يواخيك
قايمًا فاذا كان العامل غير فعل ولكن شيء في معناه
لم تقدم الحال على العامل لان هذا لا يعمل مثله في
المفعول وذلك قولك زيد في الدار قايمًا لا تقول
زيد قايمًا في الدار ٥ وتقول هذا قايمًا حسن ولا
تقول قايمًا هذا حسن ٥ وتقول رايت زيدًا ضاربًا
عمرًا واتت تريد رؤية العين ثم تقدم الحال فتقول
ضاربًا عمرًا رايت زيدًا ٥ وتقول اقبل عبد الله شاتمًا
اخاه ثم تقدم الحال وتقول شاتمًا اخاه اقبل عبد الله
وقوم يجيزون ضربت قايمًا زيدًا ولا يجيزون ضربت قايمًا

زَيْدًا إِلَّا وَقَائِمٍ حَالٌ مِنَ التَّاءِ لِأَنَّ قَائِمًا لَيْسَ وَلَا يُعْلَمُ
أَهُوَ حَالٌ مِنَ التَّاءِ أَمْ مِنْ زَيْدٍ وَالْفِعْلُ سَبَبٌ فِيهِ لِمَنِ الْحَالُ
وَالِالْتِبَاسُ مَتَى وَقَعَ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّ الْكَلَامَ وُضِعَ لِلْإِبَانَةِ
إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِنْ عَلِمَ السَّامِعُ مِنَ الْقَائِمِ جَازَ
التَّقْدِيمُ كَمَا ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ ۝ وَتَقُولُ جَائِنِي زَيْدٌ
فَرَسَكَ رَاكِبًا وَجَائِنِي زَيْدٌ فِي كَرًا غَبًا وَتَقُولُ
فِيهَا قَائِمَيْنِ أَخُوكَ تَنْصِبُ قَائِمَيْنِ عَلَى الْحَالِ وَلَا تَجُوزُ
التَّقْدِيمُ لِمَا أَخْبَرْتُكَ ۝ وَلَا يَجُوزُ جَائِنِي السَّارِقَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
لِأَنَّ الْعَامِلَ الْبَاءُ وَقَدْ بَيَّنْتُهُ فِيمَا مَضَى وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ
جَالِسًا مَا لَا مَرَّ لَكَ لِأَنَّ الْمُرُورَ يُنَاقِضُ الْجُلُوسَ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا فِي قُبَّةٍ أَوْ سَفِينَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَتَقُولُ لَفِيَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا رَاكِبَيْنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ
الرَّاكِبَانِ وَلَا الرَّاكِبَيْنِ وَابْنَ زَيْدٍ النَّعْتُ وَذَلِكَ
لِاخْتِلَافِ إِعْرَابِ الْمَنْعُوتَيْنِ فَاعْلَمْ وَالْأَخْفَشُ

يَذْكُرُ فِي بَابِ الْحَالِ هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ تَمْرًا وَهَذَا
عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا أَفْضَلُ مِنْهُ جَالِسًا قَالَ وَتَقُولُ هَذَا بُسْرٌ
أَطْيَبُ مِنْهُ عِنَبٌ فَهَذَا اسْمٌ مُبْتَدَأٌ وَالْبُسْرُ خَبَرُهُ وَأَطْيَبُ
مُبْتَدَأٌ ثَانٍ وَعِنَبٌ خَبَرٌ لَهُ ۝ قَالَ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ
مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَا يَتَحَوَّلُ فَهُوَ رَفْعٌ وَمَا كَانَ يَتَحَوَّلُ فَهُوَ
نَصْبٌ وَإِنَّمَا قُلْنَا لَا يَتَحَوَّلُ لِأَنَّ الْبُسْرَ لَا يَصِيرُ عِنَبًا وَالذِّي
يَتَحَوَّلُ قَوْلُكَ هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ تَمْرًا وَهَذَا عِنَبًا
أَطْيَبُ مِنْهُ زَبِيبًا ۝ وَأَمَّا الَّذِي لَا يَتَحَوَّلُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ
هَذَا بُسْرٌ أَطْيَبُ مِنْهُ عِنَبٌ وَهَذَا زَبِيبٌ أَطْيَبُ مِنْهُ
تَمْرٌ فَأَطْيَبُ مِنْهُ مُبْتَدَأٌ وَتَمْرٌ خَبَرُهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ تَمْرٌ
هُوَ الْمُبْتَدَأُ وَأَطْيَبُ مِنْهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ۝ وَتَقُولُ مَرَرْتُ
بِزَيْدٍ وَاقِفًا فَتَنْصِبُ وَاقِفًا عَلَى الْحَالِ ۝ وَالْكُوفِيُّونَ
يُجِيزُونَ نَصْبَهُ عَلَى الْخَبَرِ يَجْعَلُونَهُ نَصْبًا كَنَصْبِ
خَبَرِ كَانَ وَخَبَرِ الظَّنِّ وَيُجِيزُونَ فِيهِ إِدْخَالَ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ وَيَكُونُ مَرَرْتُ عِنْدَهُمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ

بزيد اخاك فتكون ناقصة ان اسقطت الاخ كقولك
كان اذا قلت كان زيد اخاك ثم اسقطت الاخ
كان ناقصا حتى يجيء به وهذا الذي اجازوه غير
معروف عندي من كلام العرب ولا موجود في
ما يوجبه القياس ٥ واجاز الاخفش ان تقول في
الدار قايمين اخوك وقال هذه الحال ليست متقدمة
لانها حال لقولك في الدار الا ترى انك لو قلت في الدار
اخوك لم تجز لان في الدار ليس بفعل ٥ ونقول
جلس عبد الله اكلا طعامك فالكاي لخبر
تقدير طعامك على اكل فيقول جلس عبد الله طعاما
اكلا ولم يجزه الفراء وحكى عن ابي العباس محمد
بن يزيد انه اجاز هذه المسئلة

باب التمييز

التمييز ٥ الاسماء التي تنصب بالتمييز والعامل
فيها فعل او معنى فعل والمفعول هو فاعل في المعنى
وذلك قولك قد تفقأ زيد شحما وتصببت عرقا

وطبت بذلك نفسا وامتلأ الاناء ماء وضفت به ذرعا
فالماء هو الذي ملأ الاناء والنفس هي التي طابت والعرق
هو الذي تصبب فلفظه لفظ المفعول وهو في المعنى
فاعل ٥ وكذلك ما جاء في معنى الفعل وقام مقامه
نحو قولك زيد افرههم عبدا وهو احسنهم وجها
فالعابد في الحقيقة هو العبد والحسن هو الوجه الا
ان قولك افره واحسن في اللفظ للزيد وفيه ضميره
والعبد غير زيد والوجه انما هو بعضه الا ان الحسن
في الحقيقة للوجه والفراهة للعبد فاذا قلت انت
افره العبيد فاصفت فقد قدمته على العبيد ولا بد
من ان يكون اذا اصفته واحدا منهم ٥ فاذا قلت
انت افره عبد في الناس فمعناه انت افره من كل
عبد اذا افردوا عبدا عبدا كما تقول هذا خير
اثنين في الناس اي اذا كان الناس اثنين اثنين ٥
واعلم ان الاسماء التي تنصب على التمييز لا تكون

الانكحات تدل على الاجناس وان العوامل فيها
اذا كن افعالا او في معاني الافعال كنت بالخيار
في الاسم المميز ان شئت جمعته وان شئت وحدته تقول
طبت بذلك نفسا وان شئت انفسا قال الله تعالى فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا وقال تعالى قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا فتقول على هذا هو اكرمه الناس
عبدا واجودهم الناس دورا ان قال ابو العباس ولا
تجوز عندي عشرون درهما يا فتى والفصل بينهما انك
اذا قلت عشرون فقد اتيت على العدد فلم تحتج الا الى
ذكر ما يدل على الجنس فاذا قلت هو اكرمه الناس
عبدا جاز ان تعني عبدا واحدا من ثم اجنبي وجنس
اذا اردت الجماعة ان تقول عبيدا وان كان
العامل في الاسم المميز فعلا جاز تقديمه عند المازني
وابي العباس وكان سيبويه لا يجيزه والكوفيون
في ذلك على مذهب سيبويه فيه لانه يراه كقولك

عشرون درهما وهذا اكرمهم عبدا فكما لا تجوز
درهما عشرون ولا عبدا هذا اكرمهم لا تجوز هذا
ومن اجاز التقديم قال ليس هذا بمنزلة ذلك لان قولك
عشرون درهما انما عمل في الدرهم ما لم يؤخذ من
فعل وقال الشاعر فقدم التمييز لما كان العامل فعلا
انجحر سلمى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
فعلى هذا تقول شحما تفقأت وعرقا تصبب وما اشبه
ذلك ٥ واما قولك الحسن وجها والكريم اما فان
اصحابنا يشبهونه بالضارب رجلا وقد قدمت تفسيره
في هذا الكتاب وغير ممتنع عندي ان ينتصب على
التمييز ايضا بل الاصل ينبغي ان يكون هذا وذاك
الفرع لانك قد بينت بالوجه الحسن منه كما بينت
بالوجه في قولك هو احسنهم وجها وكذلك الخزي عندي

www.alukah.net

قولهم هو العقور كلبا وما أشبهه ماذا نصبت هذا
على تقدير التمييز لم تجز أن تدخل عليه الألف واللام
فاذا نصبته على تقدير المفعول والتشبيه بقولك الضارب
رجلا جاز أن تدخل عليه الألف واللام وكان الفرا
لا يجيز إدخال الألف واللام في وجه وهو منصوب
إلا وفيما قبله الالف واللام نحو قولك مررت بالرجل
الحسن الوجه وهو كله جائز لك أن تنصبه تشبيها
بالمفعول ٥ مسائل من هذا الباب ٥ تقول
زيد أفضل منك أبا فالفضل في الأصل للأب كأنك
قلت زيد يفضل أبوه أباك ثم نقلت الفضل إلى زيد
وجئت بالأب مفسرا ولك أن تؤخر منك فتقول
زيد أفضل أبا منك ٥ فان حذفت منك وجئت بعد
أفضل بشيء يصلح أن يكون مفسرا فان كان هو الأول
فأضف أفضل إليه واخفضه وان كان غيره فانصبه

وأضمره نحو قولك علمك أحسن علم تخفض علما لأنك
تريد أحسن العلوم وهو بعضها ٥ وتقول زيد أحسن
علما يريد أحسن منك علما فالعلم غير زيد فلم تجز
إضافته وإذا قلت انت أفره عبد في الناس فانما معناه
أنت أحذ هؤلاء العبيد الذين فضلتهم ولا يضاف أفعل
إلى شيء إلا وهو بعضه كقولك عمرو أقوى الناس
ولو قلت عمرو أقوى الأسد لم تجز وكان محالا لانه
ليس منها ولذلك لا تجوز أن تقول زيد أفضل إخوته
لان هذا كلام محال يلزم منه أن يكون هو أحاد
نفسه فان أدخلت من فهو جائز فقلت عمرو أقوى
من الأسد وأفضل من إخوته ولكن يجوز أن تقول
زيد أفضل الإخوة إذا كان واحدا من الإخوة
وتقول هذا الثوب خير ثوب في الناس اذا كان
هذا هو الثوب فان كان هذا رجلا قلت هذا الرجل

خَيْرٌ مِنْكَ ثَوْبًا لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرُ الثَّوْبِ وَتَقُولُ مَا أَنْتَ
بِأَحْسَنَ وَجْهًا مِنِّي وَلَا أَقْرَهُ عَبْدًا فَإِنْ قَصَدْتَ قَصْدَ
الْوَجْهِ بِعَيْنِهِ قُلْتَ مَا هَذَا أَحْسَنَ وَجْهٍ رَأَيْتُهُ إِنَّمَا
تَعْنِي الْوُجُوهَ إِذَا مَيَّزْتَ وَجْهًا وَجْهًا ۝ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا قَوْلُهُمْ حَسْبُكَ بِزَيْدٍ رَجُلًا وَأَكْرِمْ
بِهِ فَارِسًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ حَسْبُكَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ
وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَارِسٍ وَلِلَّهِ دَرُّهُ مِنْ شَاعِرٍ وَأَنْتَ لَا
تَقُولُ عِشْرُونَ مِنْ دِرْهَمٍ وَلَا هُوَ أَقْرَهُ مِنْكَ مِنْ عَبْدٍ
وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ يَلْتَبِسُ فِيهِ التَّمْيِيزُ بِالْحَالِ
فَأَدْخَلْتَ مِنْ لِتُخَلِّصَهُ لِلتَّمْيِيزِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ
أَكْرِمْ بِهِ فَارِسًا وَحَسْبُكَ بِهِ خَطِيبًا جَازَ أَنْ تَعْنِيَ
فِي هَذِهِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ كَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا
وَكَمْ ضَرَبْتَ مِنْ رَجُلٍ جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ قَدْ تَرَاخَى
عَنْهَا مُمَيِّزُهَا فَإِنْ قُلْتَ كَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا لَمْ يَجُزْ إِلَّا

أَرَدْتَ كَمْ مَرَّةً ضَرَبْتَ رَجُلًا وَإِذَا أَرَدْتَ كَمْ ضَرَبْتَ مِنْ
رَجُلٍ فَدَخَلَ مِنْ قَدْ زَالَ الشَّكُّ ۝ وَقَالَ فِي قَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ لِنُخْرِجَكُمْ طِفْلًا وَقَوْلِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ
شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا أَنَّ التَّمْيِيزَ إِذَا لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْعَدَدَ مَعْلُومًا كَانَ الْعَشَرَةُ
وَالثَّلَاثَةُ جَازَ تَبْيِينُهُ بِالْوَاحِدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجِنْسِ وَبِالْجَمِيعِ
إِذَا وَقَعَ الْإِلْبَاسُ وَلَا الْبَاسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِقَوْلِهِ
فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ وَلِقَوْلِهِ ثُمَّ لِنُخْرِجَكُمْ وَقَالَ وَقَدْ قَالَ
قَوْمٌ طِفْلًا حَالٌ وَهَذَا حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الْحَالَ إِذَا وَقَعَتْ
مَوْقِعَ التَّمْيِيزِ لَزِمَهَا مَا لَزِمَهُ كَمَا أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا
وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكِرَةً تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ
مَشْيًا فَهُوَ مَصْدَرٌ وَمَعْنَاهُ مَاشِيًا وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى جَاءَكَ
سَعْيًا لِأَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ۝ وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ مِنْكَ لَا يُثَنَّى
وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ هَذَا تَقُولُ مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِرَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِقَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْكَ

وكذلك المؤنث وأفضل من صفة خفض على النعت إلا
أنه لا ينصرف فإن أضفته جرى على عيده في الفضل
تقول هو مثل الذي معه من فتوحه تقول مررت برجل
أفضل الناس وأفضل رجل في معنى أفضل الرجال وكذلك
التثنية والجمع تقول مررت برجلين أفضل رجلين ونساء
أفضل نساء ٥ والوجه الآخر أن تجعل أفضل اسما وتلغي
من وتجمع في الإضافة ولا يكون فيه معنى من كذا فإذا
كان بهذه الصفة جاز أن تدخله الألف واللام إذا لم
تضفه وتثني وتجمع وتؤنث وتعرف بالإضافة فتقول
جاءني الأفضل والأفضلان والأفاضل والأفضلون
وهذان أفضلا أصحابك وهؤلاء أفاضل أصحابك فإذا
كان على هذا لم تقع صفة من وكانت أناه على
فعلى وتثنيتها الفضليان والفضليتين وجمع الفضلى
والفضليات قال سيبويه لا تقول بسنوة صغر ولا قوم

أصاغر إلا بالألف واللام والفعل التي معها منك لا تعرف
وإن أضفتها إلى معرفة إلا نحو أنك تقول مررت برجل
أفضل الناس فلو كانت معرفة ما حاز أن تصف بها النكرة
ولا يجوز أن تسقط من أفعل من إذا جعلته اسما أو
نعتا تقول جاءني أفضل منك ومررت برجل أفضل منك
فلا تسقطها ٥ فإن كان خبرا جاز حذفها وأنت
تريد أفضل منك وزيد أفضل وهند أفضل قال
أبو بكر جاز حذف من لأن حذف الخبر كله جائز
والصفة تبين ولا يجوز فيه حذف من كما لا يجوز
حذف الصفة لأن الصفة تبين وليس لك أن تبهم إذا
أردت أن تبين ٥ الضرب الثاني مما المنصوب
فيه هو المرفوع في المعنى ٥ هذا الضرب الفاعل فيه
ما كان على لفظ الفعل وتصرف تصرفه وجرى مجراه
وليس به فهو خبر كان وأخواتها الذي أنك

اذا قلت كان عبد الله منطلقا فالمنطلق هو عبد الله
وقد مضى شرح ذلك في الاسماء المرفوعات اذ لم
يمكن ان تخلي الاسماء من الاخبار فيها فقد غنينا
عن اعادة ذلك في هذا الموضع ٥ الضرب
الثالث الذي العامل فيه حرف جامد غير متصرف
الحروف التي تعمل مثل عمل الفعل فترفع وتنصب جملة
الحروف ٥ وهي ان ولكن وليت ولعل وكان
فاما توكيد الجملة وهي موصلة للقسم لانك لا تقول
والله زيد منطلق فان ادخلت ان اتصلت بالقسم
فقلت والله ان زيدا منطلق واذا خففت فهي كذلك
الا ان لام التوكيد تلزمها عوضا لما ذهب منها فتقول
ان زيد لقايم ولا بد من اللام اذا خففت كانهم
جعلوها عوضا وليلا يلتبس بالنفي ٥ ولكن تعمله
وخفيفة توجب بها بعد نفي وتستدرك بها فهي
تحقيق وعطف جملة على جملة قبلها وليست لنفي

لعل وعسى

ولعل معناها التوقع لمرجو او مخوف ٥ وقال سيبويه
لعل وعسى طمع واشفاق ٥ وكان معناها التشبيه
انما هي الكاف التي تكون للتشبيه دخلت على
ان وجميع هذه الحروف مبنية على الفتح مشبهة
للفعل الواجب الا ترى ان الفعل الماضي كله مبني على
الفتح فهذه الاحرف الخمسة تدخل على المبتدإ والخبر
فتنصب ما كان مبتدأ وترفع الخبر فتقول إن زيدا
اخوك ولعل بكرا منطلق وكان زيدا الاسد فان
شبه من الافعال ما قدم مفعوله نحو ضرب زيدا
رجل واعملت هذه الحروف في المبتدإ والخبر كما
اعملت كان وفرق بين عملهما بان قدم المنصوب
بالحرف على المرفوع كانهم جعلوا ذلك فرقا بين الحرف
والفعل ٥ فان قال قايل إن انما عملت في الاسم فقط
فنصبته وتركت الخبر على حاله كما كان مع المبتدإ
وهو قول الكوفيين فيقال له الدليل على انها هي الرافعة

الخبر أن الابتداء قد زال وبه وبالمبتدإ كان
يرتفع الخبر فلما زال العامل بطل أن يكون هذا
معمولا فيه ومع ذلك أنا وجدنا كلما عمل في المبتدإ
رفعا أو نصبا عمل في خبره الا ترى إلى ظننت وأخواتها
لما عملت في المبتدإ عملت في خبره ○ وكذلك كان
وأخواتها فكلما جاز لك في المبتدإ والخبر جاز مع
إن لا فرق بينهما في ذلك إلا أن الذي كان مبتدأ
ينتصب بأن وأخواتها ○ ولا تجوز أن يتقدم خبرها
ولا اسمها عليها ولا يجوز أيضا أن تفصل بينها وبين
اسمها بخبرها إلا أن يكون ظرفا لا يجوز أن تقول
إن منطلق زيدا لزيد إن زيدا منطلق ○ ويجوز
أن تقول إن في الدار زيدا وإن خلفك عمرا لإنهم
اتسعوا في الظروف وخصوها بدرك وإنما حسن
تقدم الظروف إذا كان خبرا لأن الظرف
ليس مما تعمل فيه إن ولكثرته في الاستعمال

وإذا اجتمع في هذه الحروف المعرفة والنكرة
فالاختيار أن يكون الاسم المعرفة والخبر النكرة
كما كان ذلك في المبتدإ لا فرق بينهما في ذلك ○
واللام تدخل على خبر إن خاصة مؤكدة له ولا تدخل
في خبر أخواتها وإذا دخلت لم تغير الكلام عما كان
عليه تقول إن زيدا لقائم وإن زيدا لفي الدار راكب وإن
عمرا لطعامك آكل وإن شئت قلت إن زيدا لفيك لراغب
وإن عمرا لطعامك لآكل ولكنه لا بد من أن يكون
خبر إن بعد اللام لأنه كان موضعها أن تقع موقع
إن لأنها للتأكيد ووصلة للقسم مثل إن فلما أن لها
إن عن موضعها وهو المبتدأ إذا دخلت على الخبر فما كان
بعدها فهي داخلة عليه ○ فإن قدمت الخبر لم تجز أن
تدخل اللام فيما بعده لا يصلح أن يقول إن زيدا لراغب
لفيك ولا إن زيدا لآكل طعامك ○ وتدخل هذه

الدار على الاسم اذا وقع مرتفع الخبر نحو ان في
الدار لزيدا وان خلفك لعمرا قال الله تعالى وان لنا
للاخرة والاولى ٥ واعلم انهم يقولون انه زيد منطلق
يريدون ان الامر زيد منطلق وانما اظهروا المضمر
المجهول في ان وطننت خاصة ولم يظهروا في كان
لان المرفوع يتسبر في الفعل والمنصوب يظهر ضميره
فمن قال كان زيد منطلق قال انه زيد منطلق وانه
امة الله ذاهبة وانه قام عمرو ٥ والكوفيون
يقولون هذه الها عماد ويسمونها المجهول ويجوز
ان تحذف الها وانت تريدها فتقول ان زيد منطلق
تريد انه ٥ وان حذفت الها فقبيح ان بلي ان فعل
يقبح ان تقول ان قام زيد وان يقوم عمرو تريد
انه فان فصلت بينها وبين الفعل بظرف جاز لك

فقلت ان ظنك قام زيد ويقوم عمر وان اليوم خرج
اخوك وتخرج عمرو وقال الفراء اسم ان في المعنى وقال
الكسائي هي منطلقة واضمانا نجيزون ان قايما زيد
وان قائما الزيدان وان قايما الزيدون ينصبون قايما
بان ويرفعون زيدا بقايم على انه فاعل ويقولون
الفاعل سد مسد الخبر كما ان قايما قام مقام الا
وتدخل ما زايدة على ان على ضربين تكف
ملغاة دخولها كخروجها لا تغير اعرابا تقول انما
زيدا منطلق وتدخل على ان كافة للعمل فتبنى معها
بناء فيظل شبهها بالفعل فتقول انما زيد منطلق وانما
ها هنا لمنزلة هل ملغى مثل اشهد لزيد خير منك
قال سيبويه واما لينما زيد منطلق فان الالف
فيه حسن وقد كان دوبه ينشد هذا البيت رفعا

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد ۝
قال وأما العلما فهو بمنزلة كأنما قال ابن عصفور ۝
تحلل وعالج ذات نفسك وانظر ايا اجعل لعلما انت عالم
قال الخليل إنما لا تعمل في ما بعدها كما ان اري اذا
كانت لغو لم تعمل ونظيرها إنما قول المرار ۝
أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس
جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد وابتدأ ما بعده
والفرق بين إن وإنما في المعنى ان إنما تجيء لتحقير
الخبر قال سيبويه تقول إنما هو أخ لك حتى إذا حملها اذا
كنت تحقر الشيء إلى الرجل ۝ وان المفتوحة
الالف عملها كعمل إن المكسورة الا الف الا ان
الموضع الذي تقع فيه المكسورة خلاف الموضع الذي
تقع فيه المفتوحة ونحن نبدي بابا الفتح والكسر يلي
هذا الباب ان سألت وان المفتوحة مع ما

الصفحة الالف

الذكر

بعدها بمنزلة المصدر تقول قد علمت أن زيدا منطلق
فهو بمنزلة قولك علمت انطلاق زيد وعرفت أن زيدا
قائم كقولك عرفت قيام زيد ۝ واعلم ان إن وان
المخففتان فاذا خففتا فلك ان تعملهما ولك ان لا تعملهما
امام لم يعملها فالحجة له انه إنما اعمل لما اشبه الفعل
بانها على ثلثة احرف وانها مفتوحة فلما خففت زال
الوزن والشبه ۝ والحجة لمن اعمل ان يقول هما
بمنزلة الفعل فاذا خففتا كانتا بمنزلة فعل محذوف
فالفعل يعمل محذوفا وعمله ثابتا وذلك قولك لزيد
زيد منطلقا فعمل عمله والنون فيه والاقيس في ان
ان يرفع ما بعدها إذا خففت وكان الخليل يقدر
ان هذان لساحران فيه في خط المصحف ۝ ولا
بد من اذ خال اللام على الخبر اذا خففت إن الكسور
تقول أن الزيدان لمنطلقان وان هذا لمنطلقان

كيلا يلتبس بإن التي تكون نفيا في قولك إن زيد
قايم بمعنى ما زيد قايما ۝ وإذا نصبت الاسم بعدها لم
تحتج إلى اللام لان النصب دليل ۝ فكأن سيبويه
لا يرى في إن إذا كانت بمعنى ما إلا رفع الخبر
لانها حرف نفي دخل على إبتداء وخبر كما تدخل
ألف الاستفهام ولا تغير الكلام وذلك مذهب
بني تميم في ما ۝ قال ابو العباس وغيره يجوز نصب
الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في ما قال
ابو بكر وهذا هو القول لانه لا فصل بينها وبين ما
في النفي ۝ قال ابو علي الفارسي القول غير هذا
وإن المخففة اربعة مواضع إن التي تكون في
الجحد بمعنى ما تقول إن زيد منطلق يريد ما زيد منطلق
والثاني أن تكون في
معنى ما نفيا بقول إن زيد منطلق يريد ما زيد منطلق
والثالث أن تدخل زايدة مع ما فترددها إلى

الابتداء كما تدخل ما على إن التثقيلة فتمنعها عملها
وذلك قولك ما إن يقوم زيد وما إن زيد منطلق
ولا يكون الخبر إلا مرفوعا ۝ قال الشاعر فروة بن
مسيك ۝ وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا ۝
والرابع أن تكون مخففة من الثقيلة فإذا رفعت
ما بعدها لزم أن تدخل اللام على الخبر ولزم
غير ذلك لما خبرتك به وعلى هذا قوله تعالى إن كل
نفس لما عليها حافظ وقوله وإن كانوا ليقولون
وإن نصبت بها لم تحتج إلى اللام إلا أن تدخلها توكيدا
كما تدخلها في إن التثقيلة لان اللبس قد زال ۝
وأما إن المخففة من المفتوحة الالف إذا خففتها من
أن المشددة فالاختيار أن ترفع ما بعدها على أن تضمر
فيها الهاء لان المفتوحة وما بعدها مصدر فلا معنى
لها في الابتداء والكسرة إنما دخلت على الابتداء

وخبره وان الخفيفة تكون في الكلام على اربعة
اوجه فوجه ان تكون هي والفعل الذي ينصبه مصدرا
نحو قولك اريد ان تقوم اي اريد قيامك ٥ والثاني
ان تكون في معنى اي التي تقع للعبارة والتفسير وذلك
قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا ومثله
ان اعبدوا ربكم ٥ والثالث ان تكون فيه زايدة
موكدة وذلك قولك لما ان جاء زيد قمت والله
ان لو فعلت لاكرمتك قال الله تعالى ولما ان جاءت
رسلنا ٥ والرابع ان تكون مخففة من الثقيلة وذلك
قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
ولو نصبت بها وهي مخففة لجاز قال سيبويه لا
تخفف ابدا في الكلام وبعدها الا اسما الا وانت
تريد الثقيلة تضمر فيها الاسم يعني الهاء قال ولو لم يريدوا
ذلك لقلت لك ما يصوت اذا اضطروا في الشعر

يكان اذا خففوا يريدون معنى كان ولم يريدوا
الاضمار وذلك قوله ٥ كان وريدا يهاطل
قال وهذه الكاف انما هي مضافة الى ان فلما
اضطر الى التخفيف ولم يضمر لم يغير ذلك التخفيف
ان ينصب بها كما انك قد تحذف من الفعل فلا
تغير عن عمله نحو لم يكن صالحا ولم يك صالحا
ومثل ذلك يعني الاول قول الاعشى ٥
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
كانه قال انه هالك وان بيت دفع في قول الشاعر
كان وريداه ٥ على الاضمار ٥ واعلم انه قبح ان يلي
انا المخففة الفعل اذا حذفت الهاء وانت تريدها
كانهم كرهوا ان يجمعوا على الحرف الحذف وان
يليه ما لم يكن يليه وهو متثقل فقبح ان تقول قد
عرفت ان تقوم زيد حتى تفصل بين انا والفعل

بشيء يكون عوضا من الاسم نحو لا وقد والسين تقول
قد عرفت أن لا يقوم زيد وأن سيقوم زيد وأن
قد قام زيد كأنه قال قد عرفت انه لا يقوم زيد وانه
سيقوم زيد وانه قد قام زيد ونظيره لك قوله
تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وقوله أفلا
يرون أن لا يرجع إليهم قولا وأما قولهم أما أن
جزاك الله خيرا فانهم إنما أجازوه لانه دعاء ولا
يعاون إلى قد هنا ولا إلى السين لو قلت أما أن يغفر
الله لك لجاز لانه دعاء لا تصل هنا إلى السين ومع
قد اكثر في كلامهم حتى جاز فيه انه وانه لا
تحذف في غير هذا الموضع ٥ وسمعناهم يقولون
أما إن جزاك الله خيرا شبهوه بانه اضمروا فيها
كما اضمروا في أن فلما جازت ان كانت هذه
أجود ٥ واعلم انك إذا عطفت اسما على

ان وما عملت فيه من اسم وخبر فلك أن تنصبه على الاشراك
بينه وبين ما عملت فيه إن ولك ان ترفع لحمله على
الابتداء يعني موضع إن وتقول إن زيدا منطلق
وعمرا وعمرو لان معنى إن زيدا منطلق زيد منطلق
قال الله تعالى إن الله بريء من المشركين ورسوله
ولك أن تحمله على الاسم المضمر في منطلق وذلك
ضعيف إلا أن تأتي بهو نحو توكيد المضمر فتقول إن
زيدا منطلق هو وعمرو وإن شئت حملت الكلام
على الأول فقلت إن زيدا منطلق وعمرا طريق
ولعل وكأن وليت تلتهن يجوز فيهن جميع ما جاز
في إن إلا انه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء وقال
سيبويه ومن ثم اختار الناس لتيت زيدا منطلق
وعمرا وطمع عندهم ان يحملوا عمرا على المضمر
حتى يقولوا هو ولم تكن لتبتدئه ولا لعل

www.alukah.net

ولا كان قبيحا عندهم ان يدخلوا الكلام الواجب
في موضع التمني فيصيروا قد صاروا الى الاول ما ليس
في معناه يعني انك لو قلت ليت زيدا منطلق وعمرو
قد رفعت عمرا كما ترفعه اذا قلت ان زيدا منطلق
وعمرو فعطفت عمرا على الموضع لم يصلح من اجل
ان ليت وكان ولعل لها معان غير معنى الابتداء
وان ولكن انما توكد الخبر والمعنى معنى الابتداء
والخبر ولم تزل الحديث عن وجوهه وما كان
عليه ٥ واذا كان خبر ان فعلا ماضيا لم تجز ان
تدخل عليه اللام التي تدخل على خبرها اذا كان اسما
تقول ان عمرا لقائم وانت تريد هذه اللام لان هذه
اللام لام الابتداء تقول والله لزيد في الدار وعمرو
اخوك فاذا دخلت ان اثبتك الى الخبر والدليل
على ذلك قولهم قد علمت ان زيدا لمنطلق فلولا

اللام لانفتحت ان وانما انكسرت لان اللام مقدرة
بين علمت وان الا ترى انك تقول قد علمت لزيد منطلق
فتجد اللام بين الفعل والابتداء لانها لام الابتداء فلما دخلت
ان وهي تدخل على المبتدإ وخبره تاكيدا لدخول
اللام للتاكيد لم تجمع بين تاكيدين وانما الوها الى
الخبر فان كان الخبر اسما كالمبتدإ او مصارعا للاسم
دخلت عليه وان لم يكن كذلك لم تدخل عليه قال
الله تعالى وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم فان
قال قائل اراني اقول لاقومن ولتطلقن فابدلوا باللام
وادخلوها على الفعل ٥ قيل له ليست هذه اللام تلك اللام
هذه تلحقها النون وتلزمها وليست الاسماء داخله
في هذا الضرب فاذا سمعت والله لقام زيد فهذه اللام
هي التي اذا دخلت على المستقبل كان معها النون كما
قال امرؤ القيس ٥ حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

قال ويقال إنه أراد لقد ما مواقلما جاء قد قربت
الفعل من الحاضر ۵ فهذه اللام التي تكون معها النون
غير مقدر فيها الابتداء تقول قد علمت أن زيدا ليقومن
وأن زيدا القائم فلا تكسر أن كما كنت تكسرها
في قولك أشهد إن محمدا لرسول الله وأعلم إن
بكرا ليعلم ذلك ۵ قال سيبويه إن هذه اللام
دخلت على جهة الشذوذ قال سيبويه وقد يستقيم
في الكلام إن زيدا ليضرب ولينذهب ولن يقع ضرب
والأكثر على السين وسوف كما جئت بك في اليمين ولا
يجوز أن تدخل إن على أن كما لا يدخل ثابت على
ثابت ولا استفهام على استفهام فحرف التأكيد
كذلك لا يجوز أن يدخل حرف تأكيد على حرف
مثله لا يجوز أن تقول إن إنك منطلق ليسرني

تريد إن انطلاقك ليسرني فإن فصلت بينهما فقلت
إن عبدي إنك منطلق جاز قال الله عز وجل إن لك
أن لا تجوع فيها ولا تعري وأنك لا تظمأ فيها
ولا تضحى فإن جئت بإن في موضع أن وموضع أن في قوله
وأنك لا تظمأ فيها وما عملت فيه نصب بإن الأولى
كما تقول إن في الدار لزيدا فجئت إذا فرقت
بين التأكيد ومن قرأ وإنك لا تظمأ جعله مستأنفا
كقولك إن في الدار زيدا وعمرو منطلق لأن
الكلام إذا تم فلك أن تستأنف ما بعده ۵ فإن
قال قائل من أين قلت في قوله تعالى وإن ربك
ليحكم أن الفعل المضارع وقع موقع جاحم ولم
تقل إن الموضع للفعل وإنما وقع الاسم موقعه
فسمع عنه فقيل له لو كان حق اللام أن تدخل على
الفعل وما ضارع الفعل لكان دخولها على الماضي

أولي لانه فعل كما ان المضارع فعل ومع ذلك
انها قد تدخل على الاسم الذي لا يضارع الفعل نحو
قولك إن الله لربنا وإن زيدا لأخوك فليس هنا
فعل ولا مضارع لفعل ولا يجوز ان تدخل هذه
اللام على حرف الجر لا تقول إن زيدا لإن اتاني
أكرمته ولا ما أشبه ذلك ولا تدخل على النفي ولا
على الحال ولا على الصفة ولا على التوكيد ولا على الفعل
الماضي كما قلنا إلا أن يكون معه قد ولكن الفيصل
الذي تعمل عمل إن يستدرك بها النفي وبعد الايجاب
يعني اذا كان بعدها جملة تامة كالذي قبلها نحو قولك
ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء وتكلم عمرو لكن
بكر لم يتكلم ولكن الحقيقة اذا ابتدأت ما بعدها
وقعت أيضا بعد الايجاب والنفي للاستدراك
فاما اذا كانت لعطف اسم مفرد على اسم

لم يجز ان تقع الا بعد نفي لا يجوز ان تقول جاءني زيد
لكن عمرو ولست تريد عطف عمرو على زيد

مسائل من هذا الباب

مسألة ان عبد الله الظريف منطلق فان لم تذكر منطلق وجعلت
الظريف خبرا رفعته فقلت إن عبد الله الظريف كما
كنت تقول كان زيد الظريف ذاهبا واذا لم تجئ بالذاهب
قلت كان زيد الظريف ويقول إن في الدار زيدا قائما
اذا جعلت فيها الخبر ونصبت قائما على الحال فان
جعلت قائما الخبر والفيت فيها رفعت فقلت إن فيها
زيدا قائم وكذلك ان زيدا فيها قائم وقائما ويقول
ان بك زيدا مأخوذ وان لك زيدا واقف لا يجوز
الا الرفع لان بك ولك لا يكونان خبرا لزيد
فلو قلت ان زيدا لبك وان زيدا لك لم يكن كلاما
تاما وانت تريد هذه المعاني فان اردت بان زيدا لك

أي ملك لك وما اسمه ذلك جاز ومثل ذلك إن فيك
زيدًا لراغب ولو قلت إن فيك زيدًا لداعبا لم يصلح
وإنما نصب الحال بعد تمام الكلام ٥ وتقول إن اليوم
زيدًا منطلق لا يجوز إلا الرفع لأن اليوم لا يكون
خبرًا لزيد ٥ وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب فنصب
اليوم بأن لأنه ليس هما بظرف إذ صار في الكلام
ما يعود إليه ٥ وتقول إن زيدًا لفيها قائما وإن
شئت ألغيت لفيها فقلت إن زيدًا لفيها قائم والأمر
تدخل على الظرف خبرًا كان أو ملغى مقدمًا على
الخبر خاصة ٥ ومثل ذلك على ذلك قول الشاعر
وهو أبو دؤاد ٥ إن امرأ خصني عمدًا مودته على
الناي لعبدي غير مكفور ٥ وإذا قلت إن زيدًا
فيها لقائم فليس فيها إلا الرفع لأن اللام لا بد من

أن يكون خبر إن بعدها على كل حال وكذلك
إن فيها زيدًا لقائم ٥ وروى الخليل أن ناسًا يقولون
إن بك زيدًا مأخوذ فقلت لهذا على إنه بك زيد مأخوذ
وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قول ابن مزرد النصري
ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبيه تعطو إلى وارق السلم
وقال آخر ووجه مشرق النحر كأن ثدياه حقان ٥
لأنه لا يحسن ها هنا إلا الإضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه
قول الفرزدق ٥ فلو كنت ضبيًا عرف قرابتي ولكن
زنجي عظيم المشافر ٥ قال سيبويه والنصب أكثر في
كلام العرب كأنه طال ولكن زنجيًا عظيم المشافر
لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا قال والنصب
الجيد لأنه لو أراد الإضمار لخفف ولجعل المضمر
مبتدأ كقولك ما أنت صالحًا ولكن طالح ٥
وتقول إن مالًا وإن ولدًا وإن عددًا إي إن لهم

مالا والذي اضمرت لهم وقال الاعشى ٥
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
وتقول ان غيرها ابلا وشاء كانه قال ان لنا غيرها
ابلا وشاء وان عندنا غيرها ابلا وشاء ٥ فالذي يضمر
هذا النحو وما اشبهه ونصبت ابلا وشاء على التمييز والتبيين
كانصب الفارس اذا قلت ما مثله من الناس فارسا
ومثل ذلك قول الشاعر ٥ يا ليت ايام الصبي رواجعا
كانه قال يا ليت ايام الصبي لنا رواجعا او قلت رواجعا
وقال الحسابي ان ضمر كان وتقول ان قربها منك
زيدا اذا جعلت قربا ظرفا وان جعلته اسما قلت ان
قربا منك زيد فيكون للاول هو الاجود واذا
كان ظرفا كان غيره ٥ وتقول ان بعيدا منك
زيد والوجه ان تجعل المعرفة اسم ان فتقول
ان زيدا بعيد منك قال سيبويه وان شئت

قلت ان بعيدا منك زيدا وقل ما يكون بعيد منك ظرفا ٥
وانما قل هذا لانك لا تقول ان بعدك زيدا وتقول ان
قربك زيدا فالدنو اشد تمكنا في الظروف من البعد
لان حق الظرف ان يكون محيطا بالجسم من اقطاره
وزعم يونس ان العرب تقول ان بدلك زيدا اي
ان مكانك زيدا وان جعلت البدل بمنزله البدل قلت
ان بدلك زيد اي ان بدلك زيد ٥ وتقول ان الفا
في دراهمك بيض اذا جعلت بيضا خبرا فان وصفت بها
الفا قلت ان الفا في دراهمك بيضا لجون لك ان تفصل
بين الصفه والموصوف ٥ وتقول ان زيدا منطلق وعمرا
ظريف فعطف عمرا على ان ومثل ذلك قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجره اقلام والبحر يمده
من بعده سبعه ابحر ٥ وقد رفعه قوم ولم يجعلوا

الواو عاطفة على تأويل إذ كقولك لو ضربت عبد
الله وزيد قائم ما ضرك أي لو ضربت عبد الله وزيد
في هذه الحال فكأنه قال ولو أن ما في الأرض من شجر
أقلام والبحر هذا أمره ما نفدت كلمات الله وتقول
إن زيدا منطلق وعمرا فتعطف على زيد وتشغني
خبر الأول إذ كان الثاني في مثل حاله قال رؤبة
ان الربيع الجود والخريفا ٥ يدا أبي العباس والصيوفا
اراد وإن الصيوف يدا أبي العباس فاكتفى بخبر الأول
ولك أن ترفع على الموضع لأن موضع إن الابتداء
فتقول إن زيدا منطلق وعمرو لأن الموضع للابتداء
وإنما دخلت إن موكدة للكلام ٥ وتقول إن
قومك فيها اجمعون وإن قومك فيها كلهم ففي
فيها اسم مضمر مرفوع كالذي يكون في الفعل

إذا قلت إن قومك ينطلقون اجمعون فإذا قلت إن
زيدا فيها وإن زيدا يقول ذاك ثم قلت نفسه فالنصب
أحسن فإذا أردت حمله على المضمر قلت إن زيدا يقول
ذاك هو نفسه ٥ فإذا قلت إن زيدا منطلق لا عمرو
فتفسيره كتفسيره مع الواو في النصب والرفع وذلك
قولك إن زيدا منطلق لا عمرا وإن زيدا منطلق لا
عمرو ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيدا فيها لا بل
عمرو ولكن إن شئت نصبت ولا بل لخبري محري الواو ولا
وتقول ان زيدا منطلق العاقل اللبيب إذا جعلته صفة
لزيد وحوز أن تقول إن زيدا منطلق العاقل اللبيب
فترفع فالأول سيونه والرفع على وجهين على الاسم
المضمر في منطلق كأنه بدل منه كقولك مررت
به زيد يعني أنه جعله بدلا من المضمر في منطلق ٥
قال وإن شاء رفعه على معنى مررت به زيد إذا كان جواب

مَنْ هُوَ فَتَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْعَاقِلُ
اللَّبِيبُ وَقَدْ قَرَأَ النَّاسُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ قُلْ إِنَّ
رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَعَلَّامِ الْغُيُوبِ
وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا أَخَاكَ مُنْطَلِقٌ فَنَصَبْتَ أَخَاكَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ مِنَ التَّقْدِيرِ عَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ وَهُوَ كَالصِّفَةِ
وَعَلَى الْبَدَلِ فَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتُ أَخَاكَ
ذَاهِبٌ وَلَا يَكُونُ الْأَخُ صِفَةً لِلَّذِي لِأَنَّ أَخَاكَ أَخَصُّ
مِنَ الَّذِي فَلَا يَكُونُ صِفَةً لَهُ وَإِنَّمَا حَقُّ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ
أَعَمَّ مِنَ الْمَوْصُوفِ ۝ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ
زَيْدٌ عَلَى الْعَالَمِ كَانَ ۝ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ
قَوْلِهِ وَيْكَ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَيْكَ أَنَّ اللَّهَ فَزَعَمَ
أَنَّهَا وَيْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ وَالْمَعْنِي وَقَعَ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ
أَنْسَوْا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ أَوْ نَبَّهُوا فَقِيلَ لَهُمْ أَمَا
يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَا عِنْدَكُمْ هَكَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝
قَالُوا وَأَمَّا الْمُعْتَزِلَةُ فَقَالُوا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ۝ وَقَالَ

زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ۝ سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ إِذْ رَأَتَانِي قَلَّ
مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْرِ ۝ وَفِي كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ
يُحْبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ ۝ قَالُوا وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ذَاهِبُونَ وَإِنَّكَ
وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الِابْتِدَاءِ فَيَرَى
أَنَّهُ قَالَ هُمْ كَمَا قَالَ زَيْدٌ ۝ بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ
مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا [illegible] مَا بِيَا ۝ فَاصْرِفِ الْبَاءَ وَاعْمَلْهَا
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الصَّابِئُونَ فَعَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ ابْتَدَأَ
فَقَالَ وَالصَّابِئُونَ بَعْدَ مَا مَضَى الْخَبَرُ قَالَ الشَّاعِرُ ۝
وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ ۝ كَأَنَّهُ وَيُرْوَى حَيًّا
قَالَ فَاعْلَمُوا أَنَّا بُغَاةٌ مَا بَقِينَا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ ۝ وَتَقُولُ إِنَّ
الْقَائِمَ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ جَازَ نَصْبُ الْقَائِمِ بِإِنَّ وَرَفْعُ
الْأَبِ بِفِعْلِهِ وَهُوَ الْقِيَامُ وَرُفِعَتْ مُنْطَلِقَةً لِأَنَّهُ خَبَرٌ
إِنَّ وَرُفِعَتِ الْجَارِيَةُ بِالِانْطِلَاقِ لِأَنَّهُ فِعْلُهَا ۝ وَيَجُوزُ أَنْ

تكون الجارية مرفوعة بالابتداء وخبرها منطلقة
والجملة خبر إن فيكون التقدير ان القايم ابوه جاريته
منطلقة الا انك قدمت واخرت ٥ وتقول ان القايم
واخوه قاعدٌ فترفع الاخ بعطفك اياه على المضمر
في قايم والوجه اذا اردت ان تعطفه على المضمر المرفوع
ان تؤكد ذلك المضمر فتقول إن القايم هو واخوه
قاعدٌ ٥ وانما قلت قاعدٌ لان الاخ لم يدخل في إن وانما
دخل في صلة القايم فصار بمنزلة قولك ان الذي قام
مع اخيه قاعدٌ ونظير ذلك إن المنطلق هو واخوه
مريضين صحيح ولو اردت ان تدخل الاخ في إن لقلت
ان المنطلق مريضا واخاه صحيحان ٥ وتقول إن
زيدا كان منطلقا نصبت زيدا بان وجعلت ضميره
في كان وكان وما عملت فيه في موضع خبر إن ٥
وان شئت رفعت منطلقا على وجهين احدهما ان تلغي كان

وقد مضى ذكر ذلك والوجه الثاني ان تضمر المفعول
به في كان وهو قبيح وتجعل منطلقا اسم كان فكانك
قلت إن زيدا كانه منطلق وقبحه من وجهين احدهما
حذف الهاء وهو كقولك إن زيدا ضرب عمرو وبزيد
ضربه عمرو ٥ والوجه الاخر انك جعلت منطلقا هو
الاسم لكان وهو نكرة وجعلت الخبر الضمير وهو
معرفة فلو كان إن زيدا كان اخوك لزيد كانه
اخوك كان اسهل وهو مع ذلك قبيح لحذف الهاء
وتقول إن افضلهم الضارب اخاله كان صالحا فقولك
كان صالحا صفة لقولك اخاله لان النكرات توصف
بالجمل ولا يجوز ان تقول إن افضلهم الضارب اخاه
كان صالحا فجعل كان صالحا صفة لاخيه وهو معرفة
فان قال قائل فانها نكرة مثلها فجرد ذلك على ان
تجعله حالا قد اكد قبح والاخفش يجيزه على قبحه

وقد تأولوا على ذلك قول الله تعالى أو جاؤكم
حصرت صدورهم وتأويل ذلك عند أبي العباس على
الدعاء وأنه من الله تعالى إيجاب عليهم ۝ وقال الفراء
الصحيح الذي عليه أهل العلم عليها إنما هي أو جاؤكم حصرة
صدورهم ۝ وقال الأخفش أقول إنّ في الدار جالسا
أخواك فانصب جالسا بإن وارفع الاخوين بفعلهما وامض
بهما عن خبر إنّ كما أقول أذاهب أخواك فارفع
أذاهب بالابتداء وأخواك بفعلهما واستغن بهما عن
خبر الابتداء لأن خبر الابتداء إنما جيء به ليتم به الكلام
۝ قال وكذلك تقول إنّ بك وإنقا أخواك وإن
شئت وإنقين أخواك فجعلت وإنقين اسم إنّ ولا تجوز
إن بك وإنقين أخويك فتنصب وإنقين على الحال لأن
الحال لا تجوز في هذا لأنك لا تقول إنّ بك أخويك
وتسكت ۝ وتقول إنّ فيها قائما أخواك وإن شئت

وإنين أخويك فتنصب أخويك بإنّ وقائمين على
الحال وفيها خبر إنّ وهو خبر مقدم ۝ وإذا ولي قائم
إنّ ولم يكن بينهما ظرف لم تجز توجيده عند الكوفيين
وصار اسما لا يفصل بينه وبين عمله خبر إنّ وذلك
قولك إنّ قائمين الزيدان وإن قائمين الزيدون
وأجاز الفراء إنّ قائما الزيدان وإن قائما الزيدون
على معنى إنّ من قام الزيدان وإن من قام الزيدون ۝
وأجاز البصريون إنّ قائما الزيدان والزيدون على ما
تقدم ذكره ولا تجيز الكوفيون إنّ الكلان يأكل
طعامك إذا كان المنصوب بعد زيد وهذا جائز
عند البصريين فإن قلت إنّ أكلا طعامك زيدا كانت
المسألة جائزة في كل قول وكذلك كل منصوب
من مصدر أو وقت أو حال أو ظرف ۝ فإن قلت إنّ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلفك آكلا زيدا استوى القولان في تأخير الطعام
بعد زيد فقلت إن خلفك آكلا زيدا طعامك ولك
ان تؤخر اكلة والظروف من الزمان في دا الظروف
من المكان ٥ والفرا الجيز ان هذا وزيد قايمان
وإن الذي عندك وزيد قايمان وإنك وزيد قايمان
اذا كان اسم إن لا يتبين فيه الاعراب نحو هذا وما ذكر معه
في هذه المسايل وعلى ذلك ينشدون هذا البيت ٥
ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
فيرفع قيارا وينصب وكذلك لو قال لغريبان فافراد
الفعل وتثنيه في هذا عندهم سواء والكسائي يجيز
الرفع في الاسم الثاني مع الظاهر والمكني فان بعت
اسم إن او اكدته او ابدلت منه فالنصب عندنا لا
يجوز غيره واما الرفع جايء عندنا على الغلط وقد
قال الفرا يجوز ان تقول إنهم اجمعون قومك على

الغلط لما كان معناه هم اجمعون قومك وإنه نفسه
يقوم يجوز ان ترفع توكيد ما لا يتبين فيه الاعراب
وهو واصحابه كثيرا ما يقيسون على الاشيا الشاذة
وقال قوم إن الاختيار مع الواو والتثنية في قولك إن
زيدا وعمرا قايمان ويجوز قايم ومع ثم والفا الرجل
ويجوز التشبيه بجواز زيدا ثم عمرا قايم وقايمان وإن
زيدا فعمرا قايم وقايمان ومع او ولا التوجيه
غير لان الفا عن احدهما خاصة دون الاخر لنا
ان الها التي تسمى المجهولة في قولك إنه قايم بكر وفي
كل موضع تستعمل فيه فهي موجزة لا يتسوق عليها
ولا تكون منها حال منصوبة ولا توكيد ولا تؤنث
ولا تثنى ولا تجمع ولا تذكر وما بعدها مبتدا وخبر
او فعل وفاعل ٥ وقوم يقولون إنها اذا كانت مع مؤنث
انثت وذكرت كقولك انه قايمة جاريتك

وإنها فإنه جائز نحو قالوا إذا قلت إنه فإنزجر وا بك
ذكرت [illegible] فإن جئت بما يصلح للمذكر والمؤنث
أنث [illegible] قولك إنه في الدار جائز بتك
وإنها [illegible] ك ٥ وحكي عن الفراء أنه قال
لا أبيت [illegible] سألت العرب إذا دخلت لتشبين لا سيم
[illegible] الرفع فأعلم أنه ضرب وقال
[illegible] الخفض ٥ والكسائي يجيز أنه قام
[illegible] يقول إذا ولي إن النكرات اضمروا
[illegible] يضمروا الهاء لأن صفة متقدمة وإن
جاءوا بعدها بأفعال يعنون بالأفعال اسم الفاعل أنوعوها
إذا كانت نكرة ورفعوها إذا كانت معرفة كقولهم
[illegible] إن رجلا أحول وإذا اضمروا الخبر لم ينسقوا عليها
بالمعرفة ولا يقولون إن رجلا وزيدا لأن خبر المعرفة
[illegible] يقولون كل أداة ناصبة

أو جازمة لا تدخل عليها اللام مع أن فإن كانت الأداة
لا تعمل شيئا دخلت اللام عليها ٥ وقد أجاز الفراء الحذف
الخبر في إن الرجل وإن المرأة وإن الفارة وإن الزنابة
ولا خيره لا بتكسير إن ٥ ويقولون ليت نصب الاسم
والأفعال أي الأخبار لجواب ليت زيدا قائما ٥ وقال
الكسائي أضمرن كان ٥ وقالوا لعل تكون لمعنى
كي ولمعنى حليق ولمعنى ظننت وقالوا الدليل على
ظننت أن يجيء بالشين والدليل على عسى أن يجيء بأن
وقالوا ليت قد ذهب بها إلى لو وأولوها الفعل
الماضي وليتني أكثر من ليتني ولعلي أكثر من لعلي
وإني وإني سوف أودع سيبويه لهنك لرجل مدقق
قال وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين
وليس كل العرب يتكلم بها فقهي إني ولكنهم

أبدلوا ألفا مكان الألف كقولك هرقت وأرقت
هذه اللام إن كما لحقت ما حيث قلت إن زيدا لما
لينطلق فلحقت اللام في الجزاء كما لحقت ما فاللام
الأولى في لهنك لام الجزاء والثانية لام إن وفي
لما لينطلق اللام الأولى لام الجزاء والثانية لام اليمين
والدليل على ذلك النون ٥ وقال قوم
العرب في الجواب إنه قو[illegible] وصلت
قلت إني ٥ وا[illegible] إنما قد تحوز
أن تفصل بينهما وبين أخبارها بما يدخل لتوكيد الشيء
أو لرفعه لأنه بمنزلة الصفة في أنها تؤكد وتوضح عن الشيء
ويؤكده وذلك قولك إن زيدا لما فهم ما أقول
رجل صالح وإن عمرا والله ظالم وإن زيدا هو
المنطلق من حتم لأن [illegible] الرفع الخبري مجرى

المدح والذم في النصب على ذلك يا أول قوله تعالى
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر
من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن فأولئك هو
الخبر ٥ ومذهب الكوفيين والبغداديين في إن التي
تجاب باللام يقولون هي بمنزلة ما وإلا وقد ٥ قال
الفراء إنهما بمنزلة قد وتدخل أبدا على أحد الكلام
دون قولك إن زيدا القائم يريد ما زيد إلا قائم ٥
وقد قيل إنه يريد قد قام زيد وكذلك إن ضرب
زيد لعمرا وإن أكل زيد لطعامك وكان الكسائي
يقول هي مع الأسماء والصفات يعني بالصفات الظروف
إن المثقلة خففت ومع الأفعال بمعنى ما وإلا ٥ وقال
الفراء كلام العرب أن يولوها الماضي قالوا وقد
حكي إن يزيد لنفسك وإن يشبهك لهيه
وقد حكي مع الأسماء والأفعال

فقلت إن القوم الذي أنا منهم لهم مقامات وشأو وجاه
وكل ما كان من صلة الثاني لم تدخل اللام عليه وكل
ما كان من صلة الاول ادخلت اللام عليه نحو قولك
إن ظننت زيدا لفي الدار قائما فإن كان في الدار من
صلة الظن دخل عليها وإن كان من صلة قائم دخلت
اللام على قائم يعنون ان اللام إنما تدخل على ما هو في
الاصل خبر المبتدإ ألا ترى أنه لو خلا الكلام من
ظننت كان زيد في الدار قائما فزيد مبتدأ وفي الدار
خبره وقائم حال والعامل فيه في الدار فهو من صلة
في الدار فاستحقوا ان يدخلوا اللام على قائم لانه
من صلة الثاني وهو الخبر ٥ وقالوا كل الجواب
الظن وكان على هذا المذهب وكذلك صلة
الثاني في قولك إن ضربت رجلا لقائما لا يدخلون

عليها اللام وقائما صلة ت[illegible] عندهم وعند غيرهم
نحو إن رأل زيد لقائما لا يجوز رأل زيد قائما
إن كان زيد لقائما ٥ باب

كسر الف إن وفتحها ٥ الف إن تكسر في كل موضع
يصلح أن يقع فيه الفعل والابتداء جميعا فإن وقعت في
موضع لا يصلح أن يقع فيه الا أحدهما لم تجز فيها
إنما تشبه فعلا داخلا على جملة وتلك الجملة مبتدأ
وخبره والجملة التي بعد إن لا موضع لها من الاعراب
بعامل يعمل فيها من فعل ولا حرف ألا ترى أنك تقول
إن عمرا منطلق فهذا موضع يصلح أن يبتدأ الكلام
فيه فتقول عمرو منطلق ويصلح أن يقع الفعل موقع
المبتدإ فتقول انطلق عمرو وهذه الجملة لا موضع لها
من الاعراب لانها غير مبنية على شيء ٥ ولان المكسورة
تكون مبتدأة ولا تعمل فيها ما قبلها وهي كلام تام

مع ما بعدها وتدخل اللام في خبرها ولا تدخل
في خبر إن إذا كانت لا تكون محمولة على ما قبلها ٥ وأما
إذا ولي الظن والعلم علقت الفعل فلم تعمل نحو قولك
قد علمت إن زيدا لمنطلق وأظن إن زيدا لفاضل
فهذا إنما يكون في العلم والظن ونحوهما ولا يكون
في سائر الأفعال لا تقول وعدتك لإنك
لخارج إنما تدخل في الموضع الذي تدخل فيه أيضا
فتعلق الفعل ألا ترى أنك تقول قد علمت أيهم في
الدار وكل موضع تقع فيه إن بمعنى اليمين ووصلة
القسم فهي مكسورة فمن ذلك قولهم إذا أردوا
معنى اليمين أعطيته ما إن سرة خير من جيد ما
معك وهؤلاء الذين إن أجبتهم لا شجع من
شجعانكم قال الله تعالى وإنباؤه من الكتوم ما

إن مفاتحه لتنوء بالعصبة فإن تدخل صلة للذي لأن صلة
الذي لا موضع لها من الإعراب بعامل يعمل فيها من فعل ولا
حرف جر ٥ وإذا وقعت إن بعد القول حكاية فهي
أيضا مكسورة لإنك تحكي الكلام مبتدأ والحكاية
لا تغير الكلام عما كان عليه تقول قال عمرو إن زيدا
خير منك ٥ قال سيبويه كان عيسى بعد أهذا الحرف
فدعا ربه إني مغلوب أراد أن يحكي كما قال والذين
اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم ٥ كأنه قال
والله أعلم قالوا ما نعبدهم فعلى هذا عبدي قرا
فدعا ربه إني مغلوب أي دعا ربه فقال إني مغلوب
وتكسر إيما بعد إلا في قولك ما قدم علينا أمير إلا
إنه مكرم لي لإنه ليس هنا شيء يعمل في إن ولا
يجوز أن تكون منه ٥ قال سيبويه دخول
الأصل هاهنا يدلك على أنه موضع ابتداء قال الله تعالى

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ ۝ فَإِنْ زَالَ مَا بَعْدَ إِلَّا عَنِ الِابْتِدَاءِ وَبَنَيْتَهُ عَلَى
شَيْءٍ فَجَحْدٌ يَقُولُ مَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّكَ فَاسِقٌ كَأَنَّكَ
قُلْتَ إِلَّا لِأَنَّكَ فَاسِقٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ
تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ عَلَى
تَقْدِيرِ إِلَّا لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا فَوُضِعَ أَنَّهُمْ
مَوْضِعَ أَيْ مَا مَنَعَهُمْ إِلَّا كُفْرُهُمْ فَلَمَّا صَارَ لَهَا
مَوْضِعٌ فُتِحَتْ ۝ وَحَتَّى تُبْتَدَأُ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ وَهِيَ
عَامِلَةٌ لَا تَعْمَلُ فِي إِنَّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ قَالَهُ الْقَوْمُ
حَتَّى إِنَّ زَيْدًا يَقُولُهُ وَانْطَلَقَ النَّاسُ حَتَّى إِنَّ عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ
وَالْحَالُ بِسَبَبِهِ أَنْ تَقَعَ الْمَفْتُوحَةُ هَاهُنَا وَكَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ فَإِذَا إِنَّهُ يَقُولُ ذَاكَ قَالَ وَسَمِعْتُ
رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا أَخْبَرَنَاكَ بِهِ
وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْعَصَا وَالْأَدَاهِمِ

وَاذْكُرْ إِذْ عَرَضَتْ إِنَّ بَعْدَ وَاوِ الْ
جَوَّ فَوْقَكَ رَأَيْتَهُ شَابًّا وَإِنَّهُ يَوْمَ
كُرْ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ الْأَلِفِ ۝
مَعَ مَا بَعْدَهَا بِنَاءً وَبِلَ الْمَصْدَرِ وَهِيَ
لَهَا وَقِصَّةً وَحَدِيثًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ
نْطَلِقُ فَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ انْطِلَاقٌ فَكَأَنَّكَ
دِيثَ وَيَقُولُ الْقَائِلُ مَا الْخَبَرُ فَيَقُولُ الْمُخْ
الْأَمْرُ قَادِمٌ فَهِيَ لَا تَكُونُ مُبْتَدَأَةً وَلَا بُدَّ مِنْ
دْ عَمِلَ فِيهَا عَامِلٌ أَوْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً عَلَى شَيْءٍ فَإِذَا
بِهَا الِابْتِدَاءُ تَقُولُ بِلَعْوَانِكَ مُنْطَلِقٌ وَإِ
مَرْفُوعٍ كَأَنَّكَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فإن في موضع اسم مخصوص كأنك قلت حيث بكر مك
وإن إذا كانت مفتوحة بمنزلة الاسم والفعل لا يعمل
في الفعل فلذلك لا يعمل الفعل في إن المكسورة
ويعمل في أن المفتوحة لما صارت بمعنى المصدر والمصدر
اسم ٥ قال سيبويه يقبح أن تقول أنك منطلق يعني
أو عرفت ولم يستقبح ذلك وإن أردت تقدير الفعل
لامتناعهم من الابتداء بأن المفتوحة لأنها إنما هي
بمنزلة أن الخفيفة التي هي مع الفعل بمعنى المصدر وما
كان بمنزلة الشيء وليس هو ذلك الشيء بعينه فلا يجوز
أن تصف تصرف أن الخفيفة الناصبة للفعل في
جميع أحوالها ٥ فأما أن الخفيفة التي تنصب الفعل فإنها
يبتدأ بها لأن الفعل صلة لها وقد نابت هي والفعل
عن مصدر ذلك الفعل ولا يلي أن الخفيفة الناصبة
للفعل إلا الفعل وأن الشديدة ليست كذلك لأنه

لا يليها إلا الاسم وهي بعد للتأكيد كما أن إن
المكسورة المتأكيد تقول أن يقوم زيد خير لك ولا يجوز
قال الله تعالى وأن تصوموا خير لكم ٥ وتقول ليت
أن زيدا منطلق فأصل هذا الابتداء والخبر فيقوى
عن خبر ليت ولا يجوز ليت أن يقوم زيد حتى يأتي بخبر
وأنت مع أن تلفظ بالفعل ومع أن المشددة قد يجوز
أن لا تلفظ بالفعل نحو قولك قد علمت أن زيدا لمنطلق
والمواضع التي تقع فيها أن المفتوحة لا تقع فيها إن
المكسورة متى وجدتهما يقعان في موقع واحد فاعلم
أن المعنى والتأويل مختلف ٥ وإذا وقعتا موقع المبتدأ
الذي تدخل عليه لام الخبر فتحهما نحو حسبك أنك منطلق
الخبر وتقول الرجل لرجل لو علمت ذلك مقول لملائمة
ظريف زيدا لمنه ٥ قال سيبويه سألت الخليل عن قوله
وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون

فقال انما هو على حذف اللام وقال عز وجل ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله ٥ واذا
عطفت ان على انّ وقد عمل في الاولى الفعل فتحتها
فتحت المعطوف ايضا الا ان تريد ان تستأنف ما بعد
حرف العطف وتأتي بجملة نحو قولك قد عرفت انه
ذاهب ثم انه معجل فتحت الثانية لان عرفت قد عمل فيها
وتقول قد عرفت انه منطلق ثم اني اخبرتك انه معجل
لانك ابتدأت باني شئت حيث شئت بعد واذا وقفت شئت
كما اخبرتك ٥ وتقع بعد لو مفتوحة فتقول لو انك
في الدار جئتك قال سيبويه وان مبنية على لو كما
كانت مبنية على لو لا تقول لو لا اني منطلق لفعلت فان
مبنية على لو لا كما بنى عليها الاسماء وقال في لو كانك
قلت لو ذاك وهذا مثيل وان كانوا لا يبنون على لو
غير ان كما كان تسلم في قولك يذي تسلم في

موضع اسم ٥ قال ابو العباس رحمه الله ان لو انما
يجيء على هيئة الخبر فاذا قلت لو اكرمني لاكرمتك
بدئ بالجواب لانه علة الامتناع وان المكسورة لا
يجوز ان تقع هنا كما لا يجوز ان تقع بعد حروف
الخبر لانها انما اشبهت الفعل في اللفظ والعمل لا في
المعنى وان المفتوحة مع صلتها مصدر في الحقيقة
موقوعها على ضربين احدهما ان المصدر يدل على فعله
فيجري مجراه ويعمل عمله فقد صح معناها في هذا الوجه ٥
فان قال قائل اذا قلت لو انك جئتني لاكرمتك فلم لا
تقول لو مجيئك لاكرمتك قيل له لان الفعل الذي
قد لفظت به مع ان والمصدر ليس عندك
الا ترى انك تقول ظننت انك منطلق فتعد به الى
ان وهي وصلتها اسم واحد لانه قد صار لها اسم
وخبر قد لبثت بهما على المفعولين وغيرها من الاسماء

www.alukah.net

لابد معه من مفعول ثان ۞ والوجه الآخر أن الاسما
تقع بعد لو على تقدير تقدير الفعل الذي بعدها
فقد ولينها على حال ولن كان ذلك من أجل ما بعدها
فلذلك ولينها أن لانها اسم وامتنع المكسورة لانها
حرف جاء لمعنى التوكيد والحذف لدلي لو بما
وليها من الاسماء قوله تعالى قل لو أنتم تملكون ۞
وقال جرير ۞ لو غيركم علق الزبير بحبله اذن
الجوار الى بني العوام ۞ وفي المثل لو ذات سوار
لطمتني وكذلك لو أنك جئتني أي لو وقع مجيئك لتن
المعنى عليه ۞ قال سيبويه سألته يعني الخليل عن قول
العرب ما رأيته مذ ان الله خلقني فقال ان في موضع
اسم كأنك قلت مذ ذاك ۞ فان كان الفعل او
غيره يصل بالام جاز تقديمه وتأخيره لانه ليس
هو الذي عمل فيه في المعنى وذلك نحو قوله

تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا اي ولان
المساجد وانما جاز ذلك لان اللام مقدرة قبل ان وهي
المهملة في ان لان الفعل ۞ وكل موضع تقع فيه ان
تقع فيه انما وما ابتدئ بعدها صلة لها كما ان ما ابتدئ
هذا الذي صلة لهو لا تكون هي عاملة فيما بعدها كما
لا تكون الذي عاملا فيما بعده من ذلك قوله تعالى
قل انما يوحى الي أنما الهكم اله واحد فلو وقعت هي حيث
ان الهكم اله واحد كان حسنا فاما انما مكسورة
فلا تكون اسما وانما هي بمنزلة عمر الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل
اشهد لزيد خير منك والموضع الذي لا يجوز ان تكون
فيه ان لا تكون انما الا مبتدأة مكسورة مثل قولك
وجدتك انما انت صاحب كل حسنا لجاز لو قلت وجدتك
ابتك صاحب كل حسنا لم يجز فانما وان يعمل ان الكلام
سانا وقصة وحديثا ولا يكون احدث الرجل

ولا ترى ولا ما اشبه ذلك من الاسماء ٥ ويجوز ان
ترى ان ما قبلها اذا كان ما قبلها حديثا وقصة تقول
بلغني قصتك انك فاعل وقد بلغني الحديث انهم منطلقون
فقولك انهم منطلقون هو الحديث ٥ وقد ترى
من شيء ليس هو الحديث ولا القصة لاشتمال
المعنى عليه نحو قوله عز وجل وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم فان مبدلة من احدى الطائفتين
موضوعة في مكانها كأنك قلت واذ يعدكم
الله ان احدى الطائفتين لكم وهذا يتضح اذا ذكرنا
البدل في موضعه ان شاء الله ٥ **ذكر المواضع**
التي يقع فيها ان وان المفتوحة والمكسورة والدليل
والمعنى مختلف ٥ تقول اما انه ذاهب واما انه
منطلق فتفتح وتكسر فاما سيبويه وسألت الخليل
عن ذاك فقال اذا فتحت فانك تجعله كقولك
حقا انه منطلق واذا كسرت فكانه قال

انه ذاهب ٥ وتقول أما والله أنه ذاهب كأنك
قلت قد علمت والله أنه ذاهب ٥ واما والله انه ذاهب
كقولك الا انه والله ذاهب ٥ قال وسألته عن قوله
تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ما يكسر الزمخ
منعه ان يكون كقولك ما يدريك انه يفعل فقال
لا يحسن ذا في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم
ابتدأ فاوجب فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون قال
ولو كان وما يشعركم انها كان ذلك عذرا
لهم واهل المدينة يقرءون انها فقال الخليل هي بمنزلة
قول العرب ائت السوق انك تشتري لنا شيئا اي
لعلك فكانه قال لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ٥ وتقول
ان لك هذا علي وانك لتؤذيني فكانه قال وان
لك انك لا تؤذيني وان شاء ابتدأ وقد قرئ هذا الحرف
على وجهين وانك لا تظلم فيها ولا تضحى ٥ وتقول

إذا أردت أن تخبر ما يعني المتكلم أي إني أجد
اذا ابتدأت كما تقول أنا أجد وإذا شئت قلت أي
إني أجد كأنك قلت أي بحي أجد ٥ وتقول ذاك
وإن لك عندي ما أحببت قال الله تعالى ذلكم
فذوقوه وإن للكافرين عذاب النار كأنه قال على
الأمر ذلك وإنك قال سيبويه ولو جاء مبتدأ
لجاز قال وسألت الخليل عن قوله وإن هذه أمتكم
أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون فقال إنما هو على
حذف اللام قال ولو رأها قارئ وإن كل جيد ٥
وتقول لبيك إن الحمد والنعمة لك وإن شئت قلت
أن الحمد قال ابن الأنباري ٥ بلغ الحرث بن ظالم
الموعد والناذر الذود عليا ٥ أنما تقتل النيام ولا
تقتل يقظان ذا سلاح كميا ٥ وإن شئت قلت لما
تقتل النيام على الابتداء زعم الخليل ٥ وقال الحارث بن

في قوله ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له
نار جهنم قال ولو قال فإن كانت عربية جيدة ٥
وتقول أول ما أقول إني أحمد الله كأنك قلت أول
ما أقول الحمد لله وأن في موضعه فإن أردت أن تجيء
قلت أول ما أقول إني أحمد الله ٥ وتقول مررت فإذا
أنه عبد وإذا أنه عبد يزيد مررت فإذا العود به واللوم
وقد عرفت أمورك حتى أنك أحمق كأنه قال حتى
حمقك وهذا قول الخليل ٥ مسائل في باب
فتح الواو إن وكسرها ٥ تقول قد علمت أنك إذا
فعلت ذا كانك ستوقع وتجوز أن تكسر يريد
معنى الفاء ٥ وتقول أحقا أنك ذاهب والحق أنك
ذاهب وأكبر ظني أنك ذاهب واجهد رأيك
أنك ذاهب وكذلك هما إذا كانا خبرا غير استفهام حملوه
على أي حق أنك ذاهب قال العبدي ٥

www.alukah.net

أحقا أن خيرنا استقلوا فيتنا وبتهم فريق ٥
قال فريق ولم يقل فريقان كما يقال للجماعة هم صديق
وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ولم يقل قعيدان
والرفع في جميع هذا قوي إن شئت قلت أحق أنك
ذاهب وأكثر ظني أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول
قال أبو العباس سألت أبا عثمان لم لا تقول يوم الجمعة
أنك منطلق يوم الجمعة وإنما كان الوجه يوم الجمعة
أنك منطلق لا تقول يريدون في يوم الجمعة انطلاقك
قلت فلم أجازوا أما يوم الجمعة فإنك منطلق قال لأن ما
بعد ألما مبتدأ ونصب يوم الجمعة بالمعنى الذي أخذته
أما كأنه قال مهما يكن من شيء يوم الجمعة فإنك منطلق
وهو نحو قولك زيد في الدار اليوم نصب اليوم لمعنى
الاستقرار في قولك في الدار قلت الخبر كيف أنك
صانع على قولك كيف أنت صانع قال من أجاز

في يوم الجمعة أجازه ها هنا ٥ قال أبو العباس لا يجوز هذا
في كيف لأن كيف لا ناصب لها قال قال أبو عثمان قرأ
سعيد بن جبير إلا أنهم ليأكلون الطعام ففتح إن وجعل
اللام زائدة كما زيدت في قوله أم الجليس لعجوز شهربة
ويقول قد علمت أن زيدا لينطلق ففتح لأن هذه لام
القسم وليست لام إن التي في قولك قد علمت إن زيدا
ليقوم لأن هذه لام الابتداء والأولى لام اليمين فليست
من إن في شيء ٥ قال أبو عثمان في قوله تعالى إنه لحق مثل
ما أنكم تنطقون إن مثل وما جعلا اسما واحدا مثل خمسة
عشر وإن كانت ما زائدة وأسند
وتدا عامنحدرا بدم مثل ما ألمرجمان الجمل ٥ قال سيبويه
والنحويون يقولون إنما بناه يعني مثل لأنه أضافه إلى
غير متمكن وهو قوله أنكم وإني لنا أعرب منه لأنها
كانت معربة قبل الإضافة فرفع فيقول مثل ما أنكم
كما تقول في يوم يوم وحينئذ من البناء والإعراب

فتعربه كما كان قبل الإضافة وبنيه لما أضافه إليه
من أجل أنه غير متمكن وأن الأول كان منهما فإنما جر
بالثاني وكذلك على حين عاتبت المشيب على الصبا ٥
وكذلك لم يمنع الشرف منها غير أن نطقت حمامة
في غصون ذات أوقال ٥ وكل هذه المبهمات كذلك
ولا يدخل في هذا ضربي غلام خمسة عشر رجلا لأن
الغلام مخصوص معلوم غير مبهم بمنزلة مثل وحيث وحيو
ذلك وأبو عمرو وخمار أن يكون نصب مثل ما أنكم
تنطقون على أنه حال للنكرة حق ولا اختلاف في
جواز ه على ما قال وتقول إن زيدا إنه منطلق كأنك
قلت إن زيدا هو منطلق والمكسورة والمفتوحة
مجازهما واحد قال الله تعالى ثم إن ربك للذين عملوا
السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك
من بعدها لغفور رحيم وقال عبد الله بن وهب الفراري
والأسدي جاهلي ٥

زعمت هند أنها صرمت حبلي ووصل الغانيات غرور
إني وجدك إني لمشيع صلب القناة بصير بكل حدير
قال سيبويه وسألته يعني الخليل عن شد ما أنك ذاهب
بمنزلة حقا أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقا أنك
ذاهب كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حقا أنك
ذاهب وكما كانت لو بمنزلة لولا ولا بد أن بعدها ابن
الاسم بعني أن تجيء لو أنك ذاهب ولو لا يبتدأ بعدها
الاسم ولو بمنزلة لولا وإن لم تجر فيها ما جرى فيها لو أن
بئست جعلت شد ما بمنزلة ما كانك قلت نعم العمل أنك
تقول الحق قال وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم
ذلك فجاوز الله عنه وذلك حق كما أنك هنا لزعم
أن العامة في أن الكاف وما بعدها إلا أن ما لا يحذف
من ها هنا كراهية أن يجيء لفظها مثل لفظ كان التي
للتشبيه كما ألزموا النون لا تعلن والألف في قولهم إن
إن كان ليفعل كراهية أن يلتبس اللفظان ويدلك

على ان الكاف العاملة قولهم هذا حق مثل ما انك
ها هنا فيجوز ان ونصب العرب يرفع مثل حد ثنا به يونس
وان نصبت مثل فما ايضا لغو لانك تقول مثل ما انك
ها هنا ولو جاءت ما مسقطة من الكاف في الشعر جاز مثل
النابغة الجعدي ٥ قروم نسائي عند باب دفاعه كما
يوخذ المر الكريم فيفعلا ٥ يريد كما انه يوخذ
المر قال ابو عثمان انا لا اشتهيه الا كان يوخذ المر
فانصب يوخذ لانها ان التي تنصب الافعال دخلت عليها
كاف التشبيه الا ترى انه نسق عليه بفعل فنصبه لذلك
قال سيبويه سالته يعني الخليل هل يجوز انه لحق مكما
انك ها هنا على حد قولك كما انت ها هنا فقال لا الا ان
ان لا يبتدا بها في كل موضع الا ترى انك لا تقول
يوم الجمعة انك ذاهب ولا كيف انك صانع فكما
بتلك المنزلة قال وسالت الخليل عن قوله احقا انه ذاهب
فقال لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انه لذاهب

وقال جرير في البعد اشهد انه ذاهب يشبهه بقوله
والله انه ذاهب لان معناه معنى اليمين كما انه لو قال
اشهد انك ذاهب ولم يذكر اللام لم يكن الا ابتدا
وهو قبيح ضعيف الا باللام ومثل ذلك في الضعف
علمت ان زيدا ذاهب كما انه ضعيف قد علمت عمرو
خير منك ولكنه على ارادة اللام كما قال تعالى
قد افلح من زكاها وهو على اليمين وكان في هذا
جسما حين طال الكلام يعني ان الناقل والشمس
وضحاها لقد افلح قال ابو العباس رحمه الله والبغداديون
يقولون والله ان زيدا منطلق فيجيزون ان وهو
عندي القياس لانه قسم فكانه قال احلف بالله على
ذلك كقولك اشهد انك منطلق قال والقول
عندي في قوله تعالى لاجرم ان لهم النار والله اعلم
ان لا زائدة للتوكيد وجرم فعل ماض فكانه قال
وال والله اعلم حق ان لهم النار وزيادة لا في

الألوكة
www.alukah.net

هذا الموضع كزيادتها في قوله تعالى ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة إنما تقول لا تستوي عبد الله
وزيد وكقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد ونحوه من المواضع
وتعمل ما جهد رأيي فإنك راجل وأما يوم الجمعة
فإنك سائر لأن معنى أما مهما يكن في شيء فإنك
سائر يوم الجمعة فما بعد الفاء يقع مبتدأ ألا ترى
أنك تقول أما زيدا فضربت على التقدير لأن المعنى مهما
يكن في شيء فزيدا ضربت وقصرت زيدا قال
أبو العباس فلم يستبن له أن يقول على هذا أما زيدا
فإنك ضارب قال سيبويه وإذا قلت أما حقا فإنك
قادر وأما أكبر ظني فإنك منطلق فعلى الفعل لا على
الظرف لأنك لم تضطر إلى أن تجعلها ظرفا إذ كانت
أنا إنما وضعت على التقدير لما بعد الفاء فصار التقدير
مهما يكن في شيء فانك ذاهب حقا وبما قال نظر

وشغب ٥ ولا يجوز عندي على هذا أن يقول أما
هندا فإن عمرا ضارب لأن تقدير الاسم الذي يلي أما
أن يلي الفاء ملاصقا لها فما جاز أن يلاصق الفاء جاز أن
يلي أما وما لم يجز أن يلاصقها لم يجز أن يلي أما فلا
يجوز أن تقول مهما يكن من شيء فإن هندا عمرا ضارب
فتصل هندا بضارب ويجوز أن تقول مهما يكن من
شيء فإن أكبر ظني عمرا ذاهب فيكون أكبر ظني
ظرفا للذاهب وهذا إنما أجازه مع أما لأنهم وضعوها
في أول أحوالها على التقدير والتأخير صار حكمها
حكم ما لا تأخير فيه ولو كان موضع يجوز أن يقدم
فيه ولا يقدم لم يجز أن يعمل ما بعد إن في ما قبلها
وعلى ذلك ففيه نظر كثير والأقيس في قولك
أما حقا فإنك قادر أن تعمل معنى أما في حقا كأنك قلت
مهما يكن من شيء حقا فإنك قادر والحسبة قول

3.18

المازني ونقول اصل ان عمرا منطلق اذا اردت
معنى انطن كانك قلت انطن ان عمرا منطلق
فان اردت الحكاية قلت انا اقول ان ٥ ونقول طننت
زيدا انه منطلق لان المعنى ظننت زيدا هو منطلق
ولا يجوز فيه الفتح لانه يصير معناه ظننت زيدا الانطلاق
ولو قلت ظننت امرك انك منطلق جاز كانك قلت ظننت
امرك انك منطلق جاز كانك قلت ظننت امرك الانطلاق
والاخفش يقول اذا حسن في موضع ان وما عملت
فيه ذاك فافتحها نحو قولك بلغني انه ظريف لانك
تقول بلغني ذاك قال ومالم يحسن فيه ذاك فاكسرها
قال ويقول اما انه منطلق لانه لا يحسن ها هنا اما
ذاك ثم اجاز بعد على معنى حقا انه منطلق وقال ان
اما في المعنى حقا لانها جيد فكانه ذكر حقا فحققها
ظرفا قال وقد قال ناس حقا لانك ذاهب على قولهم انك

منطلق حقا فنصب حقا على المصدر كانه قال احق
ذاك حقا قال وهذا قبيح وهو من كلام العرب ٥
ذكر ما يكون المنصوب فيه في اللفظ غير المرفوع
والمنصوب بعض المرفوع وهو المستثنى ٥ المستثنى بشبه
المفعول اذا اتى به بعد استغناء الفعل بالفاعل وبعد
تمام الكلام تقول جاءني القوم الا زيدا فجاءني القوم
كلام تام وهو فعل وفاعل فلو جاز ان تذكر زيدا
بعد هذا الكلام بغير حرف الاستثناء ما كان الا
نصبا لكن لا معنى لذلك الا بوسط شيء اجد فلما
توسطت الا جاز معنى الاستثناء ووصل الفعل الى
ما بعد الا فالمستثنى بعض المستثنى منهم الا ترى ان
زيدا من القوم فهو بعضهم مقول على ذلك صرت
القوم الا زيدا او مررت بالقوم الا زيدا فكانك قلت
في جميع ذاك استثنيت زيدا فكل ما استثنيته

بإلا بعد كلام موجب هو منصوب على الاخراج
الثاني بما دخل فيه الاول ففي نحو جاءني القوم
إلا زيدا فالمعنى قام القوم لا زيدا لا
ان الفرق بين الاستثناء والعطف ان الاستثناء
لا يكون إلا بعضا من كل والمعطوف يكون غير
الاول ويجوز ايضا في المعطوف أن تعطف على
واجب نحو قولك قام زيد لا عمرو ولا يجوز أن
تقول في الاستثناء قام زيد لا عمرو لا يكون المستثنى
الا بعضا من كل وشيأ من اشيأ ولا إنما ينبغي لشيء عن
الثاني ما وجب للاول وإلا خرج الثاني بما دخل
فيه الاول موجبا كان او منفيا ومعناها الاستثنا
والاسم المستثنى منه معا تشبيه منه بمنزلة اسم مضاف
الا ترى انك اذا قلت جاءني قومك إلا قليلا منهم
فهو بمنزلة قولك جاءني اكثر قومك فكانه اسم
مضاف لا يتم إلا بالاضافة ٥ فان قرعت الفعل

لما بعد إلا عمل فيما بعدها لانك إنما نصبت المستثنى لو
كان اسما من الاسماء وهو بعضها فاما اذا قرعت الفعل
لما بعد إلا عمل فيما بعد إلا وزال ما كنت تستثني منه
وذلك نحو قولك ما قام إلا زيد وما قعد إلا بكر
فزيد مرتفع بقام وبكر مرتفع بقعد وكذلك
ما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بعمرو ولما قرعت
الفعل لما بعد إلا عمل فيه ٥ فاذا قلت ما قام احد
إلا زيد فانما رفعت لانك قدرت ابدال زيد من
احد فكانك قلت ما قام إلا زيد وكذلك البدل
من المنصوب والمخفوض تقول ما ضربت احدا إلا
زيدا وما مررت باحد إلا زيد فالبدل منه بمنزلة ما
ليس في الكلام وهذا بين في باب البدل ٥ فان لم
تقدر البدل وجعلت قولك ما قام احد كلا ما
تاما لا ينوي فيه الابدال من احد نصبت فقلت ما قام زيد
إلا زيدا والقياس عندي اذا قال قائل قام القوم

إلا أباك فثبت هذا الكلام أن يقول ما قام القوم
إلا أباك لأن حق حرف النفي أن ينفي الكلام الموجب
بحاله وهيئته ٥ وإما إن كان لم يقصد إلى نفي هذا
الكلام الموجب بتمامه وبنى كلامه على البدل قال
ما قام القوم إلا أبوك ٥ فإن قدمت المستثنى لم يكن
إلا النصب نحو قولك ما لي إلا أباك صديق وما فيها
إلا نصيب زيدا أحد لأنه قد بطل البدل فلم يتقدم ما يبدل
منه لأن البدل كالنعت إنما يجري على ما قبله ٥ فإن
أوقعت استثناء بعد إستثناء منفي قلت ما قام أحد إلا زيد
إلا عمرا نصب عمرا لأنه لا يجوز أن يكون بفعل واحد
فاعلان مختلفان يرتفعان به بغير حرف عطف فهذا مما
يبصرك أن النصب واجب بعد استثناء الرافع بالمرفوع
ولك أن تقول ما أتاني أحد إلا زيد إلا عمرا ولا زيد
إلا عمرو فتنصب أيهما شئت وترفع الآخر ٥
وتقول ما أتاني إلا عمرا إلا بشرا أحد فإن استثنيت

بعد الأفعال التي يتعدى إلى مفعولين نحو أعطيت زيدا
درهما قلت أعطيت الناس الدراهم إلا زيدا ولا يجوز أن
تقول إلا عمرا الدراهم لأن حرف الاستثناء إنما استثني
به واحدا ٥ فإن قلت ما أعطيت أحدا درهما إلا عمرا
درهما وأردت الاستثناء أيضا لم تجز فإن أردت البدل
جاز فاعلم لك عمرا من أحد ودل بقاء من قولك درهما
فكأنك قلت ما أعطيت الا عمرا درهما ٥ واعلم أنهم قد
يجدون المستثنى استحسانا فيجوز قولهم ليس إلا ولا ليس غير
كأنه قال ليس الأذاك وليس غير ذاك ٥ واعلم
أيضا أنهم مما يحملون في هذا الباب الاسم على الموضع
وذلك قولهم ما أتاني من أحد إلا زيد وما رأيت من أحد
إلا زيدا لأنه يقبح أن تقول ما أتاني الا من زيد فلما
قلت لا أجد فيها إلا عبد الله فلا بد من الجر به على الموضع
ورفعه لأن أحدا مبني مع لا وسنذكره في بابه إن شاء الله ولا
يجوز أن يعمل ما بعد إلا فيما قبلها لا تجوز ما أتاني زيدا

الألوكة
www.alukah.net

الا ضاربٌ زيدٌ ما انا الا ضاربُ زيدًا وقد حانت
الفاظ قامت مقام الا واصل الاستثناء لها وحق
نفرد لها بابا ان شاء الله ٥ ولا يجوز ان تستثني النكرة
من النكرات في الموجب لا تقول جاءني قوم الا رجلا
لان هذا الفايدة في استثنايه فان نعته او خصصته جاز
وهذا امتناعه من جهة الفايدة فمتى اوقعت الفايدة
جاز هذا باب ما جاء الكلم في معنى الا
اعلم انه قد جاء من الاسماء والافعال والحروف ما فيه معنى
الا اما الاول من ذلك فما جاء من الاسماء نحو غير وسوى
وقوم يجعلون سوى وسوا وتصوب اليها بيد بمعنى
غير ٥ وحكم غير اذا اوقعتها موقع الا ان تعربها
بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا تقول
اتاني القوم غير زيد لانك كنت تقول اتاني القوم
الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد لانك كنت

تقول اتاني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد
لانك كنت تقول ما جاءني احد الا زيد وما رايت احدا غير
زيد كما تقول ما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد
غير زيد كما تقول ما مررت باحد الا زيد فتعرب غيرا
باعراب زيد في هذه المسايل بعد الا ٥ وكل موضع
جاز فيه الاستثنا بالا جاز بغير ولا يجوز ان تكون
غير تمثله الاسم الذي يبتدا بعد الا في قولك ما مررت
باحد الا زيد خير منه ٥ ولا يجوز ان تقول ما مررت
باحد غير زيد خير منه وانت تريد ذلك المعنى ٥
وانما ادخلوا فيها معنى الاستثنا في كل موضع يصلح
ان تكون صفة وكذلك الا اقاموها مقام غير اذا
كانت صفة كما اقاموا غيرا مقام الا اذا كانت
استثنا واصل غير في هذا ان تكون صفة والاستثنا
عارض فيها واصل الا الاستثنا والصفة عارضة فيها

الباب
اد من

شبهت بغير لما شبهت غيرها ٥ فتقول علي هذا
إذا جعلت غيرا صفة جاءني القوم غير زيد ومررت
بالقوم غيرا خوبك ورأيت القوم غيرا صحابك تجري
غير مجري مثل في الاعراب والصفة وكذلك إن جعلت
إلا بمعني غير قلت جاءني القوم إلا زيد ومررت بالقوم
إلا زيد ورأيت القوم إلا زيدا تنصبه نصب غير علي
الصفة لا علي الاستثناء ٥ وزعم الخليل ويونس انه يجوز
ما أتاني غير زيد وعمرو فجروه علي موضع غير لا علي ما
بعد غير والوجه الجر وذلك أن غير زيد في موضع
إلا زيد وفي معناه فجاءوه علي الموضع الا تري أنك تقول
ما أتاني غير زيد وإلا عمرو فلا يقبح كأنك قلت ما أتاني
إلا زيد والا عمرو ٥ واعلم أن إلا لا يجوز أن تكون
صفة إلا في الموضع الذي يجوز أن يكون فيه استثناء
وذلك أن تكون بعد جماعة أو واحد في معني جماعة

نكرة وإنما ما فيه الالف واللام علي غير معهود لان هذا
هو الموضع الذي تجمع فيه هي وغير فصارت عنها لذلك
ولم تكن بمنزلتها في غير هذا الموضع لانهما لا تجتمعان
فيه كما أن غير لا تدخل في الاستثناء إلا في الموضع الذي
صارت فيه إلا الا تري أنك تقول مررت برجل غيرك
ولا تقع الا في مكانها لا يجوز أن تقول جاءني رجل
إلا زيد برفع زيد غير زيد علي الوصف والاستثناء ها هنا
محال ٥ ولكن تقول ما يحسن بالرجل إلا زيد إن يفعل كذا
لان الرجل جنس ومعناه بالرجل الذي هو غير زيد كما
قال لبيد ٥ إنما يجزي الفتي غير الجمل ٥ وكذلك
مررت بالقوم إلا زيد كما قال ٥ أبني فالقت بلدة فوق
بلد وقيل بها الاصواء الا نعامها ٥ وذكر سيبويه
عن الخليل أن هذا كقولك
ما مر أتاني القوم سواك وجري عن الخليل أن هذا كقولك
يقول لك أتاني القوم مكانك إلا أن في سواك معني

الاستثناء وسواء انتصب في هذا كله لأنها لم تجر مجرى
الظروف وتخصص ما بعدها ۝ وأما الثاني فما جاء من
الأفعال في موضع الاستثناء وهي لا تكون وليس وعدا
وخلا فإذا جاءت وفيها معنى الاستثناء ففيها إضمار وذلك
قولك أتاني القوم ليس زيدا أو أتوني لا يكون عمرا
وما أتاني أحد لا يكون زيدا كأنه قال ليس بعضهم
زيدا لو ترى بعضا استغناء بعلم المخاطب ۝ والخليل يجيز
في ليس ولا يكون أن تجعلهما صفتين وذلك قولك
ما أتاني أحد ليس زيدا وما أتاني رجل لا يكون عمرا
فيذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أتتني امرأة لا تكون
فلانة وما أتتني امرأة ليست فلانة ۝ وأما عدا وخلا
فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس
ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد خلا زيدا
وأتاني القوم عدا عمرا فإن أدخلت ما على عدا وخلا قلت

أتاني القوم ما عدا زيدا وأتوني ما خلا زيدا فما ها اسم
وخلا وعدا صلة له قال ولا توصل إلا بفعل ۝ قال
سيبويه وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيد فالرفع
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم وأن يكون في موضع
اسم مستثنى والدليل على أن تكون هنا ليس فيها
معنى الاستثناء أن ليس وخلا وعدا لا يقعن هنا ومثل
الرفع قوله تعالى إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم
وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون ۝
وأما الثالث ۝ فأجاب الجرو في معنى إلا قال سيبويه
من ذلك حاشا وذكر أنه جر فجر ما بعدهم كما جر
حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء قال وبعض العرب
يقول ما أتاني القوم خلا عبد الله فجعل خلا بمنزلة حاشا
وإذا قلت ما خلا ليس فيها إلا النصب لأن ما أتر ولا يكون
صلتها إلا الفعل وهي ما التي في قولك افعل ما فعلت وحكى
أبو عثمان المازني عن أبي زيد قال سمعت أعرابيا

يقول اللهم اغفر لي ولم يسمع حاشا الشيطان وابا
الاصبع نصب حاشا ٥ قال ابو العباس انما حاشا
نزلة خلا لان خلا اذا اردت به الفعل انما معناه
جاوزه من قولك خلا يخلو وكذلك حاشا تحاشى
وكذلك قولك انت احب الناس الي ولا احاشي
احدا اي ولا استثني احدا ويصيرها بمنزلة خلا
في الاستثناء قول ابي عمرو الجرمي وانشد قول النابغة
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
والبغداديون ايضا يجيزون النصب والجر بحاشى
واعلم ان من الاستثناء ما يكون منقطعا من الاول
وليس بعض له وهذا الذي يكون الا فيه بمعنى لكن ولم
نفرد له بابا لي هذا الباب ان شاء الله ٥ باب
الاستثناء المنقطع من الاول ٥ الا في تاويل لكن اذا
كان الاستثناء منقطعا عند البصريين ومعنى قولك

الكوفيين والاختيار فيه النصب في كل وجه وربما اتبع
ما قبل الا وهي لغة بني تميم وانما صار عندهم لا لكن
لان لكن للاستدراك بعد النفي فانت توجب بها للثاني
ما نفيت عن الاول فمن هاهنا نشأ بها تقول ما قام احد
الا زيد قد قام وتقول ما قام احد لكن زيد
قد قام ويفرق بينهما ان لكن لا يجوز ان تدخل
بعد واجب لان لكن قصة الى قصة تامة نحو قولك
ما جاءني عبد الله لكن زيد لم يجئ ٥ ولو قلت مررت بعبد
الله لكن عمرو لم تجز وليس منهاج الاستثناء المنقطع
منهاج الاستثناء الصحيح لان الاستثناء الصحيح انما هو
ان يقع جمع يوهم ان كل جنسه داخل فيه ويكون واحد
منه او اكثر من ذلك لم يدخل فيما دخل فيه السامع فتستثنيه
منه ليعرف انه لم يدخل فيه نحو قولك القوم الا زيدا قائما
فلو قلت ما جاءني زيد الا عمرا فلا يجوز الا على معنى لكن

واعلم ان الا في كل موضع على معناها في الاستثناء
وانها لابد من ان تخرج بعضا من كل فاذا كان الاستثناء
منقطعا فلابد من ان يكون الكلام الذي قبل الا قد
دل على ما يستثنى منه فقد هذا فانه يبقى من
ذلك قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
فالعاصم الفاعل ومن رحم ليس بعاصم ولكنه دل على
المعصوم والنجاة فكانه قال والله اعلم لكن من رحم
يعصم او معصوم ومن ذلك قوله تعالى فلولا كانت
قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس وهذا الضرب
في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكونن
من فلان في شيء الا سالما بسالم وما اراد الا ما
نقص وما نفع الا ضار فما نفع مع الفعل بمنزلة امر
ولولا ما اجر الفعل هنا بعد الا وانما حسن هذا الكلام
لانه لما قال ما اراد دل على قوله هو علي جاه فكانه

قال هو علي جاه الا ما نقص وكذلك دل بقوله ما نفع
علي هو علي امره الا ما ضر وقال الشاعر
لجا سالما والنفس منه بشدقه ولم ينج الا الجفن سيف ومئزرا
فقوله لجا ولم ينج كقولك اقلت ولم يقلك اي لم
يقلك فلذا صحيحا كقولك تكلمت ولم اتكلم ثم قال
الا الجفن سيف ومئزرا كانه قال لكن جفن سيف ومئزرا
وقال الاخر وما الربع من اجل ثم قال الا واري
هذا كانه لما قال من اجل اخبر ان البعض من الكل فكانه
قال ما الربع من شيء ولكنها باجل لانه من الاستثناء فساغ
ذلك له لانه لم يلبس واما قول الشاعر
من كان اسرع في نزق فالحي فلبونه جربت معا واغلت
الا كناشره الذي صبر كالغص في علوائه المتنبت
وقال الاخر
كلا وبيت الله حتى ينزلوا من دار ساهمة اليتا الاسود
الا الاضر جة المكلف نفسه وابي فيضة ان اغيب وشهدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان هذه الكاف زائدة كما زيدت في قول الله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ وكقوله تعالى
لنواجي الاقراب فيها كالعنق ٥ والعنق الطول وانما
المعنى فيها طول كما يقال فلان كريم الهيئة اي ذو
الهيئة مسائل من باب الاستثناء ٥ تقول ما مر
باحد يقول ذاك الا زيد وما رأيت احدا يقول ذاك
الا زيد اهذا وجه الكلام وان حملته على الاضمار
الذي في المعنى اعني المضمر في يقول فقلت ما رأيت احدا
يقول ذاك الا زيد فعربي قال علي بن زيد ٥
في ليلة لا ترى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها وانما
تكلموا بذلك لمن يقول في المعنى منفي اذ كان وضعا
لمنفي او خبرا كما قالوا قد عرفت زيدا ابو من هو لان
معناه معنى المشتهر عنه وبجوز ما اظن احدا فيها
الا زيد ولا احد منهم احدث عندة بذا الا زيد رفعت
زيدا في المسئلة الاولى على البدل من المضمر في

المرفوع وخفضته في الثانية على البدل من الهاء المجهورة
في عنده وتقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيد لا
يكون في ذاك الا النصب لان القول غير منفي هنا
وانما اخبرت انك ضربت ممن يقول ذاك زيدا
والمعنى في الاول انك اردت انه ليس يقول ذاك
الا زيد ولكنك قلت رأيت او ظننت ونحوهما لتحمل
ذلك بما رأيت وبما ظننت ولو جعلت رأيت من رؤية
العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل الا ترى انك
تقول ما رأيته يقول ذاك الا زيد وما اظنه يقوله
الا عمرو فهذا يدلك على انك انما اتيت على
القول وتقول قل رجل يقول ذاك الا زيد وليس
زيد بدلا من الرجل في قل ٥ قال سيبويه لكن قل رجل
رجل في موضع اقل رجل ومعناه كمعناه واقل رجل
مبتدأ

www.alukah.net

مبني عليه والمستثنى بلا منه لانه يدخله في شيء ثم يخرج
منه من سواه وكذلك أقل من وقل من اذا جعلت
من بمنزلة رجل قال حدثنا بذلك يونس عن العرب
يجعلونه نكرة يعني من قال ابو العباس اذا قلت
قل رجل يقول ذاك إلا زيد فهذا نفي كثر رجل
يقول ذاك إلا زيد وليست هذه قل التي تريد بها
قل الشيء وإنما تريد ما يقول ذاك إلا زيد والدليل
على ان رجلا في معنى رجال انك لو قلت قل زيد
إلا زيد لم تجز لانك لا تستثني واحدا من واحد
هو هو وقولك إلا زيد يدل على معنى أقل رجل
فهو بدل من قولك قل رجل وتقول ما انت بشيء
إلا شيء لا يعبأ به من قبل أن بشيء في موضع رفع
في لغة بني تميم فلما قبح ان تحمله على الباء صار كأنه

بدل من ما ثم مرفوع وبشيء في لغة أهل الحجاز في موضع
اسم منصوب ولكنك إذا قلت ما انت بشيء إلا شيء
لا يعبأ به استوت اللغتان وصارتا على القياس
الوجهين ولغة تميم وتقول لا أحد فيها إلا عبد الله
تحمل عبد الله على موضع لا ودون لفظه وكذلك تقول
ما أتاني من أحد إلا عبد الله ألا ترى أنك تقول ما
أتاني من أحد لا عبد الله ولا زيد من قبل انه حلف ان
تحمل لا تعرفه على من في هذا الموضع كما تقول لا أحد
فيها ولا عمرو لان المعرفة لا تحمل على لا ولا تقول
ما فيها إلا زيد وما علمت ان فيها إلا زيد لو ابحور ما
إلا زيد فيها ولا ما علمت ان إلا زيد فيها فإنما
جاز لما قدمت وفصلت بين ان وإلا بطول
الكلام كما شيا يجوز في الكلام إذا طال ويحسن ولا يجوز ان
تقول ما علمت ان إلا زيد فيها من أجل انك

لم تفصل بين أن وإلا كما فصلت في قولك ما علمت
أن فيها إلا زيدا ٥ قال سيبويه وتقول إن أحدا لا
يقول ذاك وهو جيد ضعيف من أجل هذا قال أن
أحدا لا يقول هذا إلا زيد إلا حمله على إن وتقول
لا أحد رأيته إلا زيد وإن شئت جعلت رأيته خبرا
لأحد أو صفة وتقول ما في الدار أحد إلا قد قال ذاك
إلا زيد لكأنه قال قد قالوا ذاك إلا زيدا ٥ وتقول
ما أتاني إلا أتمر قالوا كذا وأنت في موضع اسم منون فوقع
قال الشاعر ٥ لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت
حمامة في غصون ذات أوقال ٥ وناس يقولون غير
أن نطقت وقد مضى تفسيره ٥ وتقول ما أتاني زيد
إلا عمرو إذا أردت بذكر زيد بعض من يقال
توكيد النفي فهي بمنزلة ما لم تذكره ولا يجوز أن
تقول ما زيد إلا قائم فإن قلت ما زيد إلا يقوم عنا

جيدا وذلك أن الموضع موضع خبر والخبر اسم فلو كان
ما زيد إلا أخوك جيدا لصار عمله يفعل الأسماء
ولم يقولوا أكثر من ذلك ٥ قال أبو العباس رحمه
الله والتقدير ما زيد شيئا إلا أخوك فلا يجوز أن يقع بعد
إلا شيء إلا اسم في معنى شيء الذي هو جنس زيد لأنه واحد
من شيء لأنه شيء في معنى جماعة وتقديره ما زيد شيئا
من الأشياء الأقوام فلا يجوز أن يقع بعد إلا إلا اسم
أو مضارع له ومن هاهنا وجب أن تقول ما زيد إلا أخير
أكل وإلا الخبز أكله هو ومن قال زيد أضربه ما
زيد إلا أخير أكله ولا يجوز ما الخبز إلا زيد يأكل
لا يجوز أن تعمل الفعل الذي بعد إلا فيما قبلها
بوجه من الوجوه لأن الاستثناء إنما يجيء بعد مضي الأول
لأن المعنى ما الخبز شيئا إلا زيد أكله فإن حذفت اللام
أو من أجله أضمرتها ورفعت الخبر لا يجوز إلا أن

فان قلت ما زيدا إلا قد قام فهو أمثل ولو لم يجز
كان قاصدا فيه إلى مثل ترك إجازة ما قبله لان قد إنما
أكدت وصارت جوابا لتوقع خبر والفعل الماضي
على حاله ومن اجازه فعلى وجه ان قد لما دخلت صار
الفعل بالزيادة التي قبله الافعال المضارعة والاسما
لان الافعال المضارعة يدخلها السين وسوف والاسما
يدخلها الالف واللام فتقول ما زيدا إلا قد قام الا ترى
أن قد اذا لحقت الفعل الماضي صلح ان يكون حالا
نحو جاء زيد قد ركب دابته ولو لا قد كان فيحا فان
قيل انك تقول ما جاءني زيدا إلا تكلم بجميل فقد وقع
الفعل الماضي بعد إلا قيل إنما جاز وجاد لانه ليس قبله
اسم يكون خبرا له وإنما معناه كلما جاءني زيد تكلم
بجميل فان قال فانت قد تقول ما اتاني إلا قلت حقا
وما اجد في إلا صدقا فمتى وقع الماضي بعد إلا

والذي قبله مضارع قيل فالمضارع الذي قبله في معنى
الماضي لانه حكاية الحال الا ترى ان معناه كلما
حدثني صدقني وكلما جيئني قلت حقا ولو قلت ما زيدا
إلا انا ضاربت لاضمرت الها في ضاربت لان زيدا لا يسبل
لضاربت عليه لان تقديره ما قد شيا إلا انا ضاربته فان
كانت ما الحجازية فهي الرافعة لزيد وإن كانت التميمية
فانما جاز الفعل بعد ان عمل الابتدا فصار بمنزلة قولك
كان زيد ضربت في انه لا بد من الهاء في ضربت وتقول
ما كان اخاك إلا زيد وما ضرب اباك إلا زيد لان
الفعل فارغ لما بعده فقدره ما كان احد اخاك إلا
عمرو وما كان اخول احدا إلا زيدا فما بعد إلا زيدا
فما بعد الا من فاعل او مفعول مستثنا من اسم في البنية
او خبر ولا يجوز ما مطلقا إلا كان زيد من حيث استحال
استحال ما زيدا الا ضرب عمرو وتقول ما كان زيد قائما
قائما الا ابوه وما زيد قائما الا ابوه لان ما في قام مبني

في النفي والاثبات هو الفاعل كما تقول ما قام الا زيد
فان قلت ما زيد قائما احد الا ابوه كان جيدا لان
الاستثناء معلق بما قبله غير منفصل منه ونظير ذلك ان زيدا
ما قام احد الا ابوه وزيد ما كان احد قائما الا ابوه
وتقول ما اظن احدا قائما الا ابوك والنصب في الاب
اجود على البدل من احد ولو قلت ما زيد قائما احدا
اليه الا ابوه كان اجود حتى يكون الاستثناء فضلة
وتقول ان اخوتك ليسا منطلقا الا ابواهما كما تقول
ان اخوتك ليسا منطلقة جاريتهما وكذلك ان
اخوتك ليسا منطلقا احد الا ابوهما كما تقول مررت برجل
ليس لا منطلقا اباه وعمرو قال ابو العباس رحمه الله
يزعم البغداديون ان قولهم الا في الاستثناء انما هي ان
ولا وكفر حققوا ان لكثرة الاستعمال ويقولون
اذا قلنا ما جاني احد الا زيد فمعناه فساد يدل بلا على ان
نصبنا فان وحش في ذلك مخبرون في هذا لانه قد

اجتمع عاملان ان ولا فهم تعمل فيهما شيئا وكذلك
يقولون جاني القوم الا زيدا ولا يغيرون
ما تقول لهم ان رفعه على الوصف في معنى غير فلذلك لم يجز
ان يقولوا ما جاني الا زيد اذا اعملوا ان وهم لا يقولوا
به فسألناهم لما ذلك فقالوا الان احدا مضمر قلت
ذاك احدر ان يجوز النصب كما يجوز اذا اظهرت
احدا فلم يكن في ذلك وما يليق لدفعه من المسايل حجة
وهذا فاسد من كل وجه وذكرنا اياه ليجعل الخطا
فيما يلتفت اليه ويجب على قولهم ان تنصب النكرات
في الاستثناء بلا تنوين لان لا تنصب النكرات بلا تنوين
قال سيبويه اذا قلت لو كان معنا رجل الا زيد لعلمنا
الدليل على انه وصف انك لو قلت لو كان معنا الا
زيد لها كنا وانت تريد الاستثناء لكنت قد اخطأت وبطل
بطل ذلك قوله لو كان فيهما الهة الا الله

لفسدتا ومثل ذلك قوله لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير أولي الضرر ومثله قول لبيد ٥
وإذا تجوزت فرسا فاجزه إنما يجزي الفتى غير الجمل
قال أبو العباس رحمه الله لو كان معنا إلا زيد لغلبنا
أجود كلام وأحسنه والدليل على جوازه أنه بمنزلة
الذي نحو قولك ما جاءني أحد إلا زيد وما جاءني إلا
زيد أنك لو قلت لو كان معنا أحد إلا زيد لهلكنا
فزيد معك كما قال تعالى لو كان فيهما آلهة إلا
الله لفسدتا والله تعالى فيهما وتقول لو كان معنا إلا زيدا
أحد لهلكنا كما تقول ما جاءني إلا زيد أحد والدليل
على جواز الاستثناء أيضا أنه لا يجوز أن تكون إلا وما
بعدها وصفا إلا في موضع لو كان فيه استثناء جاز
ألا ترى أنك تقول ما جاءني أحد إلا زيد على الوصف
إن شئت وقد يجيء المؤمن إلا زيد على ذلك ولو

قلت جاءني رجل إلا زيد من غير زيد على الوصف لم يجز
لأن الاستثناء هنا محال وتقول ما أكل أحد إلا الخبز
إلا زيدا لأن معنى ما أكل أحد إلا الخبز أنه قد أكل
الخبز كل إنسان فكأنك قلت أكل الخبز كل إنسان
إلا زيدا ٥ وكذلك ما مسلوب أحد إلا ثوبا إلا زيدا
لأنك أردت كل إنسان سلب ثوبا إلا زيدا وتقول ما
ضرب أحدا إلا قائما فنصب قائما على الحال وكذلك ما
مررت بأحد إلا قائما وما جاءني أحد إلا راكبا فإن قلت
ما مررت بأحد إلا قائما إلا زيدا نصبت زيدا ولم تجد
أن تبدله من أحد لأن المعنى مررت بكل أحد قاعد وإن
شئت قائما إلا زيدا ٥ وتقول ما مر بي البعير إلا لك
وذهب الزمانيد إلا زيدا وكذلك في كتاب الله تعالى
والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ٥ وقال الأخفش لو قلت إن الا زيدا قومك

وكيف الا زيدا قومك لجاز لان هذا مسئلة أحاهما
الا زيدا قومك ويجيز ضرب الا زيدا قومك انجابا
على ان يستثني زيدا من الفاعلين وقال لو استثنيته من
المفعولين لم يحسن لانك لم تجئ بالمفعولين بذكر في
اول الكلام وضربه هو من ذكر الفاعلين لان الفعل
لهم واعلم انه لا يجوز ان تجمع بين حرفين من هذه
الحروف الا ان يكون الثاني اسما مثل قولك قام القوم
الا خلا زيدا هذا لا يجوز ان تجمع بين الا وخلا فان
قلت الا ما خلا زيدا والا ما عدا جاز ولا يجوز الا
جاءني زيدا والكسائي يجيزه اذا حفض بحاشا والعدايون
يجيزون في ما عندي الا اباك احد الرفع والنصب
فبانك تجيزون ما عندي الا ابوك احد وقد مضى ذكر
هذا وما يجوز فيه وما لا يجوز ٥ واذا قلت ما قام
القوم الا زيد وهل قام القوم الا زيد فالرفع عند

البصريين على البدل وعند الكوفيين على العطف
ويقولون اذا اجتمعت الا وغير فاجعل اخداهما تبع
ما قبلها واجعل احداهما استثناء فيقولون ما جاءني احد الا
زيد غير عمرو وترفع زيدا وتنصب غيرا وهذا عندنا
انما انتصب الثاني لانه لا يجوز ان يرفع بالفعل فاعلان
وقد مضى تفسير ذلك ٥ واذا استثنيت جاز رفعهما جميعا
فقلت ما جاءني احد الا زيد الا عمرو وما جاءني احد
الا زيد وغير عمرو ٥ قال الشاعر ٥
ملما المدينة دار غير واحدة دار الجلافة الا دار مروانا
ترفع غير وتنصب دار مروان ولكان نصبهما جميعا
على قولك ما جاءني احد الا زيدا وزعمهما جميعا لا يجوز
الا على ان تجعل غيرا لغتا فيصير الكلام كانك قلت ما
بالمدينة دار كثيرة الا دار مروان ٥ ولا يجوز
ان ترفع بعد الاستثناء مختلفا على غير جهة البدل لان

لا يجوز ما أكل إلا عبد الله طعامك ولا ما أكل إلا
طعامك عبد الله وقد مضى تفسير هذا ٥ فإن جعلت
إلا بمعنى غير فقد أجازه قوم ٥ وإذا قال القائل الذي
له عندي مائة درهم إلا درهمين فقد أقر بمائة وتسعين
وإذا قال الذي له عندي مائة إلا درهمان فقد أقر
بمائة لأن المعنى له عندي مائة غير درهمين ٥ وكذلك
لو قال له علي مائة غير ألف كان له مائة لأنه يريد أنه
لو قال له علي مائة مثل درهمين جاز أن يكون المعنى
أن المائة درهمان ٥ وكذلك لو قال له علي مائة مثل
ألف كان عليه ألف غير نقيض مثل ٥ وإذا قلت ما له عندي
مائة إلا درهمين فأردت أن تقر مما بعد إلا رفعته لأنك
إذا قلت ما له عندي مائة إلا درهمان فإنما رفعت درهمان
بأن جعلته بدلا من مائة فكأنك قلت ما له عندي
إلا درهمان وإذا نصبت فقلت ما له عندي مائة إلا
فما اقرب شيء لك عندي لم ترفع سيبويه فيشبهه عندك

فكأنك قلت ماله عندي مائة وتسعون وكذلك إذا
قلت مالك علي عشرون إلا درهما فإذا قلت مالك عشرون
إلا خمسة فأنت تريد مالك إلا خمسة ٥ وتقول لك علي
عشرة إلا خمسة ما خلا درهما فالذي له بستة وكل
استثناء فهو مما يليه والأول أحيط والثاني زيادة وكذلك
جميع العدد فالدرهم مستثنى من الخمسة فصار المستثنى
أربعة ولا يتسوق على حروف الاستثناء إلا لا تقول قام
القوم ليس زيدا ولا عمرا ولا قام القوم غير زيد
ولا عمرو والنفي في جميع العربية يسوق عليه ولا إلا
في الاستثناء وقال بعضهم لا سيما التي تشبهها بالاستثناء
وحكي ولا سيما يوم وليلة وما من رفع جعله
في صلة ما ومن خفض خفض بشيء فيما سأوضحه
في كلام العرب ها هنا وجعل ما زائدة للتوكيد والشيء

المثل ومن نصب جعله ظرفا وخلي عن الاجرام انه كان
لجيد ما قام صغير وما خلا اخاك كبير وانما قاسه
على قول الشاعر ٥ وبلدة ليس بها طوري ولا خلا
الجن بها انسي ٥ وليس كما ظن لان الانسي من تقع به
على مذهبهم ٥ ولو قلت ما اتاني الا زيد الا ابو عبد
الله اذا كان ابو عبد الله زيدا كان جيدا ٥
قال ابو بكر قد كنا قلنا عند افتتاحنا ذكر ما
الاسماء المنصوبات انها تنقسم قسمة اولى على ضربين وان
الضرب الاول هو العام الكبير وقد ذكرناه بجميع
اقسامه وبقي الضرب الاخر وهو الاول ونحن ذاكروه
ان شاء الله **الضرب الاخر** من الاسماء المنصوبة
من القسمة الاولى ٥ هذا الضرب كل اسم تذكره
لفائدة بعد اسم مضاف او فيه نون ظاهرة او مضمرة
قدما بالاضافة والنون وحالت النون بينهما الى

الاضافة ولولاهما لصلح ان يضاف اليه والفرق بين هذا
الضرب من التمييز وبين التمييز الذي قبله ان المنصوب هناك ينصب
عند تمام الاسم وذلك ينصب عند تمام الكلام وهذا
الضرب اكثر ما يكون في نوعين من ان المقادير والاعداد
وقد ينصب الاشباه انصب الاسماء بعد المقادير ٥ **باب**
المقادير المقدرات بالمقادير على ثلثة اضرب ٥ ممسوح ٥
ومكيل ٥ وموزون ٥ اما ما كان منها على معنى المساحة
فقولهم ما في السماء قدر راحة سحابا حمل قدر الراحة
شيئا معلوما مما يوجد ما يمسح به ما في الارض وكل ما كان في
هذا المعنى فهذا حكمه ٥ واما ما كان على معنى الكيل
فقولهم عندي قفيز بر او ما اشبهه لك ٥ واما ما كان
على معنى الوزن فقولهم عندي منوان سمنا وعندي
رطل زيتا فالتمييز انما هو فيما يحتمل ان يكون انواعا
الا ترى انك اذا قلت عندي منا ورطل وانت تريد
مقدار منا ومقدار رطل لا الرطل والمنا الذي

www.al-maktabeh.net

المثل ومن نصب جعله ظرفا وجلي عن الأخفش أنه كان
لجيد ما قام صغير وما خلا لك كبير وإنما قاسه
على قول الشاعر ٥ وبلدة ليس بها طوري ولا خلا
الجن بها إنسي ٥ وليس كما ظن لأن الإنسي من تقع به
على مذهبهم ٥ ولو قلت ما أتاني الا زيد إلا أبو عبد
الله إذا كان أبو عبد الله زيدا كان جيدا ٥
قال أبو بكر قد كنا قلنا عند افتتاحنا ذكر ما
الاسماء المنصوبات إنها تنقسم قسمة أولى على ضربين وأن
الضرب الأول هو العام الكثير وقد ذكرناه بجميع
أقسامه وبقي الضرب الآخر وهو الأول ونحن ذاكروه
إن شاء الله الضرب الآخر من الاسماء المنصوبة
من القسمة الأولى ٥ هذا الضرب كل اسم تذكره
لفائدة لتعد اسم مضاف أو فيه نون ظاهرة أو مضمر
قدما بالاضافة والنون وحالت النون بينهما أو

الإضافة ولولاهما لصلح أن يضاف إليه والفرق بين هذا
الضرب من الضمير وبين الضمير الذي قبله أن المنصوب هنا ينصب
عند تمام الاسم وذلك ينتصب عند تمام الكلام وهذا
الضرب أكثر ما يكون في نوعين من الأسماء المقادير والاعداد
وقد تنصب الأشباه نصب الأسماء بعد المقادير ٥ باب
المقادير المقدرات بالمقادير على ثلثة أضرب ٥ ممسوح ٥
ومكيل ٥ وموزون ٥ أما ما كان منها على معنى المساحة
فقولهم ما في السماء قدر راحة سحابا جعل قدر الراحة
سحابا معلوما مما يوصف به ما في الأرض وكل ما كان في
هذا المعنى فهذا حكمه ٥ وأما ما كان على معنى الكيل
فقولهم عندي قفيز بر وما شبهه لك ٥ وأما ما كان
على معنى الوزن فقولهم عندي منوان سمنا وعندي
رطل زيتا فالتمييز إنما هو فيما يحتمل أن يكون أنواعا
ألا ترى أنك إذا قلت عندي منا ورطل وأنت تريد
مقدار منا ومقدار رطل لا الرطل والمنا الذي

يوزن بهما جاز أن يكون ذلك المقدار من كل
شيء يوزن من الذهب والفضة والسمن والزيت وجميع
الموزونات وكذلك الذراع يجوز أن يكون مقدار
الذراع من الأرضين والثياب ومن كل ما يسوغ ويدار
القفيز والمكوك بصلح أن يكال به الحنطة والشعير والرطب
وكل ما يكال ٥ فأما قولهم لي مثله رجلا منسوبة
بذلك لأن المثل مقدار فذلك الأصل ولكنهم يتسعون
في الكلام فيقولون لي مثله رجلا وهم يريدون في
شجاعته وعنائه أو غير ذلك ٥ فإذا قلت لي مثله
زيدا فذلك على بابه إنما تريد مثل شيء في وزنه وقدره
والهاء في مثله حالت بين مثل وبين زيد أن تضيفه إليه
وكذلك النون في موازن فتصبه كما نصبت المفعول
لما حال الفاعل بينه وبين الفعل ولولا المضاف والنون
لأضفته إليه لأن كل اسم يلي إنما ليس لخبر له ولا

صفة ولا بد له منه فخفته الإضافة وسيصح لك ذلك في
باب الخفض إن شاء الله ٥ ومثل ذلك عليه شعر كلثير دنيا
فالشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار خيرا لمنك ولي
ملء الدار أمثالك لإن خيرا لمنك ولأمثالك يكره
وإن شئت قلت لي ملء الدار رجلا وأنت تريد رجالا وإن
شئت قلت رجالا وكل مميز مفسر في المقادير والأعداد
وغيرها فمن جر فبواو رد ذلك إلى الجنس يقول لي مثله
من الرجال وما في السماء قدر راحة من السحاب ولله دره
من الرجال وعندي عشرون من الدراهم ومنه ملء دار
تدخل فيه من وتمره على إفراده كقولك لله دره
من رجل ٥ قال أبو العباس رحمه الله أما قولهم حسبك
بزيد رجلا وأكرم به وفارسا وحسبك بزيد من رجل
وأكرم به من فارس ولله دره من شاعر وأنت لا
تقول عشرون من درهم ولا هو أقره من عبد فالفصل
بينهما أن الأول كان يلتبس فيه التمييز بالحال فأدخلت

www.ahlulilm.net

مِنْ لَخْلَصَهُ لِلتَّمْيِيزِ الَا تَرَى اَنَّكَ لَوْ قُلْتَ اَكْرِمْ بِهِ فَارِسًا
وَجَنِّبْكَ بِهِ خَطِيبًا لَجَازَ اَنْ تَعْنِيَ فِي هٰذِهِ الْحَالِ وَكَذٰلِكَ
اِذَا قُلْتَ كَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا وَكَمْ ضَرَبْتَ مِنْ رَجُلٍ جَازَ ذٰلِكَ
لِاَنَّ كَمْ قَدْ يَرِدُ اَحْيَانًا عَنْهَا مُمَيِّزُهَا وَاِذَا قُلْتَ كَمْ ضَرَبْتَ
لَمْ يَدْرِ السَّامِعُ اَرُدِّدَتْ كَمْ مَرَّةً ضَرَبْتَ رَجُلًا وَاحِدًا
اَمْ كَمْ ضَرَبْتَ مِنْ رَجُلٍ فَدَخَلَ مِنْ قِدَاحِ الْمَسْكِ ۝ وَيَجُوزُ
اَنْ تَقُولَ عِنْدِي بِطْلُ زَيْتٍ وَخَمْسَةُ اَثْوَابٍ عَلَى الْبَدَلِ لِاَنَّهُ
جَائِزٌ اَنْ تَقُولَ عِنْدِي زَيْتٌ بِطْلٍ وَاَثْوَابٌ خَمْسَةٌ فَتُؤَخِّرُهَا
عَلَى هٰذَا الْمَعْنَى وَجَائِزٌ الرَّفْعُ فِي مِثْلِهِ رَجُلٌ تُرِيدُ رَجُلٌ
مِثْلُهُ ۝ فَاَمَّا الَّذِي يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الِاسْمِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ
فَقَوْلُكَ وَيْحَهُ رَجُلًا وَلِلّٰهِ دَرُّهُ رَجُلًا وَحَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ۝ وَمُرَّةَ يَشْهَدُ اِذْ اَمَّا نَبَدَّدُوا
وَيَطْعَنُهُمْ شَزْرًا اَمَامَ الْفَوَارِسِ ۝ قَالَ سِيبَوَيْهِ
كَاَنَّهُ قَالَ فَكَفَيْتَكَ فَارِسًا وَاِنَّمَا يُرِيدُ كَفَيْتَ فَارِسًا

وَدَخَلَتْ هٰذِهِ الْيَاءُ تَوْكِيدًا وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الْاَعْشَى ۝
وَاَبْرَحْتَ رَبًّا وَاَبْرَحْتَ جَارًا ۝ وَمِثْلُهُ اَكْرِمْ بِهِ رَجُلًا وَاِذَا
كَانَ فِي الْاَوَّلِ ذِكْرٌ مِنْهُ حَسُنَ اَنْ تَدْخُلَ مِنْ تَوْكِيدًا لِذٰلِكَ
الذِّكْرِ تَقُولُ وَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ وَلِلّٰهِ دَرُّ زَيْدٍ مِنْ فَارِسٍ وَحَسْبُكَ
بِهِ مِنْ شُجَاعٍ وَلَاَحْوَرَ عِشْرُونَ مِنْ دِرْهَمٍ وَلَاَهْوَ اَفْرَهُهُمْ
مِنْ عَبْدٍ لِاَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْاَوَّلِ وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ ذِكْرٌ
مِنْهُ اَنَّ رَجُلًا هُوَ الْهَاءُ فِي وَيْحَهُ وَفَارِسٌ هُوَ زَيْدٌ وَالدِّرْهَمُ
لَيْسَ هُوَ الْعِشْرُونَ وَالْعَبْدُ لَيْسَ هُوَ زَيْدٌ وَلَا الْاَفْرَهُ
لِاَنَّ الْاَفْرَهَ خَبَرُ زَيْدٍ ۝

بَابُ تَمْيِيزِ الْاَعْدَادِ

اِعْلَمْ اَنَّ الْاَعْدَادَ كَالْمَقَادِيرِ تَحْتَاجُ اِلَى مَا يُمَيِّزُهَا كَمَا جَنَّبْتُهَا
وَهِيَ تَجِيءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْهَا مَا حَقُّهُ الْاِضَافَةُ اِلَى الْمَعْدُودِ وَذٰلِكَ
مَا كَانَ مِنْهُ يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ وَمِنْهَا مَا لَا يُضَافُ وَهُوَ مَا كَانَ
فِيهِ نُونٌ اَوْ بُنِيَ اَكْثَرُ مِنْهُ مَعَ اِسْمٍ فَجُعِلَ بِمَنْزِلَةِ اِسْمٍ وَاحِدٍ
اَمَّا الْمُضَافُ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الثَّلٰثَةِ اِلَى الْعَشَرَةِ فَاِنَّ بِصِيغَةِ

الى الجمع الذي بني لأدنى العدد نحو ثلثة أثواب وأربعة
أفلس وخمسة أكلب وعشرة أحمال فافعل وافعال مما بني
لاقل العدد واقل العدد هو العشرة فما دونها ولك ان تدخل
في المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة
فتقول ثلثة الاثواب وعشرة الافلس ٥ ومن ذلك مايه
والف لان المايه نظير عشرة لانها عشرة وعشرات والالف
نظير المايه لانه عشر مايات ٥ قال ابو العباس رحمه
الله ولكنك اضفت الى المير لان النون غير لازمة في
المايه والالف والنون في عشرين لازمة لانها نبت مع
الالف واللام ٥ فاذا زدت على العشرة شيأ جعل مع الاول
اسما واحدا وبني على الفتح ويكون في موضع عدد فيه
نون وذلك قولك احد عشر درهما وخمسة عشر دينارا
ويدلك على ان عشر قد قامت مقام النون قولهم اثنا عشر
درهما الا ترى ان عشر قد عاقب النون فلم تجمعا فمدل

على ذلك الى تسعة عشر فاذا اضفت ذهب المعدود وبقي
عشرة كان له اسم من لفظه ولحقته الواو والنون والياء
والنون نحو عشرون وثلثون الى تسعين والذي يبين به
هذه العقود لا يكون الا واحدا نكرة تقول عشرون
ثوبا وتسعون غلاما ٥ فاذا تلفت المايه تركت النون
واضفت المايه الى واحد مفسر ووجد ذلك في المايه
لانها تشبه عشرة وعشرين اما شبهها بعشرة فلانها عشر
عشرات فوجب لها من هذه الجهة الاضافة واما شبهها
بعشرين وتسعين فلانها العقد الذي يلي تسعين فوجب
ان يكون مميزها واحدا فاضيفت الى واحد لذلك الا
انك تدخل عليه الالف واللام ان شئت لان الاول يكون
به معرفة وكذلك الف حكمه حكم مايه وتثنيهما
فتقول مايا درهم والفا درهم وقد جا بعض هذا ممنوعا
منصوبا مما بعده في الشعر ٥ قال الربيع ٥
اذا عاش الفتى مايين عاما فقد ذهب التشاشة والفاء

قال سيبويه وأما تسع مائة وثلث مائة فكان حقه
مائين أو مئات ولكنهم شبهوه بعشرين وأخواتها عشر
وقال أحمد هذا إلى تسع مائة ثم ذكر أنهم قد يخصون
الشيء بما لا يكون لغيره فذكر لدن غدوة وما سمعت
به شعرة وليت شعري والمرء والعمر ولا يقولون لا
لعمرك في اليمين وذكر مع ذلك أنه قد جاء في الشعر الواجب
يراد به الجمع واستدل ٥ في جلبكم عظم وقد شجينا ٥
يريد في جلودكم ٥ وقال أحد ٥ كلوا في بعض بطنكم
تعفوا فإن زمانكم زمن خميص ٥ يريد بطونكم ٥
واعلم أن كم اسم عدد مبهم فما يفسرها بمنزلة ما يفسر
العدد وقد أفردت لها بابا يلي هذا الباب ٥ ٥

باب كم

اعلم أن لكم موضعين تكون في أحدهما
استفهاما وفي الآخر خبرا ٥ فأما إذا كانت استفهاما
ففيه بمنزلة عشرين وما أشبهه من الأعداد التي فيها

نون تنصب ما يفسرها تقول كم درهما لك كما تقول أعشرون
درهما لك النون درهما لك فينصب الدرهم بعد كم
كما انتصب بعد عشرين وثلثين لأن كم اسم ينتظم العدد
كله وحكم الاستفهام بالنصب ليكون فرقا بينه وبين
الخبر لأن العدد على ضربين منه ما يضاف إلى المعدود
ومنه ما لا يضاف كما ذكرنا ٥ فجعلت كم في الاستفهام
بمنزلة ما لا يضاف منه وذلك نحو خمسة عشر وعشرين
فجعلت أيضا بمنزلة اسم منون ألا ترى أنه لا يضاف إلى
ما يفسره فإذا قلت كم درهما لك فإنما أردت كم لك
من الدراهم كما أنك لما قلت عشرون درهما إنما أردت
عشرون من الدراهم ولكنهم حذفوا من استخفافا كما
قالوا هذا أول فارس في الناس إنما يريدون هذا
أول الفرسان ٥ قال الخليل أن كم درهما لك أقوى
من قولك كم لك درهما وذلك أن قولك أعشرون

لَكَ دِرْهَمًا فَيَجُوزُ الإِ أَنَّهَا فِي كَمْ عَرَبِيَّةٌ جَيِّدَةٌ وَذَلِكَ
قَبِيحٌ فِي عِشْرِينَ الإِ أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ ٥
عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلَا ٥
وَاعْلَمْ أَنَّ كَمْ لَا تَكُونُ إِلَّا مُبْتَدَأَةً فِي الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَهَا عَلَى فِعْلٍ وَأَنَّهَا تَكُونُ فَاعِلَةً فِي الْمَعْنَى
وَمَفْعُولَةً وَمُبْتَدَأَةً وَظَرْفًا كَمَا يَكُونُ سَائِرُ الْأَعْدَادِ
فِي التَّقْدِيرِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ كَمْ رَجُلًا فَقَدَّمْتَ عَلَيْهَا
مَا يَعْمَلُ فِيهَا ٥ فَأَمَّا كَوْنُهَا فَاعِلَةً فَقَوْلُكَ كَمْ رَجُلًا أَتَانِي
وَأَمَّا كَوْنُهَا مَفْعُولَةً فَقَوْلُكَ كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَ ٥ وَأَمَّا
كَوْنُهَا مُبْتَدَأَةً فَقَوْلُكَ كَمْ دِينَارًا دِرْهَمُكَ ٥ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَكَ
أَنْ تَذْكُرَ مَا تُفَسِّرُ بِهِ كَمْ كَمَا كَانَ لَكَ ذَلِكَ فِي الْعَدَدِ
تَقُولُ كَمْ دِرْهَمٍ لَكَ فَالتَّقْدِيرُ كَمْ قِيرَاطًا دِرْهَمٌ لَكَ
وَلَا تَذْكُرُ الْقِيرَاطَ ٥ وَتَقُولُ كَمْ غُلَامَكَ وَالْمَعْنِيُّ كَمْ

غُلَامًا غُلَامُكَ وَلَا يَجُوزُ إِلَّا الرَّفْعُ فِي غُلَامِكَ لِأَنَّهُ مُعَرِّفٌ
وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ بِالْمَعْرِفَةِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَعْشَرُونَ غُلَامُكَ
وَأَمَّا كَوْنُهَا ظَرْفًا فَقَوْلُكَ كَمْ لَيْلَةً سِرْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَعِشْرِينَ
لَيْلَةً سِرْتَ وَكَمْ يَوْمًا أَقَمْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَثَلَثِينَ يَوْمًا أَقَمْتَ
فَكَمْ عَدَدٌ وَالْعَدَدُ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمَعْدُودِ الَّذِي عَدَدَتْهُ
بِهِ فَإِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ زَمَانًا فَهُوَ زَمَانٌ وَإِنْ كَانَ حَيَوَانًا
فَهُوَ حَيَوَانٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَحُكْمُهُ حُكْمُهُ ٥ وَلَا
يَجُوزُ كَمْ غُلَامًا لَكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَعْشَرُونَ غُلَامًا لَكَ كَمَا
لَا يَجُوزُ أَعِشْرُونَ غُلَامًا لَكَ ٥ قَالَ وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ
الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَهُ وَإِذَا قُلْتَ كَمْ عِنْدَ اللهِ مَاكِثًا فَكَمْ
ظَرْفٌ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ كَمْ يَوْمًا عِنْدَ اللهِ مَاكِثًا فَكَمْ أَيَّامٌ
وَعِنْدَ اللهِ يَرْتَفِعُ بِالِابْتِدَاءِ كَمَا أَنَّ فِعْلَ بِالْفِعْلِ حِينَ قُلْتَ
كَمْ رَجُلًا ضُرِبَ عِنْدَ اللهِ وَتَقُولُ كَمْ غُلَامٍ لَكَ فَتَجْعَلُ لَكَ
صِفَةً لَهُمْ وَالْمَعْنِيُّ كَمْ غُلَامًا غِلْمَانٌ لَكَ ٥ قَالَ سِيبَوَيْهِ
وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ عَلَيْكَ جَدَعَ بَيْكَ أَمْتِيَ

قال القياس النصب وهو قول عامة الناس يعني نصب جمع
قال فأما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى من ولكنهم
حذفوها هاهنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها
فأما كم التي تكون خبرا فهي في التكثير نظيرة رب
في التقليل إلا أن كم اسم ورب حرف وهي في الخبر بمنزلة
اسم لعدد غير منون نحو مائتي درهم فهي مضافة وذلك
قولك كم غلام لك قد ذهب جعلوها في الاستفهام بمنزلة
عشرين وفي الخبر بمنزلة ثلثمائة جر ما بعدها ولا تعمل كم
في الخبر إلا فيما تعمل فيه رب في اسم نكرة لا يجوز أن تدخل
فيه الألف واللام كما فعلت ذلك في مائة الدرهم وما
أشبهها ولا تعمل إلا في نكرة نصبت أو خفضت فتقول
كم رجل قد لقيت وكم درهم قد أعطيت وإن شئت قلت
كم رجال قد لقيت وكم غلمان قد وهبت فمجاز الجمع إذا
كانت خبرا ولا يجوز إذا كانت استفهاما أن تفسر

بجميع وتقول العرب كم رجل أفضل منك جعلته خبرا
وحكى ذلك يونس عن أبي عمرو ٥ وكم تفسرها وقعت
عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهما
أو بجمع منكور نحو ثلثمائة ثوب وهذا جائز في التي تقع في
الخبر ٥ فأما التي تقع في الاستفهام فلا يكون فيها إلا ما
جاز في العشرين ٥ وناس من العرب يعملونها في الخبر
كعملها في الاستفهام فينصبون كما تنصب رب التنوين
ومعناها منونة وغير منونة سواء ٥ وبعض العرب ينشد
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري
وهو كثير منهم الفرزدق وهذا البيت ينشد على ثلثة
أوجه رفع ونصب وخفض فإذا قلت كم عمة فعلى معنى
رب فإن قلت كم عمة لك فعلى وجهين على ما قال سيبويه
في لغة من نصب في الخبر وعلى الاستفهام فإن قلت كم عمة
لك رفعت لا غير وقعت كم على الزمان فقلت كم يوما عمة

أيضاً على ما فسرنا ٥ واعلم أنك إذا قلت كم من درهم عندك
فلا يجوز أن تقول عندك عشرون من درهم وقد أجروا
مجرى كم في الاستفهام فنصبوا قولهم له كذا وكذا
درهماً كأنهم قالوا له عدد دراهم ٥ قال سيبويه
هو كناية للعدد بمنزلة فلان في الحيوان وهو مبهم وصار
ذا من كذا بمنزلة النون لأن المجرور بمنزلة التنوين
قال وكذلك كأين رجلاً قد رأيت قال وزعم ذلك
يونس وكأين قد أتاني رجلاً إلا أن أكثر العرب
إنما تكلم بها مع من قال الله تعالى وكأين من قرية
فإن حذفت من الكلام عربي جيد ٥ مسائل من هذه
الأبواب ٥ تقول عندي رطل زيتاً ورطل زيت فمن
نصب فعلى التمييز ومن خفض أضاف ومن رفع اتبع وكل
هذا جائز في المقادير وكذلك عشرون من زيت
فإن قلت شاة لحم وجبة خز فالإضافة لأنك لم ترد مقدار
شاة لحماً ومقدار جبة خزاً فإن أردت هذا المعنى جاز

لك وحاله قد جلت علي عشاري أو كم مرة وجوز ذلك
واعلم أنك إذا قلت كم عمة فلست تقصد إليها واحدة بعينها
وكذلك إذا نصبت فإن رفعت لم يكن الا واحدة لأن
التمييز يقع واحدة في موضع الجميع ٥ فإذا رفعت فلست
تريد التمييز ٥ فإذا قلت كم درهم عندك رفعت فإنما
المعنى كم دراهم هذا الدرهم الذي أسألك عنه فالدرهم
واحد لأنه خبر وليس بتمييز ٥ وإذا فصلت بين كم وبين
الاسم بشيء استغنى عليه السكوت أو لم يستغن فأجملوه على
لغو الذين جعلوها بمنزلة اسم منون وانتصب لأنه قبيح
أن تفصل بين الجار والمجرور قال زهير ٥ تأم سناناً وكم
دونه من الأرض مجدود باغا رها ٥ وإن شئت رفعت
فجعلت كم مرارا ٥ وأنشد سيبويه ٥ كم جوده مقرف
نال العلى وكم بخله قد وضعه يفصل بين كم
ومميزها بالظرف والجار في مقرف الرفع والنصب

الاوفى بدل العلط خامة

النصب ٥ وتقول عندي رق عسل سمنا نصف الاول وتنصب
الثاني بريد مقدار رق عسل سمنا ولا يجوز عندي مل
رق عسلا سمنا نصب الاول لانه لا يكون عندك مل رق سمنا وملؤه عسلا
لانه من ايهما املأ فقد شغله عن الاخر ومن ذلك قوله
جل وعز او عدل ذلك صياما هل الارض ذهبا ويجوز
مل الارض ذهب في غير القرآن ٥ وتقول عندي
رطلان زيتا ورطلا زيت ولا يجوز
الرطلا زيت لانه لا يجمع بين الالف واللام والاضافة
وكان الكسائي يضيفه ويدخل الالف واللام في كل
ما كان مفسرا وخبرا ايضا الرطل الزيت والرطل الزيت
والخمسة الاثواب والخمسة الاثواب فاذا قال رحل البر
ووزن السبعة لم يجز ان تدخل عليه الالف واللام لان
اضافته صحيحة والبرحون يابون ادخل الالف واللام
في جمع هذا والعدد ايضا بابا الا مع الضارب الرجل

والجر الوجه وقد مضى تفسير هذا ٥ فاذا قلت ما رأيت
ولا مر بمثلك ورطب بي قضيا عوج وخلنا بريء
فكان ليس بمقدار معروف مشهور وكلام العرب
الخفض والاختيار فيه الاضافة او الاتباع ولا يجوز
فيه التنوين اذ لم يكن مقدارا ٥ وتقول كم مثله لك
وكم خيرا منه لك وكم عبرة مثله لك انتصب عن كم
والنصب المثل لانه صفة له ومثله وغيره نكرة وان
كانا مضافين الى معرفة وقد ذكر هذا ولم يخرجوس
والجليل كم غلاما لك لانك لا تقول اعشرون غلاما
لك الا على وجه لك مائة بيضا وعليه قول ذي الرمة
فان اردت هذا المعنى قلت كم لك غلاما ويقبح ان تقول
كم غلاما لك لان لك سبب نصب غلام فلا يجوز ان
يتقدم عليها كما لم يجز زيد قائما فيها وقد بينا ان العامل
اذا كان مقتضى لم يجز ان يتقدم معمول له عليه ٥
وتقول كم اباني لرجل ولرجلين وكم عبد لك

لا عبدٌ ولا عبدان فهذا محمولٌ على كمْ ومَوْضِعُها
مِنَ الإعرابِ لا على ما تعمل فيه كمْ كأنك قلت عشرون
أتوني لا رجلٌ ولا رجلان ولو قلت كمْ لا رجلٍ ولا
رجلَيْنِ في الخبرِ والاستفهامِ كان غيرَ جائزٍ ۝ وتقول كمْ
كمْ منهم شاهدٌ على فلانٍ إذا جعلتَ شاهدًا خبرًا
لكمْ وكذلك هو في الخبرِ أيضًا تقول كمْ مالٍ خُذْ
بل إذا أردتَ أن تجعل مالًا خُذْ بدلًا في موضعٍ لكَ إذا
قلتَ كمْ لكَ لأنَّ لكَ لا تعملُ فيه كمْ ولكنه مبنيٌّ عليها
خبرًا لها وتقول كمْ رجلٍ قد رأيتُه أفضلَ من زيدٍ إن جعلتَ
قد رأيتُه من نعتِ رجلٍ قلتَ أفضلَ من زيدٍ لأنك جعلتَ أفضلَ
خبرًا عن كمْ لأن كمْ اسمٌ مبتدأٌ ۝ فأما رُبَّ رجلٍ أفضلَ
منكَ فلا يكون لها خبرٌ لأنها حرفُ جرٍّ وكمْ لا تكون
إلا اسمًا وتقول كمْ امرأةٍ قد قامتْ ۝ فإن كانت امرأةٌ
مبهمةً فقلتَ كمْ امرأةٍ قد قامتْ جاز إن تقول قامتْ وقامَ
لجعلِ الفعلِ مرةً على لفظِ المفسِّرِ ومرةً على معنى كمْ وقال

اللهُ جلَّ وعزَّ وكمْ مِنْ مَلَكٍ في السمواتِ لا تُغْنِي شفاعتُهم
شيئًا فردَّه إلى معنى كمْ ۝ وقال جلَّ ثناؤه وكمْ مِنْ قريةٍ
أهلكناها فجاءها بأسُنا بيانًا فيا على لفظِ المفسِّرِ فاذكرْ لكَ
مِنْ وإخراجها واحدًا إن يُريدِ المفسِّرَ ۝ وتقول كمْ
ناقةٌ لكَ وفصيلَها وفصيلَها نصبًا ورفعًا من رفعَ اتبعَ ما
في لكَ ومن نصبَ اتبعَ الناقةَ وإنما جازَ في فصيلِها النصبُ
وهو مضافٌ إلى الضميرِ لأنَّ التأويلَ وفصيلًا لها كما قيل
كلُّ شاةٍ ومحلبَها بدرهمٍ فالتأويلُ وبمحلبٍ لها وكما قالوا
ربَّ رجلٍ وأخيهِ والمعنى وأخٍ له فإذا قلتَ كمْ ناقةً وفصيلَها
لكَ فلا يجوزُ في الفصيلِ إلا النصبُ كأنك قلتَ كمْ ناقةً
وكمْ فصيلَ ناقةٍ لكَ وتقول كمْ رجلًا قد رأيتُ وامرأتَه
على لفظِ رجلٍ ويجوزُ وبساءه لأنَّ المعنى رجالٌ لكلِّ رجلٍ امرأةٌ
والمذكرُ يقول كمْ رجلًا قد رأيتُ وبساءه وكمْ رجلٍ قد
رأيتُ وبسائِه وتقول تأويلُ رجلٍ جمعٌ فكأنك رددتَ عليه بالتوحيدِ
قال أبو بكرٍ ويجوزُ عندي كمْ رجلًا رأيتُ وبساءَهُ

الألوكة
www.alukah.net

وتقول
لانا لعني كم رجالا رأيت ونسالهم ٥ كم زيد فايم
وبكم تونك مضوغ بزيد كم مرة او ساعة زيد فايم وما
اشبه ذلك وبكم درهما او دينارا تونبك مضوغ وما
اشبه ذلك ٥ وقال الفرا اذا قلت عندي خمسة اثوابا
فهو اشبه شي بقولك مررت برجل حسن وجها ٥ قال ابو
بكر وليس هو عندي مجانبا كذلك لان وجها عندهم
منصوب بانه مشبه بالمفعول لان حسن يشبه اسم الفاعل
وقد مضى ذكر هذا ٥ والنصب في قولهم خمسة اثوابا
شاذ لما يجوز مثله في ضرورة شاعر ٥ وقال احمد بن
يحيى رحمه الله كل منصوب على التفسير فقد جعل ما
قبله في تاويل الفعل وذلك قلت عندي خمسة وزنا
وعددا جعلت لها مصدرا فتاويله عندي ما يعد به
الدرهم خمسة وكذلك في كل التفسير ترده الى ان
تقدره تقدير الفعل فان قال قايل فانت تقول ما

احسن من الرجال وما احسنك من رجل فبينهما اذ افعله
فرق اذا قلت ما احسن من الرجال فانما تريد اتت حسن
من بينهم ومن جماعتهم واذا قلت من رجل ففيها مذاهب
اما مذهب ابي العباس محمد بن يزيد رحمه الله فيقول فصلوا
بين الجلل والنكير وقد مضى ذكر ذلك ٥ وقال
غيره تكون من هنا لابتداء الغاية كانك قلت ما
احسنك من اول احوال يوصف بها الرجل الى غايته
النهاية ٥ ومذهب اخر ان تكون من تبعيضا للجنس المميز
برجل رجل كانك قلت ما احسن من الرجال اذا ميزوا
رجلا رجلا فجعلت رجلا موجبا البدل على تبين الرجال بهذا
الاعراب وكذلك ما احسنكما من رجلين كانك قلت
من الرجال اذا ميزوا رجلين رجلين ٥ والقياس على مذهب
الكسائي عندي خمسة آلاف الدرهم فتجعل الخمسة
مضافة الى الالف والالف مضافة الى الدرهم وكذا عندي
لاخوتي وتقول على مذهبهم عندي الخمسة

العشر الالف الدرهم فتفتح الخمسة والعشر وتنصب الالف
على التفسير وتضيفه إلى الدرهم وهذا لا يجوز لما قدمنا
ذكره ٥ وتقول عندي عشرون رجلا صالحا وعندي
عشرون رجلا صالحون ولا يجوز صالحين على ان
تجعله صفة رجل فان كان جمعا على لفظ الواحد جاز
فيه وجهان تقول عندي عشرون درهما جيادا وجيادٌ
منه رفع جعله صفة للعشرين ومن نصب تبعه المفسر
وهذا البيت يسد على وجهين ٥
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
وروي سود وتقول عندي تلث نسوة وعجوزان وشابة
وعجوزين وشابة ترده مرة على تلث ومرة على نسوة
واذا قلت خمسك او خمسة اثوابك اخرج منه مفسرا
لانه قد اضيف وعلم ٥ وتجر العدد من دون خمسة وعشرة
دراهمك ودرهم يجوز في الاول الاضافة وهذا
انما يجوز عندي مثله في ضرورة الشاعر قال

وقد سمع بريت ليلة من خمسة عشري الخامس فالاول
ولا يجوز مع المكي ٥ وتقول عندي خمسة وثمانون نصب
وترفع من نصب على المصدر ومن رفع جعله نعتا كانه
قال خمسة موزونة واذا والوا عندي عشرون وثمان
سبعة نصبوا ورفعوا مثل ذلك وكذلك ان اذخلوا الالف
واللام قالوا عندي العشرون وثمان السبعة وثمان
السبعة النصب والرفع وكان الاخفش يجر كم رجلا
عندك وعبيده يعطف عبيده على المضمر الذي في عندك
ويرفعه قال ولو قلت كم رجلا وعبيده عندك على
المقدم والتاخير جاز كانك قلت كم رجلا عندك
وعبيده قال الشاعر ٥ الا يا خلة من ذات عرق علينا ورحمة
الله السلام ٥ وقال يزيد الحكم الثقفي ٥
جمعت وحلا غيبة ولميمة تلث خصال لست عنها بمرعوى
قال وقد فسروا الاية في كتاب الله جل وعز ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله

والليوم الآخر والصابئون ٥ وتقول كم يسرك أن لك
درهما فنصب الدرهم بأن وتعني درهما واحدا ولو
قلت كم يسرك أن لك من درهم لم تجز لأن أن لا تأسر لها
وكذلك لو قلت كم درهما يسرك أن لك لم تجز
وتصحيح المسألة كم يسرك أنه لك من درهم تريد كم
من درهم يسرك أنه لك ٥ وتقول كم تزعم أن
زيد درهما قد رفع نصب درهما بأن ودرهما هذا والمعنى
وكم مرارا تريد كم مرة تزعم وتقول كم عبدك قائما
وكم مرارا تريد كم مرة تزعم وتقول كم عبدك قائما
رجلا تنصب قائما على الحال وتجعل خبر كم عندك وهو
فيح لأنك قد فصلت بين كم وبين ما عملت فيه ٥ وتقول
كم مالك إلا درهمان إذا كنت تستقله وكم عطاؤك
إلا خمسون كأنك قلت كم درهما مالك إلا درهمان وكم
درهما عطاؤك إلا خمسون فهذا في الاستقلال كقولك
القائل هل الأمير إلا عبد الله وهل الدنيا إلا شيء قليل ٥

وتقول كم ثلثمائة سنة إلا ثلثان وكم خمسة عشر إلا خمسة
وكم رجلا أصحابك إلا خمسون إذا كنت تستقل عددهم
ويكون ما بعد إلا تفسيرا للكم وترفعه إذا كانت كم رفعا
وتنصبه إذا كانت كم نصبا وتجره إذا كانت كم مجرورة
كم ثلثمائة وجئت سنة إلا ثلثين وكم درهما أرصدك إلا ألف
وكذلك كم ثلثمائة سنة إلا ثلثان وكم عشرون خمسة
إلا أربع خمسات فجمع هذا على الاستثناء جعل ما بعد
إلا بدلا من كم كأنك قلت هل شيء أرصدك إلا ألف وهل
شيأ وجدت سنة إلا ثلثين فاعبر هذا بهذا ٥ قال أبو
بكر قد فرغنا من ذكر المرفوعات والمنصوبات وذكرنا
في كل باب من المسائل مقدارا كافيا فيه درية للمتعلم
ودرس للعالم بحسب ما يصلح في هذا الكتاب لأنه
كتاب أصول ونحن نفرد كتابا لتفريع الأصول
ومزج بعضها ببعض وتسميه كتاب المرفوع ليكون
مرجع هذه الأصول إن أخر الله في الأجل وأعان

واذا فرغنا من الرفع والنصب فلنذكر الضم والفتح
اللذين يضارعانهما إن شاء الله ذكر الاسم
المضموم والمفتوح اللذين يضارعان المعرب ○
اعلم أن الضم الذي يضارع الرفع هو الضم الذي يطرد
هو في الأسماء ولا يخص اسما بعينه كما أن الفعل الذي يرفع
الاسماء لا يخص اسما بعينه وهذا الضرب إنما يكون في
النداء وأما الفتح الذي يشبه النصب فما كان على هذا
المنهاج مطردا في الاسماء ولا يخص اسما بعينه وهذا الضرب
إنما يكون في النفي بلا وسنذكر كل واحد منهما في بابه
إن شاء الله ○ باب النداء
الحروف التي ينادى بها خمسة يا وايا وهيا وأي
وبالألف وهذه ينبه بها المدعو إلا أن أربعة غير الأول
يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للمنادى
المتراخي عنهم أو للانسان المعرض أو البائم المستغفل

وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون
الألف هذه المواضع التي يمدون فيها ويجوز أن تستعمل في
هذه الخمسة إذا كان صاحبك قريبا مقبلا عليك تريد
وإن شئت حذفتهن كلهن استغناء إلا في المبهم والنكرة
فلا يحسن أن تقول هذا وأنت تريد يا هذا ولا رجل
وأنت تريد يا رجل ويحوز حذف يا من النكرة في الشعر ○
والندبة يلزمها يا وأو وأخص بها المندوب ○
وأصل المنادى المبني المدعو المقبل عليك وتعرض فيه
الاستغاثة والتعجب والمدح والندبة وسنذكر
ذلك في مواضعه ○ والاسم المنادى سنقسمه على ثلثة
أضرب مفرد ومضاف ومضارع للمضاف بطوله ○
شرح الأول وهو الاسم المفرد في النداء
الاسم المفرد ينقسم على ضربين معرفة ونكرة فالمعرفة المضمومة
هو المضموم في النداء والمعرفة في النداء على ضربين أحدهما

www.alukah.net

مَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا قَبْلَ الْبَدَلِ نَحْوَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فَهُوَ عَلَى
مَعْرِفَتِهِ وَضَرْبٍ كَانَ نَكِرَةً فَتَعَرَّفَ بِالْبَدَلِ نَحْوَ يَا رَجُلُ
أَقْبِلْ صَارَ مَعْرِفَةً بِالْخِطَابِ وَأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ لِعَدَمِ
الضَّرَرِ بِأَنَّ هَمَا اللَّذَانِ يَضُمَّانِ فِي الْبَدَلِ تَقُولُ يَا زَيْدُ يَا عَمْرُو
وَيَا بَكْرُ وَيَا جَعْفَرُ وَيَا رَجُلُ أَقْبِلْ وَيَا غُلَامُ تَعَالَ ٥
فَأَمَّا يَا زَيْدُ وَزَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ مَعَارِفُ قَبْلَ
الْبَدَلِ وَهُوَ فِي الْبَدَلِ مَعْرِفَةٌ كَمَا كَانَ وَلَوْ كَانَ تَعْرِيفُهُ
بِالنِّدَاءِ لَقَدَّرْتَ تَنْكِيرَهُ قَبْلَ تَعْرِيفِهِ وَلَخَيَّلَ قَوْلَ مَنْ قَالَ
إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِالْبَدَلِ فَقَطْ أَنَّكَ قَدْ نَادَيْتَ بِاسْمِهِ مَنْ لَمْ
تَعْلَمْ لَهُ فِيهِ شَرِيكًا كَمَا تَقُولُ يَا فَرَزْدَقُ أَقْبِلْ وَلَوْ كُنْتَ
لَا تَعْرِفُ أَحَدًا لَهُ مِثْلَ هَذَا الِاسْمِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عُرِفَ أَنَّ
هَذَا الِاسْمَ بِمَا تَقَدَّمَ لَمَا أَجَابَكَ إِذَا دَعَوْتَهُ بِهِ ٥
وَمَنْ قَالَ إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِالْبَدَلِ فَهَذَا الْكَلَامُ
مِنْ وَجْهٍ حَسَنٌ وَمِنْ وَجْهٍ قَبِيحٌ عِنْدِي أَمَّا حُسْنُهُ فَإِنَّ

يَعْنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يُوضَعُ الِاسْمُ لِيُعْرَفَ بِهِ الْإِنْسَانُ إِنَّمَا يُدْعَى
بِهِ مَعْمُولٌ لَهُ أَبُوهُ أَوْ مَنْ سَمَّاهُ مُبْتَدِئًا بِأَفْلَى وَإِذَا كَرَّرَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِمَ أَنَّهُ اسْمُهُ وَلَوْلَا التَّكْرِيرُ إِنَّمَا مَا عَلِمَ مَنْ
قَالَ إِنَّ الِاسْمَ مَعْرِفَةٌ بِالْبَدَلِ أَيْ أَصْلُهُ أَنَّهُ بِهِ صَارَ
يُعْرَفُ الْمُسَمَّى فَحَسَنٌ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ التَّعْرِيفَ الَّذِي
كَانَ فِيهِ قَدْ زَالَ وَحَلَّ بِالْبَدَلِ تَعْرِيفٌ آخَرُ فَقَدْ
بَيَّنَّا وَجْهَ الْإِحَالَةِ فِيهِ وَلُزُومَ قَائِلِ هَذَا الْقَوْلِ شَنَاعَاتٍ
أُخَرَ عِنْدِي ٥ وَأَمَّا قَوْلُكَ يَا رَجُلُ فَهَذَا كَانَ نَكِرَةً
لَا شَكَّ فِيهِ قَبْلَ الْبَدَلِ وَإِنَّمَا صَارَ بِاخْتِصَاصٍ حَصَلَ لَهُ وَإِقْبَالٍ
عَلَيْهِ فِي مَعْنَى يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَرُفِعَ وَأَمَّا مَنْ ادَّعَى مَنْ قَالَ إِنَّ
يَا زَيْدُ مَعْرِفَةٌ بِالْبَدَلِ لَهُ بِالتَّعْرِيفِ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ أَنْ
وَجَدَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَا يَثْبُتَانِ مَعَ يَا فِي التَّعْرِيفِ فِي النِّيَّةِ
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ يَا زَيْدَانِ قَبْلَ وَلَوْ لَا يَا لَقُلْتَ
الزَّيْدَانِ إِذَا أَرَدْتَ التَّعْرِيفَ ٥ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
اسْتِغْنَاءً بِمَا عَنْهُمَا إِذْ كَانَتَا لَهُ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا حُذِفَتَا

الألوكة
www.alukah.net

من النكرة في البدل أيضاً وجدنا ما ينوب عنهما فليس
ينادى شيء مما فيه الألف واللام إلا الله عز وجل فإنك تقول
وذلك من أجل أن هذا الاسم لا تفارقه الألف واللام
وكثر في كلام العرب ٥ وأما الاسم النكرة الذي
بقي على نكرته فلم يتعرف بتسمية ولا بدل فإذا أديته
فهو منصوب تقول يا رجلاً أقبل ويا غلاماً تعال وكذلك
إن قلت يا رجلاً عاقلاً تعال فالنكرة منصوبة وصفتها
أو لم تصفها ومعنى هذا البدل لم تدع رجلاً بعينه فمن أجاب
فقد أطاعك ألا ترى أنه يقول لمن هو وراء الحائط ولا
يدري من وراءه من الناس يا رجلاً اعتني ويا غلاماً ما
كلمني كما يقول الضرير يا رجلاً خذ بيدي فهو ملتمس لقصد
واحد بعينه بل من أخذ بيده فهو بغيته قال الشاعر
فيا راكباً إما عرضت فبلغا ندامای من نجران ألا تلاقيا
وإنما نصبت النكرة ولم تبن لأنها لما خرجت عن بابها إلى

غير بابها كما خرجت المعرفة ٥ فإن قال قائل ما علمنا أن
قولهم يا زيد مبني على الضم وليس بمعرب مرفوع قيل
يدل على أنه غير معرب أن موضعه نصب والدليل
على ذلك أن المضاف إذا وقع موقع المفرد نصب تقول
يا عبد الله وإن الصفة قد تنصب على الموضع تقول يا زيد
الطويل فلو كانت الضمة إعراباً لما جاز أن تنصبه إذا أضفته
ولا أن تنصب وصفه لكنا نقول إنه مضموم مضارع
للمرفوع وشبهه من أجل أن كل اسم متمكن يقع في هذا
الموضع نصب فأشبه من أجل ذلك المرفوع نحو قام يعني
الفاعل لأن كل اسم متمكن يلي قام فهو مرفوع فلهذا حسن
أن تتبعه النعت فتقول يا زيد الطويل كما تقول قام
زيد الطويل وتقول يا زيد وعمرو فتعطف كما تعطف
على المرفوع ٥ وينبغي أن تعلم أن حق كل منادى المنصب
من قبل أن قولك يا فلان ينوب عن قولك أنادي

www.alukah.net

فلانا لان قولك يا هذا العمل بعينه وانه فارق سائر
الكلام لان الكلام لفظ يغني عن العمل وهذا العمل
فيه هو اللفظ فان قلت نادبت زيدا بعد قولك يا زيد
وهو مثل قولك ضربت زيدا بعد علمك ذلك به فتامل
هذا فانه منفرد به هذا الباب ٥ واما السبب الذي
اوجب بنا الاسم المفرد المعرفة فوقوعه موقع غير
المتمكن الا ترى انه قد وقع موقع المضمرة والمكنيات
والاسماء انما جعلت للغيبة لانقول قام زيد وانت تحدث
زيدا عن نفسه انما تقول قمت يا هذا فلما وقع زيد وما
اشبهه بعد يا في النداء وقع انت والكاف والهاء وهذه
مبنيات لما دعاها الحروف بني وسنبين امر المبنيات
في مواضعها وبني على الحركة في الندا لان اصله
التمكن ففرق بينه وبين ما لا اصل له في التمكن واما
تحريكه بالضم دون غيره فانهم شبهوه بالغايات نحو
قبل وبعد اذ كانت تعرب بما يجب لها من الاعراب

اذا اضفتها وهو النصب والخفض دون الرفع ونحو
جئت قبلك ومن قبلك فلما حذف منها الاسم المضاف
اليه بني الباقي على الضم وهي الحركة التي لم تكن له
قبل البناء فعلم انها غير اعراب فقالوا جئتك من قبل ومن
بعد ومن على يا هذا فكذلك هذا المنادى لما كان
مضافا منصوبا ضم مفرده الا ترى انك تقول يا عبد الله
فتنصب فان لم تضف قلت يا عبد ويا غلام فضممت فكذلك
التقدير في كل مفرد وان كنت لم تفرد معنى اضافة
فهذا تقديره ٥ واعلم ان لكان نصف زيد او ما اشبهه
في البدل وتوكيده وتبدل منه وتعطف عليه بحرف
العطف وعطف البيان ٥ اما الوصف فقولك يا زيد
الطويل والطويل فترفع على اللفظ وتنصب على الموضع
فان وصفته بمضاف نصبت الوصف لا غير لانه لو وقع
موقع زيد لم يكن الا منصوبا تقول يا زيد ذا الجمة

وكذلك إن أكدته تقول يا زيد نفسه ويا بنيهم كلهم
ويا قيس كلهم وأما يا بنيهم أجمعون فأت فيه بالخيار إن
شئت رفعت وإن شئت نصبت حكم التأكيد حكم المؤكد
إلا أن الصفة تجوز فيها النصب على إضمار أعني ولا تجوز
في أجمعين ذلك وأما البدل فقولك يا زيد زيد الطويل
ويا زيد أخانا لأن تقدير البدل أن يقوم الثاني مقام
الأول فيعمل فيه ما عمل في الأول فقولك يا زيد أخانا تقول
يا أخانا واعلم أن عطف البيان كالنعت سواء لا يلزمك
فيه طرح التنوين كما لا يلزمك في النعت طرح الألف
واللام تقول يا زيد زيدا فتعطف على الموضع ويا زيد
زيد وأما البدل وعطف البيان سنذكرهما مع ذكر
توابع الاسماء وهذا البيت ينشد على ضروب ٥

نصرا أي واحد سطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر النصرا
من قال يا نصر نصرا فإنه جعل المنصوبين تبيينا للمضموم
وهو الذي يسميه النحويون عطف البيان وسأفسر لك
فرقي

عطف البيان من البدل في موضعه ومجرى العطف البيان
مجرى الصفة فأجره على قولك يا زيد الظريف وتقديره
يا رجل زيدا أقبل على قول من نصب الصفة وينشد ٥
يا نصر نصر نصرا ٠٠ جعلهما تبيينا وأجرى آخرهما على
اللفظ والأحر على الموضع كما تقول يا زيد الظريف
العاقل ولو نصب العاقل على أعني كان جيدا ولو منهم من
ينشده يا نصر نصرا فجعل الثاني بدلا من الأول ونصب
الثالث على التبيين فكأنه قال يا نصر انصر نصرا ٥ وأما
العطف فقولك يا زيد وعمرو أقبلا ويا هند وزيدا أقبلا
ولا يجوز عطف الثاني على الموضع لما ذكرناه في باب العطف
وهو أن حكم الثاني حكم الأول لأنه منادى مثله وكل
مفرد منادى فهو مضموم وقد قالوا على ذلك يا زيد
والحرث لما دخلته الألف واللام ويا لا تدخل عليهما
فاعلم وإنما بني الأول لأنه منادى مخاطب باسمه وعلة

www.alukah.net

الثاني وما بعده كعلة الاول لا فرق بينهما في ذلك ألا
ترى انهم يقولون يا عبد الله وزيد فصموا الثاني والاول
منصوب لهذه العلة ولولا ذلك لم يجز قال جميع ذلك
ابن السراج ايضا فان عطفت اسما فيه الف ولام على مفرد
فإن فيه إختلافا أما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون
الرفع يقولون يا زيد والحارث أقبلا وقال الاعرج
وهو عبد الرحمن بن هرمز يا جبال أوبي معه والطير وأما
ابو عمرو وعيسى ويونس وابو عمر الجرمي فيختارون النصب
وهي قراءة العامة وكان ابو العباس يختار النصب في قولك
يا زيد والرجل ويختار الرفع في الحارث إذا قلت يا زيد
والحارث لان الالف واللام في الحرث دخلتا عنده
للتفخيم والالف واللام في الرجل دخلتا بدلا من يا لان
قولك النمر والحارث ونمر وحارث بمنزلة ومثل
ذلك اختلافهم في الاسم المنادى اذا لحقه التنوين
اضطرارا في الشعر فان الاوليين يوثرون رفعه

ايضا ويقولون هو بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين
فيبنى على لفظه وابو عمرو بن العلاء واصحابه يلزمون
النصب ويقولون هو بمنزلة قولك مررت بعثمن يا فتى
فاذا لحقه التنوين رجع الى الخفض فان كان المنادى مبهما
فحكمه حكم غيره الا انه يوصف بالرجل وما اشبهه
من الاجناس وتقول يا ايها الرجل اقبل فيكون اي والرجل
كاسم واحد فاي مدعو والرجل نعته ولا يجوز ان يفارقه
نعته لان اي اسم مبهم ولا يستعمل الا بصلة الا في الجزاء
والاستفهام فلما لم يوصل الزم الصفة لتبينه كما كانت
تبينه الصلة وهاتبينه في قولك يا ايها وكذلك اذا قلت
يا هذا الرجل فاذا قلت يا ايها الرجل لم يصلح في الرجل
الا الرفع لانه المنادى في الحقيقة واي مبهم متوصل
اليه وكذلك يا هذا الرجل اذا جعلت هذا سببا الى
بداء الرجل ولك ان تقيم الصفة مقام الموصوف فتقول

يَا أَيُّهَا الطَّوِيلُ وَيَا هَذَا الْقَصِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ فَإِنْ قَدَّرْتَ الْوَقْفَ عَلَى هَذَا وَلَمْ تَجْعَلْهُ وُصْلَةً إِلَى الصِّفَةِ وَكَانَ مُسْتَغْنِيًا بِإِرَادَتِهِ كُنْتَ فِي صِفَتِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَعْتِ زَيْدٍ فَقُلْتَ يَا هَذَا الطَّوِيلُ وَالطَّوِيلَ وَأَمَّا أَيُّ فَلَا تَجُوزُ فِي وَصْفِهَا النَّصْبُ لِأَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً فَإِنْ وَصَفْتَ الصِّفَةَ بِمُضَافٍ فَهُوَ مَرْفُوعٌ لَا يَنْتَصِبُ إِنَّمَا تَنْصِبُ صِفَةَ الْمُنَادَى فَقَطْ قَالَ الشَّاعِرُ ٥

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي وَصْفَ الْجَاهِلِ وَهُوَ صِفَةُ بُدٍّ

وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ بَدَلًا مِنْ أَيٍّ فَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلَ ذَا التَّنَزِّي ٥ وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ هَذَا قَبْلُ وَأَنْتَ تُنَادِيهِ يَا زَيْدُ يَا هَذَا كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ أَقْبِلْ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَا زَيْدُ وَلَا رَجُلُ أَقْبِلْ فَإِنْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ فَهُوَ جَائِزٌ وَلَكَ أَنْ تُسْقِطَ يَا فَتَقُولَ زَيْدٌ أَقْبِلْ وَإِنَّمَا قَبُحَ إِسْقَاطُ حَرْفِ النِّدَاءِ مِنْ هَذَا

وَرَجُلٍ لِأَنَّهُمَا يَكُونَانِ نَعْتًا لِأَيٍّ فَلِلْجَمْعِ عَلَيْهِمَا حَذْفُ حَرْفِ الْمَعْرِفَةِ وَحَرْفِ النِّدَاءِ فَاعْلَمْ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا فَإِنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ الْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ بَدَلٌ مِنْ يَا الَّتِي لِلنِّدَاءِ لِأَنَّهُمَا حَرْفَانِ مَكَانَ حَرْفَيْنِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ أَنَّ قَوْلَكَ اللَّهُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي النِّدَاءِ لَا تَقُولُ عَفَرَ اللَّهُمَّ لِزَيْدٍ وَلَا سَخِطَ اللَّهُمَّ عَلَى زَيْدٍ كَمَا تَقُولُ سَخِطَ اللَّهُ عَلَى زَيْدٍ وَعَفَرَ اللَّهُ لِزَيْدٍ وَإِنَّمَا تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا اللَّهُمَّ اهْدِنَا ٥ وَقَالَ فَإِنْ قَالَ الْمَرْءُ هُوَ بَدِئَ مَعَهُ أَمْ قِيلَ لَهُ فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَاللَّهُمَّ امْنُنْ وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ الْخَلِيلَ لِأَنَّهُ يَقُولُ الْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ يَا وَلِأَنَّ وَصْفَ مُفْرَدٍ بِمُضَافٍ لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ إِلَّا مَنْصُوبًا تَقُولُ يَا زَيْدُ ذَا الْجُمَّةَ فَأَمَّا يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ يُجِيزُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ فِي الصِّفَةِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ الِانْفِصَالُ فَهُوَ كَالْمُفْرَدِ فِي التَّقْدِيرِ لِأَنَّ حَسَنَ

الوجه منزلة حسن وجهه فكما انه لا يجوز يا زيد الحسن
والحسن فكذلك لا يفعل بزيد المضاف لانه غير الاضافه
يعني به وانشد يا صاحبا دع الصاحب الغشا ٥ يريد
يا ذا الصاحبة عنه وتقول يا زيد او عبد الله ويا زيد
او خالد وقال سيبويه او ولا في العطف على المنادي
بمنزلة الواو ٥ شرح الاسم المنادي الثاني
وهو المضاف ٥ اعلم ان كل اسم مضاف منادى فهو منصوب
على اصل البدل الذي يجب فيه كما بينا تقول يا عبد الله
اقبل ويا غلام زيد اقعد ويا عبد مرة تعال ويا رجل
حسن الوجه اقبل المعرفة والنكرة في هذا سواء وقال عز وجل
يا قوم ما لي ادعوكم الى الله وذكر سيبويه ان ذلك
منصوب على اضمار الفعل المتروك اظهاره وقال ابو
العباس ان يا بدل من قولك ادعو او اريد لانك تخبر
انك تفعل ولكن بها علم انك قد اوقعت فعلا فاذا
قلت يا عبد الله وقع دعاؤك بعبد الله فانتصب على

انه مفعول لعدي اليه فعلك فان اضفت المنادى الى
نفسك فحكم كل اسم تضيفه الى نفسك ان تحذف
اعرابه وتكسر حرف الاعراب وتاتي بالياء التي هي اسم
فتقول غلامي وزيدي فاذا ناديت قلت يا غلام
اقبل لا تثبت يا الاضافه كما لم تثبت التنوين في المفرد
تشبيها به وتبقى الياء فيما ذكر يونس في المضاف لغه
وكان ابو عمرو يقول يا عبادي فاتقون وقد يبدلون
مكان الياء الالف لانها اخف عليهم نحو يا ربا لخاور
عنا ويا غلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاما
وعلى هذا النحو تجوز يا اباه ويا امه قال سيبويه وسالت
الخليل عن قولهم يا ابة ويا ابة لا تفعل ويا اباه ويا امه
فزعم الخليل ان هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله وزعم
انه سمع من العرب من يقول يا امه لا تفعلي وذلك
على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمه انك تقول في الوقف يا امه
ويا ابة كما تقول يا حالاه فانما تلزمون هذه الهاء في البدل

إذا أضفت إلى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من
حذف الياء ٥ قال وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول
يا أمّ لا تفعلي ولا يجوز ذلك في غيرها من المضاف ولعض
العرب يقول يا ربّ اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا فإن
أضفت إلى مضاف إليك قلت يا غلام غلامي ويا بن أخي
فتثبت الياء لأن الثاني غير منادى فإنما تسقط الياء
في الموضع الذي يسقط فيه التنوين ٥ وقالوا يا بن
أمّ ويا بن عمّ فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لكثرته
في كلامهم ٥ قال أبو العباس رحمه الله سألت أبا عمر
عن قول من قال يا بن أمّ لا تفعل فقال عندي فيه وجهان
أحدهما أن يكون أراد يا بن أمي ففتح الياء لما قال
يا بن أمّا ثم حذف الألف استخفافا فمن ثمّ كما حذف
الياء من أبي ٥ ومثل ذلك يا ابنة لا تفعل والوجه
الآخر أن يكون ابن عمل في اسم عمل خمسة عشر فبني

لذلك قلت فلم جاز في الوجه الأول قلب الياء ألفا فقال
لجواز في البدل والخبر وهو في البدل أجود قلت ولم
قال لأن البدل أقرب من النعت وهو قياس واحد
وذلك قولك وأمتاه قلت فجيره في الخبر في الشعر
فقال في الشعر وفي الكلام جيد بالغ أقول هذا علاما
قد حاما فاقبلها لأن الألف أخف من الياء وقد قال الشاعر
وقد زعمو أني جزعت عليهما وهل جزع إن قلت وا أباهما
بريد وا أبي هما ٥ واستدسيونه لأي الخمر ٥ يا بنت عمّا
لا تلومي واهجعي ٥ فإن أضفت اسما مثنى البتة نحو عبدين وزيدين
قلت يا عبدي ويا زيدي ففتحت الياء من قبل أن أصل الإضافة
إلى نفسك الفتح تقول هذا بنيّ وغلامي يا فتى ترخيم
إن شئت استخفافا فلما التقى ساكنان في عبدي واجتمعت
الياء الحركة ردّدت ما كان للياء إليها فإذا صغرت
أبا قلت بنيّ ثم أضفته إلى نفسك قلت يا بنيّ فهل
ولم تكن هذه الياء كياء التثنية لأن هذه حرف

كما يتحرك

حرف إعراب يتحرك دال عبد تقول هذا ابني كما
تقول هذا عبد فاذا اضفتهما الى نفسك كسرت حرف
الإعراب إرادة للياء وكان الأصل في يا بني أن تأتي
بياء بعد الياء المشددة فحذفتها واستغنيت بالكسرة
عنها وهو ل يا زيد زيد عمرو ويا زيد زيد أخينا ويا زيد
زيدنا ٥ قال سيبويه وزعم الخليل ويونس ان
هذا كله سوا وهي لغة للعرب جيدة وذلك لانهم
قد علموا انهم لو لم يكرروا الاسم كان الاول نصبا
لانه مضاف فلما كرروه تركوه على حاله قال الشاعر
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلفينكم في سوءة عمر ٥
وإن سئلت يا تيم تيم عدي ويا زيد زيد أخينا فصل
اسمين لفظهما واحد والاخر منهما مضاف فالجيد الضم
في الاول والثاني منهما منصوب لانه مضاف فان شئت
كان بدلا من الاول وان شئت كان عطفا عليه عطف
البيان والوجه الاخر نصب الاول بغير تنوين لانك

اردت بالاول يا زيد عمرو فاما الجمت الثاني توحيد الاول
وإما حذفت من الاول المضاف استغنا باضافة الثاني
فكانه في التقدير يا زيد عمرو زيد عمرو ويا تيم عدي تيم
عدي ٥ واعلم ان المضاف اذا وصفته بمفرد او مضاف
مثله لم يكن نعته الا نصبا لانك انما حملته على اللفظ فهو
نصب والموضع موضع نصب فلا يزال ما كان على اصله
الى غير مرود لك نحو قولك يا عبد الله العاقل ويا غلامنا
الطويل والبدل يقوم مقام المبدل منه تقول يا اخانا
زيدا اقبل فان لم ترد البدل وارادت البيان قلت يا اخانا
زيدا اقبل لان البيان يجري مجرى النعت ٥ شرح
الثالث وهو الاسم المنادى المضاف لطوله ٥
اذا ما ادت اسما موصولا بشيء هو كالتمام له فحكمه حكم
المضاف اذ كان يشبهه في انه لفظ مضموم الى لفظ هو
تمام الاسم الاول ويكون معرفة ونكرة فذلك قولك
يا خير ابن زيد افضل ويا صارما رجلا ويا غيرين رجلا

وَيَا فَاهِمًا فِي الدَّارِ وَمَا أَشْبَهَهُ جَمِيعُ هَذَا مَنْصُوبٌ إِذَا أَقْبَلْتَ
عَلَى وَاحِدٍ خَاطَبْتَهُ وَقَدَّرْتَ التَّعْرِيفَ وَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ
فَهُوَ أَيْضًا مَنْصُوبٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ عَرَّفْتُكَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ مَعْرِفَةٌ بِالتَّسْمِيَةِ وَمَعْرِفَةٌ بِالْبَدَلِ وَقَالَ الْخَلِيلُ
إِذَا أَرَدْتَ النَّكِرَةَ فَوَصَفْتَ أَوْ لَمْ تَصِفْ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ لِأَنَّ
التَّنْوِينَ لَحِقَهَا فَطَالَتْ فَجُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ لَمَّا طَالَتْ نُصِبَ
وَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَبْلُ وَبَعْدُ وَسَوَاءٌ
أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا فَيَقُولُ أَبْدَأُ بِهَذَا قَبْلًا فَكَأَنَّهُ
جَعَلَهَا نَكِرَةً وَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْوَصِ ۝ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ
عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ ۝ فَإِنَّمَا أَلْحَقَهُ التَّنْوِينَ كَمَا
أَلْحَقَ مَا لَا يَنْصَرِفُ ۝ وَكَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ يَقُولُ يَا مَطَرًا
يُشَبِّهُهُ بِيَا رَجُلًا قَالَ سِيبَوَيْهِ وَلَمْ نَسْمَعْ عَرَبِيًّا يَقُولُهُ وَلَهُ
وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ إِذَا بَوَّنَ فَطَالَ كَالنَّكِرَةِ فَالتَّنْوِينُ فِي
جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ حَرْفٌ فِي وَسَطِ الِاسْمِ وَكَذَلِكَ لَوْ سَمَّيْتَ
رَجُلًا بِثَلَثَةٍ وَثَلَثِينَ لَقُلْتَ يَا ثَلَثَةَ وَثَلَثِينَ أَقْبِلْ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ

لِلْجَمَاعَةِ يَا ثَلَثَةَ وَثَلَثُونَ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ فِي هَذَا أَيَّتُهَا
الثَّلَثَةُ وَالثَّلَثُونَ وَلَوْ قُلْتَ أَيْضًا وَأَنْتَ تُنَادِي الْجَمَاعَةَ يَا ثَلَثَةَ
وَثَلَثِينَ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَثِينَ كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدُ
وَالْحَرِثُ وَالْحَرِثَ وَلَكَّكَ أَرَدْتَ فِي الْأَوَّلِ يَا مَنْ يَقَالُ
لَهُ ثَلَثَةٌ وَثَلَثُونَ ۝ وَإِنْ نَعَتَّ الِاسْمَ الْمُفْرَدَ بِابْنٍ فَلَكَ
أَنْ تَبْنِيَ الِاسْمَ الْعَالَبَ عَلَيْهِ وَأَصْفَتَهُ
إِلَى اسْمِ أَبِيهِ أَوْ كُنْيَتِهِ فَإِنَّ الِاسْمَيْنِ قَدْ جُعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ
وَاحِدٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَكُّ مِنْهُ وَنُصِبَ لِطُولِهِ تَقُولُ يَا زَيْدَ
بْنَ عَمْرٍو كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا مَنْ يُقَالُ زَيْدٌ وَابْنُ عَمْرٍو فَجُعِلَتْ زَيْدٌ وَابْنُ
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَالْبَنَاءُ زَيْدٌ كَمَا لَمْ تَكُنْ تُنَوِّنُهُ
قَبْلَ الْبَدَلِ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَإِنْ قُلْتَ يَا زَيْدُ
بْنُ أَخِينَا ضَمَمْتَ الدَّالَ مِنْ زَيْدٍ لِأَنَّ ابْنَ أَخِينَا نَعْتٌ
غَيْرُ لَازِمٍ وَكَذَلِكَ يَا زَيْدُ ابْنَ ذِي الْمَالِ وَيَا رَجُلُ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّ رَجُلًا اسْمٌ غَيْرُ غَالِبٍ فَتَى مِنَ الْمَنَادَى

إسماً غالباً والذي يضيف إليه إنما إسماً غالباً لم يجز فيه ما
ذكرنا من نصب الأول بغير تنوين وإذا قلت يا رجل
ابن عبد الله فكأنك قلت يا رجل يا ابن عبد الله وعلى
هذا ينشد هذا البيت ٥ يا حكم بن المنذر بن الجارود
ولو قلت يا حكم بن المنذر كان جيداً وقياساً مطرداً
وكان أبو العباس رحمه الله يقول إن نصب يا حسن
الوجه لطوله لأنه مضاف لأن معناه يا حسن وجهه
قال أبو بكر والذي عندي أنه نصب من حيث أضيف
فكما جاز أن يضاف وتخفض ما أضيف إليه وإن كان
المعنى على غير ذلك كذلك نصب كما ينصب المضاف
لأنه على لفظه ٥ **باب** ما خص به البدل من تغيير ما
الاسم المنادى والزيادة في أخره والحذف منه ٥ أما
التغيير فقولهم يا فسق ويا لكع عدل عن فاعل إلى
فعل للتكثير والمبالغة كما عدل عمر عن عامر ولم
يستعمل فسق إلا في البداء وهو معرفة فيه ويقوى

الله عدلك ما جئ سيبويه عن يونس انه سمع من العرب
من يقول يا فاسق الخبيث فلو لم يكن فاسق عنده
معرفة ما وصفه بما فيه الألف واللام وكذلك يا لكاع
ويا فساق ويا خباث معدول عن معرفة كما صارت
حذار اسماً للصبع وكما صارت حذام ورقاش اسماً
للمرأة وجميع ذلك مبني على الكسر لانك عدلته عن اسم
مبني على كسر لأن الكسرة والياء من علامات موضع
التأنيث ولهذا يذكر فيه ان شاء الله فان لم ترد العدل
قلت يا لكع ويا لكاع وأما ما لحقه الزيادة من آخره
قولهم يا توما ويا هناه وقال بعض النحويين في النحو
يا هناه هو فعال في التقدير وأصله هن فزيد هذا
في البداء وبني هذا البناء ويلزم قائل هذا القول
ان يقول في التثنية يا هناهان افعلا ولذا علم انما
يقول هذا قال لا لخفش يقول يا هناه

أقبل ويا هنابيه اقبلا وهنونا اقبلوا ان شئت
قلت يا هن ويا هنان اقبلا ويا هنون اقبلوا وان اضف
الى نفسك لم يكن فيه الا شيء واحد يأتي فيما بعده
قال ابو بكر والمنكر من ذا الجر يكسر الهاء من هناه والا
فالقياس مطرد كهاء الندبة والنظائر وقال ايضا
الاخفش تقول يا هناه اقبلي ويا هنابيه اقبلا ويا هنا
اقبلن وتقول للمرأة يعتزي بادة يا هنت اقبلي
ويا هنان اقبلا ويا هنات اقبلن وتقول في الاضافة
اليك يا هن اقبل ويا هني اقبلوا
وللمرأة في الاضافة يا هنتي اقبلي ويا هنتي اقبلا
والجمع يا هنات اقبلن وترادف في اجر الاسم في النداء
الالف التي تبين بالهاء في الوقف اذا اردت ان تسمع
بعيدا او تندبه هالكا لان المندوب في غايه البعد

وللمنبهة باب مفرد نذكره بعون الله تعالى نقول يا زيداه
اذا ناديت بعيدا هذا اذا وقفت وقفت على الهاء وهي
ساكنة وانما زادوا في الوقف لخفاء الالف كما زادوا لليل
الجركة في قولك غلامية وما اشبه ذلك فاذا وصلت
الف البدا بشيء اعني ما بعد الالف عن الهاء فقلت يا زيدا
اقبل ويا قوما لها الوا واما لام الاستغاثة والتعجب
فدخل على الاسم المنادى من اوله وهي لام الجر مخصصة
وبذلك ايضا باب يذكر فيه الا انها انما زادوا اذا اردت
ان تسمع بعيدا واما ما حذف من اخره في البدا فقولهم
في فلان يا فل اقبل وذكر سيبويه ان هناه وتوما وفل
اسما اختصوا بالبدا وقال قول العرب يا فل اقبل لو
جعلوه اسما حذفوا منه شيا يثبت في غير البدا ولكنهم
جعلوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على

www.alukah.net

ذلك أنه ليس أحد يقول يا فلا فإن عنى أمر له قال يا فلة وإنما بني على حرفين لأن النداء موضع تخفيف
ولم يجز في غير النداء لأنه جعل اسما لا يكون إلا كناية
لمنادى نحو يا هناه ومعناه يا رجل وأما فلان فإنما هو
كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص عالب قال
وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى

ولانه ليس باسم علم قال أبو الفتح في لحية امتك فلانا عن فل
قوله في لحية أراد في كثرة أصوات ومعناه امتك
فلانا عن فلان فأما ما حذف آخره للترخيم فله باب
وأما الخرجنا قولنا عن الترخيم لانه لا يجوز أن توهم أنهم
تركوا في منقوص في النداء ولم يكن منقوصا في غيره
النداء ولانه ليس باسم علم وللترخيم باب يفرد به
إن شاء الله ٥ باب اللام التي

تدخل في النداء للاستغاثة والتعجب اعلم أن اللام
التي تدخل للاستغاثة هي لام الخفض وهي مفتوحة إذا
أدخلتها على الاسم المنادى كالمكني وقد
بينا هذا فيما مضى فانفتحت مع المنادى كما تنفتح مع
المكني الا ترى انك تقول لزيد ولبكر فتكسر
فاذا قلت لكوله فتحت وقد تقدم قولنا في ان المبني
كالمكني فلذلك لم يمكن في الاعراب وبني فتقول
يا لبكر ويا لزيد ويا للرجال ويا للرجلين إذا كنت
تدعوهم وقال اصحابنا إنما فتحت لتفصل بين المدعو
والمدعو إليه ووجب ان تفتحها لان اصل اللام الخافضة
إنما كان الفتح فكسرت مع المظهر ليفصل بينها
وبين لام التوكيد الا ترى انك تقول ان هذا
لزيد اذا اردت ان هذا زيد فاللام هنا موكدة

www.alukah.net

ونقول ان هذا لزيد اذا اردت انه في ملكه ولو
فتحت لالتبسا فان وقعت اللام على مضمر فتحتها على
اصلها فقلت ان هذا لكم وان هذا لانت لانه ليس
هنا لبس ونقول يا للرجال للماء ويا للرجال للعجب
ويا لزيد للخطب الجليل قال الشاعر ٥
يا للرجال ليوم الاربعاء اما ينفك تخدش لي بعد النهى طربا
وقال اخر
تكفني الوشاة فاذعجوني يا للناس للواشي المطاع
فالذي دخلت عليه اللام المفتوحة هو المدعو والمستغاث
به والذي دخلت عليه اللام المكسورة هو الذي دعي له
ومن اجله واعلم انه لا يجوز ان تقول يا لزيد لمن هو
قريب منك ومقبل عليك وذكر سيبويه ان هذه
اللام التي للاستغاثة تمنزلوا الالف التي تبين بها في
الوقف اذا اردت ان تسمع بعيدا فان قلت يا لزيد

ولعمرو كسرت اللام في عمرو وهو مدعو لانه يسوغ
في المعطوف على المنادي ما لا يسوغ في المنادي الا ترى
ان الالف واللام تدخل على المعطوف على المنادي ويجوز
فيه النصب وانما يمكن في باب البدل ما لم يبن يعني
بم في البدل واما ابو العباس رحمه الله فكان يقول
في قولهم يا لزيد ولعمرو انما فتحت اللام في زيد ليفصل
بين المدعو والمدعو اليه فلما عطف على زيد استغنيت
عن الفصل لانك اذا عطفت عليه شبا صار في مثل حاله
وقال الشاعر
دعوت بكل نأي بعيد الدار معترف
باللكهول وللشبان للعجك واما التي في التعجب
فقول الشاعر
لخطاب ليتني بالثرى منكم ادل
وامضي من سليك المقانب وقالوا يا للعجب ويا للماء
لما راوا عجبا او راوا ما كثيرا كانه يقول تعال

يَا عَجَبِ وَتَعَالَ يَا مَا فَإِنَّهُ مِنْ يَا بِكَ وَمَا بِكَ وَأَيَا بِكَ
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَا لَلدَّوَاهِي أَيْ تَعَالَيْنَ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَكْثَرُ
لَكُنَّ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْيَائِكُنَّ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ
وَالِاسْتِغَاثَةِ فَلَا يَكُونُ مَوْضِعٌ يَأْسَوَاهَا مِنْ حُرُوفِ
النِّدَاءِ لِجَوَازِ أَيْ وَهَيَا وَأَيَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَدْعُوَ مُسْتَغَاثًا
بِغَيْرِ لَامٍ فَتَقُولَ يَا زَيْدُ وَتَتَعَجَّبَ كَذَلِكَ كَمَا أَنَّ لَكَ
أَنْ تُنَادِيَ الْمَنْدُوبَ وَلَا تُلْحِقَ آخِرَهُ أَلِفًا لِأَنَّ النِّدَاءَ أَصْلٌ
لِلْمَدِّ أَجْمَعَ ٥ وَقَدْ تَحْذِفُ الْعَرَبُ الْمُنَادَى وَالْمُسْتَغَاثَ
بِهِ مَعَ يَا لِأَنَّ الْكَلَامَ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا لِلْعَجَبِ وَيَا
لِلْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا لِلْقَوْمِ لِلْمَاءِ وَيَا لِلْقَوْمِ لِلْعَجَبِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ
قَوْلُهُمْ يَا وَيْلَ لَكَ وَيَا وَيْحَ لَكَ كَأَنَّهُ نَبَّهَ إِنْسَانًا ثُمَّ
جَعَلَ الْوَيْلَ لَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ٥
يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمِ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ

فَيَا لِلْعَبْدِ اللَّعْنَةَ وَلِلْعَبْدِ الْوَيْلَ كَأَنَّهُ قَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى فُلَانٍ بَابُ النُّدْبَةِ ٥ النُّدْبَةُ تَكُونُ
بِيَا وَوَا لَا بُدَّ مِنْ أَحَدِهِمَا وَتُلْحِقُ الْأَلِفَ آخِرَ الِاسْمِ الْمَنْدُوبِ
إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُلْحِقْ غَيْرَ أَلِفٍ وَالْأَلِفُ أَكْثَرُ فِي هَذَا
الْبَابِ قَالَ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّ النُّدْبَةَ كَأَنَّهُمْ يَتَرَنَّمُونَ فِيهَا
وَمِمَّا يَدُلُّكَ أَنَّهُمْ أَنْ يَزِيدُوا آخِرَ فَإِذَا أَرَادُوا بَعِيدًا وَلَا أَفْعَدَ
مِنَ الْمَنْدُوبِ فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا يَا زَيْدَاهْ وَوَا عَمْرَاهْ فَيَهُونُ
عَلَيْهَا لِخَفَاءِ الْأَلِفِ فَإِنْ وَصَلُوا النِّدَاءَ كَلَامٍ أَسْقَطُوا
الْهَاءَ وَإِذَا لَمْ تُلْحِقِ الْأَلِفَ قُلْتَ وَا زَيْدُ وَيَا بَكْرُ وَالْأَلِفُ
تَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا كَانَ أَوْ مَكْسُورًا ٥ تَقُولُ وَا زَيْدَ
فَتَضُمُّ فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ قُلْتَ وَا زَيْدَاهْ فَإِنْ أَضَفْتَ
إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ غَيْرِ مَكْنِيٍّ قُلْتَ وَا غُلَامَ زَيْدٍ فَإِنْ أَدْخَلْتَ
الْأَلِفَ قُلْتَ وَا غُلَامَ زَيْدَاهْ وَحَذَفْتَ النُّونَ لِأَنَّهُ لَا

www.alukah.net

يلتقي ساكنان ٥ قال سيبويه ولم يحركوها يعني
التنوين في هذا الموضع لان الالف زيادة فصارت
تعاقب التنوين وكان احق عليهم فان اضفت اليه
نفسك قلت وأريدي فكسرت الدال فان ادخلت الالف
قلت وأريداه يكون اذا اضفته الى نفسك واذا لم تضفه
سواء ومن قال ياغلامي قال واريدياه فحرك الياء في لغة
من اسكن الياء للالف التي بعدها لان الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا ٥ قال ابو العباس ولك في واغلامي
في لغة من اسكن الياء وجهان ان حرك الياء لدخول الالف
فقول واغلاميا وان تسقطها لالتقاء الساكنين فتقول
واغلاما كما تقول جاء غلام العاقل فتحذف الياء اما
من كان يحرك الياء قبل الهمزة فليس في لغته الا اثباتها
مع الالف تقول واغلاميا وذكر سيبويه انه يجوز

في الندبة واغلاميه فيبين الياء بالهاء كما هي في غير الندبة
فان اضفت الى مضاف اليك قلت واغلام غلامي فان
ادخلت الالف قلت واغلام غلاميا لا يكون الا ذلك
لان المضاف الثاني غير منادى وقد بينا لك فيما تقدم
وكذلك وانقطاع ظهر ياه لا بد من اثبات الياء واذا
وافقت ياء الاضافة الياء الساكنة في الندبة لم يجدوا
بدا من فتح ياء الاضافة ولم يكسر ما قبلها كراهية الكسرة
في الياء ولكنهم يفتحون ياء الاضافة ويجمعون على ذلك
ليلا يلتقي ساكنان فاذا ندبت فانت في الحاق الالف الخيار
ايضا وذلك قولك واغلاميا وواقلياه وواغلامي
في تنبيه عظم وواقاضي وان وافقت ياء الاضافة الفا
لم تحرك الالف واشبه الياء وفتحوها ليلا يلتقي ساكنان
وابت ايضا بالخيار في الحاق الالف وذلك قولك

وَأُمْشَايَ وَوَامْشَايَاهُ فَإِنْ لَمْ تُضِفْ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَامْشَاهُ
وَتَحْذِفُ الْأَلِفَ الْأُولَى لِأَنَّهَا تُلْتَبَسُ سَاكِنَانِ وَلَمْ يَحْذِفُوا
الْبَاءَ سَاكِنًا فَإِنْ كَانَ الِاسْمُ الْمَنْدُوبُ مُضَافًا إِلَى مُخَاطَبٍ مُذَكَّرٍ
قُلْتَ وَاغُلَامَكَ يَا هَذَا فَإِنْ أَلْحَقْتَ أَلِفَ النُّدْبَةِ قُلْتَ وَاغُلَامَكَاهْ
وَإِنْ ثَنَّيْتَ قُلْتَ وَاغُلَامَكُمَاهْ وَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ
وَاغُلَامَكُمُوهْ فَقَلَبْتَ أَلِفَ النُّدْبَةِ وَاوًا كَمَا يَلْتَبِسُ
بِالتَّثْنِيَةِ وَتَقُولُ لِلْمُؤَنَّثِ وَاغُلَامَكِيهْ وَكَانَ الْقِيَاسُ
الْأَلِفَ لِوُقُوعِهَا لِلَبْسِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَاغُلَامَكُمَاهْ وَلِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ فِي التَّثْنِيَةِ سَوَاءٌ وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ وَاغُلَامَكُنَّاهْ
وَتَقُولُ فِي الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ وَاغُلَامَهُوهْ وَلِلِاثْنَيْنِ
وَأُغُلَامَهُمَاهْ وَلِلْجَمِيعِ وَاغُلَامَهُوهْ وَلِلْمُؤَنَّثِ وَاغُلَامَهَاهْ
وَفِي التَّثْنِيَةِ وَاغُلَامَهُمَاهْ وَلِلْجَمِيعِ وَاغُلَامَهُنَّاهْ فَإِنْ
كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَافٍ نَحْوَ وَانْقِطَاعَ ظَهْرِهْ

قُلْتَ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِظَهْرِ هُوَ قَلَّ وَانْقِطَاعَ ظَهْرِهُوَّهْ
وَفِي قَوْلِ مَنْ قَالَ بِظَهْرِهِيَّ قَالَ وَانْقِطَاعَ ظَهْرِهِيَّهْ
وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ كُلُّ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ صَرٌ أَوْ فَجٌّ إِوْ
وَبِرِشْيٍ
سِرٌ لَيْسَ يُفَرَّقُ بَيْنَ شَيْءٍ جَازَ فِيهِ الْإِتْبَاعُ وَالْفَتْحُ مِثْلُ قَطَامِ
تَقُولُ وَاقَطَامِيَّهْ وَيَا قَطَامَاهْ وَيَقُولُونَ يَا رَجُلَانِيَّهْ
وَيَا رَجُلَاهْ وَيَا مُسْلِمُونَاهْ وَيَقُولُونَ يَا غُلَامَ الرَّجُلَيْهْ
وَالرَّجُلَاهْ فَإِذَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ فَاءَ شَيْءٍ مِثْلُ قُمْتُ
وَقُمْتَ فَالْإِتْبَاعُ لَا غَيْرُ نَحْوُ وَاقِيَامَ قُمْتُهْ وَقُمْتَاهْ وَقُمْتِيهْ
وَقَدْ مَرَّ تَنْبِيهُ الْمُفْرَدِ وَجَمْعُهُ فِي الْبَدَلِ فِي هَرِ فَسْلِهِ
وَاعْلَمْ أَنَّ أَلِفَ النُّدْبَةِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الصِّفَةِ وَلَا الْمَوْصُوفِ
إِذَا اجْتَمَعَا نَحْوَ وَأَدِيدَ الظَّرِيفِ وَالظَّرِيفَ لِأَنَّ الظَّرِيفَ
غَيْرُ مُنَادًى وَلَيْسَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ
لِأَنَّ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَأَنْتَ فِي الصِّفَةِ

بالخيار ان شئت وصفته وان شئت لم تصف وهذا قول
الخليل واما يونس فيلحق الالف المعة ويقول وازيد
الظريفاه ولا يجوز ان تندب النكرة وذلك وارجلاه
ويارجلاه ولا المبهم لا تقول واهذاه قال سيبويه انما
ينبغي ان تنفجع باعرف الاسماء وكذلك قولك وامن
في الدار له في النفي وذكر يونس انه لا يستقبح وامن
حفر زمزماه لان هذا معروف بعينه وقال الاخفش
الندبة لا يعرفها كل العرب وانما هي من كلام النساء
فاذا اراد السجع وقطع الكلام بعضه من بعض
اذ طوا الف الندبة على كل كلام يريدون ان يسكتوا
عليه واجفوا الها لا يبالون اي كلام كان ٥

باب الترجيم

الترجيم حذف او آخر
الاسماء المفردة الاعلام خفيفا او لا يكون ذلك الا

في النداء الا ان يضطر شاعر ولا يكون في مضاف اليه
ولا مضاف ولا في وصف ولا اسم متون في النداء ولا
يرخم مستغاث به اذا كان مجرورا لانه بمنزلة المضاف
ولا يرخم المندوب هذا قول سيبويه والمعروف من
مذاهب العرب والترجيم جزئي في الكلام على ضربين
فاحدهما ذلك ان ترخم الاسم فتدع ما قبل آخره على
ما كان عليه وتقول في حارث يا حار اقبل فتترك
الراء مكسورة كما كانت وفي مسلمة يا مسلم
اقبل وفي جعفر يا جعف اقبل تدع الفتحة على حالها
وفي يعفر يا يعف اقبل وفي برثن يا برث اقبل
تترك الضمة على حالها وفي هرقل يا هرق اقبل تدع
القاف على سكونها والوجه الآخر ان تحذف من
آواخر الاسماء وتدع ما بقي اسما على حياله فتقول في حارث يا حار وفي جعفر يا جعف اقبل

وفي هَرْقَلٍ يا هَرْقُ أقبِلْ وكذلك كلُّ اسمٍ جاز
ترخيمُه فإن كان أحدُ الاسمين حذفتَ فإن نِدًّا معاجِدٍ فيهما
لأنهما بمنزلة رِبَاءٍ واحدٍ وذلك قولُك في عُثْمانَ يا عُثْمُ
وفي مَرْوانَ يا مَرْوَ أقبِلْ وفي اسْمَا يا اسْمَ أقبِلي وذلك
كلُّ الفَيْنِ للثلاثيِّ نحوِ حَمْرٍ أو صَفْرٍ وما أشبهَ ذلك
إذا سَمَّيتَ به وكذلك ترخيمُ رجلٍ يقالُ له مُسْلَمُونَ
تَحْذِفُ منه الواوَ والنونَ وكذلك رجلٌ اسمُه مُسْلِمَانِ
قال سيبويهِ فامرأةٌ اسمُها بَنُونَ فلا يُطَّرَحُ منه
إلا النونُ لأنها لا تَصِيرُ اسمًا على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ
ومن قال يا حارُ قال يا بَنِي فإن رَخَّمتَ اسمًا آخرُه
غيرُ زائدٍ إلا أنَّ قبلَ الحرفِ حرفًا زائدًا أو ذلك
الزائدُ واوٌ ساكنةٌ قبلَها ضمةٌ أو ياءٌ ساكنةٌ قبلَها
كسرةٌ أو ألفٌ ساكنةٌ حذفتَ الزائدَ مع الأصليِّ
وشبَّهتَ حذفَ الزائدِ مع الزائدِ ولم يكن ليُحذَفَ

الأصلُ وبقيَ الزائدُ وذلك قولُك في منصورٍ يا منصُ
أقبِلْ تحذفُ الراءَ وهي أصلٌ وتحذفُ الواوَ وهي زائدةٌ
وفي عمارٍ يا عمَّ أقبِلْ وفي رجلٍ اسمُه عَشَنَّرٍ يا عَشَنَّ
أقبِلْ فإن كان الزائدُ الذي قبلَ حرفِ الإعرابِ متحركًا
مُلْحَقًا كان أو زائدًا أجرى مَجْرَى الأصلِ فأما المُلْحَقُ
فقولُك في فَوْرٍ يا فَوْ أقبِلْ وفي رجلٍ اسمُه هَيْنَجٍ يا هَيْ
أقبِلْ لأنَّ هذا مُلْحَقٌ بسَفَرْجَلٍ وسيبين لك هذا في
موضعِه من التصريفِ إن شاء الله ٥ وأما الزائدُ غيرُ
المُلْحَقِ فقولُك في رجلٍ اسمُه حَوْلَايٍ يا حَوْلَا
أقبِلْ وفي مَرْدَرَايٍ يا مَرْدَرَا أقبِلْ لأنَّ الحرفَ الذي قبلَ آخرِه
متحركٌ فأشبهَ الألفَ التي للتأنيثِ ألا ترى أنك
تحذفُ الألفَ وحدَها كما تحذفُ الهاءَ وحدَها
لأنَّ الهاءَ بمنزلةِ اسمٍ ضُمَّ إلى اسمٍ ولا يكونُ ما قبلَها

www.alukah.net

لا مفتوحا والها لا تحذف لالوجه ها كان ما قبلها
الفا او ردفا او ملحقا او منقوصا وحذف الهاء
في ترخيم الاسم العلم اكثر في كلام العرب من الترخيم
فيما لا هاء فيه وكذلك ان كان اسما عاما غير علم
والعلم قولهم في سلمة يا سلم اقبل تريد يا سلمة ٥
وقالت الجهينية في هوذة بن علي الحنفي وكان كسرى اقطعه
وتوجه بتاج ٥ يا هوذ ذا التاج انا لا نقول سوى
يا هوذ يا هوذ اما فادح ذهما ٥ واما العار فيحتمل
العجاج ٥ جاري لا تستكري عذيري اي جلدي ٥ واما
ما كان منقوصا وكان مع الهاء على بنية حرف فقولهم
يا تا ارجي ٥ قال ابو علي اذا وصلت سقطت همزة
الوصل والفت الالف وهي ساكنة مع الراء من ارجي
وهي ساكنة انما تحذف الالف لالتقاء الساكنين

ثم لين الشين المفتوحة الرا الساكنة واذا وقفت قلت
يا تا ارجي مثل اقبلي فلم تحذف الالف رحمتاه وبات
يا تملي تريد تملية وناس من العرب يشبهون الها فيقولون
يا سلمة اقبلي يحملون الها ويدعون الاسم مفتوحا على
لفظ الترخيم والذين يحذفون في الوصل الها اذا وقفوا
قالوا يا سلمة ويا طلحة لبيان الحركة ولم يجعلوا المتكلم
بالخيار في حذف الهاء عند الوقف والشعر اذا اضطروا
حذفوا هذه الها في الوقف لانهم اذا اضطروا جعلوا
المدة التي تلحق القوافي بدلا منها قال ابن الرعلاء ٥
وكادت فزاره تسقي بنا قاولي فزاره او لي فزارا
والنصر جائز في البيت وكذلك ان رخمت اسما مركبا
من اسمين قد ضم احدهما الى الاخر في حكم
الثاني حكم الهاء في الحذف وذلك نحو حضرموت
ومعدي كرب ومعدي يكرب وبعلبك

أقبل قال سيبويه وإن وقفت قلت يا خمسة الفاء
ومثل رجل سميته خمسة عشر تحذف الثاني وتبقي الصدر
على حاله فتقول يا خمسه بالهاء وإنما قال ذلك لأن
تاء التأنيث لا ينطق بها إلا في الوصل فإذا وقفت عليها
وقفت بالهاء ومما شبه بحضرموت عمرويه زعم الخليل
أنه تحذف الكلمة التي ضمت إلى الصدر فيقول يا عمر
قبل أراه مثل الهاء لأنهما كانا بنيت فصير أحدهما
إلى الحد وا علم أن من قال يا جار فإنه لا يعتد
بما حذف ويجعل حكم الاسم حكمه ما لم يحذف
منه سيبا فإن كان الطرف حرفا يعتل في الواجد
الاسماء وينقلب أعل وقلت نحو رجل سميته بعمرو قوة
إن رخمت فمن قال يا جار قلت يا عمر في أقبل ولم
يجز أن تقول يا عمر لأن الاسم لا يكون أجود

أو ثانيا حرف متحرك وهذا بين في التصريف ٥ ومن
قال يا جار فإنما جعل الراء حرف الإعراب وبقدره تقدير
ما لا تاء فيه فيجب عليه أن لا يفعل ذلك إلا بمثله في
الاسماء فمن رخم اسما فكان ما بقي منه على مثال الاسماء
فجائز وإن كان ما بقي على غير مثال الاسماء فهو غير
جائز وكذلك إن كان قبل المحذوف للترخيم شيء
قد سقط لالتقاء الساكنين فإنك إذا رخمت وحذفت
رجع الحرف الذي كان سقط لالتقاء الساكنين نحو
رجل سميته بقاضون كان الواحد قاضي قبل الجمع فلما
جاء واو الجمع سقطت الياء لالتقاء الساكنين فإذ وهو في الاصل
رخمت قاضين قلت يا قاضي فرجع ما كان سقط
لالتقاء الساكنين وشبهه بهذا وقفك على الهاء إذا رخمت
رجلا اسمه خمسة عشر لأن التاء إنما جلبها الوصل فلما زال

أوصل رجعت بها وكذلك إن كنت أسكنت حرفا
متحركا للادغام في حرف مثله وقبله ساكن فخذف
الآخر للترخيم فإنك ترد الحركة لإلتقاء الساكنين
وذلك قولك لرجل اسمه رادّ بإرادٍ أقبل إذا رخمت
وفي محمارٍ يا محمار أقبل لأن الأصل رادد ومحمارر
وأما مقرّ فإذا سميت به ورخمته قلت يا مقرّ أقبل ولم تحرك
الراء لأن ما قبلها متحرك وأما مخمرّ إذا كان اسم رجل
فإنك إذا رخمته تركت الراء الأولى مخرومة لأن ما قبلها
متحرك فقلت يا مخمر أقبل ولقائل أن يقول هلا رددت الحركة
فقلت يا مخمرّ أقبل إذ كان الأصل مخمرر أجمار ردت
الياء في قاضي لأنه لم يلتبس الواحد على حذفها كما يلتبس
على الحذف ومحمد لم تلحق الراء الأخيرة بعد أن تمت بالأولى
ولم يتعلم بأصله فإن كان آخر الاسم حرفا مدغما بعد ألف

وأول الأول منهما السكون أعني الحرفين المدغمين
أحدهما في الآخر حركته إذا رخمته لحركة ما قبله
وذلك لو اسمك يا هذا لقلت يا هذا فحركت بحركة
القاف المتحركات منه وكذلك تفعل بكل ساكن أشبع
إلى حركته من هذا الضرب قال رجل لمؤدب ابنه
الأدب مولود وليس له أب ودي ولد لم يلده أبوان
ففتح الدال لحركة الباء لما احتاج إلى تحريكها لالتقاء
الساكنين منها وإنما وقع مدغما آخره وليس لرابه
الأولى بصيت في الحركة ٥ واعلم أن الأسماء التي ليست
في آخرها ألف أن لا يحذف منها أكثر قال سيبويه
وليس الحذف لشيء من هذه الأسماء إلا ترخيم وما لك
وعامر قال وكل اسم خاص رخمته في النداء فالترخيم
فيه جائز وإن كان في هذه الأسماء التي أكثر

www.alukah.net

وكل اسم على ثلثة أحرف لا يحذف منه شئ إذ الركن
أخره الها لان أقل الاصول ثلثة فاما ير خم من الاربعة
وما زاد لان ما بقي في الأسماء على عدة وا لمدا ير خم
من ذلك ما كان محرك الثاني نحو قدم وعضد وكتف
إذا سمي به رجلا وقال البعض الاسماء ما يكون على حرفين
كيد ودم ولم يجز أن يقول في يكر يا بل اقبل لانه لا
يكون اسم على حرفين ثانيه ساكن إلا منهما يحو من وكم
وليس من الاسماء اسم نكرة ليس في آخره ها محذوف منه شئ
اذا لم يمكن اسما غالبا إلا انهم قد قالوا يا صاح أقبل
وهو يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا
الحرف والعدا إذا رخم قد طرح حذف الطابع الذي لا بها
حرف ساكن والنحويون على خلافه في حذف الطابع وما
أشبهها من السواكن الواقعة ثالثة ويجيز الفدامي
حمار يا حما اقبل يصير مثل رضا وفي سعيد يا سعي يصير

مثل عمي ولا يجيز يا ثمو في ثمود لانه ليس في الأسماء
له نظير ۞ واعلم ان الشعدا ير خمون في غير النداء
اضطرارا فمن ذلك قول الاسود بن يعفر
أودى ابن جلهم عباد بصرمته إن ابن جلهم أمسى حية الوادي
اراد جلهمة والعرب يسمون الرجل جلهمة والمراة جلهم
باب مضارع للمبتدإ
اعلم ان كل منادى مختص
وان العرب اجرت اشياء لما اختصها مجرى المنادى
كما اجروا التسوية موجودة في الاستفهام وذلك
قولهم اما انا فافعل كذا وكذا ايها الرجل او تفعل
كذا وكذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها
العصابة ۞ قال سيبويه اراد ان يؤكد لانه قلما يختص
إذ قال انا ولكنه اكد كما تقول لمن هو مقبل
عليك كذا كان الامر يا فلان ولا يدخل في هذا الباب

يا لانك لست تنبه غيرك ومن هذا الباب قول الشاعر

أنا ابن ذي نفسل لا تنتمي لأب ... عنه ولا هو بالأبناء يشبرنا

نصب ابن مختصا على فعل مضمر كما يفعل في النداء نحو يا عمرو

وما اشبه ذلك ٥ مسائل من هذا الباب ٥

تقول يا هذا الطويل اقبل في قول من قال يا زيد الطويل

ومن قال يا زيد الطويل قال يا هذا الطويل وليس الطويل

بنعت لهذا ولكنه عطف عليه وهو الذي يسمى عطف

البيان لان هذا وسائر المبهمات انما تبين بالاجناس الا

ترى انك اذا قلت جاءني زيد جاز ان يلتبس الزيدان

على السامع او المزيود قلت الطويل وما اشبهه ليفصل

بينه وبين غيره ممن له مثل اسمه واذا قلت جاءني هذا فقد

لك او مأت له إلى واحد بحضرتك وبحضرتك اشياء

كثيرة وانما ينبغي ان تبين له عن الجنس الذي اومأت

له اليه ليتفصل ذلك من جميع ما بحضرتك من الاشياء

الا ترى انك لو قلت له يا هذا الطويل وبحضرتك انسان

ورجل وغيرهما لم يدر الى اي شيء تشير وان لم يكن بحضرتك

الا شيء طويل واحد وشيء قصير واحد فقلت يا هذا الطويل

جاز عندي لانه غير ملبس والاصل ذاك وانت في المبهمة

تخص له ما يعرفه بعينه وفي غير المبهمة تخص له ما يعلمه

بقلبه وتقول في رجل سمته يا زيد او عمرا اقبل تنصب

لطول الاسم ولو سميته طلحة وزيدا لقلت يا طلحة ويا زيد

اقبل فان اردت بطلحة الواحدة من الطلح قلت يا طلحة

وزيدا اقبل لانك سميته بها منكورة ولم تكن جمع

الاسم فتصير معرفة انما هي في حيز الاسم كما كانت فيما

نقلتها عنه وتقول يا زيد الظريف على اصل البداءة

البصريين وقال الكوفيون يراد بها يا ايها الظريف فلما

لم يات بيا ايها نصبه وربما نصبوا المنعوت بغير سوء

فاتبعوه لعنه ويبشدون ٥ فما كعب بن مامة وابن سعدة
تاجودهنك يا عمر الجواد ٥ والنصب عند الكوفيين
في العطف على ايها كما كان في لعل فلما لم يأت بها
تصب وتجرون يا عبد الله وزيدا وعمرو يا محمد
زيد اقبل وهو عند البصريين بدل وهو عند الكوفيين
من هذا الباب واذا قلت زيدا فهو عند الكوفيين بدلا
من اسم واحد ويسميه البصريون العطف البيان وتجيز
الكوفيون يا ايها الرجل العاقل على تجديد البدل كذا
حكي لي عنهم وتجيز البصريون يا رجلا والجيز الكوفيون
ذاك الا فيما كان نعتا لحو قوله ٥
فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا
ولا يكادون يجدفون يا ابن النكرة ويقولون وان يدي
في البدل ويقولون اي زيد وقال ابو العباس انما
قالوا هذا ابتر سوايت انما ومررت بابتر فكسروا

لما قتل المنبر اذ انكسرت وفعلوا ذلك في الضم والنصب
لان هذا المنبر زيدت علي اسم كان منفردا لها وكان
الاعراب يقع علي آخره فلما بنيت عليه مما عربت المنبر
اذ كانت طرفا وعربت ما قبلها اذ كانت تسقط فرجع
الاعراب اليه وقولك وقد تحفف الهمز فقول مر فيقع
الاعراب علي الراء فلذلك قبعت الهمزة وكذلك اذا
قلت يا زيد بن عمرو وجعلتهما بمنزلة اسم واحد وابتعت
الدال حركة ابن فهو مثل ابن وقال في قولهم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة لا يجوز اللهم اغفر لهم ايتها العصابة
وقال قلت لابي عثمان ما انكرت من الجواب للمدعو
قال لم انكر منه الا ان الباء لم تدع علي شرطه لان
يقولون يا زيد راكبا اي تدعوك في هذه الحال
نحو تسبك عن دعائك ماشيا لانه اذا قال يا زيد
فقد وقع الدعاء علي كل حال قال قلت فانه احتاج

www.alukah.net

اليوم أحبابا ولم يحتج إليه في غير هذه الحال فقال يا زيدا
راكبا أي إريدك في هذه الحال قال أليست قد تقول
يا زيد دعاجفا قلت بلى قال فلم تجعل المصدر قلت لان
قولي يا زيد يحقق لي أدعو زيدا فكأني قلت ادعوا
دعاجفا قال فلا أري ما سبابان تقول على هذا يا زيد
قائما والزم العباس ٥ قال ابو العباس وحذف لما
تصديقا لهذا وهو قول النابغة ٥ قالت بنو عامر
خالوا بني اسد يابؤس للجهل ضرارا لاقوام ٥ وقال الاخفش
لو قلت يا عبد الله صالحا لم يكن كلاما وقال ابو اسحق
يعني الزياد ي كان الاصمعي لا يجيز أن يوصف المنادي
بصفة البتة مرفوعة ومنصوبة وقال ابو عثمن لا أقول
يا زيد وخيرا من عمرو اقبلا اذا أردت بخير من عمرو
المعرفة لاني ادخل الالف واللام اذا تباعد المنادى
من حرف البدل كما أقول يا زيد والرجل اقبلا

ولكني اقول يا زيد والاخير اقبلا ويا زيد ويا خيرا
من عمرو اقبلا اذا رددت حرف البدل كان ما بعده
معرفة ولم تجامعه الالف واللام كما تقول يا خيرا من
زيد العاقل اقبل فنصب العاقل لانه صفة له وكذلك
يا زيد ويا اخيرا قبلا وقال ابو عثمن انا لا أري ان أقول
يا زيد الطويل ولا الجميل ان عطفت على زيد والنحويون
جميعا على هذا على قوله ٥ قال وأري ان عطفت الجميل
على الطويل أن ارفعه كما فعلت في الصفة والنحويون
كلهم يخالفونه والاخفش الاصغر يجيز الجميل وهذا
عنده كما تقول يا زيد الطويل ذو الجمة اذا جعلته صفة
للطويل وان كان وصفا لزيد او بدلا منه نصبته وكان
ابو عثمن يجيز يا زيد اقبل على حذف البدل لانه يجوز في الاضافة يا زيد اذا أردت يا زيدي مائة لك
من الماء العذب وعلى هذا قولي يا أبت لم تعبد ويا قوم

لانا نقول كم قال ومن زعم انه على حذف الف الندبة
فقد اخطأ لان من كان من العرب لا يلحق الندبة الفا
فهي عنده ندا على غير جهة الندبة ٥ وقال ابو العباس
لا ادري ما قال ابو عثمن في حذف الالف اذا جعلتها مكان
ياء الاضافة صوابا يجوز يا غلاما اقبل لا يجوز حذف الالف
الجعلها كما حذف الياء اذا قلت يا غلام اقبل وقال ما ابت
لا يجوز عبدي الاعلي الرحيم كما قال سيبويه مثل
يا طلحة اقبل وقال زعم ابو عثمان انه يجيز يا زيدو عمر
اقبلا على الموضع كما اجاز يا مدنبدا اقبل فعطف
زيدا الثاني على الموضع عطف البيان واهل بغداد يقولون
يا الرجل اقبل ويقولون لم ير موضعا يدخله النون يتبع
ما الالف واللام ويشدون ك فيا غلامان اللذان
قرا ايا كما ان تكسبانا شرا ٥ وقال ابو عثمن سالت

الاخفش كيف ترخم طيلسان فيمن كسر اللام على قوله
يا حار فقال يا طيلس اقبل قلت ارايت فعل السماع في
الصحيح ايما يوجد هذا في المعتل نحو سيد وميت قال
فقال قد علمت اني قد اخطات لا يجوز ترخيم الاعلي
قولك يا حار قال وكان الاخفش لا يجوز عنده ترخيم
حملوي اسم رجل فيمن قال يا حار وذلك لانه يلزمه
ان يحذف ياي النسب ويقلب الواو الفا لانفتاح ما قبلها
فيقول يا حبلى فتصير الف فعلى منقلبة وهذا بنا لا يكون
ابدا الا للتانيث فلهذا لا يجوز لان الف التانيث لا
تكون ابدا امتى منى وهذا البنا لا يكون للمذكر
ابدا وقال كان الاخفش يقول اذا رخمت سفرجل
اسم رجل في قول من قال يا حار فحذف الجيم لم يرد
ان يرد اللام التي حذفتها لطول الاسم وخروجه من

باب التصغير تقول في سفرجل سفيرج لانه لما صار اسما
على حياله حذف الجزء على ان لا يعتد بها وجعله بمنزلة
قاضون اسم رجل اذا قلت يا قاضي قررت الياء التي
كانت ذهبت للالتقاء الساكنين لما حذفت ما حذفت
من اجله قال ابو العباس وليس هذا القول بشيء ووجه
الغلط فيه بين وذلك لانك لم تقصد به الى سفرجل
فتسميه به ولا هو منه في شيء انما قصدت الى هذا الذي
هو سفيرج ولا لام فيه فهو على مثال ما يرخم فترخمه
بعد ان تثبت انما الا ترى انك تقول في تصغير سفرجل
سفيرج وسفيرج للعوض ولو سميته سفيرجا لم تحذ
ان تقول في اسمه سفيرج لانك لست تقصد الى ما
كان تحذف في سفرجل وكذلك قرزدق لو سميته
بتصغيره فمن قال قريزد لم تجزه في اسمه ان تقول قريزق

وان كان ذلك تجوز في تصغير قرزدق لانك سميته بشيء
يعينه فلزمه ٥ وتقول يا زيد وعمرو الطويلان
لانه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هاؤلاء وزيد
الطوال لانه كله رفع والطوال عطف عليهم ولا تجوز
ان يكون صفة لارتفاق الموصوفين وتقول يا هذان
ويا هذان الطوال وان شئت قلت الطوال لان هذا
كله مرفوع والطوال عطف عليهم ها هنا وليس الطوال
بمنزلة يا هؤلاء الطوال لان هذا يفيج من جهتين من جهة ان
المبهم اذا وصفته فهو وصفته بمنزلة اسم واحد فلا
تجوز ان تفرق بينه وبينه والجهة الاخرى ان حق
المبهم ان يوصف بالاجناس لانه بالنعوت وتقول يا
الرجل وزيد الرجلين الصالحين تنصب ولا ترفع من قبل
ان رفعهما مختلف وذلك ان زيدا مرفوع على البدل

والرجل نعت لأي وتقول في التذكرة يا زيد زيدا ه
ويا زيدان زيداه وقوم تجيزون يا زيدا يا تخفظه ويا زيداه
يا زيداه وقد مضى تفسير ما تجوز من ذا وما لا تجوز
وقالوا من قال يا هناه ويا هناه بالرفع والجر من رفع
توهم انه طرف للاسم ويجيء لانه جاء بعد الالف والتنبيه
يا هنا بنيه ويا هنانا ويا هنونا ه في الجمع وهناه في المؤنث
وهنانيه في التثنية وهناناه ويا هنانوه في الجمع كما تقول
والله لا يبعث الله ميتا إلا أن يريد بذا أن تقول الشاعر
أصمر بن ضمرة ما أداد عرت من ضمرة احدث المرار
أراد يا أصمر بن ضمرة ونعت المرخم عندي فيح كما قال
الفراء من اجل انه لا يرخم الا مع قد علم ما حذف منه
وما بقي به فان احتج الى النعت للفرق فرد ما سقط
منه الى قول الشاعر أصمر بن ضمرة ما أداد عرت

من ضمرة احدث بالمرار ارادة يا اصمر بن ضمرة والكوفيون في
الجزون يا جزجر وفي حولايا يا حولى فيحذفون الزوائد
كلها وهذا الحال لا الاسم يسقطون منه ثلثه احرف
فيها حرف متحرك والاطهر لهذا في كلام العرب ويقولون
للمرأة يا ذات الحمة اقبلي ويا ذا وابي الحمر للاثنين والجماعة
يا ذا وابي الحمر بكسر الباء وذلك ان ذات انما هي ذاة
فالتاء بدل من الواو في الواحدة تاجين
اصلها وواو صلتها بعيرها وتقول يا هذا الرجل والرجل
اقبل ويا هاذان الرجلين والرجلين مثل يا زيد الظريف
والظريف النصب على الموضع والرفع على اللفظ وتقول
يا أخوي يا زيد وعمرو على قراءة يا زيد وعمرو يعني
البدل وقال الاخفش وان شئت زيد وعمرو
على المعنى كأنك قلت احدهما زيد والآخر عمرو
قال ابو بكر هذا عندي انما يجوز

إذا أردت أن تخبر بذلك بعد تمام البدل وتقول
يا أيها الرجل زيدا إن زيدا مقطوف على الرجل عطف
البيان يجري عليه كما يجري النعت للبيان ولو جاز
أن لا تسمي زيدا لجاز أن تقول يا أيها الجاهل ذا الثوب
على النعت ٥ وإنما هو ذو الثوب وتقول يا أيها الرجل
عبد الله تعطف على الرجل عطف البيان قال الأخفش
ولو نصبت كان في القياس جائزا لان العرب
تكلم به نصبا ولكن نحمله على أن تبدله من أي لان
أي في موضع نصب على أصل البدل وقال الدارمي
رجلا إسمه ساه قلت ياسا أقبل ٥ ومن قال ياحار يرفع
قال ياساه أقبل فرد الها الاضلية لانه لا يكون الاسم
على حرفين أحدهما ساكن لا نبهما وقال تقول في
تنبيه على ذا الغلام يا وشي أقبل وفي ذيه يا وذي

أقبل فترد الواو هي والهاء ذهبت من الاول لان
الأصل وديه وشيه وإنما ردت الواو لانه ليس
شيء لا يكون اسما وذلك الاسم لا يكون على
حرفين أحدهما ساكن قال وتكسر الواو إذا رددتها
لان الأصل وشيه كما قالت العرب وجهه لما انهوا
وقالوا ولده والكوفيون وقوم يجيزون يا رجل قام
وهو لون إن كان تعجبا نصب كقولك يا سيدا
ما أنت من سيد ويكون مدحا كقولك يا رجلا لم
ار مثله وكذلك جميع النكرات عندهم وتقول
يا أيها الرجل ويا أيها الرجلان ويا أيها الرجال ويا أيها
النساء على لفظ واحد والاختيار في الواحد ذكرا في المؤنث
يا أيتها المرأة وإذا قلت يا صاربي فاردت به المعرفة
كان بدل يا صاحبي وغلامي يجوز عندي ان تقول
يا ضارب أقبل كما تقول يا غلام أقبل على أردت

www.alukah.net

غير المعرفة لحز الإتيان الياء وتقول يا ضاربي غدا
وثاني لإنك تنوي الانفصال ٥ وتقول يا قاضي قاضي
المدينة لك ان تنصبهما ولكنك ترفع الاول وتنصب
الثاني والكوفيون يجيزون نصب الاول بتنوين لانه
يكون خلفا وما لا يكون خلفا فلا يجوز في الاول
عندهم التنوين مثل يا رجل رجلنا لا يجيزون النصب
في الاول وقالوا كل ما كان يكون خلفا فلك الرفع
بلا تنوين ويقولون يا قائما اقبل ويا قائما اقبل ويجيزون
ان يؤكد ما فيه وينسق عليه ويقطع منه كما يصنع
بالخلف ويجيزون يا رجل وايما اقبل علي هذا اين وان
شئت كان في الصلة ويجيزون يا رجل وايما اقبل
يتركون قطع الالف والالف ويحكون عن العرب يا محمد
محمون اقبل ويجيزون يا ايها الذي قمت اقبل

ويا ايها الذي قام اقبل وهو جائز ولا يجيزونه في من وعلى
يعني ويقولون يا رجلا قمت اقبل ويا رجل قمت اقبل والفراء
اذا حاط دفع لا غير ويقولون يا قابل نفسك ويا عبد
نفسك وهذا جائز قال احمد بن يحيى لو اجرت الرفع لم
يكن خطأ قال وكذلك يا ضاربنا وبا سما اختار النصب
مع كل ما ظهرت اضافته قال ويجوز في القياس الرفع
وانت تنوي الالف والامر ما دام كان لا يجوز فيه الالف واللام
لم يجز الا النصب مثل يا افضل منا ويا افضلنا ويا علام رجل
ويا علام رجل وقال انما جاز الرفع في القياس مع ضارب
زيد وحسن الوجه وقال انما مثلنا وشبههنا فالنصب لا
غير ٥ وقال الاخفش تقول اذا نسبت رجلا الى حباري
وحبطى قلت حباري وحبطي ما دار حمت لم ترد
الالف وكذلك اذا نسبت الى موسى فقلت موسى لم

نَرُدُّ الْأَلِفَ لَوْ رَخَّمْتَهُ لِأَنَّ هٰذَا لَمْ يُحْذَفْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
وَلَوْ كَانَ حُذِفَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَبَقِيَ الْحَرْفُ مَفْتُوحًا
فَكَانَ يَكُونُ جَارِيَ وَجَنْطِي قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنِّي أَرُدُّ الْأَلِفَ وَأَقُولُ ذَهَبَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَلٰكِنَّهُمْ
كَسَرُوا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا جَمِيعَ النَّسَبِ بِكَسْرِ مَا قَبْلَهُ قَالَ وَمَنْ
قَالَ أُحْذِفُهُ عَلَى أَنِّي أُبْنِيهِ مَا لَا أُحْذِفُهُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ
دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَرُدَّ فِي نَاجِي وَقَاضٍ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
نَاجِيَةٍ وَقَاضٍ وَقَالَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجُلَاوِيٍّ أَوْ بِحِمَارَوَيْ
إِذَا رَخَّمْتَهُ ثُمَّ قُلْتَ يَا حَارِ فَرَفَعْتَ هَمَزْتَ لِأَنَّهَا وَاوٌ صَارَتْ
أَخِيرًا فَتَهْمِزُهَا وَتَصْرِفُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ لِأَنَّهَا الْآنَ
لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ۝ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ
مِنَ الْمَسَائِلِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَى الْأُصُولِ الَّتِي قَدَّمْتُهَا
فَمَا صَحَّ فِي الْقِيَاسِ فَأَجِزْهُ وَمَا لَمْ يَصِحَّ فَلَا تُجِزْهُ وَإِنَّمَا أَدَّى

لَكَ قَوْلُ الْعَالِمِينَ كَيْلَا تَكُونَ غَرِيبًا مِمَّنْ خَالَفَكَ وَإِنَّ
الْجِيرَةَ تُقَابِلُ الْغَرِيبَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا الضَّمَّ الَّذِي يُضَارِعُ
الرَّفْعَ وَالَّذِي يَتْبَعُهُ الْفَتْحُ الَّذِي يُشْبِهُ النَّصْبَ إِنْ شَاءَ اللهُ ۝

بَابُ النَّفْيِ بِلَا الْفَتْحُ الَّذِي يُشْبِهُ النَّصْبَ

هُوَ مَا جَاءَ مُطَّرِدًا فِي الْأَسْمَاءِ النَّكِرَاتِ الْمُفْرَدَةِ وَلَا تَخُصُّ
إِنَّمَا بِعَيْنِهِ مِنَ النَّكِرَاتِ إِذَا نَفَيْتَهَا بِلَا وَذٰلِكَ قَوْلُكَ
لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا جَارِيَةَ فَأَيُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ وَلِيَ لَا وَكَانَ
جَوَابًا لِمَنْ قَالَ هَلْ مِنْ غُلَامٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ فَإِنْ دَخَلَتْ لَا
عَلَى مَا عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكِرَةٍ لَمْ تَعْمَلْ
هِيَ شَيْئًا إِنَّمَا تَفْتَحُ الِاسْمَ الَّذِي يَلِيهَا إِذَا كَانَتْ قَدْ نَفَتْ
مَا لَمْ يُوجِبْهُ مُوجِبٌ فَأَمَّا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى كَلَامٍ قَدْ أَوْجَبَهُ
مُوجِبٌ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَإِنَّمَا خُولِفَ بِهَا إِذَا كَانَتْ تَنْفِي
مَا لَمْ يُوجِبْ وَكُلُّ مَنْفِيٍّ بِمَا يُنْفَى بِهِ إِنْ كَانَ مُوجَبًا

وانت اذا قلت لا رجل فيها انما نفيت جماعة الجنس وكذلك
اذا قلت هل من رجل لم تسأل عن رجل واحد بعينه انما سألت
عن كل من له هذا الاسم ولو اسقطت من قلت هل رجل
لصلح لواحد ولجميع فاذا دخلت من لم يكن الا للجنس ٥
واعلم ان لا اذا فتحت ما بعدها فقد بنى الخبر محذوفا
كقولك لا رجل ولا شيء تريد في مكان او زمان
وربما لم تحذف خالفت ما وليس الا ترى ان ما تنفي بها
ما اوجبه الموجب وليس كذلك وهما يدخلان على
المعارف ولا في هذا الموضع ليست كذلك ٥ وقد
اختلف النحويون في تقديرها اختلافا شديدا فاما
سيبويه لا تعمل فيما بعدها فنصبه بغير تنوين ويصبها
لما بعدها كنصب ان لما بعدها وترك التنوين لما تعمل
فيه لازم لانها جعلت وما تعمل فيه بمنزلة اسم واحد
نحو خمسة عشر وذلك لانه لا يشبه ما ينصب وهو الفعل

ولا ما اخرى بمنزلة لانها لا تعمل الا في نكرة ولا
وما بعدها في موضع ابتداء فلما خولف بها عن حال
اخواتها خولف بلفظها كما خولف خمسة عشر ولا لا
تعمل الا في نكرة كما ان ليت لا تعمل الا في نكرة
فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما
بعدها كما قالوا يا تيم تيم عدي في مثلها في اللفظ وفي ان
الاول عامل في الثاني ولا لا تعمل الا في نكرة من قبل
انها جواب فمثال عمر الخليل لقوله هل من عبد او جارية
فصار الجواب نكرة كما انه لا يقع في هذه المسئلة
الا نكرة ولا وما عملت فيه في موضع ابتداء كما انك
اذا قلت هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مبتدإ والذي
بني عليه في زمان او مكان هو الخبر ولكنك تضمره
وان شئت اظهرته ٥ قال ابو العباس محمد

بن يزيد فإن قال قائل فهل تعمل في الاسم بعضه
فالجواب في ذلك بلغني انك منطلق إنما هو بلغني
انطلاقك فإن عاملة في الكاف في منطلق وكذا
موضعها مفتوحة أبدا ٥ وكذلك أن الخفيفة في
عاملة في الفعل وبه تم اسما فكذلك لا عملت عملت
فيما بعدها وهي وما بعدها منزلة اسم ٥ قال والدليل
على أن لا وما عملت فيه اسم أنك تقول عجبت من لا شيء
وجئت بلا مال كما قال ٥ حتى قلوصي حين لا حين مح
فجعلها اسما وأجرا فالموضع موضع نصب بصنه لا وسقوط
التنوين لانه جعل معها اسما واحدا والدليل على ذلك
انه إن اتصل بها اسم مفرد سقط منه التنوين وصار اسما
واحدا وموضع الاسم باسره موضع رفع كما كان
موضع ما هو جوابه كذلك ٥ وأما الكسائي فإنه يقول

النكرات ينتقدا باخبارها قبلها ليلا يوهمك أخبارها
أنها لها صلات فلما لزمت النكرة الاسم وتأخر الخبر
ازادوا ان يفصلوا بين ما أنت بدئ خبره وما لا يكون خبره
الا بعده فغيروه من الرفع الى النصب لهذا ونصبوه بغير
تنوين لانه ليس بنصب صحيح انما هو معرب كما قالوا في
البدل حين خالفوا به نصب المضاف فرفعوه لغو تسوين
ولم يكسروه فيشبه ما أضيف إليه ٥ وقال الفراء
انما أخرجت لا من معنى غير إلى ليس ولم تظهر ليس ولا
إذا كانت في معنى غير عمل ما قبلها فيما بعدها فقولك
مررت برجل لا عالم ولا زاهد ولا إذا كانت نكرة كان
الخبر بعدها فصلوا بهذا الاعراب بين معنيين وفي
جميع هذه الأقوال نظر وإنما تضمنا في هذا الكتاب
الأصول والوصول إلى الاعراب فاما ما عداذلك من

النظرين المحالفين فان الكلام يطول فيه ولا يصلح في
هذا الكتاب على انا ربما ذكرنا من ذلك الشيء
القليل ٥ ذكر الاسماء المبنية في هذا الباب
واعلم ان المبنى في هذا الباب يقسم اربعة اقسام نكرة
مفردة غير موصوفة ونكرة موصوفة ونكرة
مضافة ومضارع للمضاف ٥ اما الاول وهو النكرة
المفردة فنحو ما حدثتك من قولك لا رجل عندك ولا
رجل في الدار ولا صاحب لك ولا مال من الله الا اليه
ولا صنع لزيد ولا رجل ولا شيء يريد لا رجل في مكان
ولا شيء في زمان ٥ وتقول لا علام ظريف في
الدار فقولك ظريف خبر وقولك في الدار خبر
آخر وان شئت جعلته لظريف خاصة ٥ ومن ذلك
قول الله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله وقال الم
ذلك الكتاب لا ريب فيه واما قول الناعد

لاهتمام الليلة للمطي فانه جعله نكرة اراد لا مثل هيثم ومثل
ذلك لا بصرة لكم ٥ وقال ابن الدمينة الاسدي ٥
اري الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد
اراد لا مثل امية ٥ فان بنيت المبني بلا قلت لا غلامين لك
ولا جاريتين لا بد من اثبات النون في التثنية والجمع الذي
هو بالواو والنون لان النون قد تثبت في المواضع
التي لا يثبت فيها النون بل قد تثبت بعض المبنيات بالالف
والنون والياء والنون نحو هذا والذي تقول هذان
واللذان قال ابو العباس وكان سيبويه والخليل يزعمان
انك اذا قلت لا غلامين لك ان غلامين مع لا اسم
واحد وتثبت النون كما تثبت مع الالف واللام وفي
تثنية ما لا ينصرف وجمعه نحو هذان اخوان وهذان
المسلمان قال وليس القول عندي كذلك لان الاسماء
المثناة والمجموعة بالواو والنون لا تكون مع ما قبلها

انما واحدا لم يوجد ذلك كما لم يوجد المضاف ولا
الموصول مع ما قبلهما منزلة اسم واحد ٥ الثاني
النكرة الموصوفة اعلم انك اذا وصفت النكرة
في هذا الباب فلك فيها ثلثة اوجه الاول منها وهو
الاحسن ان تجري الصفة على الموصوف وتنون الصفة
وذلك قولك لا رجل ظريفا في الدار فتنون لانه
صفة ويكون قولك في الدار هو الخبر ووجه من
قال هذا ان النعت منفصل من المنعوت مستغنى عنه
وانما جيء به بعد ان مضى الاسم على حاله فان لم ات
به لم يحتج اليه ٥ والوجه الثاني ان تجعل المنفي
ونعته اسما واحدا وتبنيه معه مفعول لا رجل ظريف
في الدار بنيت رجل مع ظريف ووجه من رأى ان يجعله
مع المنعوت اسما واحدا ان تقول لما كان موضع

يصلح فيه بناء الاسمين اسما واحدا كان بناء اسم مع اسم
اكثر واقوى من بناء اسم مع حرف فان قلت لا رجل ظريفا
عاقلا فانت في النعت الاول بالخيار فاما الثاني فليس
فيه الا التنوين لانه لا يكون تلثة اشياء اسما واحدا وذلك
المعطوف لو قلت لا رجل وعاقلا ما عندكم يصلح في غلام
الا التنوين من اجل واو العطف لانه لا يكون في
الاسماء مثل خمسة عشر اسما واحدا اذا كانت بينهما واو
العطف والتكرير والنعت بمنزلة واحدة تقول في
النعت لا رجل ظريف لك ولا رجل ظريفا لك والتكرير
على ذلك تجري تقول لا ما ما بارد لي وان شئت
قلت لا ما ما بارد لي وان فصلت بين الموصوف والصفة
بشيء لم تجز في الصفة الا التنوين وذلك قولك لا رجل
اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا من قبل انه لا يجوز لك

أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما
كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر
والوجه الثالث أن تجعل النعت على الموضع فترفع لأن لا وما
عملت فيه في موضع اسم مبتدإ فتقول لا رجل ظريف فيها
ظريف على الموضع فيكون موضع اسم مبتدأ والخبر محذوف
وإن شئت جئت بخبر فقلت لك أو عندك كما بينت لك
فيما تقدم قال الشاعر ۝ وردّ جارزهم حرفا مضرّسة
ولا كبر من الولدان مصفوح ۝ والنصب على اللفظ أجيد
وكذلك إذا قلت لا ماء ماء بارد وإن شئت قلت لا ماء ماء
بارد ۝ فإن جعلت الاسمين اسما واحدا قلت لا ماء ماء بارد
جعلت ما الأول والثاني اسما واحدا وجعلت بارد نعتا
على الموضع ۝ ومن ذلك قول العرب لا مال له ولا
كثير مال سنويه والدليل على أن لا رجل في موضع اسم
مبتدإ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز لا رجل

أفضل منك ۝ والعطف في هذا الباب على الموضع كالنعت
فمن ذلك قول الشاعر وهو رجل من منهج ۝
هذا العرمرم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
والأجود أن تعطف على اللفظ فتقول لا حول ولا قوة هذا
إذا جعلت لا الثانية موكدة للنفي ولم تقدر أنك ابتدأت
النفي بها فإن قدرت ذلك كان حكمها حكم الأول فقلت
لا حول ولا قوة وإن شئت عطفت على الموضع كما أخبرتك

باب ما يثبت فيه التنوين والنون من الأسماء المنفية

۝ فإن ثنيت المنفي فلا بد من النون تقول لا غلامين
ولا جاريتين تثبت النون هاهنا كما أثبت في البدل والاسماء
المبنية منها ما ينثنى وتثبت فيه النون وإن كان المفرد مبنيا
ألا ترى أنك تثني هذا فتقول هذان وهذين وكذلك
اللذان والذين ۝ وتقول لا غلامين ظريفين لك ولا
مسلمين صالحين لك ولا عشرين درهما لك وتطرح هذه

النون التنوين اذا لم يكن منتهى الاسم وصار كأنه
حرف قبل آخر الاسم وهو قولك لاحيّا منه ولاحسنا
وجهه لك ولاضارباً زيداً لك لان ما بعد حسن وصاحب
وخير صار من تمام الاسم فقبح ان تحذفوا قبل أن تنتهوا
منتهى الاسم ٥ وقال الخليل كذلك لا امرأ بالمعروف
لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً
به كأنك قلت لا امرأ معروفاً لك وإن قلت لا امرأ
بمعروف لكفكأنك حيث نعروف بعد ما بنيت على
الاول لا ما ٥ الثالث نكره مضافه ٥
التنوين يسقط من كل مضاف في هذا الباب وغيره فاذا
نفيت مضافاً واعملت لا نصبته ولابد من ان يكون ذلك
المضاف نكرة لان لا لا تعمل في المعارف والمضاف
يتفسر في هذا الباب على قسمين مضاف لم يذكر معه
لام الاضافة ومضاف ذكرت معه لام الاضافة ٥

فأما المضاف المطلق فقولك لا غلام رجل لك ولا ما سمك
في الدار لك ولا مثل زيد لك وإنما امتنع هذا ان يكون
اسماً واحداً مع لا لانه مضاف والمضاف لا يكون مع
ما قبله اسماً واحداً الا ترى أنك لا تجد اسمين جعلا اسماً
واحداً او احدهما مضاف إنما يكونان مفردين نحو خمسة عشر
ويدلك الا ترى ان قوله ما بين لمة لما جعل لمة مع ابن اسماً
واحداً حذف يا الاضافة وقال ذو الرمة ٥
مي الدار اذ مي لا هلك جيرة ليالي لا امسا لهن ليالياً
فامثلهن نصب بلا ٥ واما القسم الآخر المنفي بلام
الاضافة فالتنوين والنون يقع في هذا الموضع كما وقع مما
قبله لما اضفته وذلك قولهم لا أبا لك ولا غلام لك
وقال الخليل ان النون إنما ذهبت للاضافة ولذلك
لحقت الالف الا ترى انها لا تكون الا في الاضافة وإنما
كان ذلك من قبل ان العرب قد تقول لا أبا لك في

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

موضع لا أبالك ولو أردت الافراد لقلت لا أب لزيد باللام
مقحمة ليؤكد بها الاضافة كما وقع في البداءة يا بؤس
للحرب هذا مقدار ما ذكره أصحابنا ٥ ولقائل أن
يقول إذا قلت ان قولهم لا أبالك تريد به لا أباك فمن
اين جاز هذا التقدير والمضاف إلى كاف المخاطب
معرفة والمعارف لا تعمل فيها لا فيقال له إن المعنى إذا
قلت لا أبالك الانفصال كأنك قلت لا أبا لك فقوت
لطول الاسم وجعلت لك من تمامه واضمرت الخبر ثم
حذفت التنوين استخفافا واضافوا وارتوا اللام
لتدل على هذا المعنى فهو منفصل بدخول اللام وهو
متصل بالاضافة وإنما فعل هذا في هذا الباب وخصوه
كما خصوا البدا باتيا ليست في غيره ٥ وإنما
تجوز في اللام وحدها ان تقحم بين المضاف والمضاف اليه

لان معنى الاضافة اللام ألا ترى انك إذا قلت غلام رجل
فمعناه غلام لرجل فدخول اللام في هذا يشبه قولهم
يا بؤس يوم عدي أكد هذه الاضافة باعادة الاسم كما
أكد ذلك بحرف الاضافة فكانه قد اضافه مرتين
والشاعر قد يضطر فيحذف اللام ويضيف قال ٥
أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أبالك خوفني ٥ وقال الاخر
فلما مات شاخ ومات مزرد وأي كريم لا أباك مخلد
وان قال لا مسلمين صالحين لم يكن بد من اثبات النون
من قبل أن الصالحين نعت للمنفي وليس بمنفي وإنما جاز
التخفيف في النفي ٥ الرابع المضارع للمضاف
المضارع للمضاف في هذا الباب ما كان عاملا فيما بعده
كما أن المضاف عامل فيما بعده فهو منصوب كما أن
المضاف منصوب وما بعده من تمامه كما أن المضاف من
تمام الاول الا ان التنوين يثبت فيه ولا يسقط منه لانه

هذا الفصل في ما لم يسم فاعله

الشبكة
www.alukah.net

ليس منتهى الاسم فصار كأنه حرف قبل أحد الاسم
فالتنوين هنا والنون بنيان إذ كان المبني عاملا فيما بعده
فهو وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد فمن ذلك قولهم لا خير
منه ولا حسنا وجهه لك ولا ضارب يدرك لأن ما
بعد حين وضارب وخير صار من تمام الاسم فجميع
هذا قد عمل فيما بعده ومثل ذلك قولك لا عشرين
درهما لك لو لا درهم لجاز أن تقول لا عشري لك
وعشرون عملت في درهم قصته ٥ وقال الخليل كذا
لا امرأ المعروف لك إذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم
وجعلته متصلا به كأنك قلت لا امرأ معروفا لك
وإذا قلت لا أمر معروف لك كأنك جئت بمعروف
بعدما بنيت على الأول كلاما كقولك لا أمر لي
الذار تم جئت بمعروف تبيينا بعد أن تم الكلام ٥
وتقول لا امر يوم الجمعة لك إذا نفيت جميع الأمر

وزعمت أنه ليسوغ له يوم الجمعة فإن أردت أن تنفي
الأمرين يوم الجمعة خاصة فلا امرأ يوم الجمعة لك
جعلت يوم الجمعة من تمام الاسم فصار بمنزلة قولك لا
امرأ معروفا لك ٥ ولو قلت لا خير عندك ولا أمر
عنده لم يجز الا بحذف التنوين لأنك لم تصله بما يكمله إسما
ولكنه اسم تام فجعلته مع لا اسما واحدا ٥ ٥
باب ما إذا دخلت عليه لا لم تغيره عن حاله

هذا الباب ينقسم ثلثة أقسام اسم معرفة واسم منفي بلا
بعده اسم منفي بلا وهما جواب مستفهم قد ثبت عنده
أحد الشيئين واسم قد عمل فيه فعل أو هو في معنى ذلك
أما الأول فالاسم المعرفة وقد علم أن لا تنصب
المعارف ٥ فإن عطفت معرفة منفية بلا على نكرة
وقد عملت فيهما عملتها في المعرفة وأعملتها في النكرة

وذلك قولك لا غلام لك ولا العباس لك ولا غلام
لك ولا أخوه لك قال سيبويه فاما من قال كل نعجة
وسخلتها بدرهم فينبغي ان تقول لا رجل لك وأخاه
كأنه قال لا رجل لك وأخاله ولا تجس ان
تدخل لا على معرفة مبتدأة غير معطوفة على كلام
قد تقدم فيه لا فإن كررت لا جاز فاما الذي لا
يجوز فقولك لا زيد في الدار لان هذا موضع ما
إلا ان يضطر شاعر فيرفع المعرفة ولا يثني لا قال اللعين
بكت جزنا واستر جعت ثم الدنت ركائبها الا ليلا
فاما الذي تجس وتجوز فقولك لا زيد في الدار
ولا عمرو ولما ثنيت حسن ٥ والثاني الاسم النفي
بلا وبعده اسم منفي انتصابا لا وهذا الصنف انما يجيء
على لفظ السائل إذا قال أغلام عندك أم جارية

اذا ادعي ان عنده احدهما الا انه لا يدري أغلام هو أم
جارية فلا تجس في هذا إلا ان تعيد لا فتقول لا غلام
عندي ولا جارية واذا قال لا غلام فانما هو جواب لقوله
هل من غلام ولم يثبت ان عنده شيئا فعملت لا فيما بعدها
وان كان في موضع ابتداء ومن ذلك قول الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وقال الراعي ن
وما صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وكذلك إذا فصلت بين لا والاسم تجس ولم تجس إلا ان
تعيد الثانية لانه جعل جواب أذا عندك لم ذا فمن
ذلك قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
ولا تجوز لا فيها الجام إلا على ضعف فان كملت به لم
يكن إلا رفعا لان لا لا تعمل إذا فصل بينها وبين الاسم
رافعة ولا ناصبة ومعنى قولي رافعة اذا اعملت عمل

ليس تقول لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كليس

الثالث وهو ما عمل فيه فعل أو كان في معنى ذلك

اعلم أن هذا لا يلزمك فيه تثنية لا كما لا تثنى لا في

الأفعال وذلك قولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة

ولا مسرة ولا سقيا ولا رعيا ولا هيا ولا مرئيا إلا

هذه الأسماء كلها عملت فيها أفعال مضمرة فالفعل مقدر

بعد لا كأنك قلت لا أكرمك كرامة ولا أسرك مسرة

فعلى هذا جميع هذه الأسماء وما لم تحذ أن يلي لا من الأفعال

لم تجز أن يليها ما عمل فيه ذلك الفعل لا تجوز أن تقول

لا ضربا وأنت تريد الأمر لأنه لا يجوز لا أضرب وإنما

تدخل على الدعاء إذا كان لفظه لفظ الخبر وأضربه

على ذلك نحو لا سقيا ولا رعيا كأنك قلت لا سقاه الله

ولا رعاه وكذلك إذا ولي لا مبتدأ في معنى الدعاء لم

يعمل فيه كما لم تعمل ما بني على الفعل ومعناه الدعاء

وذلك قولهم لا سلام عليكم ٥ قال سيبويه قولهم لا

سواء إنما دخلت ها هنا لأنها عافت ما ارتفعت عليه إلا

ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فأرى هذا كما جاز

لأها الله ذا جين عافت فلم تجز ذكر الواو يعني أن

قولهم لا سواء أصله هذان لا سواء وهذان مبتدأ

ولا سواء خبرهما كما تقول هذان سواء ثم ادخلت لا للنفي

وحذفت هذان وجعلت لا تعاقب هذان ٥ وقال أبو

العباس وقول سيبويه ألا ترى أنك لا تقول هذان

لا سواء أي لا تكاد تقول ولو قلته جاز ٥ وقالوا

لا نولك أن تفعل جعلوه معاقبا لقولك لا ينبغي وصار

بدلا منه ٥ واعلم أنه قبح أن تقول مررت برجل لا فارس

حتى تقول ولا شجاع وكذلك هذا زيد لا فارسا لا

www.alukah.net

لجنس حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذلك انه جواب
لمن قال ابرجل شجاع مر زيد ام بفارس ولقوله اما فارس
زيد ام شجاع وقد يجور على ضعفه في الشعر ٥

باب لا النافية اذا دخلت عليها الف الاستفهام

الالف اذا دخلت على لا جاز ان يكون الكلام استفهاما
وجاز ان يكون تمنيا والاصل الاستفهام فاذا دخلت
استفهاما محضا في الها قبل ان يلحقها الف الاستفهام
وذلك قولك الا رجل في الدار الاغلام افضل منك
ومن قال لا رجل فاتم في الدار قال هاهنا الا رجل فاتم
في الدار وكذلك من نون ومن رفع ثم رفع هاهنا
وقال الشاعر ٥ جارين لعب الالحلام تر جرمكما وامر الحرب
الجما جيرة ٥ فاذا دخلها مع الاستفهام معنى التمني فان النحويين
مختلفون في رفع الخبر ويجرون ما سواه على ما كان عليه

قبل فاما الخليل وسيبويه والجرمي واكثر النحويين فيقولون
الا رجل افضل منك ولا يجيزون رفع افضل وحجتهم في
ذلك انهم قالوا كنا نقول لا رجل افضل منك فنرفع لان
لا ورجل في موضع ابتداء وافضل خبره فهو خبر اسم
مبتدإ واذا قلت منبيا الا رجل افضل منك فموضعه
نصب وانما هو كقولك اللهم غلاما اني هب لي غلاما
فكانك قلت لا اعطي الا اصيب فهذا مفعول لك وكان
المازني وحده يجيز فيه جميع ما جاز في النافية بغير الاستفهام
فتقول الا رجل افضل منك وتقول بين جعلها كليس لا
رجل افضل منك وتجريها مجراها قبل الاستفهام ٥
واعلم ان لا اذا جعلت كليس لم تعمل الا في نكرة ولا
يفصل بينها وبين ما عملت فيه لانها لجري رافعة مجراها
ناصبة واما قول الشاعر ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل جزاه الله خيرا يدل على مجملة بين ٥
فزعم الخليل انه اراد الفعل وانه ليس للاها هنا عمل انما
اراد الامر وني واما يونس فكان يقول انما تمي ولكنه
نون منطلقا وكان يقول في قول جرير ؟
فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا كعد الجدودا
انما نون منطقا وكذا تقول ابو الحسن الاخفش ٥ ومن
قال لا رجل ولا امراة لم يقل في التمني الا بالنصب وعلى مذهب
ابي عثمان يجوز الرفع كما كان قبل دخول الالف ٥
وكان ابو عثمان يقول اللفظ على ما كان عليه وازدظ
خلاف معناه الا ترى ان قولك غفر الله لزيد معناه
الدعاء ولفظه لفظ ضرب فلم يغير لما دخله من المعنى ٥
وكذلك حسبك رفع بالابتداء وان كان معناه
النهي ٥ باب نصرف لا ٥ للابي الكلام

مواضع وجملتها النفي ومواضعها تختلف فتقع على الاسماء
نحو قولك ضربت زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا اخوه ونفع
على الافعال في القسم وغيره تقول لا خرج زيد وانت
مجبر ولا يطلق عبد الله ويكون للنهي في قولك لا
ينطلق عبد الله ولا تخرج زيد وتخدم بها الفعل فيكون
بمنزلة قولك في الامر ليخرج عبد الله ولتقم طائفة منهم
معك ٥ وقد تكون من النفي في موضع اخر وهو نفي
قولك اضرب زيدا وعمرا فاذا اردت نفي هذا قلت لا
ضرب زيدا وعمرا لم يكن هذا نفيه على الحقيقة لانه
ان اتى احدهما لم يعصه لانه نهاه عنهما جميعا فاذا اراد
ان يمنع منهما معا ففي ذلك لا ضرب زيدا ولا عمرا
فجيئها هاهنا لمعنى انتظام النهي بامره لان خروجها
اختلال به ٥ ويقع بعدها في التفسير الفعل الماضي في

معنى المستقبل وذلك قولك والله لا فعلت كذا
المعنى لا أفعل لان قولك في القسم لا أفعل إنما هو لما يقع فأما
قولهم لا افعل نفي لقولك لأفعلن ولذلك يجوز ان تحذف
لا وانت تريد النفي وجايز أن تقول لا قام زيد ولا قعد
عمرو تريد الدعاء عليه وهذا مجاز وحق هذا الكلام
أن يكون نفيا لقيامه وقعوده فيما مضى وقال الله عز وجل
فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه
أرأيت من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل اي من لم
يأكل ولم يشرب يعني الجنين ٥ فاذا قلت والله افعل ذاك
معناه لا افعل فلو قلت والله أقوم تريد لا قوم من كان
خطأ لانها حذفت استخفافا لاستبداد لا بجواب اللام
والنون ولهذا موضع أخر يذكر فيه ٥ ويكون في موضع

ليس قد مضى كقولهم ان وعد ليكون لموعدة كما كانت
ما في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطاياهم فمن
ذلك قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب انما هو
فاقسم يدل لك على ذلك قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وكذلك قال المفسرون في قوله لا اقسم بيوم القيامة
انما هو اقسم فوقع القسم على قوله ان علينا جمعه وقرانه
قال ابو العباس فقيل لهم في عروض ذلك ان الزوايد
من هذا الضرب انما تقع بين كلامين او بعد كلام لقولك
جئتك لا مرا ما فكان من جوابهم ان مجاز القرآن كله
مجاز سورة واحدة بعد ابتدائه وان بعضه متصل ببعض
فمن ذلك قوله ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شيء وقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وانما هو
ولا تستوي الحسنة والسيئة ومعناه يتسلك عن ذلك

إنما هو لا يساوي الحسنة السيئة ٥ مسائل من باب لا
تقول لاغلامين ولا جاريتي لك اذا جعلت الاجر مضافا
ولم تجعله خبرا له وصار الاول مضمرا له كأنك قلت لا
غلامين في ملكك ولا جاريتي لك كأنك قلت ولا
جاريتيك في التمثيل قال سيبويه ولكنهم لا يكلمون به
يعني بالمضمر واختصت لا بهذا النفي وان شئت قلت
لا غلامين ولا جاريتين لك خبرا لهما وهو قول ابي عمرو
وكذلك لو قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا
فاذا قلت لا أبا لك فها هنا إضمار مكان ولكنه يترك
استخفافا واستغناء وتقول لا غلامين ولا جاريتين لك
ولا غلامين وجاريتين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريتين
في مكان كذا وكذا فجاز لك بعدها بني على الكلام
الاول في مكان كذا وكذا كما قال لا مذر بها لك

حين صيره كأنه جاء لك بعد ما قال لا يدين بها في الدنيا لك
وقبيح أن تفصل بين الجار والمجرور فتقول لا أخا هذين
اليومين لك قال سيبويه وهذا يجوز في ضرورة الشعر
لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه
قال الشاعر كأن أصوات من ايغالهن بنا أواخر الميس
اصوات الفراريج ٥ ومن قال كم بها رجل مضاف فلم يبال
الفتح قال لا يدي بها لك ولا أخا يوم الجمعة لك ولا
أخا فاعلم لك والجر في كم بها وترك النون في لا يدي
بها لك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغني ورد
ذلك عليه سيبويه بأن قال الذي يستغني به الكلام
والذي لا يستغني فحكمهما واحد اذا فصلت بين الجار والمجرور
وتقول لا غلام وجارية فيها لان التأليف انما جعل وما تعمل فيه
اسما واحدا كما جئت إلى جنب الاسم فكما لا يجوز أن تفصل

خمسة عشر في قولك خمسة عشر كذا لا يجوز أن تفصل
بين لا وبين ما بني معها ٥ وتقول لا رجل ولا امرأة بافتح
إذا كانت لا بمنزلتها في ليس مركبة للنفي حين تقول ليس
لك رجل ولا امرأة قال رجل من بني سليم وهو أنس بن العباس
لا يسب اليوم ولا حلم أشنع القبح على الرأي بن
وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعمل لا الأولى كما تقول ليس
عبد الله وليس أخوه فيها فيكون حال الآخرة كحال
الأولى وتقول لا رجل اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا
إذا جعلت فيها خبرا ولا رجل فيك راغبا من قبل أنه لا يجوز
لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت
بينهما ٥ وتقول لا ما سماء ماردا ولا مثله عاقلا من قبل أن
المضاف لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر ٥ فإذا قلت لا

ماء ولا لبن ثم وصفت اللبن فأنت بالخيار في التنوين وتركه
فإن جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف إلا منونا لأنه لا
يفصل بين الشيئين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد وحكى
سيبويه عن العرب لا كريد أحد أبون لك فصلت بين
لا وأحد وحكى سيبويه عن العرب لا كريد أحد ولا مثله أحد
فحمله على الموضع والموضع رفع وإن شئت حملته على لا نفسه
ونصبته وإن شئت قلت لا مثله رجلا على التمييز كما
تقول لي مثله علما قال ذو الرمة ٥
في الدار إذ مي لا هلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا
قال سيبويه وأما قول جرير ٥ لا كالعشية رأيا ومزورا
فلا يكون لا نصبا من قبل أن العشية ليست بالرأي وإنما
أراد لا أرى كالعشية رأيا كما تقول ما رأيت كاليوم
رجلا فكاليوم تقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وفيه معنى التعجب كما قال ياالله رجلا وسبحان الله رجلا إذا نما
أراد ما الله ما رأيت رجلا ولكنه يترك إظهار الفعل استغناء
وتقول لا كالعشية عشية ولا كزيد رجل لأن الآخر
هو الأول ولأن زيدا رجل وصار لا كزيد كأنك
قلت لا أحد كزيد ثم قلت رجل كما تقول لا مال له قليل
ولا كثير على الموضع قال امرؤ القيس ك ويل أمها في هواء
الجو طالبة ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب ك كأنه
قال ولا شيء كهذا ورفع على الموضع وإن شئت نصبت على
التفسير كأنه قال لا أحد كزيد رجلا ك قال سيبويه
وتظهر لا كزيد في جميعهم الا سم قولهم لا عليك وإنما
يريدون لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف اختصارا
استغناء بعلم المخاطب إياه ك ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام
ولا جارية قال الا غلام والا جارية إذا استفهم وتقول لا

أخاك ولا أبا لزيد إذا كانت لا للنفي فإن كانت للعطف
قلت ولا أبا لزيد لا تجوز غير ذلك لأن اللام إذا دخلت في
النفي لا في المعطوف عليه الا ترى تقول في النداء يا بؤس
للحرب ولا تقول يا بؤس زيد وبؤس للحرب فالنفي كالنداء
وكذلك إذا قلت لا غلامي لك ولا مسلمي لك إن كانت لا
النافية غير عاطفة جاز إسقاط النون وإن كانت
عاطفة لم تجز إلا إثبات النون وتقول لا غلامي لك ولا
مسلمين لك ك وناس يجيزون أن تقول لا رجل ولا امرأة
وهو عندي جائز على قبح لأنك إذا رفعت فحقه التكرير
وتقول لا رجل كان قائما ولا رجل ظننته قائما إن جعلت كان
وظننت صلة لرجل أضمرت الخبر وإن جعلتهما خبرين لم
تحتج إلى مضمر ك وقوم يجيزون لا زيد لك ولا يجيزون
لا غلام الرجل لك إلا بالرفع ويجيزون لا أبا محمد لك ولا أبا

زيدلك تجعلونه بمنزلة اسم واحد ولا يجيزون لا ماجد هم
لك لان الكنية بمنزلة الاسم ن ويقولون عبد الله يجري
مجري النكرة اذ كانت الالف واللام لا يسقطان منه
وقال المبرد اجعل الكسائي عبد عزيز لك وقالوا الغاب
من المكي يكون في مذهب نكرة يجوز لك لا هو
ولا هي لانه يوهمك عددا وان شئت قضيت عليه بالرفع
والنصب فان جعلته معرفة جئت بمعه بالرفع ك وجاؤا
ان كان احد في هذا الخ فلا هو بها هذا وكذلك هذا
وهذا ان عبدهم ويقولون لا هذين لك ولا هاتين لك
وكذلك ذاك لانه غايب وجميع هذه الاشياء التي تخالف
الاصول التي قدمتها لك لا تجوز في القياس ولا هي
مسموعة من الفصحاء ك ويقول لا رجل اخوك ولا رجل
عمك لا تجوز في اخيك وعمك الا الرفع ل وقد
حكي ان كلام العرب ان يدخلوا هو مع المفرد

عبد العزيز وعبد الرحمن
واستاط الالف واللام
لا يجوز لك

فيقولون لا رجل هو اخوك ولا رجل هو عمرو ك ويقولون
لا بناي لك كما تقول لا مسلمي لك ك وتقول الا رجلا
زيدا او عمرا تريد الا احد رجلا يكون زيدا او عمرا
وجوز ان يكون بدلا من رجل فاذا جاء او مع الاقصى
طلب ك وتقول لا رجل في الدار الا زيد ويدخل عليها
الف الاستفهام فتقول الا رجل في الدار الا زيد ك وتقول
الا رجل ام لا امراة ها هنا وتقول الا ما ولو ما ارد ل
وهو عند سيبويه قبيح لانه وضع النعت موضع المنعوت
فلو قلت الا ما ولو ما ابا رد ل لكان جيدا وذلك
لجوز الا انك تضمر بعد لو فعلا ينصب ما كانك
قلت ولو كان ما ابا رد فاذا جئت بلو كان ما بعدها
احسن ك قال احمد بن يحيى كان يقال متى كان ما بعد
لو نعتا للاول نصب ورفع ومتى كان غير نعت رفع

ثعلب

هذا قول المبرد ○ وقال الفراء سمعت في غير المعتل
الرفع والنصب ○ وإذا قال لا مستعدي الخليفة أو
غيره والا معدي الخليفة أو غيره فالرفع والنصب
في الخليفة أو غيره والرفع كأنك بينت فقلت ذلك
الخليفة أو غيره أو هو الخليفة أو غيره ○ والنصب على
إضمار يكون كأنك قلت يكون الخليفة أي يتعدى
المعدي الخليفة أو غيره ○ وقوم يجيزون الأول قولا
الاضارب ضربا وهذا عندي لا يجوز الا بتنوين ذلك
فذا عمل في المصدر فطال وقد مضى تفسير هذا ○
ويجوز أن تقول لا قائل قول ولا ضارب ضرب قبيح
الى المصدر ○ وتقول لا خير لخير بعده النار ولا شر
بشر بعده الجنة ويجوز أن يكون هذه الباء دخلت
كما تدخل في خبر ما وليس فيكون زائدة كأنك

قلت لا خير خير بعده النار ولا شر شر بعده الجنة ○ فإن
جعلت الهاء راجعة الى خبر الأول الذي مع لا قلت لا خير بعده
النار خبر فصار قولك بعده النار جملة نعت بها لا خبر والنار
مبتدأ وبعده خبره والجملة صفة لخبر كما تقول لا
رجل أبوه منطلق في الدار رجل منفي وأبوه منطلق
مبتدأ وخبر والجملة بأسرها صفة لرجل قال أبو بكر
قد ذكرنا الأسماء المرفوعات والمنصوبات ونضارعها
لجميع أقسامها وبقي الاسماء المجرورة ونحن نذكرها إن شاء الله

ذكر الجر والاسماء المجرورة

الاسماء المجرورة تنقسم قسمين اسم مجرور بحرف جر أو
مجرور باضافة اسم مثله إليه وقولي جر وخفض بمعنى ○
ذكر حروف الجر حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها
فوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم ولا بد لحرف

الجر الاعلى الاسماء كما بينا فيما قدم رفعا بإيقاعها
الاسم بالاسم فقولك المال لعمرو واما وصلها الفعل
بالاسم فقولك مررت بزيد فالباء هي التي وصلت المرور
بزيد ٥ وحروف الجر تنقسم قسمين فاحد القسمين ما
استعملته العرب حرفا فقط ولم تشترك في لفظه الاسم
ولا الفعل مع الحرف ولم تجيء في موضع من المواضع
مجرى الاسماء ولا الافعال ٥ والقسم الاخر ما استعملته
العرب حرفا وغير حرف ٥ فالقسم الاول وهو الحروف
التي استعملت حرفا فقط على ضربين فالضرب الاول منها
الزم عمل الجر ٥ والضرب الثاني غير ملازم لعمل الجر
فاما الحروف الملازمة لعمل الجر ٥ فمن وإلى وفي
والباء واللام ولرب باب يفرد به الخروج بها عن منهاج
اخواتها وانما بينت معنى حرف حرف منها ٥ اما من فمعناها

الى موضع كذا
ابتداء الغاية تقول سرت من موضع كذا وفي الكتاب من
فلان الى فلان انما يريد ابتداءه فلان وسيوفيه يذهب
الى انها تكون لابتداء الغاية في الاماكن وتكون
للتبعيض نحو قولك هذا من الثوب وهذا منهم تقول
اخذت ماله ثم تقول اخذت من ماله فقد دلك على البعض
قال ابو العباس وليس هو كما قال عندي لان قوله
اخذت من ماله انما جعل ماله ابتداء غايته ما اخذ فدل على
التبعيض من حيث صار ما بقي انتهاء له والاصل واحد ٥
وكذلك اخذت منه درهما وسمعت منه حديثا اي هو
اول الحديث واول مخرج هذه الدراهم ٥ قال وقولك زيد
افضل من عمرو انما ابتدأت في اعطائه الفضل من حيث
عرفت فضل عمرو فابتدأت بزيد هذا الموضع فلم يخرج
من ابتداء الغاية ٥ وقال في وقد اخرج من تكون

على ثلثة أضرب لابتداء الغاية كقولك خرجت من
الكوفة إلى البصرة وللتبعيض كقولك أخذت من مال
يرجع إلى ابتداء الغاية لأنك إذا قلت أخذت من المال فأخذ
إنما وقع ابتداؤه من المال ٥ وتكون لإضافة الأنواع
إلى الأسماء كقول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان وكقول الله عز وجل وعد
الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة أي من
الذين آمنوا واجتنبوا الرجس من الأوثان فقولك من
للأوثان وغيرها فإذا قلت من الأوثان فإنما معناه الذي
ابتداؤه من هذا الصنف قال وكذلك قول سيبويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية لأن الكلم يكون
عربيا وعجميا فأضاف النوع وهو الكلم إلى اسم الذي
يبين به ما هو وهو العربية ٥ وتكون زائدة

قد دخلت على ما هو مستغن من الكلام إلا أنها تجر
لأنها حرف إضافة تخفو قولهم ما جاءني من أحد وما علمت
من أحد وكقوله عز وجل أن ينزل عليكم من خير من
ربكم إنما هو خير ولكنها توكيد وكذلك ما ضربت
من رجل إنما هو ما ضربت رجلا فهذا موضع زيادتها إلا
أنه موضع دلت فيه على أنه للنكرات دون المعارف ألا
ترى أنك تقول ما جاءني من أحد وما جاءني من رجل ولا
تقول ما جاءني من عبد الله لأن رجلا في موضع الجمع ولا
يقع المعروف هذا الموضع لأنه لا يعرف بعينه ألا
ترى أنك تقول عشرون درهما ولا تقول عشرون الدرهم
وقال سيبويه إذا قلت ما أتاني من رجل أكدت بمن لأنه
موضع تبعيض فأردت أنه لم يأته بعض الرجال والناس وكذلك
تعجبه من رجل إنما أردت أن تجعل التعجب من بعض الرجال

وكملك لي بلوه من عسل وقال كملك افضل من زيد
انما اراد ان يفضله على بعض ولا يعم وجعل زيدا الموضع
الذي ارتفع منه او سفل منه في قولك سرت من زيد وذلك
اذا قال اخزى الله الكاذب مني ومنك الان هذا واضح
منك لا يستغني عن واحد منهما لانها توصل الامر الى ما
بعدها وقال وجعل رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية
رؤيتك كما جعلته غاية حيث اردت الابتداء الى
واما الى في المنتهى تقول سرت الى موضع كذا فهي منتهى سيرك
واذا كنت من فلان الى فلان فهو النهاية فمن للابتداء
والى للانتهاء وجائز ان تقول سرت الى الكوفة وقد
دخلت الكوفة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها
لان الى بغاية فهي تقع على اول الحد وجائز ان تتوغل
في المكان ولكن تمنع من مجاوزته لان النهاية غاية

قال ابو بكر وهذا كلام مختلط معنى من بعضي الى فانما
الى للغاية ومن للابتداء الغاية وحقيقة هذه المسئلة انك
اذا قلت رأيت الهلال من موضعي فمن لك واذا قلت
رأيت الهلال من خلل السحاب فمن للهلال والهلال غاية
لرؤيتك فلذلك جعل سيبويه من غاية في قولك رأيته
من ذلك الموضع وهي عنده ابتداء غاية اذا كانت الى معها
مذكورة او منوية فاذا استغني الكلام عن الى ولم
يكن بمقتضاها جعلها غاية ويدل على ذلك قولك ما رأيته
مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت اخذته من ذلك
المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى اي لم ترد ابتداء
له منتهى اي استغني الكلام دون ذكر المنتهى وهذا
المعنى اراد والله اعلم وهذه المسئلة ونحوها انما

تكون في الافعال المتعدية بحو رأيت وسمعت
وشممت وأخذت تقول سمعت من بلادي الرعد
من السماء ورأيت من موضعي البرق من السحاب
وشممت من داري الريحان من الطريق من الاوفي
للفاعل ومن الثانية للمفعول وعلى هذا جميع
هذا الباب لا يحون عندي غيره وانما كان هذا
لان للمفعول حصة من الفعل كما للفاعل ٥
وبعض العرب يحذف الاسماء مع من وقد ذكرنا
بعض ذلك في ما قد مضى ٥ قال الله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم والتاويل عندنا والله
وما منا احد الا له ٥ والكوفيون يقولون
ان من تصمر مع من وفي التاويل عندهم الا من له مقام
يلوه حرف الجر

وما كان بعده شيء لزم غاية قال سيبويه الى منتهى
لا بد له الغاية يقول من كذا الى كذا وهول الرجل
انما انا اليك اي انت غايتي ويقول منه اليه فجعله
منتهاك من مكانك في وفي معناها الوعاء فاذا قلت
فلان في البيت فانما تريد ان البيت قد حواه وكذلك
المال في الكيس فان قلت في فلان عيب فجاز وانباع لما
جعلت الرجل مكانا للعيب لحونه وانما هذا مثل بذا اي
وكذلك تقول اثبت فلانا وهو في عنوان شبابه وهو
في امره ونهيه فهذا تشبيه وتمثيل اي قد احاط به
هذه الامور ٥ قال وان استعمل في الكلام فانما تجون
كالمثل فجاء به يقارب الشيء وليس مثله ٥ الباء معناها
الالصاق فجايز ان يجون معه استعانه وجايز الا
تجون فاما الذي معه استعانه فقولك كتبت بالقلم

وعمل المصنف بالقدوم هو الذي لاستعانة معه فقوله
ممرت بزيد ومررت بعبد الله وزيادة في خبر المنبي توكيدا
نحو قولك ليس زيد بقائم وجاءت زايدة في قولك
حسبك بزيد وكفى بالله شهيدا انما هو كفى الله
بسيبويه بالجر انما هي للالزاق والالحاط وذلك
قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط
الزقت ضربك اياه بالسوط فالتبع من هذا الكلام
فهذا الصلة ك اللام اللام المضافة قال سيبويه معناها
الملك والاستحقاق الا ترى انك تقول الغلام لك والعبد
لك فيكون في معنى هو عبد لك وهو اخ لك فيصير نحو
هو اخوك فيكون هو مستحقا لهذا كما تكون
مستحقا لما يملك فمعنى هذه اللام معنى اضافة الاسم ك
وقال ابو العباس لام الاضافة تجعل الاول لا صقا بالثاني

ويكون المعنى ما يوجد في الاول تقول هذا غلام لزيد
وهذه دار لعبد الله فاما تسميتهم اياها لام الملك فليس
بشيء اذا قلت هذا غلام لعبد الله فانما دلت على الملك من
الثاني للاول فاذا قلت هذا سيد لعبد الله دلت بقولك
على ان الثاني للاول ك واذا قلت هذا اخ لعبد الله فانما
هي مقاربة وليس احدهما في ملك الاخر ولام الاستغاثة
هي هذه اللام الا ان هذه تكسر مع الاسم الظاهر وتلك
تفتح وقد مضى ذكر ذلك في حد البدل ك فلام
الاضافة حقها الكسر الا ان يدخلها على مكني نحو
قولك لمالك ولك ولهزلها فهي في جميع ذلك مفتوحة
وهي في الاستغاثة كما عرفت مفتوحة ك قال سيبويه
اما اردت ان تجعل ما يعمل في المنادى مضافا الى عمر

بالام يعني بذلك المثل المفسر الذي اعتنى باظهاره
يا وقد مضى تفسير هذا ان قعده الحروف الى الجر كلها
تصف ما قبلها الى ما بعدها فاذا قلت مررت من موضع كذا
فقد اضفت السير الى ما بعدها فاذا قلت مررت بزيد
فقد اضفت المرور الى زيد بالباء وكذلك اذا قلت
هذا لعبد الله فاذا قلت انت في الدار فقد اضفت كينونك
في الدار الى الدار بفي ٥ فاذا قلت فيك خصلة شوه فقد
اضفت اليه الردائة بفي ٥ فهذه الحروف التي ذكرت لك
تدخل على المعرفة والنكرة والظاهر والمضمر فلا تجاوز
الجر واعلم ان العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام
بعض اذا تقارب المعاني فمن ذلك الباء تقول فلان
بمكة وفي مكة وانما جاز ابمعا لانك اذا قلت فلان

بموضع كذا وكذا فقد خبرت عن اتصاله وايصاقه
بذلك الموضع واذا قلت في موضع كذا فقد خبرت بفي
عن اجتماعهما اياه واحاطته به اذا تقارب الحرفان هذا
اذا تقاربت صلحا للمعاقبة واذا تباينت معناهما لم يجز الا
ترى ان رجلا لو قال مررت في زيد او كتبت الى القلم لم
يكن هذا ليشبه بهذا حقيقة فعاقب حروف الخفض
فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز ٥ وقد حكي كنت بالمال
جلدا وفي المال جربا وهو يستعطي الناس بكفه وفي
كفه ومال في قول طرفة ك وان يلتقي الحي الجميع
تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد ٥ ان الى
بمعنى في ٥ ولا يجوز ان يدخل حرف من هذه الثلثة
وكر على حرف منها لا يجوز ان يدخل الباء
على الى ولا اللام على من ولا في على الى ولا نحن

منها على أحد ثلاثة أبواب ... رب لئلا رب
حرف جر وكان حقه أن يكون بعد الفعل موصلا
له إلى المجرور كأخواتها إذا قلت مررت برجل ومضيت
إلى علام لك ولكنه لما كان معناه التقليل وكان
لا يفعل إلا في نكرة وصار مقابلا لكم إذا كانت جرا
فجعل له صدر الكلام كما جعل لكم وأجرا الفعل
والعامل فوضع رب وما عملت فيه نصب كما أن
موضع الباء ومن وما عملت نصب إذا قلت مررت برجل
وأخذت من ماله ٥ ويدل على ذلك أن كم يبنى عليها
ورب لا تجوز ذلك فيها وذلك قولهم كم رجل
أفضل منك فجعلوه خبرا لكم كذلك رواه سيبويه
عن يونس عن أبي عمرو أن العرب تقوله ولا يجوز أن
تقول رب رجل أفضل منك لا يجوز أن تجعله

ابن العلى

خبرا لرب كما جعلته خبرا لكم ٥ ومما يبين أن رب
حرف وليست باسم كما أن كم تدخل عليها حرف الجر
ولا تدخل على رب تقول بكم رجل مررت وأنك تولي
كم الأفعال ولا تولي رب ٥ قال أبو العباس رب تشبه
عن ما وقعت عليه أنه قد كان وليس بكثير فلذلك لا
يقع الا على نكرة ولان ما بعدها لحرج مخرج التمييز
تقول رب رجل قد جاءني فأكرمته ورب دار قد
ابتنيتها وأنفقت عليها ٥ وقال في موضع آخر رب معناها
الشيء يقع قليلا ولا يكون ذلك الشيء إلا مذكورا
لانه واحد يدل على أكثر منه ٥ ولا تكون رب إلا
في أول الكلام لدخول هذا المعنى فيها ٥ قال أبو بكر
والنحويون كالمجمعين على أن رب جواب إما تقول

رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ لِمَنْ قالَ رَأَيْتُ رَجُلًا عالِمًا أَوْ قَدْ رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ رَأَيْتُ
فِيهِ فَتَقُولُ رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ تُرِيدُ رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ قَدْ رَأَيْتُ
فَحُذِفَتْ أَيْضًا حَرْفُ النَّفْيِ إِذْ كَانَ حَرْفُ النَّفْيِ يَلِيهِ
الْوَاحِدُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ يُرَادُ بِهِ الْجَمَاعَةُ فَهَذَا أَتَمَّا مِمَّا
جُعِلَتْ لَهُ صَدْرًا ۝ وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْعَامِلَ فِيهَا أَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ مَحْذُوفًا لِأَنَّهُ جَوَابٌ وَقَدْ عُلِمَ حُذِفَ
وَرُبَّمَا جِيءَ بِهِ تَوْكِيدًا وَزِيَادَةً فِي الْبَيَانِ فَتَقُولُ رُبَّ
رَجُلٍ عالِمٍ قَدْ رَأَيْتُ فَجَعَلَ هَذَا هُوَ الْفِعْلَ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِهِ
رُبَّ حَتَّى يَكُونَ فِي تَقْدِيرِ رَجُلٍ عالِمٍ مَرَرْتُ وَكَذَلِكَ
إِذَا قَالَ رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي فَأَكْرِمْهُ وَأَكْرِمْهُ فَهَاهُنَا
فِعْلٌ أَيْضًا مَحْذُوفٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا حَالُ رَجُلٍ
فَأَكْرِمْهُ وَأَكْرِمْهُ فَقُلْتَ رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي فَأَكْرِمْهُ
وَأَكْرِمْهُ إِنْ كَانَ فَإِنْ جَعَلْتَ ذَاكَ فَيَكُونُ

جَائِنِي وَمَا بَعْدَهُ صِفَةَ رَجُلٍ وَالصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ بِمَنْزِلَةِ
اسْمٍ وَاحِدٍ وَالْكَلَامُ بَعْدَ مَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ تُضْمِرْ قَدْ فَعَلَكَ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْإِضْمَارُ أَحْسَنُ ۝ فَإِنْ قَالَ مَا أَحْسَنَ إِلَيَّ قُلْتَ
رُبَّ إِحْسَانٍ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْكَ مِنِّي فَكَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ فَعَلْتَ
مِنْ إِحْسَانٍ إِلَيْكَ قَدْ تَقَدَّمَ ۝ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ لَزِمَ الصِّفَةَ
قِيلَ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي بَابِ التَّقْلِيلِ لِأَنَّ رَجُلًا فَإِنَّمَا أَقَلُّ مِنْ رَجُلٍ
وَحْدَهُ ۝ خُصَّتْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ
رُبَّ رَجُلٍ جَاهِلٍ ضَرَبْتُ إِنْ جَعَلْتَ ضَرَبْتُ هُوَ الْعَامِلَ فِي رُبَّ
فَإِنْ جَعَلْتَهُ صِفَةَ أَضْرِبْ فَعَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَا فَصَارَ مَعْنَى
الْكَلَامِ رُبَّ رَجُلٍ جَاهِلٍ ضَرَبْتُ قَدْ فَعَلْتَ ذَاكَ ۝ وَاعْلَمْ
أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّكِرَةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا رُبَّ مِنْ صِفَةٍ أَمَّا الِاسْمُ
وَأَمَّا مَثَلٌ لَا تَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رُبَّ رَجُلٍ وَتَسْكُتَ حَتَّى
تَقُولَ رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ أَوْ تَقُولَ رَجُلٍ يَفْعَلُ ذَاكَ

ورب هذا مخالف لما اخواته واضطرب النحويون
في الكلام عليه وهذا الذي عبر به ما خلص لي بعد
مباحثة ابي العباس رحمه الله واصحابنا المتقنين المفهماء
وباحرك ما قال سيبويه والكوفيون فيه قال
سيبويه اذا قلت رب رجل يقول ذاك فقد اضفتا
القول الى الرجل برب وكذلك يقول من تابعه على
هذا القول اذا قال رب رجل ظريف فقد اضاف رب
الظريف الى رجل وهذا لا معنى له لان اتصال الصفة
بالموصوف يغني عن الاضافة ٥ واما الكوفيون ومن ذهب
مذهبهم فيقولون رب وضعت على القليل نحو ما اقل
من يقول ذاك ورب وضعت على الكثير نحو قولك ما
اكثر من يقول ذاك وانما حفظوا لهم لان من تعجبها
يقول كم من رجل ثم يسقط من ويعمل فكذلك

رب وان لم ير من معها كما قال الا رجل ومن رجل
وغير برذون الا من رجل ٥ وحكى عن الكسائي
او غيره من المفدمين ان بعض العرب يقول رب رجل
ظريف فترفع ظريفا لجعله خبر الرب ومن فعل هذا
فقد جعلها اسما وهذا انما يجيء على الغلط والتشبيه ٥
وفي رب لغات رب ورب يا هذا ومن النحويين من
يقول لو سكنت جاز ورب واعلم ان رب تستعمل
على ثلث جهات فالوجه الاول هو الذي قد ذكرت
من دخولها على الاسم الظاهر النكرة وعملها فيه
وفي صفته الجر والوجه الثاني دخولها على المضمر
على شريطة التفسير فاذا ادخلوها على المضمر نصبوا
الاسم الذي يذكرونه للتفسير بعد المضمر فيقولون
ربه رجلا والمضمر ههنا كالمضمر في نعم اذا قلت نعم رجلا

وَرُبَّ مَا صَحَّفُوا بِهِ أَخَوَاتِهِ وَاضْطَرَبَ النَّحْوِيُّونَ
فِي الْكَلِمَةِ وَهَذَا الَّذِي حَبَّرَ مَا بِهِ مَا غَلَبَ لِي بَعْدَ
مُبَاحَثَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ وَأَصْحَابِنَا الْمُتَقَيِّرِ الْمُفْهَمِ
وَبَاحَرَكَ مَا قَالَ سِيبَوَيْهِ وَالْكُوفِيُّونَ فِيهِ قَالَ
سِيبَوَيْهِ إِذَا قُلْتَ رُبَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ فَقَدْ أَضْمَرْتَ
الْقَوْلَ إِلَى الرَّجُلِ يُرِيدُ وَكَذَلِكَ يَقُولُ مَنْ تَابَعَهُ عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ إِذَا قَالَ رُبَّ رَجُلٍ ظَرِيفٍ قَدْ أَضَافَ رُبَّ
الظَّرِيفَ إِلَى رَجُلٍ وَهَذَا لَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ إِيصَالَ الصِّفَةِ
بِالْمَوْصُوفِ يُغْنِي عَنِ الْإِضَافَةِ ٥ وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ وَمَنْ ذَهَبَ
مَذْهَبَهُمْ فَيَقُولُونَ رُبَّ وُضِعَتْ عَلَى التَّقْلِيلِ نَحْوَ مَا أَقَلَّ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ وَرُبَّ وُضِعَتْ عَلَى التَّكْثِيرِ نَحْوَ قَوْلِكَ مَا
أَكْثَرَ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ وَإِنَّمَا حَمَلُوهَا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ تَحْقِيقَهَا
يَقُولُ كَمْ مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ تَسْقُطُ مِنْ وَتَعْمَلُ فَكَذَلِكَ

رُبَّ وَإِنْ لَمْ تَرَ مِنْ مَعْهَا كَمَا قَالَ لَا رَجُلَ وَمِنْ رَجُلٍ
وَهُمْ يُرِيدُونَ أَمَا مِنْ رَجُلٍ ٥ وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ
أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُدِّ مَا إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ رُبَّ رَجُلٍ
ظَرِيفٍ فَتَرْفَعُ ظَرِيفًا لِجَعْلِهِ خَبَرَ الرُّبِّ وَمَنْ فَعَلَ هَذَا
فَقَدْ جَعَلَهَا اسْمًا وَهَذَا إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى الْغَلَطِ وَالتَّشْبِيهِ ٥
وَفِي رُبَّ لُغَاتٌ رُبَّ وَرُبَّتَ وَرُبَّمَا هَذَا وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ
يَقُولُ لَوْ سَكَنَتْ جَازَ وَرُبْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ رُبَّ تَسْتَعْمِلُ
عَلَى ثَلَاثِ جِهَاتٍ فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُ
مِنْ دُخُولِهَا عَلَى الِاسْمِ الظَّاهِرِ النَّكِرَةِ وَعَمَلِهَا فِيهِ
وَفِي صِفَةِ الْجَرِّ وَالْوَجْهُ الثَّانِي دُخُولُهَا عَلَى الْمُضْمَرِ
عَلَى شَرْطِ التَّفْسِيرِ فَإِذَا أَدْخَلُوهَا عَلَى الْمُضْمَرِ نَصَبُوا
الِاسْمَ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لِلتَّفْسِيرِ بَعْدَ الْمُضْمَرِ فَيَقُولُونَ
رُبَّهُ رَجُلًا وَالْمُضْمَرُ هَهُنَا كَالْمُضْمَرِ فِي نِعْمَ إِذَا قُلْتَ نِعْمَ رَجُلًا

زيدٌ الا انّ المضمر في يغمر مرفوع لانه ضمير الفاعل
وهو مع ربّ مجرور وانما جاز في ربّ وهي لا تدخل
الا على نكرة من اجل ان المعنى يؤول الى نكرة وليس
هو ضمير مذكور وحق الاضمار ان يكون بعد مذكور
ولكنهم ربما خصوا الشيآن بان يضمروا قبله على شريطة
التفسير وليس ذلك بمطرد في كل الكلام وانما هو
به بعضه فاذا فعلت ذلك نصبت ما بعد الهآء على التفسير
فقلت ربّه رجلا وهذه الهآء على لفظ واحد وان
وليها المذكر او المؤنث او الاثنان او الجماعة موحدة
على كل حال ٥ والوجه الثالث ان تصلها بما فتسأنف
ما بعدها وتكفها عن العمل فتقول ربّما قام زيد وربّما
قعد وربما زيد قائم وربّما فعلت كذا ولما كانت ربّ
انما تأتي لما مضى فكذلك ربّما لا تقع بعدها الفعل

كان حقه ان يكون ماضيا فاذا رأيت الفعل المضارع
بعدها فتمّ اضمار كان قالوا في قوله ربّما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين انه لصدق الوعد كأنه قد
كان كما قال ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولم يكن فكأنه
قد كان لصدق الوعد ٥ ولا يجوز ربّ رجل سيقوم
وليقومن غدا الا ان يريد ربّ رجل يوصف بهذا القول
ربّ رجل مسيء اليوم ومحسن غدا اي يوصف بهذا ويجوز
ربما رجل عندك فتجعل ما صلة ملغاة ٥ واعلم ان العرب
تستعمل الواو مبتدأة بمعنى ربّ فيقولون وبلد قطعت
يريدون وربّ بلد وهذا كثير ٥ وقال سيبويه النحويين
ان الواو التي تكون مع النكرات ليست بحلف من
ربّ ولكنها واو اخرى تكون مع حروف الاستفهام فتقول
وكم قد رأيت ولكم ون يدل على التعجب ثم يسقط

www.alukah.net

كم وتترك الواو ولا تدخل مع رُبَّ ولو كانت خلفاً
من كم لجاز أن يدخل عليها النسق كما فعل بواو اليمين
وهي عِدْلِي واو العطف وهذا أيضاً مما يدل على أن
رُبَّ حرف جواب وعطف على كلام ٥ مسائل من هذا
الباب ٥ تقول رُبَّ رجل قائم وضاربٍ ورُبَّ
رجل يقوم ويضرب وتقول رُبَّ رجل قائم نفسه وعمرو
ورُبَّ رجل قائم ظريفاً فتنصب على الحال من قائم ٥ وتقول
رُبَّ رجل ضربته وزيداً أو رُبَّ رجل مررت به وزيدٍ
فتعيد الباء لأن المضمر المجرور لا يُنسق عليه بالاسم الظاهر
وتقول رُبَّ رجل قائم هو وزيدٌ فتوحد ما في قائم إذا
عطفت عليه ويجوز أن تقول رُبَّ رجل قائم وزيدٌ فتعطف
على المضمر من غير تأكيد ٥ وتقول رُبَّ رجل كان
قائماً وطننته قائماً ففي كان ضمير رجل وهو اسمها وقائماً

خبرها وكذلك الهاء في ظننته ضمير رجل وهو مفعولها
الأول وقائماً مفعولها الثاني ٥ وإذا قلت ربَّ رجلٍ
قد رأيت ورُبَّ امرأة قد رأيت لم تحتج إلى إعادة الصفة فتقول
ورُبَّ امرأة قد رأيت لأنك قد أعدت رُبَّ ٥ وقد
جاء عن العرب إدخال رُبَّ على من إذا كانت نكرة
غير موصولة إلا أنها إذا لم توصل لم يكن بد من أن
توصف لأنها منهم حكى عنهم مررت برُبَّ من صالحٍ ورُبَّ
من يقوم ظريفٍ وقال الشاعر
رُبَّ من تعنسه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير أمين
تدخل رُبَّ على مثلك وشبهك إذا كان تصدق بالإضافة
ما تكرة بأن في المعنى تقول رُبَّ رجل خير منك وامرأة
زيدٍ ولا يجوز الخفض لأنه لا يتم إلا بأن فإن قلت رُبَّ

رَجُلَيْنِ مُخْتَصِمَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ جَازَ لَكَ الْخَفْضُ وَالرَّفْعُ فَعَلَى
وَامْرَأَتَانِ وَامْرَأَتَا الْخَفْضُ فَالْعَطْفُ عَلَى رَجُلَيْنِ وَالرَّفْعُ
بِالْعَطْفِ عَلَى مَا فِي مُخْتَصِمَيْنِ ٥ وَلَوْ قُلْتَ رُبَّ رَجُلَيْنِ
مُخْتَصِمَيْنِ هُمَا وَامْرَأَتَانِ فَأَكَّدْتَ ثُمَّ عَطَفْتَ لَكَانَ
أَجْوَدَ ٥ حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ يَقُولُ إِذَا جَعَلْتَ فِعْلًا بَعْدَ
مَا بِفِعْلٍ اسْمَ الْفَاعِلِ بَعْدَ التَّعَبِ رَفَعْتَ نَحْوَ قَوْلِكَ رُبَّ
رَجُلٍ ظَرِيفٍ قَائِمٍ وَالْكَلَامُ الْخَفْضُ وَزَعَمَ الْمَدَ
أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا كَمْ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ كَمْ رَجُلًا قَائِمٍ
وَتَقُولُ رُبَّ ضَارِبٍ قَدْ رَأَيْتُ وَرُبَّ شَاتِمَكَ قَدْ
لَقِيتُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ فِي شَتْمِكَ بَدَلٌ مِنْ ضَارِبٍ لَكَ وَإِنْ
قُلْتَ ضَارِبِكَ أَمْسِ لَمْ تَجُزْ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ٥ وَلَا
يَعْتَرِضُ بِالْأَيْمَانِ فَتَقُولُ رُبَّ وَاللَّهِ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتُ وَرُبَّ

تَمِيمٍ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتُ وَهَذَا الْجَوَازُ عِنْدَنَا لِأَنَّ حُرُوفَ
الْجَرِّ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ وَسَائِرُ النَّحْوِيِّينَ يُخَالِفُونَهُ
وَحُكِيَ الْكُوفِيُّونَ رُبَّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ وَرُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ
وَرُبَّهُمْ رِجَالًا وَرُبَّهُ رِجَالًا وَرُبَّهُنَّ نِسَاءً وَرُبَّهُ نِسَاءً
مَرَّ وَجَدَ فَلَانٌ كِنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ وَمَنْ لَمْ يُوَجِّهْ فَلَانٌ
رَدَّ كَلَامَ مَنْ كَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ جَوَابٌ فَقَالَ رُبَّهُنَّ
جَوَابٍ قَدْ مَلَكْتُ ٥ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَجُرُّ رُبَّ
مَنْ قَامَ عَلَى إِبْهَامِ وَيَخْفِضُ قَائِمًا وَالْفَرَّاءُ يَأْبَاهُ
لِأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ لَا تَنْفَعُهُ الْمَعْرِفَةُ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ مَنْ فِيهِ ٥
الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَهُوَ مَا كَانَ غَيْرَ لَازِمٍ
لِلْجَرِّ وَذَلِكَ حَتَّى وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَمَّا حَتَّى فَلَهَا بَابٌ
تَنْفَرِدُ بِهِ وَأَمَّا الْوَاوُ فَوَاوُ الْقَسَمِ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ تُبْدَلُ
لِأَنَّهَا مِنَ الشَّفَةِ مَثَلُهَا ٥ وَالتَّاءُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ فِي اللَّهِ خَاصَّةً
وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْوَاوِ فِي مَوَاضِعَ

ستراها وقد خصوا القسم باشياء ولن نفرد لها بابا
للاسماء المخصوصة في القسم واما الواو التي تقع موقع
رب فقد مضى ذكرها بابها حتى حتى منتهى
لابتداء الغاية تنزله إلى الا انها تقع على ضربين
احدهما ان يكون ما بعدها جزءا مما قبلها وينتهي
الامر به والضرب الاخر ان ينتهي الامر عنده
ولكنها قد تكون عاطفة وتليها الافعال والاسماء
الكلام بعدها ولها تصرف ليس لالى ولا الى ايضا
مواقع لا تقع حتى فيها فاما الضرب الاول وهو
ما ينتهي به الامر فانه لا يجوز ان يكون الاسم الذي
بعد حتى الا من جماعة كالاستثناء لا يجوز ان
يكون بعد واحد ولا اثنين لانه جزء من جماعة
وانما يذكر لتحقير او تعظيم او قوة او ضعف
وذلك قولك ضربت القوم حتى زيد مريد من

من القوم وانتهى الضرب به فهو مضروب مفعول
ولا يخلوا ان يكون احقر من ضربنا واعظمهم
شانا والا فلا معنى لذكره وكذلك المعنى اذا
كانت عاطفة كما تعطف الواو تقول ضربت القوم
حتى عمرا فعمرو من القوم به انتهى الضرب وقدم
الحاج حتى المشاة والبساة فهذا في التحقير والضعف
وتقول مات الناس حتى الانبياء والملوك فهذا في
التعظيم والقوة ولك ان تقول قام القوم حتى زيد
جر وان كان في المعنى جاء لانك انتهيت بالمجيء
اليهم حتى فتقديره تقدير المفعول وقد بينا فيما
تقدم ان كل فعل معه فاعله تعدى بحرف جر الى
اسم فموضعه نصب قال ابو بكر والاحسن عندي
في هذا اذا اردت ان تخبر عن زيد بفعله ان تقول

القوم حتى زيد فاذا رفعت فحكمه حكم الفاعل في
انه لابد منه فاذا خفضت فهو كالمنصوب الذي
يستغني الفاعل دونه واما قول الشاعر ٥
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها
فلك فيه الخفض والرفع والنصب فالخفض على ما اخبرتك
به والنصب فيه وجهان فوجه ان يكون منصوبا
بالقى ومعطوفا على ما عمل فيه ألقى ويكون القاها
توكيدا ٥ والوجه الثاني ان تنصبه بفعل مضمر
يفسره القاها ٥ والرفع على ان تبتدئ فعدها والمعنى
القى ما في رحله حتى نعله ٥ واذا قلت اعجبني حتى زيد
يشتمني فالمعنى اعجبني بعض الناس اي حتى زيد يشتمني
قال الفرزدق ٥
فما عجبا حتى كليب تسبني كان أباها نهشل او مجاشع
فاذا قلت مررت بالقوم حتى زيد فان ادخلت العطف

فينبغي ان تعيد الباء لتفرق بين ما الخفض بالباء وبين ما الخفض
بحتى ٥ الضرب الثاني المجرور بحتى وهو ما انتهى
الامر عنده وهذا الضرب لا يجوز فيه الا الجر لان معنى
العطف قد ذال وذلك نحو قولك ان قلانا ليصوم
الايام حتى يوم الفطر فاتتك حتى تصوم الايام الى
يوم الفطر ولا يجوز ان تنصب يوم الفطر لانه لم تصمه
فلا تعمل الفعل فيما لم يفعله وكذلك اذا خالف الاسم
الذي بعدها ما قبلها نحو قولك قام القوم حتى الليل
فالتاويل قام القوم اليوم حتى الليل ٥ واعلم انك اذا
قلت سرت حتى اذا طلعت فحتى على حالها في عمل الجر وان
كان لم يظهر هنا وان وصلتها اسمر ٥ وقال
سيبويه اذا قلت سرت حتى اذا طلعت فالناصب للفعل
هاهنا هو الجار للاسم اذا كان غاية فالفعل اذا كان
غاية منصوب والاسم اذا كان غاية جر ٥

وهذا قول الخليل وقال سيبويه انها حتى مثل الى وهما حرفان وفي معناها وذلك قولك كلمت
حتى تأمر لي بشيء وقال سيبويه لحتى في الكلام وجوه
ليس لي تقول انما اقام اليك أي انت غايتي ولا تكون
حتى ها هنا وهي اعم من حتى تقول قمت اليه فجعلته
منتهى من مكانك ولا تقول حتاه وغير سيبويه
يجر حتاه وحتاك في الخفض ولا يجيزون في النسق
لان المضمر المتصل لا يلي حرف النسق لا تقول ضربت
زيدا وبك يا هذا ولا قلت عمرا وه إنما يقولون
في مثل هذا وإياك وإياه والقول عندي ما قال
سيبويه لانه غير معروف اتصال حتى بالكاف
وهو في القياس غير ممتنع ومسائل هذا الباب
تقول ضربت القوم حتى زيدا وأوجعت تنصب
لانك جئت بحرف نسق على الاول وكذلك

غير سيبويه يجر حتاه وحتاك

ضربت القوم حتى زيد ثم اوجعت وقال قوم النصب
في هذا الاجود لانك جئت بحرف نسق على الاول تريد
حتى ضربت زيدا واوجعته ثم اوجعت قال ابو
بكر وهذا عندي على ما يقدر المتكلم ان قدر
الايجاع لزيد فالنصب هو الحسن واذا كان الايجاع
للقوم جاز عندي النصب والخفض وتقول ضربت
القوم حتى زيدا ايضا وحتى زيد زيادة وحتى زيدا
فيما اظن لان هذا دلك على المضمر كانك قلت حتى
ضربت زيدا فيما اظن وحتى ضربت زيدا ايضا فان
جعلت فيما اظن من صلة الاول خفضت كذلك قلت
ضربت القوم فيما اظن حتى زيد وتقول اتبتك
الا يام حتى يوم الخميس ولا يجوز حتى يوم لانه لا فائدة
فيه وكذلك لو قلت صمت الايام الا يوما فان وقت
ما بعد الا وما بعد حتى حسن وكانت فيه فائدة فقلت

صمت الامام الا يوم الجمعة وحتى يوم الجمعة ه وقال
فهو ان اردت مقدار يوم جاز فقلت على هذا
اتيتك الايام حتى يوم ه وقالوا فان قلت اتيتك كل
يوم حتى ليلة وحتى نهارا وكل الاول غير موقت
والثاني غير موقت بصبت الثاني كما نصبت الاول
وكل الجر فيجاز ه قال ابو بكر وجميع هذا
انما يراعى به الفائدة واستقامة الكلام فما جاز فيه
فهو جائز ه وتقول ضربت القوم حتى ان زيدا المضروب
فاذا اسقطت اللام فان كانت ان مع ما بعدها بتاويل
المصدر فجرها قال سيبويه فقد عرفت امورك حتى
انك اجمع كانه قال حتى جمعك وقال هذا قول
الخليل فهذا الان اجمع جاء بتاويل المصدر وقد مضى
تفسيره ه وتقول ضربت القوم حتى كان زيد
مضروبا وضربت القوم حتى لا مضروب صالحا فيهم

صحيحا

جاز هذا كما جاز الاستيناف والابتداء بعدها
فلما جاز الابتداء وتقول لاتيتك الى عشر من الشهر
وحتى عشر من الشهر لانك تركت الاول من اول العشر
الى اخرهن فقع مجيئي والى ولا تقول اتيتك حتى
عشر الا ان تريد اتيتك واولعت على اتيانك الى عشر
وتقول كتبت الى زيد ولا يجوز حتى زيد لانه ليس
هنا ما يستثنى منه زيد على ما بينت لك فيما تقدم ن
وقوم نجيز وضربت القوم حتى زيدا فضربت ان اردت
كلامين وقالوا يجوز فيه الخفض والنصب والاختيار
عندهم الخفض قالوا واذا اختلف الفعل ادخل في الثاني الفاء
ولم تسقط وخفض الاول نحو قولك ضربت القوم حتى
زيد فتركك ولا يكون ضربت القوم حتى زيدا ف
وتقول جلس حتى اذا نهيا امرنا قام حتى ساعة نهيا
امرنا قطع علينا واسطا حتى يوم شخصنا مضى معنا

حاشية الامام

يقوم وساعة محذوف وان واذا في موضع جر وهذا
قول الاخفش لان قولك جلس حتى ساعة نهيتا
امر تاذهب انما قولك ذهب جوابا لمتى وحتى وقع
على الساعة وهي غاية ٥ وتقول انتظر حتى ان
قمت شيء اخذت منه وقولك اخذت منه راجع الى قمت
وهو جوابه وقع الشرط والجواب بعدها كما
استوفى ما بعدها وكما وقع الفعل والفاعل والابتداء
والخبر ٥ وتقول اقم حتى متى تأكل تأكل معناه اقم
حتى اليوم تخرج تخرج معه واي ندا لانها للجزاء
وكذلك اطلس حتى اي تخرج تخرج معه ٥ وقال
الاخفش تقول لك الرجل ايتني فتقول اما حتى الليل
فلا واما حتى الظهر فلا واما الى الليل فلا ولا يجر فيه
الا الجر ٥ وقال تقول كل القوم حتى احبك اتوني
حبا لانك اردت كل القوم اتوني حتى احبك

وهو الان غايه وذلك انه لابد لكل القوم من خبر
وتقول كل القوم حتى احبك فيها لانك اردت كل
القوم فيها حتى احبك ٥ وتقول كل القوم حتى
احبك ضربته وقال الاخفش في كتابه الاوسط
ان قوما يقولون جاءني القوم حتى اجول يعطفون
الاخ على القوم وكذلك ضربت القوم حتى اخاك
قال وليس بالمعروف ٥ وتقول ضربت القوم حتى زيد
ضربه على الغاية ولو قلت حتى زيد مضروب لجررت
زيدا لم تكن كلاما لان مضروبا وجده لا يستغني
لانه اسم واحد كما استغنى ضربته لان ضربته فعل وفاعل
وهو كلام مركب باب الاسماء المخفوضة
في القسم ٥ ادوات القسم والمقسم به خمس الواو
والباء والتاء واللام ومن فاكثرها الواو ثم الباء
وهما يدخلان على كل محلوف به تقول والله

لا فعلن وتاللهِ لا فعلن والله لا فعلن ولا يجوز
الا ترى انك لا تجد عنه عوضا في القسم ولا يجوز
ذلك لا أبا لك ولا يجوز ولا أبا لله لا فعلن لك
فوك لله لا فعلن ولا يكاد يجيء عوض الله وتالله
لا كذبن لضارب عمرو وقد تقول تالله وفيها معنى
التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى حتى باللام
ولا بي الا ان يكون فيه معنى التعجب وقال امية بن
ابي عائذ في الله يسقي على الاماذ حوبه سجح الظبا والاساس
يريد والله لا سقى الا ان هذا مستعمل في حال التعجب
وقد يقول بعض العرب لله لا فعلن ٥ ومن العرب من
يقول من ربي لا فعلن ذاك ومن ربي انك لاشر
كذا حكاه سيبويه وقال لا يدخلونها في غير
ربي ولا تدخل الضمة في من الا هاهنا ٥ وقال
الخليل حين بهذه الحروف لانك تضيف حلفك

الى المحلوف به كما تضيف مررت بابا زيد
الفعل بحتى مضمر يعني انك اذا قلت والله لا فعلن وبانه
لا فعلن فقد اضمرت احلف واقسم وما اشبههما
لا تعدي الا بحرف والقسم في الكلام انما جيء به
للتوكيد وهو وحده لا معنى له لو قلت والله وسكت
او بالله ووقفت لم يكن لذلك معنى حتى يقسم على
امر من الامور وكذلك ان اظهرت الفعل وانت تريد
القسم فقلت اشهد بالله واقسم بالله فلفظه لفظ الخبر
الا انه مضمر بما يؤكده ٥ ويعرض في القسم شيآن
احدهما حذف حرف الجر والعوض او الحذف منه لغير
تعويض واما ما حذف منه حرف الجر وعوض منه فقولهم
ايها الله تثبت الف الوصل التي بعدها مد عمر ومن
العرب من يقول ايم الله فيحذف الالف التي بعد
الهاء ٥ قال سيبويه ولا يكون في المقسم به هاهنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلا الجر لان قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو
فحذف تخفيفا على اللسان لانه يظهر
هاها ٥ ويقولون اي ها الله ذا فاما قولهم ذا فذكر
الجليل الله المحلوف عليه كانه قال اي والله للامر
هذا فحذف الامر لكثره استعمالهم وقدمها كما
قدم قولهم ها هو ذا وها انا ذا قال زهير ٥

تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

ومن ذلك الف الاستفهام قالوا الله لتفعلن فالالف
عوض من الواو الا ترى انك لا تقول او الله
وقال سيبويه ومن ذلك الف اللام وذلك قولهم ألله
لتفعلن وقال الا ترى انك ان قلت أ قوالله لم تثبت
هذا قول سيبويه والحجة لسيبويه ان تقول ان
الف لما جعلت عوضا قطعت وهي لا تقطع مع الواو

الثاني ما يعرض في القسم وهو حذف حرف الجر بغير
تعويض ٥ اعلم ان هذا الذي على ضربين فربما حذفوا
حرف الجر واعملوا الفعل في المقسم به فنصبوه ٥
وربما حذفوا حرف الجر واعملوا الجر في الاسم
مضمرا ٥ فالضرب الاول قولك الله لافعلن وقال
ذو الرمة ٥

الا رب من قد لي الله ناصح ومن قلبه لي في الطلاء السوائح

وقال الاخر ٥

اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله الثريد

اعمل
اراد وامانة الله ووالله فلما حذف الفعل المضمر
ولكنه لا يضمر ما يتعدى لحرف جر ٥ وتقول اي
الله لافعلن ومنهم من يقول اي الله لافعلن فيجر
اي بالفتح لالتقاء الساكنين ومنهم من يدعها على
سكونها ولا يحذفها لان الساكن الذي بعدها

مدغمة والضرب الثاني وهو اصل حرف القسم
وهو قول بعض العرب الله لافعلن قال سيبويه حاد
جيء كثيرا في كلامهم فيقولون مخففا دايم
ربت قال فحذفوا الواو كما حذفوا اللام من
قولهم لاه ابوك فحذفوا لام الاضافة مع اللام الاخرى
لخفوا الحرف على اللسان وذلك يبون قال وقال
بعضهم لهي ابوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة
اذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا
اخر الاسم مفتوحا كما تركوا الخر ان مفتوحا
وانما فعلوا ذلك به لكثرته في كلامهم فغيروا
اعرابه كما غيروه ٥ واعلم انه يجيء كلهم عاملا
بعضه في بعض ابتداء او حشوا واما فعل وفاعل
ومعنى ذلك القسم بالمبدأ او المخبر فقولك لعمر الله لافعلن

وبعض العرب يقول وايمن الله فحذف النون
لعمر الله اللام للابتداء وعمر الله مرفوع بالابتداء
والخبر محذوف فكانه قال لعمر الله المقسم به وذلك
ايم الله وايمن ويقول العرب على عهد الله لافعلن
فعهد من تبعه على مستقر لها وفيها معنى اليمين وزعم
يونس ان الف ايم موصولة وحكوا ايم وايمن وفتحوا
الالف كما فتحوا الالف التي في الرجل وكذلك ايمن قال الشاعر
وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري
واما الفعل والفاعل فقولهم يعلم الله لافعلن وعلم
الله لافعلن فاعرابه كاعراب مذهب زيد والمعنى
والله لافعلن قال سيبويه وسمعنا فصحاء العرب
يقولون في يمين امري القيس ٥
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
قال جعلوه بمنزلة ايمن الله وايم الله وقالوا

تلقي اليمين بأربعة احرف من حروف الايجاب في
القرآن وفي الكلام ما وله وان واللام فاما ما
فقولك والله ما قام وما يقوم وما زيد قايما ولا
تدخل اللام على ما لان اللام لتحقيق وما نفي فلا يجتمعان
قال وقول الشاعر ٥
لما أغفلت شكرك فاصطنعني فكم من عطاء جل مالي
فانه توهم الذي والصلة ٥ واما لا فتقول والله لا يقوم
وتلقى بها من اخواتها جوابات الايمان وتقول والله
أقوم اليك ابدا ان زيدا لا اقوم اليك ابدا فاذا قلت
والله لا قمت اليك ابدا ان زيدا أقوم جاز واذا اردت
المضي كان خطأ واما ان فقولك والله ان زيدا
في الدار والله لقايم وقوله عز وجل والكتاب
المبين انا انزلناه قال الكسائي انا انزلناه اسقط

وحروف الكتاب كلها قال ابو الله وقال الفراء
قد يكون جوابا ٥ واما اللام فتدخل على المبتدإ والخبر
فتقول والله لزيد في الدار وهو التي تدخل على المبتدإ
والخبر ٥ واما التي تدخل على الافعال فان كان الفعل
ماضيا قلت والله لقد فعل وكذلك والله ليفعل
رغبت ٥ واما اللام التي تدخل على المستقبل فان النون
الخفيفة والثقيلة تجيئان معها نحو والله ليقومن
وليقومن ما هذا ولهما باب يذكران فيه ٥
مسائل من هذا الباب تقول جيائي ثم
جيائك لاهلن فثم بمنزلة الواو وهو قولك والله ثم الله
لاهلن وبالله ثم الله لاهلن وان قلت والله لاتيك ثم
الله لاضربنك وان شئت قلت والله لاتيك والله
لاضربنك فلا يستويه هذه الواو بمنزلة الواو التي في

فواعِ مررتُ بزيدٍ وعمرٌو خارجٌ يعني ان الواو
في قولك وعمرٌو خارجٌ عطفت جملة على جملة
كانك قلت بالله لا تبتدئ الله لاضربنك بشدة
عطفك هذا الكلام على هذا الكلام فاعلم
جررت قلت والله لاضربنك صار كأنك تقول
مررت بزيد وبعمرو وان قلت والله
ثم لاضربنك الله لم يكن الا النصب
فرحا بالقسم على حدته واذا قلت والله لابتدئ
ثم الله فانما اجد الاسمين مضمومة الى الاخر وان
كان قد اخر جاز هذا لا يجوز في هذا الا الجر لان
الاخر معلوف على الاول لانه ليس بعده محلوف عليه
فلا يسوغ له ولو قال وحقك وحق زيد على وجه
الغلط والنسيان جاز بريد بذلك انه لا يجوز لغير

من عرى وسقاه من الغمد
الموضع حرف
وعن ابن
قال ابو العباس
زيد احسن فما جوابه
لانها اوضح
وفي الدار زيد وانك جئتني فهذا
واذا قلت
وبين لصاريتها الحروف
هي فيه اسم لكل من
في الاسم قال الشاعر
واما في الشعر فقولك

مثل ومسيويه يذهب إلى انها حرف وكذلك
البصريون ويستدلون على انه حرف بقولك
جاءني الذي كزيد كما تقول جاءني الذي في
الدار ولو كان جاءني الذي مثل زيد لم يصلح إلا ان
تقول الذي هو مثل زيد حتى يكون لهذا الخبر ابتداء
ويكون راجعا في الصلة الى الذي فان اضمرته
جاز على قبح واذا قلت جاءني الذي كزيد لم تحتج
الى هو ومما يدلك على انها حرف مجيئها زايدة والاسماء
لا تقع موقع الزوايد إنما تراد الحروف قال الله
عز وجل ليس كمثله شيء فالكاف زايدة لانه لم يثبت
له مثلا تبارك وتعالى عن ذلك والمعنى ليس مثله
شيء 8 وقد جاء في الشعر واقعة موقع مثل
موضوعة موضعها قال الشاعر 5

وصاليات ككما يؤثفين اراد كمثل ما 8 وقال
الاخر فصيروا مثل كعصف ماكول 8 فاضافه
مثل الى الكاف يدل على انه قد يقام انما وهذا انما
جاء على ضرورة الشاعر وذكر سيبويه انه لا يجوز
الاضمار معها اذا قلت انت كزيد لم تجد احدا يحكي عن
العرب اسكتوا امثل وشبهه فتقول انت مثل زيد وقال
مثل ذلك في حتى ومذ وقال ابو العباس فاما الكاف
وحتى فقد خولف فيهما قال وهذا حسن والكاف
اشد تمكنا 8 فاما امتناعهم من الكاف ومذ وحتى
فلعلة واحدة يقولون كل شيء من هذه الحروف
غير متمكن في بابه لان الكاف تكون اسما وتكون
حرفا فلا نضيفها الى المضمر مع قلة تمكنها وضعف
المضمر الا ان يضطر شاعر ومتى تكون اسما

وتكون جزءًا وحتى تكون عاطفة وتكون
جارة فلم تعط نصبها كملة في اجل الباس ٥
وقال الكوفيون معناها معنى هل فدبك حكم
أنها اسم لان الاسماء انما عرفت معانيها وانت اذا
قلت زيد لعمرو او زيد مثل عمرو والمعنى واحد فهذا
باب المعنى ٥ قال واما اللفظ فقد قيل في الكلام
والاشعار ما يوجب لها انها اسم قال الاعشى
أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل
فالكاف هي الفاعلة فان قال قائل انما هي نعت
لمذوف اراد شيئا كالطعن وهي حرف قيل
له انما خلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسما
مثله يخوجاني عاقل ومررت بظريف ولبس بالحسن

مكتبة الزاوية الناصرية
2461
مخطوطات الأوقاف
386
المكتبة العامة بالرباط

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات
الزايت

امة بالرياط ٣٢٦ هـ
٢٤/١١٦
النحو
د بن السري الزجاج المتوفى سنة ٣١٦
أبو بكر محمد بن السري النحوي: النحو إنما أريد به أن يخو المتكلم
العرب
ر، ينتهي أثناء باب الأسماء المخوضة في القسم، وآخر حافيه:
أول، ومررت بظريف، وليس بالحسن
سخي نفيس، سه خطوط القرن السابع لهنًا - وعلى حواشيه
وتقييدات
ورقة ١٣ سطرا ١٣ X ١٧ سم

مصور في يوم الثلاثاء
١٩٧٥/٧/٢١

شبكة الألوكة
www.alukah.net